

رَفْعُ اللَّيْثِ

عَنْ بَعْضِ فَوَائِدِيَّ

مَنْ دُرُوسِ الْوَادِعِيِّ الْإِمَامِ

جمع وترتيب:

أَبُو مُحَمَّدٍ

بِعِزِّ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي بِنِي زَيْدٍ الْحَمَوِيِّ الرَّسْطَلِيِّ

كَلَامُ الْإِسْلَامِ فِي الرَّيَا وَاللَّغْوِ



كشف اللثام عن بعض فوائدي

من دروس الوادعي الإمام

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ

هذا الدفتر يحتوي على بعض ما سمعت من فتاوى الإمام العلامة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي إمام أهل السنة والجماعة، ومحدث الجزيرة العربية حول مسائل كثيرة في الفقه والعقيدة وغيرها من الأمور التي تهم أهل السنة وطالب العلم، ناقلين عليها الأدلة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

المقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا فأفضل وأعطانا فأجزل، منّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، له الحمد ربنا في الأولى والأخرى، وعلى كل حال. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** تسليمًا كثيرًا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣﴾﴾

[سورة آل عمران: ١٣].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

[سورة النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة

الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن الله يقول: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [سورة النحل: ١٨]، وإن أجل نعمة أنعم علينا سبحانه بها نعمة الإسلام والسنة، فنسأله الثبات على ذلك حتى نلقاه.

ومن النعم الجليلة التي نشكره عليها سبحانه أن منّ علينا بطلب علم الكتاب والسنة على العالم البصير والإمام الكبير، والمجتهد الشهير أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي **رَحِمَهُ اللهُ** ورفع درجته، وأعلى منزلته، وعامله بلطفه وجوده إنه ولي ذلك سبحانه.

وهذا الإمام شمائله كثيرة، وفضائله جزيلة، وعلمه غزير، والرجال مثله قليل، كان في الشجاعة رأسًا، وفي السماحة مثلًا، وفي الصدق بالحق نبراسًا، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطلًا.

فله دره قد كرنا بعضًا من شمائله وخصاله في كتابنا الموسوم بـ«البيان الحسن في ترجمة الإمام الوداعي وما أحياه من السنن»، وقد خرج رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِ الْحَرَمِينَ إِلَى الْيَمَنِ وَحِيدًا طَرِيدًا، ومكث في بلده دماج من بلاد وادعة صعدة، فأقبل الله عَزَّوَجَلَّ بقلوب العباد عليه، وأقبلوا عله زرافات ووحدانًا من أغلب بلدان الدنيا، حتى قال بعض شعراء الزوامل باللغة الدارجة:

شيخ مقبل طال ربي في سنينك ❀ وعلى السنة تدوم

ريتهم من كل دولة زرايرينك ❀ ويجو متفقهم يعلموا

ما قال ربي في كتابه

فخلف دارًا عامرة، وقلعة عظيمة شاهرة، وطلاب علم وعلماء فضلاء. وكان موفقًا وهو في أيامه الأخيرة، كما وفقه الله عَزَّوَجَلَّ قبل ذلك، وكتب وصيته المشهور التي حث فيها على العلم والتعليم والدعوة والأخوة، ونصب فيها شيخنا يحيى بن علي الحجوري على الدار السلفية في دماج، حيث قال في معرض كلامه في وصية أقربائه: «وأوصيهم بالشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري خيرًا، وألا يرضوا بنزوله عن الكرسي، فهو ناصح أمين».

وقام الشيخ يحيى حفظه الله بما أوكل إليه من المسؤولية العظيمة، مع أنه كان نائبًا للشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الدَّرُوسِ، وفي السنة التي غاب فيها الشيخ للعلاج، وكما قيل: الشبل من ذاك الأسد. وأقبل الطلاب على الدار من كل حذب وصوب، وزاد الطلاب، وانتشر الخير، وكثرة المؤلفات والتصنيفات من طلاب الشيخ،

فمثلت الدعوة بمزرعة عظيمة زرعها الشيخ مقبل **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فمات عنها فخلفه عليها الشيخ يحيى حفظه الله، فتعاهدوا وحافظ عليها من الآفات والعاهاات، حتى آتت أكلها، فله الحمد.

إلا أنه ينبغي أن يعلم أنه لما مات الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** كثر المكر بالدعوة، ففي آخر حياته **رَحْمَةُ اللَّهِ** ظهرت بدايات فتنة أبي الحسن المصري الماربي نزيلاً، فتصدى لها الشيخ يحيى حفظه الله، ثم تتباع العلماء كالشيخ ربيع حفظه الله، وعلماء المدينة وعلماء اليمن على تبديعه والرد على أفكاره المخالفة للكتاب والسنة، مثل:

- قاعدة حمل المجمل على المفصل.

- وقاعدة: نصحح ولا نهدم...

- وقاعدة: كلامك صحيح يحتمل الخطأ وكلامي خطأ يحتمل الصواب، ولا

أقبل الجرح حتى أقف عليه بنفسي.

- والقاعدة الكاسدة التي هي أعظم خطراً على الدين من قاعدة حسن البناء التي

يقول فيها: منهج أهل السنة والجماعة منهج واسع أفسح يسع الأمة ويسع أهل السنة.

مع التميع الذي حصل في جانب الدعوة والميول الظاهر إلى جماعة الإخوان

المسلمين، وكذلك طعوناته في بعض صحابة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

وانتمائه إلى جمعيتي البر والتقوى إلى غير ذلك من الأفكار والأقوال المخالفة

للكتاب والسنة، وقد بلغ في التردي الآن هوة سحيقة فأصبح حرباً لأولياء الله **عَزَّ وَجَلَّ**

أهل السنة ورحمة لأهل الزيغ والبدعة، فإن ما ذكر الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله

والشيخ يحيى الحجوري وغيرهم وإذا به يكيل لهم التهم ويلمزمهم وإذا ما ذكر

الإخوان وغيرهم ألان لهم الكلام، وقد ار معهده مركزاً انتخابياً وأفتى بالانتخابات

فعبجياً لمن استمر على الاغترار به.

وأطلق الشيخ يحيى حفظه الله في تلك الأيام مقالته المشهورة المعنونة بـ: «بيان

للناس»، قال فيها بعد حمد الله والثناء عليه: «إلا وإن أبا الحسن المصري نزيل مآرب قد بغى على الدعوة السلفية عامة، وعلى دعائها في بلاد اليمن خاصة، فذهب يختط لها أصولاً ويخترع أقوالاً، وينهج طرقاً مختلفة المشرب متباينة المذهب...» ثم تكلم بكلام كثير، ثم قال: «فيا معاشر المسلمين إن الخلاف بين أهل السنة في اليمن وبين أبي الحسن الآن ليس في عشر نقاط ولا عشرين، ولكن في منهج...» إلى آخر ما قاله الشيخ حفظه الله في بيانه.

وفضح الله أبا الحسن بعد ذلك بتميعه الذي عرفه القاصي والداني وعُرف ضلاله، والحمد لله.

وما إن تنفست الدعوة الصعداء من فتنة أبي الحسن المتميعة -عامله الله بما يستحق- إلا وظهرت الفتنة البكرية التي يقود زمامها ذلك الغر الجهول الحقود الحسود الغالي صالح البكري اليافعي، وقامت دعوته على البتورات والتهويل، وعلى أنه ليس ثم علماء في اليمن، والتحذير من مراكز أهل السنة وعلى رأسها مركز دماج. فقام شيخنا **رَحْمَةُ اللَّهِ** ببيان حال هذا المبتور وانتهت دعوته، أو قاربت، بل قد مجها أتباعها وارتمى بعضهم في أحضان الحسينيين وأهل الدنيا، وهكذا عاقبة الغلو الانقطاع، وكما في الحديث: «المنبت لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع»، فالحمد لله رب العالمين.

وفي هذه الأيام نعيش فتنة أخبث من سابقتها جمعت بين الكذب والتليس والمكر والتحريش، وإلى الآن ما رأيت من الفرق المنشقة عن الدعوة السلفية أشد وطأة منها ديدنهم الكذب وشعارهم الفجور ودثارهم الزور قاد زمامها ظاهراً، وأجج نارها عبد الرحمن العدني وأخوه عبد الله بن مرعي -هداهما الله- والعجب في فتنهم أنها فتنة دهماء ظلماء مستتره بالصمت والتحريش، وقد نجحوا إلى حد بعيد في نقل المعركة منهم إلى مناصرهم بالباطل والمتجلد في الدفاع عنهم الشيخ محمد بن عبد

الوهاب ألهمه الله رشده، فقد رأينا منه عجباً فنسأل الله السلامة، ثم نقلوا المعركة مع الشيخ عبید حيث تجلد لهم حتى وصل به الحال أن حذر من دار الحديث السلفية بدماج ومن شيخها الحجوري حفظه الله فأصبحنا في حيرة، والله ممن يقود هذه الدعوة الماكرة والطريقة البائرة، ومع هذا الخير ما زال ظاهراً والسنة قاهرة، والحق منصور والباطل مقهور، فنسأل الله العون والسداد والتوفيق والرشاد.

وكان مما ابتلانا الله **عَزَّوَجَلَّ** به أيضاً في هذا البلد وجميع بلدان الإسلام هو قيام ما يسمى بالثورة الإسلامية الإيرانية وحق لها أن تسمى بالثورة الإجرامية الإيرانية، حيث قام بها ذلك الأثيم الزنيم الكافر اللعين الخميني الهندي أصيلة سلالة فكر الروافض الممزوج بخبث المخابرات الصليبية، حيث فطن في فرسنا بلد الصلبان، ثم عاد إلى إيران في (١٨ فبراير ١٩٧٩م)، فأظهر الرفض، بل الكفر المحض، مما هذا ليس موضع بيان ضلاله وكفره وانحرافه.

فصدر لعنه الله الثورة الرافضية إلى البلدان الإسلامية ودعمها حتى أسس الأحزاب السياسية والمنتديات الرافضية، وكان من هذا البلاء ظهور ما يسمى بحزب الله في لبنان، فذبح المسلمين ونكل بهم وشرده، مغطياً أفعاله الإجرامية ببعض الحركات التمثيلية بأنه ضد إسرائيل، والمتأمل لتاريخ هذا الحزب الأثيم يرى أن حسن نصر الله هو عبارة عن نسخة رافضية خمينية.

ثم ظهور منتديات ما يسمى بالشباب المؤمن الذي سماه الشيخ مقبل بالشباب المجرم، ومؤسس هذه المنتديات هو الرافضي الأثيم حسين بدر الدين الحوثي الهالك عام (١٠/٩/٢٠٠٤م)، فأظهر فتته وخرج على ولي أمر المسلمين في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) منطلقاً من جبال مران صعدة، ثم تتابعت فتته ستة حروب كانت الحرب السادسة منها من شهر شعبان ١٤٣٠هـ الموافق شهر أغسطس ٢٠٠٩م، والمستمرة إلى تاريخ كتابة هذه الأسطر (٢٨/ مجرم ١٤٣١هـ / ١٣/ ١/ ٢٠١٠م)، وانتشر شر هذه الفتنة

في جميع أرجاء صعدة، وربما لم يسلم منها بلد من بلدان اليمن الميمون حرسها الله، بل امتد شرها إلى البلاد السعودية حرسها الله، حيث كان الاعتداء من الحوثيين الرافضة على هذا البلد في منتصف شهر ذي القعدة عام ١٤٣٠هـ.

ثم كان الاعتداء الغاشم من هذه الشلة المارقة كلاب النار على طلاب دار الحديث السلفية في دماج - صعدة - الدار التي أسسها فضيلة الشيخ الإمام أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والقائم عليها فضيلة الشيخ العلامة أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى في أواخر الحجة عام (١٤٣٠هـ)، وكانت المواجهة الثانية في أوائل محرم، ثم المواجهة الثالثة في يوم السابع محرم (١٤٣١هـ)، حيث سقط أول شهيد من طلاب العلم في هذه المعارك فيما نرجو ذلك، وكان المقتول الأول في هذه المواجهة هو الأخ الفاضل صالح بن صالح بن يحيى الحجوري الزعكري **رَحْمَةُ اللَّهِ** وأسكنه فسيح جناته، وفي ليلة الثامن من محرم قتل الأخ خالد الحيمي على إثر اشتباك بين قوى الحق وهم طلاب دار الحديث وبين أهل الباطل وهم الرافضة الحوثيون، وفي يوم التاسع من محرم (١٤٣١هـ) وقع منهم إطلاق نار بدبابة لهم على مواقع الطلاب على الجبل المطل على بيوت الطلاب المعروف بالمزرعة، قتل على إثره الوالد جابر الرازحي، وكان صائماً يومئذٍ نسأل الله أن يقبله شهيداً.

وكان من أجل من قتل إلى يومنا هذا هو أخونا الشيخ الفاضل الذي نسأل الله أن يقبله شهيداً، وأن يجعله في عليين أبو بشير محمد بن علي بن علي الحجوري الزعكري، حيث قتل يوم (١٩ محرم ١٤٣١هـ).

وقتل على إثره في اليوم التالي كمال الضالعي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والأخ منتصر الردفاني رحمهم الله جميعاً.

وقتل حسام الصنعاني ورياض العدني والجميع نسأل الله أن يرحمهم.

ومع ذلك حفظ الله المركز والطلاب ونسأل الله المزيد من فضله.
 وكان مما نقلته ودونته من دروس الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل الوادعي بعض ما رأيت فأحببت نشره وإظهاره علل الله عز وجل أن ينفع به سالكاً طريقة المتقدمين في نشر علوم مشايخهم كالدوري في نشره لتأريخ ابن معين، وأبي داود في سؤالاته للأجري، فالله أسأل أن يتقبل من خالص الأعمال.

وأسميت هذا المجموع «رفع اللثام عن بعض فوائدي من دروس الوادعي الإمام». ولا أنسى أن أشكر في هذا الصدد الله عز وجل أولاً وآخراً، ثم أشكر شيخنا يحيى بن علي الحجوري على توجيهاته وعنايته بنا، وأشكر كل من ساهم، وأعان في نشر الخير والسنة، وأسأل الله عز وجل أن يغفر لي، ولوالدي وللمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

تنبيه:

وفي هذه الأيام من أواخر عام (١٤٣٠هـ) وإلى يوم كتابتي لهذه السطور (٢٨ / صفر / ١٤٣١هـ) حصل اعتداء من الرافضة الأثمين والبغاة المجرمين والزنادقة المارقين على طلاب دار الحديث السلفية بدماج، وكانت قد بدأت في أواخر شعبان (١٤٣٠هـ)، الحرب السابعة بينهم وبين ولي أمر هذه البلاد حرسها الله - الرئيس علي عبد الله صالح وفقه الله ونفعه ونفع به - ثم وقعت مواجهات بين الرافضة وبين أهل بلاد وادعة من بداية رمضان وإلى تاريخ كتابة السطور.

كتبه:

أبو محمد عبد الحميد بن يحيى زيد الزعكري الحجوري
 الجمعة قبل العصر ١٩ رمضان ١٤٢٩هـ. ثم عدلت فيها بعد ذلك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ البدء في أحد دفاتر الفوائد

بدأت في هذا الدفتر من تاريخ (٢٩/ صفر/ ١٤٢٠هـ) يوم الأحد، وكنت قد لزمت الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** من أواخر جماد الثاني لعام (١٤١٨هـ).

هذا الدفتر يحتوي على بعض ما سمعت من فتاوى الإمام العلامة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي إمام أهل السنة والجماعة، ومحدث الجزيرة العربية حول مسائل كثيرة في الفقه والعقيدة وغيرها من الأمور التي تهم أهل السنة وطالب العلم، ناقلين عليها الأدلة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

تنبيه: ضاع عليّ دفتر هو من أحسنها ترتيباً ولم أكتب أخرج بعض الأشرطة؛ لأن شيخنا أخرجها كتاب مثل: "إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي"، وكذلك "البركان لتسف جامعة الإيمان" وغيرها، مع أني كتبتها من صوته **رَحْمَةُ اللَّهِ**،

نسأل الله العون والعافية، آمين.

دار الحديث بدماج

أبو محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري



كتاب العقيدة

قال الإمام العلامة البحر الفهامة أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
رَحْمَةُ اللَّهِ رحمة الأبرار، وأسكنه عليين في دار القرار.

التحذير من الغلو:

قال: قال الإمام المعلمي: من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل^(١).

خطر رد الأدلة:

وقال: قال إسحاق بن راهوية: من رد حديث وهو يعتقد صحته فقد كفر.

كتاب الله وعترتي كتاب الله وسنتي:

قال الشيخ: الأصح هو كتاب الله وعترتي ولكنه يقيده حديث في مسلم^(٢): من حديث زيد بن أرقم قال: قام رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُحِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ: وَمَنْ هُمْ قَالَ: هُمْ أَلُّ عَلِيٍّ وَأَلُّ عَقِيلٍ وَأَلُّ جَعْفَرٍ وَأَلُّ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ، قَالَ: نَعَمْ».

وكذلك وصية أبي بكر للمسلمين بالإحسان إليهم، وكوننا نكره الشيعة شيء والبحث العلمي وكلمة الحق والعدالة أمر مطلوب، فعلمنا أن حديث «أنا تارك فيكم

(١) التشكيل (٩/١).

(٢) رقم (٢٤٠٨).

كتاب الله وعترتي» لكننا لا نفهم منه أنهم أحق بالخلافة ولكن فضيلتهم.
 «إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي»: ضعفه ابن تيمية في "منهاج السنة" إلا أننا
 نفهمه بأصح رواية وهي التي في مسلم «أذكركم الله في أهل بيتي» ثلاثاً.
وقال: قال يحيى بن معين: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد فأتهمه على
 الإسلام^(١).

قال العلامة الوداعي: المبتدعة سخفاء، سفخاء أي والله سخفاء وكما قال شيخ
 الإسلام وتلميذه ابن القيم: إن للنصيرية مواقف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين
 وما أشبه الليلة بالبارحة.

وقال: قال شيخ الإسلام: إنما يرفع الله الشخص بقدر تمسكه بالسنة.
 قال الإمام الشافعي: من استحسّن فقد شرع^(٢).
قال العلامة الوداعي: من رد حديث يعتقد صحته فهو كافر أي بدون تأويل وهو
 قول إسحاق.

وقال وكيع: من رد حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن
 جرير فهو جهمي (والجهمية كفار)^(٣).

قال العلامة الوداعي: السلامة لا يعادلها شيء.

قال العلامة الوداعي: البدعة عمى.

قال الشيخ في كلامه على جماعة التبليغ: وزعموا أنها دعوة، وحقاً أنها دعوة
 إلى الجهل والتجهيل.

قال الإمام أحمد: أجل في نفوسنا من أن نقلده، أحلف بالله إننا لم نقلد محمد بن

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٣).

(٢) للنظر في كلام الشافعي على الاستحسان. الأم (٧/ ٢٧٠) والرسالة (ص ٥٠٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٤١٨) وفي خلق أفعال العباد (ص ٢٥) وهو حسن.

عبد الوهاب يومًا من الدهر والله لم نقلده يومًا من الدهر، لو كنا مقلدين محمدًا لقلدنا أحمد ولو كنا مقلدين أحمد لقلدنا أبا بكر الصديق.

القدر:

قال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله وورقه وأثره وشقي أو سعيد» حديث أم الدرداء عن أبي الدرداء^(١).

العذر بالجهل:

هل يجوز الاستغفار للآباء الذين ماتوا على دعاء غير الله؟

الجواب: يجوز إذا كانوا ماتوا عامة ويعذرون بجهلهم.

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ

مَا يَتَّقُونَ إِنَّ أَلَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾﴾.

النذر:

إذا نذر شخص لقبر أو أي خرافة فلاهله أن يأخذوا المال لأن رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ أَلَّهُ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ»^(٢).

الكاملية:

وقال: طائفة من الشيعة تكفر علي بن أبي طالب وهي الكاملية، يكفرون علي

لأنه لم يأخذ بحقه ويكفرون الصحابة لأنهم على زعمهم أخذوا الحق من علي.

حكم من يقول: (حدثني قلبي عن ربي):

السؤال: ما حكم الذي يقول حدثني قلبي عن ربي؟

الجواب: هو كافر لأنه يزعم أنه يستغني عن رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وقد

(١) أخرجه أحمد (١٩٧/٥) وهو في الصحيح المسند (١٠٤١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٩٦) من حديث عائشة.

ذكر ذلك القرطبي كما في فتح الباري شرح صحيح البخاري عند قصة الخضر وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [سورة الكهف: من الآية ٦٥] قال القرطبي: هذا القول زندقة وكفر؛ لأنه إنكار لما علم من الشرائع لأن الله قد أجرى كلمته أن شرائعه لا تعلم إلا بواسطة الرسل... اهـ بتصريف
فمن زعم أنه يستطيع أن يأخذ من دون الرسل يقتل ولا يستتاب. كتاب العلم (١/٤٤).

عموم السؤال للجن والإنس:

السؤال: هل يشمل الجن قول الله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

﴾ [سورة ق: ١٨]؟

الجواب: نعم الذي يظهر أنه يشملهم؛ لأن الأصل عموم التشريع.

رد على الجبرية والقدرية:

في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: ٩٣].

فيها: رد على طائفتين من المبتدعة: رد على الجبرية في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾، وكذلك متعمداً ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ رد على المرجئة.

وفيها: شبهة لطائفتين من المبتدعة: المعتزلة والخوارج الذين يكفرون بالمعصية.

وفيها دليل لأهل السنة: لإثبات صفة الغضب لله.

معنى «ينسأ له في أثره»:

قال رحمه الله في حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي

أثره، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»^(١).

يبارك له في عمره، لقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٢) [سورة الأعراف: ٣٤].

يزيد له في عمره ويكون ذلك في علم الملك، قال الله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣) [سورة الرعد: ٣٩]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٤) [سورة فاطر: ١١] وهذا الراجح يصلح الله له ذريته.

الرمائية في الأعراس:

الرماية يرى الشيخ رحمه الله: أنها سنة جاهلية ويجب على أهل السنة التخلص من هذه العادة الجاهلية.

لعن الكافر الحي:

لعن الكافر الحي، لا تلعنه لأنك تطلب من الله أن يطرده من رحمته وهذا لا يجوز، لكن إذا مات فيجوز لك أن تدع عليه باللعن...

المعتزلة:

المعتزلة تعتبر فرقة ضالة إلا من وصل به الجدل إلى إنكار دليل صريح مثل إبراهيم النظام.

كافر من تبني الديمقراطية عن علم:

السؤال: الديمقراطيون مسلمون أم لا؟

الجواب: إذا كان يعرف معنى الديمقراطية ويتبناها ويدعو إليها فهو كافر، أما إذا كان جاهلاً فلا يكفر.

(١) أخره البخاري (٢٠٦٧) ومسلم (٢٥٥٧).

الذبح عند القبر:**السؤال:** حكم الذبح عند القبر؟**الجواب:** إذا كان يذبح وهو يعتقد في صاحب القبر فهو شرك أما إذا كان يذبح للتبرك والتوسل ولا يعتقد فيه فهو بدعة ومصيبة كبيرة.**الحب والبغض:**

الحب والبغض من أفعال القلوب الاختيارية وقد أخبر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أنه المؤلف بين القلوب في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [سورة الأنفال: من الآية ٦٣]، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٢٤].

الشرع يدل على حكمة الله وعلى نبوة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** شرع حكيم، أكرم الله به هذه الأمة، (١٤/٣/١٤٢٠).

الأدلة على كفر أبي طالب؟

حديث المسيب بن حزن: قال: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرَعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُكِرْهُ»، فَانزَلَ اللَّهُ **عَزَّ وَجَلَّ**: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [١٣]، وَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي

مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾. والحديث في "الصحيحين" (١).

وحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ»، قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ»، فَلَمَّا وَارَيْتُهُ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «اغْتَسِلْ» أخرجہ النسائي (٢).

وحديث العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي عَمَّكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ، قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». والحديث في "الصحيحين" (٣).

وحديث أسامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكِ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ». أخرجاه (٤).

أوسع مرجع هو كتاب قاسم التعزي (٥) "المواهب في الرد على من قال بإسلام أبي طالب". (١٤/٣/١٤٢٠).

الرد على المتمذهبية:

من التزم مذهبًا واحدًا ولم يتزحزح عنه يخشى عليه من الكفر لأنه يلزمه رد بعض الأدلة. (١٤/٣/١٤٢٠).

(١) البخاري (١٣٦٠) ومسلم (٢٤)،

(٢) رقم (١٩٠) وأخرجه أحمد (٨٠٧) وهو في الصحيح المسند.

(٣) البخاري (٣٨٨٣) ومسلم (٢٠٩).

(٤) البخاري (١٥٨٨) ومسلم.

(٥) هو قاسم بن أحمد بن سيف التعزي، قال عنه العلامة الحجوري في كتابه الطبقات تعجب من تهالكه على

الحزبية الجديدة حتى جره ذلك كغيره من الحزبيين إلى تقليب الحقائق، وهو الآن في براءة الذمة (ص ١٨٨).

وقال: الإسلام ليس فيه مذهب مالكي ولا شافعي ولا حنبلي ولا حنفي، ومن قال غير ذلك فعليه البرهان: ﴿آتَبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣]. (١٤٢٠/٣/١٤).

الرد على القرآنيين:

وقال **رحمة الله** في محاضرة ألقاها إلى إيرلندا عبر التلفون، **قال:** من زعم أنه استغني عن السنة فهو كافر كما نقله القرطبي ونقله الحافظ ابن حجر رحمة الله في كتاب العلم في "فتح الباري" فرد سنة رسول الله كما زعمتم كفر وعصيان. (١٤٢٠/٣/١٥).

القباب:

وقال: أول من قام بتشييد القباب على القبور هم الرافضة وهم أضر على الإسلام والمسلمين من الخوارج، ومعهم كتاب "عيون المعجزات" يباع خفية وفيه: أن الشمس قالت لعلي: السلام عليكم يا أول يا آخر يا من أنت على كل شيء قدير. قال علي: أما علمت أن بأمرى يمطر السحاب وقال رجل يخاطب علي: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام، وقد ألفه رافضي أثيم، بل شيطان رجيم. وقال شخص يخاطب علي! دسيسة من اليهود والنصارى والفرس على ديننا. (الأربعاء: ١٤٢٠/٣/١٥).

واعدوا لهم:

خرج رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** في غزوة أحد وقد ظهر بين درعين^(١)، قال: تجهيز وعبادة ولا بد من هذا، ولكن استعداد لمن... استعداد لإعداد الإسلام مثل إسرائيل وأمريكا وغيرها من دول الكفر. (١٤٢٠/٣/١٦).

(١) راجع الزاد (١٩٣/٣).

الرافضة وجعفر:

جعفر بن محمد من أهل بيت النبوة، والرافضة منهم من عبده ومنهم من ادعى له النبوة. (١٧/٣/١٤٢٠هـ).

الهجر:

العلويون هم أول من أتوا بالهجر - أي: الذبيحة بين المتخاصمين - وهو من القرن السادس. (١٧/٣/١٤٢٠).

عقيدة الزيدية:

مذهب الزيدية: سرقوا العقيدة من المعتزلة وسرقوا الفقه من الحنفية وسرقوا الغلو في أهل البيت من إيران والعراق. (١٧/٣/١٤٢٠).

طلب الدعاء:

حديث أبي هريرة: «ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة»^(١)؟
فيه: طلب الدعاء من الفاضل، وقال: الحمد لله أن فكرة عدم طلب الدعاء قد زالت، أي فكرة ليس عليها دليل تزول.

من سب أبا هريرة:

الذين يتكلمون ويسبون أبا هريرة إيمانهم مزعزع لحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «اللهم حب عبيدك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلى المؤمنين»^(٢).
 وقال أيضًا في "حاشية دلائل النبوة": أما إن إيمانهم ناقص مثل الشيعة. (ص ٢٢٥).

القناعة بالإسلام:

محاضرة ألقاها الشيخ الفاضل مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ وبارك فيه إلى بريطانیا عبر الهاتف:

(١) أخرجه مسلم (٢٤٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩١).

اقتنعت أن الإسلام حق لو ارتدَّ الناس كلهم لا تتزحزح عن دينك: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [سورة النحل: من الآية ١٢٠].

(*) الذي يقوم بالمنهج السلفي هو من كان فقيه في دينه [متمسك به].
 (*) من التزم بالكتاب والسنة على فهم السلف فهو السلفي، وقال في تعليقه
 على قول عبد المجيد الزنداني بإنشاء مجلس شيوخات اليمن: هذا عساه أن يكون
 متمسكاً بذيل الإسلام. (١٤٢٠/٣/٢٧).

متى يُخرج على من رأينا عنده كفرًا بواحا؟

السؤال: متى يُخرج على الحاكم الذي نرى منه كفرًا بواحا؟

الجواب:

- ١- أن يكون عند المسلمين استغناء ذاتي مما يحتاج إليه الحرب.
- ٢- أن تؤمن الفتنة بين المسلمين.
- ٣- أن يبذل بخير منه.

وقال: الحمد لله من زمن بعيد نقوله ثم وجدته من تعليق الشيخ ابن باز **رَحِمَهُ اللهُ**

على كتاب لسلمان العودة.

لا حول ولا قوة إلا بالله:

والله ليس بحولنا ولا بقوتنا ما نحن فيه ولكن شيء أَرَادَهُ اللهُ، يعني نصر السنة.

أنواع التوسل المشروع:

درس "دلائل النبوة" الجمعة (٣/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ):

قال الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ** في تعليقه على حديث عثمان بن حنيف أن رجلاً ضَرَبَ البَصْرَ
 أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ادْعُ اللهُ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْرْتُ لَكَ
 وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ فَقَالَ: ادْعُهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ
 وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ

تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى اللَّهُمَّ شَفْعُهُ فِيَّ^(١) قال: هذا محتمل بحذف مضاف باتباع نبيك أو حذف مضاف بمحبة نبيك ليس متعيناً بالتوسل بذات الرجل الفاضل.

وكذلك يكون التوسل بالأعمال لحديث الثلاثة الذين دخلوا في الغار.

والتوسل بأسماء الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** وصفاته قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٨٠].

والتوسل بدعاء الرجل الصالح كما توسل عمر بالعباس^(٢)، وهذا يعني كما نتوسل بدعاء نبيك.

وذكرنا هذا لأن الإمام أحمد أجاز التوسل بالنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** أو ذات النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** خاصة وكذلك الشوكاني، والصحيح أن التوسل يكون بدعاء النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**.

وانظر "التوسل والوسيلة" للإمام ابن تيمية **رَحِمَهُ اللَّهُ** تعالى، وكذلك "الشفاعة" للشيخ مقبل **رَحِمَهُ اللَّهُ** تعالى.

النذر للهادي المقبور في صعدة:

السؤال: نذرت امرأة للهادي وأرسلت معي بألفين وخمسمائة ريال أوزعها على مساكين الهادي ولم أوزعها إلى الآن وأنا أخشى من الإثم فما الحكم؟
الجواب: إذا كنت محتاجاً لهذا أبقيته لنفسك وإن كنت غير محتاج سلمته لعفيف من طلبة العلم.

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٨) وابن ماجه (١٣٨٥) وهو في الصحيح المسند (٩٠٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء (١١٠١٠) من حديث أنس.

كفر تارك الصلاة:**درس التفسير (١١/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ):**

السؤال: رجل يسأل إن أباه يفرط في الصلاة ويتركها وإذا نصحه يقوم يسب الدين ويمزق الكتب ويسب رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وكذلك أخوتي...؟

الجواب: أما بسبب تركه للصلاة فهو يعتبر كافر على الصحيح من أقوال أهل العلم لحديث «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» رواه الترمذي من حديث بريدة^(١).

وحديث جابر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»^(٢) فأنت تنصح الوالد وتحسن إليه ما استطعت لقول الله: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [سورة لقمان:١٥].

نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

من أنكر نزول عيسى في آخر الزمان يعتبر كافراً إن كان معانداً فقد قال إسحاق بن راهويه: من رد حديثاً صحيحاً يعتقد صحته فقد كفر، ونعم ما قاله إسحاق بن راهويه **رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**.

من العجائب أن يلقب من يدعو إلى هدم السنة باسم المجدد، إنهما مجددان ولكن مجددي ضلال يعني محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، و هما ممن ينكر نزول عيسى **عَلَيْهِ السَّلَامُ**.

لوم الإخوان المسلمين:

نحن نلوم الإخوان المسلمين أكثر من الحكومة لأن الحكومة مفروضة عليها - أي الديمقراطية-، أما الإخوان المسلمين فمن الذي فرضه عليهم.

(١) أخرجه برقم (٢٦٢١) وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٩).

(٢) أخرجه مسلم (٨١).

القناعة بالمنهج السلفي:

لا بد أن تكون لدينا قناعة أنه لا يصلح هذه الأمة إلا ما صلح به أولها.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ» أخرجه ابن ماجه (١).

جريمة الديمقراطية:

سؤال: أيها أعظم الزنا أم الديمقراطية؟

الجواب: الديمقراطية أعظم جرماً لأن إباحة الزنا من أحدي سيئات الديمقراطية وبقى غيرها إباحة الربا... وغير ذلك، ومن عرف الديمقراطية وتبناها فهو كافر.

شكر الله على الهداية:

والله لولا الله ما اهتدينا يأهل السنة.
والحمد لله...

الجهمية:

سؤال: من هم القائلون بفساد النار أو الجنة؟

الجواب: هم الجهمية.

حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ:

كيفية الرد على الصوفية أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حي، واستدلّهم بحديث: «ما من أحد يصلي عليّ أو يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي» (٢).

توجيه هذا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وإن كان حياً لا يجوز دعاؤه حياً ولا ميتاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ

(١) أخرجه رقم (٢١٥) من حديث أنس وهو في الصحيح المسند.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٤١) من حديث أبي هريرة، وجاء من حديث أوس بن أوس عند أبي داود

(١٠٤٧).

الْفَيْمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾ [سورة الأحقاف: ٥]، هذه الحياة حياة مستقلة ليست كالحياة الدنيا.

وأقسام الدور ثلاثة:

(١) دار الدنيا.

(٢) دار البرزخ.

(٣) دار الآخرة.

والحياة خمسة أقسام:

(١) في الدنيا.

(٢) اليقظة، والنام.

(٣) في بطن أمه.

(٤) حياة البرزخ.

(٥) الحياة الأخروية.

القرآن كلام الله غير مخلوق:

إضافة النطق والكلام إلى القرآن صفة من صفات أهل التجهم. والأولى أن يضيف الرجل الكلام إلى الله، وإذا وجد السني يقول: هذا فهو يعتبر مجاز.

أما أهل التجهم فإنهم يقولون: بذلك تقية!

وعلى طالب العلم أن يقول: وقد تكلم الله في سورة كذا.

أصحاب الفترة:

هناك ثلاث تقسيمات لأصحاب الفترة:

من وصلته دعوة إبراهيم ثم أشرك فهو من أهل النار.

من بقي على دين إبراهيم فهو من أهل الجنة مثل: زيد بن عمرو بن نفيل.

من كان جاهلاً فحكمه كحكم الأحمق والمجنون يختبر يوم القيامة.

إنكار المنكر بعيداً عن الفتن؛

وأنا أعجب، أعجب ممن يقول: لا تتكلم في الحكام؛ لأن هذا ليس من طريقة السلف، هذا مقلد تأثر بمقالات بعض العلماء ..

الحكومات ليس فيها حكومة عادلة ولكن بين مقل ومستكثر وما فيها حكومة تطبق الشريعة الإسلامية.

أيقال بعد هذا لا تتكلم في الحكام فإن هذا ليس من طريقة السلف، ورسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». أخرجه مسلم عن أبي سعيد^(١).

ولكن يقال: لا تثيروا فتناً وثورات؛ لأن الثورات والانقلابات لم تُصلح بلداً. ونحن والحمد لله من أعظم الناس تنفيراً عن ذلك عندنا براهين أننا بعيدون من الثورات والانقلابات ونقول: من قال بذلك فإنه يقدم ضربه للإسلام والمسلمين. والحكومة من أكثر المميزين بين الجماعات ولكن عند أن تنفجر قنبلة من جماعة الفساد فإنهم سيستغلونها فرصة...

القبة التي على قبر الرسول **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**؛

قال الحسين بن مهدي النعمي في كتابه "معارج الألباب" قال: حول قبة رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** التي يستدلون بها على فعل القباب.

أبعين ما حددتهم به الله ورسوله تحتجون!^(٢)؟

والصنعاني قال: في كتابه "تطهير الاعتقاد" حول قبة الرسول **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**

(١) رقم (٥٠).

(٢) هذا القول نقله الشيخ في رياض الجنة (ص ٣٠٨).

المسألة دولية لا دليية^(١).

علو الله:

«رأس المنارة أقرب إلى الله من أسفلها»:

قالها عبدالله بن المبارك، ونقلها الدارمي في رده على بشر المريسي^(٢).

صفة الجنب لله:

أحمد الطلمنكي، وعثمان الطلمنكي والدارمي وبعض العلماء يثبتون الجنب صفة لله وجمهور أهل السنة على عدم الإثبات، وقد قال الذهبي في الميزان: إن عثمان الطلمنكي له جزاء في إثبات الجنب لله تعالى، وقال: زلة من عالم.

تنقص حملة الدين:

السؤال: ما حكم الذي يصف أهل السنة وطلبة العلم بالتشدد وعدم فقه الواقع؟
الجواب: إذا كان قصده التنقص لطلبة العلم فهذا ضلال مبين، وإن أراد بذلك من أجل حملهم للدين فهذا كفر.

منظمة حقوق الإنسان:

هناك موضوع مهم وهو أن يكتب في حقوق الإنسان بأسانيده وهي وثن يعبد. لا تظنوا أن منظمة حقوق الإنسان أنهم يتفقدون السجون ويقدمون أسماء من يريدون إخراجه منظمة حقوق الإنسان تعطيل للحدود القتل وحشية. وأن يكون الكتاب مثل: "رياض الصالحين" حقوق الإنسان مع نفسه، مع جيرانه، مع الناس^(٣).

معاني الصمد:

(١) الذي تصمد إليه الخلائق.

(١) رياض الجنة (٣٠٧) وهو في تطهير الاعتقاد (ص٤/٤١٩) من مجموع رسائل العباد.

(٢) أخرجه الدارمي (رقم ٢٨) في نقضه على المريسي، وهو أثر صحيح.

(٣) قد شرعت والحمد لله في الكتابة في ذلك وعسى أن يكمل قريباً إن شاء الله.

(٢) الذي لا جوف له.

(٣) السيد الذي انتهى إليه السؤدد.

(٤) الذي لم يلد ولم يولد.

جهل أرباب القبور:

رجلٌ دخل قبةً وعندها مسرجةٌ وعندها ألوانٌ جميلةٌ فقال هذا الأعرابي: أمسيت يا أرحم الراحمين.

وهذه القبة في خارف وكان المؤذن يقول: اشهدوا أن لا إله إلا الله، ولم يقل: أشهد أن لا إله إلا الله.

الميزان:

للميزان كفتان: الدليل [حديث البطاقة].

قلت: حديث البطاقة هو حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي (٢٦٣٩) ولفظه: «يخلص رجل من أمتي...» الحديث.

الساحر كافر:

مسألة: إذا كان المشعوذ يكتب الطلاسم فهو ساحر والساحر كافر أما إذا كان لا يكتب طلاسم إنما يكتب آيات قرآنية فهو مبتدع ولا يطلق عليه لفظ مشعوذ اهـ.

مسألة: إذا أتى الشخص بطعام يوزعه على الناس عند قبر فهو مبتدع ولا يجوز ذلك إذا كان لا يعتقد تعظيم صاحب القبر.

أما إذا كان يعظمه ويتقرب إلى الله به فهو مشرك.

وإذا كانوا يعطون للولي المقبور ملابس أو أي شيء من الحاجات فالذي يأخذها لا يعتبر سارقاً، ولا تعتبر هذه الحاجات محرمة وإنما المحرم هو وضعها عند القبر. اهـ.

عصمة الأنبياء:

مسألة: هل الأنبياء معصومون قبل البعثة؟

الجواب: نُقِلَ الإجماع على عصمتهم قبل البعثة، وبعدهم وقوع الأنبياء في الشريكات والكبائر أما صغائر الذنوب فإنهم ليسوا معصومين والدليل: ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٨٩].

فهذا لا يعني أنهم كانوا في ملة الشرك وهذا قول الأنبياء ينطقون به على ألسنت أتباعهم من المؤمنين وليس أنهم كانوا مشركين قبل البعثة.

خلق الله النجوم ثلاث:

١- علامات يهتدى بها.

٢- رجوم للشياطين.

٣- زينة للسماء.

فمن اعتقد غير ذلك فقد أضرع حظه والله أعلم قاله قتادة بن دعامة. اهـ^(١)

حكمة الله عز وجل:

يقول صاحب "تفسير الجلالين": (إن الله حكيم في صفته).

هذا خطأ لأن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: (حكيم في كل شيء).

صفة العين لله عز وجل:

سؤال: ما هو أصح دليل على إثبات العين لله؟

الجواب: من الأدلة عليها وأشار إلى عينيه وأذنيه حديث أبي هريرة عند أبي

(١) علقه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق الباب الثالث، قال باب في النجوم، وقال قتادة:

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ وذكره قال الحافظ في الفتح (٦/٣٥٥) وصله عبد بن حميد من

طريق شيبان عنه به.

داود^(١).

وحديث أنس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إن ربكم ليس بأعور»^(٢).

هل العرش المخلوق الأول أم القلم؟

قال الشيخ: أنا الذي يظهر لي القلم وكذلك الشيخ ناصر ثم إن ابن القيم وكذلك ابن تيمية وغيرهم من العلماء يرون أن العرش هو المخلوق الأول لكن الحديث يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ قَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ قَالَ اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٣).

الأسف بمعنى الغضب لله:

كأن الشيخ لا يرى بأساً من إطلاق صفة الأسف على الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، وذلك تعقيب على قول أحد الطلبة إن الزهري يثبت صفة الأسف لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**. والأسف بمعنى الغضب الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾، وهو: شدة الغضب^(٤).

كروية الأرض:

ابن تيمية، وابن حزم، وابن كثير يرون كروية الأرض.

(١) رقم (٤٧٢٨) وفي في الصحيح المسند للإمام الوادعي **رَحِمَهُ اللَّهُ**، قال أبو داود عقب الحديث: هذا رد على الجهمية.

(٢) أخرجه البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣).

(٣) حديث عبادة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أخرجه أبو داود (٤٧٠٠) والترمذي (٢١٥٥) وأحمد (٣١٧/٥) وغيرهم، وراجع للمسألة شرح الطحاوية.

(٤) أما الأسف بمعنى الحزن، فالله منزّه عنه قال الله تعالى عن يعقوب: ﴿وَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَؤُسَفَ وَأَبْصَحْتَ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٥).

وبعض العلماء: لا يرون ذلك ولا مانع من كرويتها.

الله الطيب:

سؤال: هل من أسماء الله الطيب؟

الجواب: نعم لقول رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «أنت رفيق والله هو الطيب لا

طبيها الذي خلقها»^(١).

التبرك:

من أخذ من تراب القبر وهو لا يعتقد في التراب ولا في القبر وإنما للتبرك فهو يعتبر على أقل أحواله مبتدع.

ساب الرب والدين:

السؤال: ما حكم الذي يسب الله والدين؟

الجواب: يعتبر كافراً مرتدّاً أما الحكم فيه فلا ينفذه إلا الحاكم يأخذه ويستتيبه،

ومن حق الشخص فقط النصح.

وكذلك يعتبر مشركاً لقول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجانة: ٢٣].

وإذا كان ساب الدين لا يعلم أنه يترتب عليه كفر فقد يعذر بجهله والله

المستعان؟.

متى بنيت القبّة التي على القبر النبوي؟

قد بنيت القبّة في القرن السابع بناها المنصور الملقب بقالون.

ما حكم الهجر؟

أول من سنه هم الأئمة العلويون وهي سنة سيئة اختص بها اليمينيون.

وقعت خصومات على عهد النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فما أمر شخصاً أن يذبح عند

(١) أخرجه أبو داود (٢٦١/١١) وأحمد (٧١٠٩-٧١١٠) ط شاكر. وابن حبان كما في الإحسان (٥٩٩٥)

وهو في الصحيح المسند للعلامة الوادعي من حديث أبي رزمة **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** وفيه قصة.

شخص.

جاء عند أحمد: «أن رجلاً ضرب امرأته فجاءت تشتكي عند النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يلزمه رسول الله أن يذبح عند أهلها»^(١).

وجاء في الصحيح عن جابر قال: «كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** قَالَ: «مَا هَذَا» فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتْنَةٌ» قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** أَكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ فَعَلُوا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ **رضي الله عنه**: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ النَّبِيُّ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**: «دَعَهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»^(٢).

وفي "الصحيح": أن رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** «انطلق إليه -أي إلى عبد الله بن أبي بن سلول- وَرَكِبَ حِمَارًا وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ وَهِيَ أَرْضٌ سَبَخَةٌ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**، قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي فَوَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي تَنْتُنُ حِمَارِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، قَالَ: فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَبِالْأَيْدِي وَبِالنِّعَالِ، قَالَ: فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَإِنْ طَافَتْانِ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٢/٦) وفيه قصة وهو في الصحيح المسند (١٦٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٥٢٨٤).

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴿١١﴾.

كذلك حادثة الإفك ^(١).

شبهته والرد عليها:

أنترك الناس يتقاتلون: هناك حلول كثيرة:

(١) طلب العفو.

(٢) طلب الصفح.

(٣) إجراء حكم الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

والذي لا يستسلم لحكم الله ليس خسارة على الإسلام.

وحرام، حرام على مشايخ القبائل أن يحكموا بهذا الحكم الطاغوتي. اهـ

الضرد:

سؤال: هل الفرد من أسماء الله؟

الجواب: يذكره البيهقي، ولكن الشيخ يقول: لا يعلمه ثابتاً.

كفر الرافضة:

كفر مالك الرافضة واستدل بقول الله تعالى: ﴿لِيُعَظِّبَ بِهِمُ الْكُفَّارُ﴾ [الفتح: ٢٩]،

لأن الرافضة تكره الصحابة. "تفسير ابن كثير" (٤/ ص ٢١٩).

وقال الشيخ: لا بد من التفصيل فمن كان ملبساً عليه فهذا جاهل ومن كان

يغضبهم لأنهم أصحاب رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فهذا ضال ولا نستطيع أن نحكم

بكفره.

سؤال: من كفر الصحابة هل يكفر؟

الجواب: يسئل إذا كان بسبب نصرتهم لرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فهذا كافر.

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩١) ومسلم (١٧٩٩) من حديث أنس أ.

(٢) أخرج قصة الإفك بطولها البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (٢٧٧٠).

أما إذا كان جاهلاً فهو ضال.

وإذا كُفِّر فلا ينتقد على من كفره؛ لأنها مسألة خلافية نعم قد مُلئت الكتب بالضلال فالذي يقرأ كتب الرافضة لا يرى إلا وفي نفسه شيء على الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**.

العدر بالجهل:

وقال:

من الأدلة على العذر بالجهل حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** في مسلم: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌ ولا نصرانيٌّ ثم يموت ولم يؤمن بما أرسلت به إلا كان من أصحاب النار»^(١).

الصليب:

لا بد أن يكون على هيئة شخص مصلوب.

صفة السكوت:

الذي يظهر أن الله يوصف بالسكوت، سكوت يليق بجلاله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لقوله: «وما سكت عنه فهو عفو»^(٢). وهي صفة حقيقية..

هل يجوز أن نطلق على الله بأنه شخص؟

يجوز لأن في الحديث: «لا شخص أغير من الله»^(٣).

(١) رقم (١٥٣).

(٢) الحديث رواه الحاكم (٣٧٥/٢) من حديث أبي الدرداء، وقد أثبت صفة السكوت شيخ الإسلام كما في المجموع (١٧٨/٦).

(٣) أخرجه البخاري (٧٤١٦) ومسلم (١٤٩٩).

صِفَةُ الْمَلَلِ لِلَّهِ عَزَّجَلَّ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»^(١).

نثبتها هذه الصفة لله بدون تكيف.

الدهر:

حول حديث: «يَبُودِيْنِي ابْنُ آدَمَ يَسِبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ»^(٢).

الدهر ليس من أسماء الله ولو كان من أسماء الله لما أنكر على المشركين عندما

قالوا: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤].

فضل الصحابة:

من أصرح الأدلة على فضل الصحابة وتقدير الله لهم:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بِيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[التحریم: ٨].

وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[الحديد: ١٠].

وقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ

اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ

مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا

(١) أخرجه البخاري (٤٣) ومسلم (٧٨٥) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٨١) ومسلم (٢٢٤٦) من حديث أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَجَعَلَ فِي قُلُوبِنَا غَلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ [الحشر: ٨-١٠].

جاء رجل إلى علي بن الحسين يسب أبا بكر وعمر، فقال: هل أنت من الفقراء المهاجرين؟

قال: لا.

فقال: هل أنت ممن تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم؟

قال: لا.

قال: وأنا أشهد أنك لست من الذين اتبعوهم بإحسان^(١).

الإرسال:

(*) إرسال كوني: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ

أَزًّا ﴿٨٣﴾ [مريم: ٨٣].

(*) إرسال شرعي: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا

إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ [المزمل: ١٥].

(*) الإيتاء الكوني: قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ

وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ [آل عمران: ٢٦].

(*) الإيتاء الديني: قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ [الحشر: ٧].

وقول الله تعالى: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴿٦٣﴾ [البقرة: ٦٣].

والذي يتناول النوعين قال الله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢٦٩﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(١) رواه أبو نعيم (٣/١٣٧) والدارقطني في فضائل الصحابة برقم (٤٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق

في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]:
أي: الملائكة.

وإنما أوله من أوله بالعلم لثلا يقع في موافقة أصحاب الحلول والاتحاد وهما
منفيان ولكن: هم الملائكة كما قال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾.

ضلال من يقول القرآن مخلوق:

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: الذي يقول: إن القرآن مخلوق هو ضال مضل ولا
أعلم مانع من السلام عليه لأني لا أعتقد خروجه من دين الإسلام والإمام أحمد كان
في عصره المأمون والمعتصم والمتوكل فما كفرهم. اهـ^(١).

مهدي أهل السنة:

المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وليس من القسط أو العدل الإعتراف
بالديمقراطية، (كيف أودعك وهذا أثر فأسك)^(٢).

صفة التبشيش:

قال عن حديث أبي هريرة عند أحمد (٣٢٨/٢): «ما توطن رجل مسلم المساجد
للصلاة إلا تبشيش الله له كما يتبشيش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم».
قال: والتبشيش صفة لله ولا نكيف، أما في حق المخلوق فهي بمعنى الانبساط،
أما حق الله فنحن نؤمن بالحديث كما جاء ولا نقول إنه ليس له معنى، ولكن الله
يتبشيش تبشيشاً يليق بجلاله^(٣).

(١) القول بتكفير من يقول بخلق القرآن هو الراجح، وقد ساق الإمام الألكائي في شرح أصول
اعتقاد أهل السنة القول بذلك عن خمس مئة وخمسين من العلماء، راجع رقم (٤٩٣).

(٢) هذا مثل سائر ذكره الميداني في مجمع الأمثال (١٧٠/٢) رقم (٣٠٤٦) ويضرب لمن لا يفني
بالعهد، وفيه قصة.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٦٥٢) وأحمد (٨٣٣٢) والحاكم (٢١٣/١) وقد تراجع الشيخ مقبل عن

توبة المشرك:

وقال عليّ حديث معاوية البهزي عند أحمد (٤/٤٤٦): «لا يقبل الله عزَّجَلَّ من أحد توبة أشرك بعد إسلامه»^(١).

قال: لعله من باب التهديد لكن الأحاديث المتكاثرة والآيات تدل على قبول التوبة.

العقيدة في أبي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِي قَالَ فِي النَّارِ فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ فَقَالَ إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ». مسلم^(٢).

قال الإمام الوادعي رحم الله: والدليل على أن أم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في النار، حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمَّي فَلََمْ يَأْذَنْ لِي وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأْذَنْ لِي». أخرجه مسلم^(٣).

الولاية لمن أطاع الله عزَّجَلَّ:

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَلَّ أَبِي يَعْنِي فَلَانَا لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ إِنَّهَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤).

تصحيح الحديث؛ ففي سنده أبو عبيدة كما في علل الدارقطني (٩/١١) وللحديث طريق أخرى في أمالي ابن بشران برقم (٧٨) (ص ٥٥) رجاله رجال الصحيح، وراجع للكلام على البشاشة صفات الله عزَّجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة للسقاف (ص ٦٧-٦٨).

(١) أخره أحمد (٤/٤٤٦) والحديث في الصحيح المسند.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٦).

(٤) متفق عليه البخاري (٥٩٩٠) ومسلم (٢١٥).

قال الإمام الوادعي رَحْمَةُ اللَّهِ: متفقٌ عليه وهو موافق للأدلة القرآنية قال الله تعالى:

﴿فَإِذَا فُجِعَ فِي الْأُصُورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

البدع:

ليبد بن الأعصم اليهودي: رأس القدرية كان من المنافقين.
عمران بن داور: أقل أحواله أنه حسن الحديث.

العلو:

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: أحاديث الإسراء والمعراج وجملة الأدلة التي يستدل بها علو الله تعالى والعامّة إذا فهمتهم هذا فإنهم يدعون لك وينقادون وأشباه العامة هم أبناء مدارس.

حياة الأنبياء في قبورهم:

حديث أبي هريرة (ص ٢٣٩): «... فإذا موسى قائم يصلي...».

قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ: نؤمن بهذا، فإن الله على كل شيء قدير، على أن الأنبياء أحياء في قبورهم حياة برزخية، الله أعلم بها.

عند حديث (ص ٢٥٠-٢٥١): «... ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد...».

قال الوادعي رَحْمَةُ اللَّهِ: فيه فضيلة المهاجرين، وإنك لتجد الآيات القرآنية تقدم المهاجرين على الأنصار لما تحملوه من المشاق.

المكره:

إبراهيم بن المنذر: أعيب عليه في مسألة خلق القرآن؛ لأنه مجمع في الجواب - أي لم يفصح، وكان يخشى على نفسه من السجن والضرب الذي لا يتحمّله، فقد أبيع للمكره أن يقول كلمة الكفر اهـ.

محاجة أدم وموسى:

في حديث محاجة آدم وموسى عليهما السلام (ص ٣١٧): قال رَحْمَةُ اللَّهِ: لم يلّمه موسى على المعصية؛ لأن آدم قد تاب منها، والتائب من المعصية لا يؤنب عليها.

كتاب الإيمان

فوائد في درس صحيح البخاري للشيخ مقبل رحمه الله من كتاب الإيمان:

٣٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مَنَّهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»^(١).

قبیصة بن عقبة: له أخ اسمه سفيان.

سفيان هو الثوري، لم يرو عن ابن عيينة إلا حديثاً واحداً كما في كتاب العلم.

عبدالله بن مرة: خارفي وخارف شرق ريده.

وكل هذه الأربعة لا بد أن تتوفر في السياسيين، إلا النادر والسياسات الآن مبنية

على الغدر.

باب فضل من استبرأ لدينه:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى أَلَا إِنْ حِمَى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ حِمَارَهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

(زكريا هو ابن أبي زائدة)، **قال الإمام الوادي**: يدلس عن الأعمش وله ولد

يحيى وآخر عبد الرحمن أشار إليه صاحب التحرير.

النعمان بن بشير له بنت شاعرة هجاء تهجو زوجها اسمها حميدة.

(١) أخرجه مسلم (٥٨).

كتاب الإيمان (١)

١- حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ: فِي حَدِيثِهِ «فَبَيْنَا أَنَا أُمْسِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَبَّثْتُ مِنْهُ رُعبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَّلُونِي، زَمَّلُونِي فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَرَبِّكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمُنْ بِتَسَكُّرٍ ﴿٦﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾﴾ [المدثر: ١-٧] (٣).

قال الإمام الوادعي:

نعم يا إخوان اعتزال الباطل وتهيئة للنفس لتتلقى أمرًا عظيمًا قال الله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾﴾ [المزمل: ٥] والصحيح أن أول آية أنزلت هي: ﴿اقْرَأْ ﴿١﴾﴾ ثم فتر الوحي، هكذا جاء في الحديث ثم نزلت (سورة المدثر).

٢- حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صلى الله عليه وسلم: «جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَهُمْ أَيْهِمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ وَقَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ» متفق عليه (٣).

قال الإمام الوادعي:

ساق البخاري الحديث بطوله وفيه أخطاء من حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر وقد خالف في مواضع الأنبياء وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾﴾ [النجم: ٨] قال: من أجل هذا، لم يذكره مسلم في صحيحه.

(١) أحاديث هذا الباب من كتاب الإيمان من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٣٨) ومسلم (١٦١).

(٣) البخاري (٧٥١٧) وأشار إليه مسلم رقم (١٦٢).

٣- حديث ابن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** رَجُلٌ آدَمٌ طَوَالَ جَعْدُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُنُوءَةِ وَرَأَيْتُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ وَأُرِي مَالِكًا حَازِنَ النَّارِ وَالذَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ» متفق عليه^(١).

قال الإمام الوادعي :

يحمل على أن الجعودة في عيسى بن مريم من جعودة الجسم وهو امتلائه نشاطًا والملاحدة لا يتسع عقولهم لهذا وأن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** رأى موسى يصلي بقبره^(٢) ثم يصعد إلى السماء ويرى موسى في السماء السادسة^(٣).

المهم: الملاحدة لا يتسع عقولهم لهذا أما نحن نقول إن الله على كل شيء قدير وكيف تتسع عقولهم لمكالمة من طرف الأرض إلى طرفها وكيف يسافر يوم على الطائرة ولكنه العناد، لا أقول: لا تتسع عقولهم لهذا بل هو التكبر والعناد. وقال في قوله: «وَأُرِي مَالِكًا حَازِنَ النَّارِ وَالذَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ».

الذجال من الأمور التي ينكرها أفراس الإفرنج مثل: جمال الدين، ومحمد عبده ومن سلك مسلكهم وكأنهم موكلون أو رقباء على الله وعلى شرع الله.

٤- حديث ابن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الذَّجَّالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمُتُّهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا

(١) البخاري (٣٢٣٩) ومسلم (١٦٦).

(٢) يشير إلى حديث أنس عند مسلم (٢٣٧٥) ولفظه مرتت على موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره.

(٣) يشير إلى حديث أنس في الإسراء وقد أخرجه البخاري (٧٥١٧) ومسلم (١٦٢).

هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَّرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبِهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ وَاصِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِي رَجُلٍ يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ متفق عليه^(١).

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ:

نعم بذاته يا إخوان لا يدخل مكة ولا المدينة.

والشيخ لا يقول لا تعارض بين هذا الحديث وحديث: «أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة»^(٢).

٥- حديث ابن مسعود رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ: أن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه رأى جبريلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ» متفق عليه^(٣).

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ:

فيه ردُّ على من يقول أنه رأى ربه كابن عباس رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ، وعائشة رَحِمَهُ اللهُ عَنْهَا تنكر ذلك^(٤).

٦- حديث عائشة رَحِمَهُ اللهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ قُلْتُ مَا هُنَّ قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ قَالَ وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِيَنِي وَلَا تَعْجَلِيَنِي أَلَمْ يَقُلْ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ

(١) البخاري (٣٤٤٠) ومسلم (١٦٩).

(٢) متفق عليه البخاري (١٨٨٠) ومسلم (١٣٧٩) من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس البخاري ومسلم (٢٩٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٥٦) ومسلم (١٧٤).

(٤) حديث ابن عباس أخرجه مسلم (١٧٦) لكنه قيد الرؤية بالفؤاد، وقد أطلقها في مواطن فيحمل المطلق على المقيد، ويكون عدم رؤية الرسول لربه يقظة بالإجماع.

﴿١٣﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾، فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيْلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمُرْتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظْمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ»، فَقَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٣﴾، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ «أخرجه مسلم (١)».

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الحديث ليس فيه حجة للذين ينكرون الرؤية ما قالت ما يرى ربه [الإباضية لا يعترفون بالرؤية].

ابن عباس يثبت الرؤية ولكن جاء في طرق صحيحة إليه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «رأى ربه بفؤاد»^(٢) فهذه مقيدة للإطلاق عن ابن عباس. اهـ
حديث أبي ذر ت أنه سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: هل رأى ربه؟ قال «رأيتُهُ نورًا»^(٣).

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

أولاً: أبو ذر قال فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لساناً من أبي ذر» وكذلك قالوا عن أبي ذر: كان قوَالاً بالحق، والحديث ليس فيه دليل على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رأى ربه. اهـ

(١) رقم (١٧٧).

(٢) تقدم مسلم (١٧٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٨).

٧- حديث أبي موسى **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ» أخرجه مسلم (١).

قال النووي: عند شرح هذا الحديث: والمراد بالوجه الذات.

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وهذا التأويل فاسد (٢).

٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الرؤية: عند قوله: «... فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرَّسُلُ وَدَعْوَى الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ...» متفق عليه (٣).

قال النووي: اعلم أن لأهل العلم في أحاديث الصفات وآيات الصفات قولين:

أحدهما: وهو مذهب معظم السلف أو كلهم أنه لا يتكلم في معناها (٤)، بل

(١) أخرجه مسلم (١٧٩).

(٢) قلت: إثبات الوجه لله **عَزَّ وَجَلَّ** ثابت بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقولته تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ أي كل شيء هالك، إلا ذاته المتصفة بالوجه، وقال تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ في آيات.

ومن السنة حديث جابر عند البخاري لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بوجهك».

(٣) البخاري (٧٤٣٧) ومسلم (١٨٢).

(٤) هذا الذي نقله النووي بأنه مذهب السلف وأهل السنة يريد به مذهب المفوضة، وإلا فأهل

يقولون: يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى وعظمته مع اعتقادنا الجازم أن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه منزّه عن التجسّم والانتقال والتحيز في جهة وعن سائر صفات المخلوق، وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين، واختاره جماعة من محققيهم وهو أسلم.

والقول الثاني: وهو مذهب معظم المتكلمين أنها تتأول على ما يليق بها على حسب مواقعها، وإنما يسوغ تأويلها لمن كان من أهله بأن يكون عارفاً بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع، ذا رياضة في العلم، فعلى هذا المذهب يقال في قوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « فَيَأْتِيَهُمُ اللَّهُ »** أن الإتيان عبارة عن رؤيتهم إياه؛ لأن العادة أن من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته إلا بالإتيان.

قال الإمام الوادعي:

هذا مذهب تفويض، قال ابن تيمية وهو أشرف مذاهب أهل البدع كما في "القواعد المثلى"^(١).

قال الوادعي **رَحِمَهُ اللَّهُ** في آخر حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** في طريق الرؤية:

الحديث اشتمل على فوائد جليّة:

الأولى: مسألة الرؤية، وهي عقيدة أهل السنة وأحسن كتاب في هذا هو كتاب الرؤية للإمام الدارقطني وقد أخذ خلاصته الحافظ ابن القيم **رَحِمَهُ اللَّهُ** في كتاب حادي

السنة يثبتون اللفظ والمعنى.

(١) التفويض في باب الصفات هو تحريف اللفظ عن ظاهره مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه، بل يترك ويفوض علمه إلى الله تعالى بأن يقول الله أعلم بمراده اهـ من مذهب أهل التفويض (ص ١٥٢) ومذهبهم مذهب تجهيل للنبي ص وللصحابة والتابعين، وراجع ما قال ابن القيم في الصواعق المرسلّة (ص ١٨٠) ط الآثار.

الأرواح إلى بلاد الأفراح^(١).

المسألة الثانية: إثبات الصورة وفي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**
«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(٢) أي: على
 صورة الله **عَزَّ وَجَلَّ**، وليس فيه تشبيه المخلوق بالخالق الخالق له صفات تليق بعزته
 وقوته وكماله، وللمخلوق صفات تليق بصفاته.

٩- حديث ابن مسعود أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: **«أَخْرَجُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 رَجُلًا، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُؤُ مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، وَفِيهِ: قَالَ: أَسْتَهْزِئُ بِكَ، قَالَ: لَا
 وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»** أخرجه مسلم^(٣).

قال الإمام الوادي:

الحديث فيه ردُّ على من يقول: أنه لا يجوز أن يقال: إن الله على كل شيء قدير،
 وهذا جائز **«إني على ما أشاء قادر»**.

١٠- حديث جابر بن عبد الله **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** في الشفاعة، وفيه: **«فَتُدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا
 كَانَتْ تَعْبُدُ»** أخرجه مسلم^(٤).

قال الإمام الوادي:

والقبوريون الذين يعبدون القبور عباد البدوي وعباد الحسين وعباد الهادي
 كذلك.

ثم قال في الحديث نفسه: **«ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيُسْفَعُونَ حَتَّى يُخْرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ**

(١) ولي بحمد الله مؤلف في الرؤية بعنوان: "إرشاد الساري إلى عقيدة المؤمن في رؤية البارئ"
 يسر الله بطبعه.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ مسلم (٢٦١٢).

(٣) رقم (١٨٧).

(٤) رقم (١٩١).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً».

قال الإمام الوادعي:

أي يشفعون لمن أذن له وينقسم الناس في مسألة الشفاعة إلى ثلاثة أقسام:

- ١- ينفي بعض مقامات الشفاعة وهو خروج الموحد من النار^(١).
- ٢- قسم يغالي في الشفاعة حتى أنهم يظنون أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُدْخِلُ الجنة من يشاء^(٢).

ورب العزة يقول: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

- ٣- يثبتون ما أثبتته الله كالشفاعة العظمى والشفاعة لأهل الكبائر^(٣).
- ١١- حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صلى الله عليه وسلم: «ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ»^(٤).

قال الإمام الوادعي:

هذا ليس معارضاً لقول الله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾

[غافر: ١٨].

فإن الآية عامة مخصوصة بأبي طالب، وإن شئت قلت: [ما لهم من شفيع

يخرجهم من النار].

والمراد بالظالمين الكافرين.

(١) كالخوارج والمعتزلة ومن شابههم من الرافضة.

(٢) وهم الصوفية.

(٣) هم أهل السنة والجماعة، ولشيخنا مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ كتاب عظيم في هذا الباب بعنوان «الشفاعة».

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٦٤) ومسلم (٢١٠).

قال الشيخ: في حديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في الشفاعة: «ثم يقبض الله بيده...»^(١).

ويسمون الجهنميون.

قال: عام إلا في أهل الصلاة.

١٢- حديث ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»^(٢).

قال الإمام الوادعي:

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾^(٣) [النساء: ١٢٣].

البعثيون: ليس لهم نصيب في الجنة؛ لأنهم أتباع لمشيئ غفلت النصراني.
الشيوعيون: ليس لهم نصيب في الجنة إلا أن يسلموا ويتوب الله عليهم. اهـ
يقول الشيخ في الحديث: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»^(٤).

لا يلزم الاستمرار؛ لأنه قد يتخلل فترات انقطاع حيث وصلت اليمن في فتره من الفترات إلى فرقتين: هم الشيعة، والصوفية، ودفع الإخوة الحديث بلفظ: «المشرق» على أهل العراق ليس بصحيح ويحتاج إلى بحث.

١٣- حديث: «لا صلاة لمن لام يقرأ بفاتحة الكتاب»^(٥).

لم يقل في كل ركعة ولكن هناك أدلة أخرى تختص ذلك.

(١) حديث أنس أخرجه البخاري (٤٥٨١) ومسلم (١٨٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤٢) ومسلم (٢٢١).

(٣) تقدم تخرجه.

(٤) متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت، البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤).

منها قول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في حديث المسيء صلاته: «ثم أفعل ذلك في صلاتك كلها...»^(١).

١٤- حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لَيْسَ أَلْتَكُمُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَهُ»^(٢).

قال الوادعي: (٢٧/رمضان/١٤١٩): هذا يعتبر علماً من أعلام النبوة فقد سُئِلَ أبو هريرة في عصره وأهل علم الكلام يتشدقون بهذا والملاحدة في كل زمان يرددون هذا السؤال: (فليقل آمنت بالله واليئته).

وربما بعض الناس يقلق غاية القلق إذا حصل له مثل هذا الوسواس، وقد جاء أنها (صريح الإيمان)^(٣). اهـ

١٥- حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»^(٤).

قال الوادعي:

الحديث فيه إثبات صفة الغضب لله **عَزَّجَلَّ** نسبتها كما وردت ولا نكيف، ولا نشبه، ولا نعطل.

وفيه أسباب النزول يعني على فهم الآية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولكن السلف يدخلون في العموم دخولاً أولياً.

(* قوله: في الحديث «كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر».

قال الإمام الوادعي: في بعض الروايات أرض فتحمل على أنها أرض تسقى من

(١) حديث أبي هريرة البخاري (٧٥٧) ومسلم (٣٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٤).

(٣) أخرجه مسلم عن أبي هريرة (١٣٢).

(٤) متفق عليه البخاري (٤٥٥٠) ومسلم (١٣٨).

بئر أو مجاوره بئر.

١٦- حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: «أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي، قَالَ: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ: «قَاتِلْهُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي، قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ، قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ»^(١).**

١٧- حديث معقل بن يسار **«لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^(٢).**

فيه قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات منه.

قال الإمام الوادعي:

عبيد الله بن زياد قائد ظالم كان على الجيش الذي قُتل فيه الحسين بن علي وهو الذي قال معاوية بأنه ابن أبيه.

قوله في الحديث: **«لا يسترعي الله عبداً»**: يموت حيث يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة.

قال الإمام الوادعي:

الحديث يشمل أن من استرعه الله رعية: الرجل في أهله إذا هو يمكر عليها ويمنيها بالكذب وبالباطل، الأمير فيمني من تحت يده، الضابط فيما تحت يده، السلطان يمني من تحت يده: **«ما من عبدٍ»** نكرة مؤكدة بما الزائدة تشمل كل من تحت يده رعية كذلك.

أيضاً الحكام الذين يغشون الشعوب الجاهلة ويمنونها وحتى المرشح ظلمات

(١) أخرجه مسلم (١٤٠).

(٢) متفق عليه البخاري (٧١٥٠) ومسلم (١٤٢).

بعضها فوق بعض الانتخابات حرام ووصوله إلى مجلس النواب حرام غشه لمن
انتخبه حرام... اهـ

وفي الحديث حينما قال الحسن: «كنا عند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن
زياد».

قال الإمام الوادي:

عيادة المريض من أفضل القربات إلى الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

حديث حذيفة في الحديث: «حتى تصير القلوب على قلبين أبيض مثل الصفاء لا
تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض»^(١).

قال الإمام الوادي:

هذا لمن ثبته الله **عَزَّ وَجَلَّ** ووفقه وعصمه.

والحديث فيه أيضًا: التحذير من جلساء السوء والتحذير من الفتن قال الله
تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٧﴾﴾
[الفرقان: ٢٧]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَقْبَل بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الصفات: ٥٠].

وهكذا أيضًا: التلفزيون، والفيديوهات، والدشوش تعتبر من جلساء السوء، قال
النبي صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ
فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا
أَنْ يُجْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(٢).

فأنا أنصح إخواني في الله أن يبتعدوا عن الفتن فما أكثر الذين وقعوا في شبك الفتن
وكانوا مثلنا وأحسن منا ثم تورطوا في فتنة الدنيا.

(١) أخرجه مسلم (١٤٤).

(٢) متفق عليه، وقد تقدم تخريجه من حديث أبي موسى.

غربة الإسلام:

١٨- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»^(١).

قال الشيخ مقبل:

نحن في هذا الزمن في وقت الغربة يشعر الشخص إذا دخل الدولة ومشى في أسواق المسلمين واختلط بالناس يشعر بالغربة ويرى أن الأخ السني الواحد يساوي الدنيا لكن ونحن في هذا المجتمع لا نشعر بكثير من المنكرات الموجودة وإننا نحمد الله الذي وفقنا لطلب العلم فربما يكون الواحد منكم كألف (ولم أرى أمثال الرجال تفاضلاً) حتى بل والله ربما الواحد بمليون إذا وفقه الله وأعطاه الله بصيرة وزهد في الدنيا وحالتكم والحمد لله حاله مرضية إن استطعنا أن نزهد أمر طيب أنصحكم أن تهتموا بطلب العلم أنا أحب منكم أن تنظروا منشورات الجمعية ومنشورات الإخوان المسلمين تجدونها منشورات دنيا لكن منشورات إخواننا أهل السنة فيما ينفع الإسلام والمسلمين فلسنا نغبطهم ولا نحسدهم على لصوصيتهم لإخراج الأموال ولكننا نحزن عليهم.

التبرك:

١٩- حديث ابن عمر: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا» أخرجه مسلم^(٢).

قال الإمام الوادعي:

هذا الحديث والذي قبله يعدان علمًا من أعلام النبوة فنحن في هذا الزمن المتمسك بدينه يعتبر غريبًا.

(١) أخرجه مسلم (١٤٥).

(٢) رقم (١٤٦).

قال النووي: فكان كل ثابت الإيمان منشرح الصدر به يرحل إليها ثم بعد ذلك في كل وقت إلى زماننا لزيارة قبر رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** والتبرك بمشاهدته وآثاره وآثار أصحابه الكرام.

فذكر قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي: عدة أدلة حول زيارة القبور، وقال: إذا زرت المسجد كانت الزيارة مشروعة للقبر أم أن تشد الرحال فلا... اهـ

الإعطاء بقصد التألف:

٢٠- حديث سعد بن أبي وقاص **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ» متفق عليه ^(١).

قال الإمام الوادعي: نعم فرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لا يعطي عن محابة ولا من أجل قرابة يعطي الشخص من أجل أن يتألفه إلى الخير.

معجزة القرآن:

٢١- حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه مسلم ^(٢).

قال الإمام الوادعي: وبعد هذا فأعظم معجزة أتى بها رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** هي القرآن قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨].

(١) البخاري (٢٧) ومسلم (١٥٠).

(٢) متفق عليه البخاري (٤٩٨١) ومسلم (١٥٢).

وبعد هذا التشريع الإسلامي من حكمه ودقائقه يدل على معجزة من معجزات النبوة فأى دولة تستطيع أن تأتي بمثل هذا النظام الدقيق الذي يدخل ما بين الإنسان وربه، وبين الإنسان ونفسه.

بخلاف القوانين فإنها أشياء ظاهرة، ثم بعد ذلك تأتي دولة أخرى وتغيرها ومن المعجزات أيضاً شهادة الجن على أن القرآن معجز^(١). اهـ

العدو بالجهل:

٢٢- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَسْمَعُ بِإِحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ» أخرجه مسلم^(٢).

قال الشيخ مقبل:

في الحديث: دليل على العذر بالجهل سواء في عقيدة أو غيرها.
وفيه: رد على جهلة المسلمين الذين يغترون ببعض معاملات النصارى.

تعليم الأهل:

٢٣- حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ فَغَدَاَهَا فَأَحْسَنَ غِدَاءَهَا ثُمَّ أَدْبَهَا فَأَحْسَنَ أَدْبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَرَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ» متفق عليه^(٣).

(١) يشير إلى قوله تعالى مخبراً عن الجن: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قَوْلَنَا عَجَبًا﴾.

(٢) رقم (١٥٣) ومسلم (١٥٤).

(٣) البخاري (٩٧).

قال الشيخ الوادعي:

فيه فضل تعليم الأهل، وكذلك التعليم للنساء حتى لا يلبس عليها الملبسون.

نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ:

٢٤- حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعَ الْجَزِيَّةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» متفق عليه^(١).

قال الإمام الوادعي:

قوله: «يضع الجزية»: أي: لا بد من إسلام أو قتل.

٢٥- حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» متفق عليه^(٢).

قال الإمام الوادعي:

وهو المهدي، والمهدي من آل بيت النبوة ولكنه ليس بشيعة فقد جاء في وصفه «أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، وليس من القسط والعدل سب أبي بكر وعمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**.

وكذلك قال في الحديث:

لعله تارة يكون المهدي الإمام وآخر يكون عيسى لكن أكثر الأوقات وإمامكم منكم.

طلوع الشمس من مغربها:

حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينٌ: ﴿لَا

(١) البخاري (٢٢٢٢) ومسلم (١٥٥).

(٢) البخاري (٣٤٢٩) ومسلم (٥٥).

يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴿١٠٠﴾ .

قال الإمام الوادعي: حسن بهذا السند من أجل العلاء، وهذا الحديث طعن فيه محمد رشيد رضا، وقال: إن أبا هريرة يأخذ عن كعب الأخبار وهذا باطل. اهـ
وقد أنكر كذلك طلوع الشمس من مغربها محمد عبده وجمال الدين الأفغاني
ومحمد رشيد رضا.

وقال كذلك في حديث أبي ذر: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟...»^(١) قال: إن إبراهيم بن يزيد التيمي لم يسمع من أبي ذر والرد عليه أن الذي قاله في "الصحيحين" يرويه عن أبيه عن أبي ذر.

قال الشيخ الوادعي: الذي يقول هذا القول أي [عدم طلوع الشمس من مغربها] ضال مضل بعيد عن السلفية.

وقوله أيضًا: «إن الدجال رمز خرافة»^(٢) قاله في تفسير آل عمران في "تفسير المنار"، وكذلك قال: في الخير عند نزول عيسى في الزمن العيسوي يعني أنه زمن خصب، وخير، وبركة.



(١) البخاري (٣١٩٩) ومسلم (١٥٩).

(٢) بحمد الله لي كتاب "تحذير العقال من فتنة المسيح الدجال"، وفيه رد على هؤلاء العقلانيين وهو مطبوع.

كتاب العلم

أزهد الناس في العالم:

وقال: قال هشام بن عروة: أزهد الناس في العالم أهلهم^(١).

وقال: قال العلامة الوداعي: من أراد أن يرفعه الله فعليه بالعلم خالصًا لوجه الله.

المعاصي وأثرها في العلم:

وقال: قال الإمام مالك **رَحِمَهُ اللهُ** عندما لقي الإمام الشافعي **رَحِمَهُ اللهُ** لأول مرة: إني

أرى الله قد ألقى على قلبك نورًا فلا تطفئه بظلمة المعصية، ثم تلى قول الله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: من الآية ٢٩]^(٢).

ذم التقليد:

وقال: قال الطحاوي: لا يقلد إلا غبي أو عصبي.

وقال: قال ابن عبد البر: أجمع العلماء على أن المقلدة لا يعدون من أهل العلم.

وقال: قال ربيعة: لا ينبغي لطالب العلم أن يضيع نفسه^(٣).

قال العلامة الوداعي: المحدثون أعرف الناس بسنة محمد **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**.

«من جهل شيئًا عاداه» سمعتها من الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ** ولا أعرف القائل.

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله رقم (٢٢٥٢) وهو في العلم لأبي خيثمة (٩١) وهو صحيح وجاء عن الحسن عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٢٤٩) وسنده صحيح، وجاء عن عون بن عبد الله أخرجه ابن عبد البر (٢٢٥١) وهو في الحليلة لأبي نعيم (٢٤٥/٤) وذكره ابن عبد البر معلقًا رقم (٢٢٥٥) عن كعب الأخبار.

وروي مرفوعًا كما في اللآلئ المصنوعة (٢١٢/١) عن جابر وأبي الدرداء وأسامة وأبي هريرة.

(٢) ولا يصح أصل القصة، أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١٠٤/١) وسندها صحيح.

(٣) الأثر علقه البخاري في كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل بصيغة الجزم.

قال الحافظ في الفتح: وقد وصل أثر ربيعة المذكور الخطيب في الجامع (٢٥٤/١) والبيهقي في

المدخل (٦٨٧) من طريق عبد العزيز الأويسي عن مالك عن ربيعة به.

وقال: الذكاء ليس هو العقل فقد يكون الإنسان ذكي وليس بعاقل مثل أبي العلاء المعري.

تأديب المعلم للطالب:

حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في بدء الوحي عند قوله: «حتى بلغ مني الجهد»^(١).

قال الإمام الوادي:

فيه تأديب المعلم للطالب والنبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «مروا أبناءكم بالصلاة وهو أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر»^(٢).

البعد عن كتب الضلال:

كتب أهل الزيغ والظلال سواء كانت من كتب المعتزلة أو كتب [الأشاعرة أو غيرها] فليبتعد عنها وبناء عنها فرسول الله يقول: «من سمع بالدجال فليأمن عنه فوالله إن أحدكم لياتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه لما يلقي من الشبهات»^(٣) فإذا ألفت دجال من الدجاجة كتابًا فلا تقرأه إلا أن تكون تريد أن ترد عليه، وأنا والله لا آمن على قلبي.

المناظرة بالتوراة:

الذي يعرف التوراة ويذهب يناظرهم بها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، فإما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق».

قالوا في اللفظة الأخيرة، نملة بن أبي نملة مجهول فالحديث هو ما قبل الزيادة وابت الزيادة: ﴿وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

(١) البخاري (٤٩٥٣) ومسلم (١٦٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٥) من حديث عبد الله بن عمرو ورقم (٤٩٤) من حديث سبرة بن عبد.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٧٦٣) وهو صحيح.

حكم الأناشيد؟

قال الشيخ: الأناشيد غير محرمة، ولكن لا ينبغي لحافظ القرآن أن يضيع القرآن من أجل الأناشيد ما كان الصحابة يفعلون هذا^(١) (١٤/٣/١٤٢٠).

صرف الكبر عن الحق؛

قال الشيخ: الكبر ربما يكون صارفاً عن الخير: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: من الآية ١٤٦]، فمن أنا ومن أنت حتى نتكبر على المسلمين، (١٤/٣/١٤٢٠).

مناشدة؛

أناشد الله امرءاً لا يريد الدرس إلا قام عنا واستراح وأراحنا.

إعداد؛

أنتم نعتبركم أبنائنا بل الله يعلم أننا نعتبركم أغلى من في العالم، وهذا في معرض كلامه حول الطلبة.

نحن نهيؤكم أن تكونوا سادة وقادة في الدين لا نعدكم للوزارات، الله قد اختار لنبيه محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** تلكم الحالة التي ربما ربط على بطنه حجراً من الجوع. (١٨/٣/١٤٢٠هـ).

وقال: أشجع الناس هم الأنبياء؛ لأنهم يواجهون أمة...

وقال: نحن يا إخوان نحتاج إلى الرفق واللين، من الخطأ أن نستخدم العنف لإننا لم نسد حاجة المؤيدين.

(١) الشيخ **رَحِمَهُ اللَّهُ** يريد بالأناشيد الزوامل الشعبية والأشعار الحماسية، لا الأناشيد المبتدعة التي قلد فيها الإخوان المسلمون النصارى والصوفية والمغنين الفسقة المصحوبة بالأصوات الفاتنة والدفوف عياداً بالله من صنيعهم، حتى لقد تعلق بها بعض المسلمين وغفلوا عن سماع القرآن بالألحان، بل قد لحنوا بعض آيات القرآن، والله المستعان، وقد تكلمت على هذه البدعة بتوسع في كتابي النصيحة والبيان لما عليه حزب الإخوان في أكناف دور القرآن.

التحذير من قطاع الطرق:

أيها الناس إن هناك قطاع طرق: «فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن» عن أبي هريرة. رواه مسلم^(١).

نصيحة في الطلب:

إن كنت تميل إلى المصطلح فاجتهد فيه، وإن كنت تميل إلى غيره فاجتهد فيه، والعقيدة هي الأصل فقد قال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إنك تأتي قومًا أهل كتاب فأول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله»^(٢). (٢٦/٣/١٤٢٠).

أهمية التفرغ للعلم:

إذا استطعت أن تتفرغ للعلم النافع فالمسلمون أحوج ما يكون إلى العلم النافع، نعم نحمل هذا الدين على أعناقنا، فإياها السني اتق الله وقم بواجبك نحو دينك، دينك ليس له إلا الله ثم أنت، لا حكومة تدافع عن الدين ولا مجتمع يدافع عن الدين لكن إذا لم يقتنعوا بالكتاب والسنة، فاهتموا بالعامه لله **عَزَّجَلَّ**.

طبيعة النفس:

وقال: قد تعودت ألا أستريح ولكن كل امرئ حجيج نفسه وهذه طبيعة قد تعودت عليها كثيرًا ولكن لم استطع التخلص منها. (٢٧/٣/١٤٢٠).

نصيحة لأهل السنة:

محاضرة للشيخ **رَحْمَةُ اللهِ** بعد المغرب ليلة (٢٩/ربيع أول/١٤٢٠هـ) **قال الشيخ:**
نتكلم على نصيحة لأهل السنة:

١- أهل السنة هم الداخلون دخولًا أوليًا في الطائفة المنصورة لما جاء في الصحيحين: من حديث معاوية: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يَقُولُ: «لَا تَزَالُ

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٦٦٤).

(٢) متفق عليه من حديث ابن عباس البخاري (١٣٩٥) ومسلم (١٩).

طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(١).

٢- أهل السنة الذين يرجى أن يدخلوا دخولاً أولياً في حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»^(٢).
وأهل السنة هم الداخلون في الفرقة دخولاً أولياً.

كذلك أهل السنة هم الداخلون في حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ الشُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقْتَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْتَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ نَبَتَ لِحْمُهُ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَعَادِ بَائِعٌ نَفْسَهُ وَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ وَغَادٍ مُبْتَاعٌ نَفْسَهُ وَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ»^(٣).

علماء السنة يعتبرون رؤوس الأمة لحديث: عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا

(١) أخرجه البخاري (٣٦٤١) ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٥٩٦) وهو في الصحيح المسند (١٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٢١/٣) وهو في الصحيح المسند.

فَسْئَلُوا فَأَفْتُوا بغيرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(١).

وقال:

٥- إن العلماء هم الذين يضعون الأمور في مواضعها كما في قصة قارون، وأثبت الله لهم العقول السليمة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: من الآية ٢٢].

٦- حفظ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الدين بأهل السنة.

٧- أهل السنة رجالها كأنهم النجوم في السماء شعبة بن الحجاج^(٢)، سفيان الثوري^(٣)، سعيد بن المسيب^(٤)، محمد بن مسلم الزهري^(٥).

(١) البخاري (١٠٠، ٧٣٠٧) ومسلم (٢٦٧٣).

(٢) هو أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي. قال الذهبي في السيرة (٢٠٦/٧): وكان أبو بسطام إمامًا ثبتًا حجة، ناقدًا جهيدًا زاهدًا قانعًا بالقوت، رأسًا في العلم والعمل منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل. وقال عنه يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين. وقال ابن أبي رواد: كان سخيا كثير الصلاة، وكان حماد بن زيد إذا حدث عن شعبة قال: حدثنا الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام. وهو القائل: من طلب الحديث أفلس، بعث طست أمني بسبعة دنانير. قال ابن المبارك: كنت عند سفيان إذ جاءه موت شعبة فقال: مات الحديث.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. قال الذهبي في السير (٢٣٠/٧) هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العالمين في زمانه، أبو عبد الله الثوري المجتهد، مصنف كتاب الجامع.

قال المثنى بن الصباح: سفيان عالم الأمة وعابدها.

وقال شعبة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة: لن ترى بعينيك مثل سفيان حتى تموت.

من جميل كلامه ما ذكره الذهبي. قال: نظر إليه رجل وفي يده دنانير فقال: يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير؟ قال: اسكت فلولاها لتمتدل بنا الملوك. وقوله: إن أقيح الرعية أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة. وقال: ما نعلم شيئا أفضل من طلب العلم بنية، وكان رَحْمَةً اللَّهِ قَوْلًا بِالْحَقِّ.

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي سيد التابعين وعالم أهل المدينة في زمنه، له ترجمة واسعة

في السير (٤/٢١٧).

٨- أعداء السنة من زمن قديم يتأمرّون على سنة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ومن ثم تجدهم مفتونين... [صمًا بكمًا عميًا] بدل من مفتونين.

ما أشبه الليلة بالبارحة في البارحة أبو الهذيل وعمر بن عبيد وواصل بن عطاء وإبراهيم النظام^(٢)، هؤلاء همهم الوحيد هو محاربة سنة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وأين هم؟ ماتوا وبقيت سنة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وكم من أئمة اليمن نصبوا العدا للسنّة كالهادي^(٣) ويحيى شرف الدين وعبدالله بن حمزة.

وفي زمننا هذا تكالبت الشيعة والصوفية والإخوان المفلسون وجماعة التبليغ... متأمرون، وأصحاب جمعية الحكمة والحكمة هي التي يضعها في فم الفرس ترده كما فعلوا بعقيل^(٤) أيضًا الشيوعي الحزب الاشتراكي.

٩- نحن ننكر أي شيء عند الحكومة يخالف الكتاب والحداثيون والعلمانيون كلهم يتأمرون على الكتاب والسنة ولكن الله يقول: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران: من الآية ١٣٩].

اسمعوا يا أهل السنة: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

٩- يقول مبین لوعده: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا

(١) هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري الإمام القوال بالحق. ترجمته في السير (٥/ ٣٢٦).

(٢) كلهم من أئمة الاعتزال.

(٣) هو الهادي يحيى بن الحسين المعتزلي المقبور في صعدة، فعل في اليمن جرائم عظيمة، راجع

لها صعقة الزلزال في نسف أهل الرفض والاعتزال للإمام الوادعي **رَحِمَهُ اللهُ**.

(٤) هو عقيل المقطري كان من طلاب الشيخ المبرزين وأصبح ضالاً مضالاً مبتدعاً محارباً لسنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ، وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٧٧﴾ [الأعراف: ١٣٧]، قَالَ
مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٧٨﴾ [الأعراف: ١٤٨].

أنتم موعودون يا أهل السنة بالنصر؛ لأنكم قد ظلمتم كثيراً...

عليكم يا أهل السنة أن تحمدوا الله: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي
الْأَرْضِ نَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَتَوَلَّوْكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَزَوَّدَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ [الأنفال: ٢٦]﴾.

(*) «الإيمان بيان والحكمة يمانية»^(١)، فليرحل الروافض والحدائثيون من اليمن.

١٠- «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الشخص على حسب دينه»^(٢)،
لا بد من الابتلاء قل الله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾﴾
[العنكبوت: ٢، ٣]، وقال: ﴿أَمَرَ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ
اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿١٦﴾﴾ [البقرة: ٢١٤].

١١- نحن مع سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرخاء والشدة لا نبغي عنها
بديلاً، والذي هو مزعزع انظروا إلى هذا التمثيل العجيب ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرٌ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾﴾ [الحج: ١١].

(١) هذه الآية سألتني عنها الشيخ رحمه الله قبل قيامه للمحاضرة بعد انتهائه من صلاة المغرب.

(٢) قطعة من حديث أخرجه البخاري (٣٤٩٩) ومسلم (٥٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه عن سعيد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو في الصحيح المسند

ثم ذكر رَحِمَهُ اللهُ الرماية التي حصلت على الشيخ عبد العزيز البرعي .

نعم ﴿ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران:

من الآية ١٤٥]، ﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

١٢- الاغترار بالكثرة سبب للهزيمة النفسية: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: من الآية ٢٥].

المهم: نحن على وعد من ربنا أن ينصرنا: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٠]. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَصُرُّوا إِلَى نَصْرِكُمْ فَلْيَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧]، ﴿ فَلَا يَهْنَأُ وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَلَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٥].

نحن ندعو إلى الكتاب والسنة وواثقون من ربنا، فسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قد اخترقت اليمن وغير اليمن.

الشيخ عبدالعزيز فقيه في السنة عنده استنباطات، عنده حكمة في الدعوة استطاع أن يرغب إليه الشباب الذين لا تستعبدهم المادة، حكيم في الدعوة.

هذه المحاضرة ألقى بسبب الرماية المتكررة على الشيخ عبد العزيز البرعي .

وقال: لا تشتغل بهم -أي: المبتدعة-، نحن نُعِدُّكَ لتكون مرجعاً للمسلمين، نعم

دعوتنا هي العلم.

العلم الآن يكاد أن يكون منسياً إلا عند أهل السنة.

المجدد:

سألت الشيخ رَحِمَهُ اللهُ حول ضابط المجدد وهل يتعدد؟

فأجاب: لا أرى مانعًا من ذلك؛ لأن (من) في اللغة العربية يأتي من معانيها التعدد، فلا مانع أن يكون الشيخ ابن باز **رَحْمَةُ اللَّهِ** مجددًا وكذلك الشيخ الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** ولكن ينظر في هل هم على رأس المائة؟

الإنكار في المسائل الخلافية:

سُئل الشيخ حفظه الله من قبل الأخ أبي مسلم الحجوري هل ينكر على تارك تحية المسجد إذا كان لا يرى الوجوب؟
فأجاب رَحْمَةُ اللَّهِ: بقول الجمهور وهو أنه لا ينكر عليه إلا أن يكون طالب علم فإنه ينصح.

تفقهوا قبل المشاغل:

درس التفسير الظهر (٥/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ): أنصحكم أن تجتهدوا، القواطع كثيرة والعراقيل كثيرة وأنصحكم أن تجتهدوا قبل أن يحال بينكم وبين العلم.

ما مات من عز دين الله:

درس الجامع الصحيح (٥/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ): **وقال:** من ترك من الخير مثلما ترك الشيخ ابن باز **رَحْمَةُ اللَّهِ** لا يعتبر ميتًا فنحن نستفيد من أخلاقه وعلمه؟
من تواضعه:

درس البخاري (٦/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ): **قال الشيخ:** فليبلغ الشاهد الغائب، أن الذي لا نعلمه أكثر من الذي نعلمه وكرها، وقال: فليبلغ أيضًا أعداء الدعوة أن الذي نجهله أكثر من الذي نعلمه إلا أننا طلبة علم نسأل الله أن يوفقنا حتى يتوفانا على ذلك.

أعظم ما يغيض الشيطان:

أعظم شيء يغيض شياطين الإنس والجن هو طلب العلم، وأنت إذا قوي إيمانك الشيطان يخاف منك لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لعمر: «إني لأحسب

الشیطان یفرق منک یا عمر^(١)، «لو سلکت فجاً لسلک الشیطان فجاً غیر فجک»^(٢).
وکذلک قبض رسول الله ﷺ على الشیطان وهو یصلي^(٣).

نصيحة للموسوسين:

الجمعة (١٠/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

درس البخاري: أنصحك بالالتجاء إلى الله وعدم الالتفات إلى الوسواس، وهذا أحسن علاج أمر ثالث وهو أن تشغل نفسك بشيء إما ببحث في المسائل العويصة وإما بحفظ قرآن أو غير ذلك، وكما تقدم إن أنفع شيء له هو عدم الالتفات إليه، وقد ذكرنا لكم قصة الأوزاعي أن الشيطان وسوس له وقال: ما غسلت يدك فقال: الأوزاعي على المدعي البينة وعلى المنكر اليمين، فهكذا كانوا يعالجون أنفسهم بالشرع الحكيم والله المستعان.

نصيحة للأذكياء:

درس الظهر (٣/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ): الذي فتح الله عليهم بالذكاء، أنا أرى أن طلب العلم الديني واجب عليهم حيث وطلب العلم الديني يعتبر فرض كفاية، فليسأل الطالب من الله أن يصبره «فمن يتصبر يصبره الله»^(٤).

والصحيح: أن الفقر يساعد على التفرغ لطلب العلم، الله بصيرٌ بعباده لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٢٧].
ربما لو فُتحت علينا الدنيا لبغينا في الأرض، أيهما أفضل الملايين أم يفتح الله عليه في العلم، فينفع به الله الإسلام والمسلمين.

(١) أخرجه أحمد (٣٥٣/٥) وهو في الجامع الصحيح رقم (٢٤٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٩٤) ومسلم (٢٣٩٦) عن سعد بن أبي وقاص.

(٣) أخرجه مسلم عن أبي الدرداء (٥٤٢) واتفقا عليه عن أبي هريرة البخاري (٤٦١) ومسلم (٥٤١).

(٤) قطعة من حديث صهيب عند الإمام مسلم (٢٩٩٩).

وما أحسن قول أم إسماعيل «الله أمرك بهذا قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا»^(١).
ولو شاء الله لصب علينا الذهب صبًا ولكن الله أعلم بعباده، فكم رأينا من
دعوات تتساقط بسبب الأموال.

طلب العلم لذوي العاهات:

أنا أنصح من كان له قريب مقعد أو معطل أو أعمى أنصحته أن يرشده إلى طلب
العلم.

عطاء بن أبي رباح تراه كالعبد وكان عالم مكة وفقهها، حتى إن عبد الملك
وأولاده قعدوا في الحلقة مثل الناس حتى قال الأب لأبنائه: يا أبنائي تعلموا ما رأيت
مجلسًا أذلت في مثل مجلس هذا العبد.

الخلفاء أنفسهم كانوا يشاركون الأدباء في أدبهم والفقهاء في فقههم والمحدثين في
حديثهم.

وأجل خلفاء بني العباس المعتصم كان أميًا والسبب أنه كان يكره الدراسة جدًّا.
لكنه كان بطلًا وكان قويًا يقول لبعض جلساءه: عُض هاهنا، ويقول: عُض بأقوى
ما عندك وربما ما يستطيع بعض، وبطل خرج للصيد ما معه سيف فرآه خارجي فأراد
قتله فقال: خذه يا حرسى فالتفت الخارجي فانقض عليه المعتصم.

قال الإمام الوادي: عند ذكره لأبي حازم الراوي عن سهل بن سعد الذي أعرف
أنه كان أعور ومع هذا الأعمى والأعرج والأعور وذوي العاهات إذا وفقوا للعلم
رفع الله من شأنهم، بل سلمة بن دينار معروفٌ بالزهد والتقوى والغيرة على الدين
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الأحد (١٩/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ): سبق رجل في الجاهلية فقتل رجلًا في الأشهر

(١) قطعة من قصة أم إسماعيل التي أخرجها البخاري عن ابن عباس (٣٣٦٥).

الحرم فعذله الناس فقال: سبق السيف العذل.

بعد الدعاة عن أهل الدنيا:

درس مسلم (٢٧/ربيع ثاني) الاثني عشر، قال الشيخ: لا ينبغي أن يتحكم فينا أهل

الدنيا فإله يقول: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨].

الإنصاف من نفسك:

التفسير (٦/جماد أول/١٤٢٠): قال الشيخ: إذا أردت أن تنصر نفسك وتقهر

عدوك فلازم العدالة وذلك في معرض كلامه حول ما حَضِيَ به تفسير ابن كثير من الاهتمام لأن التوفيق من الله.

إياك إياك أن تهول القضية من أجل أن تهزم الإخوان المسلمين أو أصحاب الجمعيات لا لازم العدالة.

إذا ضيق عليك فإذهب لحفظ القرآن واللغة العربية حتى يحتاجوا إليك.

حكم التنظيم:

قال الشيخ: التنظيم الذي نرفضه هو تنظيم الحزبية، أما التنظيم المشروع فلا

تقوم دعوة ولا يستقيم حال الشخص نفسه إلا بالتنظيم.

واستدل بحديث رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** «ولنفسك عليك حقاً ولأهلك

عليك حقاً فأعطى كل ذي حق حقه»^(١).

طاعة الوالدين في طلب العلم

درس الجامع (٧/جماد أول/١٤٢٠): سُئِلَ الإمام أحمد **رَحِمَهُ اللهُ** كما في "مسائل

ابن هانئ" هل يطيع والديه اللذين يمنعان من طلب العلم؟

(١) أخرجه البخاري (١٩٦٨) عن أبي جحيفة من قول سلمان. وقال رسول ص: «صدق سلمان»

واتفقا عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. البخاري (١٩٧٦) ومسلم (٢٧٢٩).

قال: لا يطعهما وقيده الشيخ إذا كان أبواه يستطيعان أن ينفقا علي أنفسهما فلا طاعة، وإن كانا لا يستطيعان الإنفاق على أنفسهما فيلزم طاعتهما، والله أعلم.

الاستمرار في الطلب:

الجمعة (١٥/جماد أول/١٤٢٠): قال الشيخ: اعلموا أنكم ما سبقتم غيركم إلا بالاستمرار على طلب العلم ففي المدارس من هو أذكى منا وفي الجامعات من هو أذكى منا ولكن بالاستمرار فقناهم.

الأخذ بالدليل:

(١٦/جماد أول/١٤٢٠): قال الشيخ: لأن نعتف بالجهل أولى أن نحرف الأدلة وعلينا في أي قول لم نجد له دليلاً أن نتركه حتى نستريح وذلك في معرض كلامه حول الاختلاف في كيفية النزول.

العلم نور:

قال الشيخ: فأنت أيها السني لا تستهن بشيء من السنن لقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥] العلم نور...
يقول الشوكاني: يلزم طالب العلم أن يتعلم الشعر، قال الشيخ: وهذا ليس بصحيح.

طالب العلم والفقير:

قال الشيخ: ما أحسن العلم حتى ولو كان مع الفقر..
الغالب على العلماء المبرزين أنهم كانوا فقراء انظر إلى أبي حنيفة لما كان غنياً معه خمسين حديثاً خلط في أكثرها أنا أرى أن أقوال أبي حنيفة والزيدية لا يدنس بها الكتب والأئمة الثلاثة يستأنس بقولهم.

وقال الشيخ: إنه العلم الذي جعل الليث بن سعد سيد مصر ومفتيها، إنه العلم الذي يرفع الله به من تمسك به علم الكتاب والسنة، لا علم التصوف الجهل، ولا

علم التشيع الجهل، علم الكتاب والسنة، والذي ما عنده نشاط في طلب العلم يلتحق بالإخوان المفلسين، ما عندهم إلا تخزين قات وتمثيل يمكنك أن تقضيه في شهر.

نصيحة لأهل السنة:

يلقيها الشيخ أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

انتشرت السنة والحمد لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لا بحولنا ولا بقوتنا ولا بشجاعتنا ولا بأموالنا ولكن بفضل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

أخوف ما نخاف على أنفسنا وعلى دعوتنا من ذنوبنا: **﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ فِي حَيَاتِكُمْ غَيْرِ مَظْلُومِينَ﴾** [الشورى: ٣٠].

إياكم، إياكم أن تصغوا إلى الجاهلين، يعني: في تزهدهم في طلب العلم. أهل السنة ما معهم إلا الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ثم كتبهم وحب الناس للسنة. الإمام أحمد **رَحْمَةُ اللَّهِ** عذب ولكن رفعه الله وجعل له لسان صدق في الآخرين. سترون تتابع أمور بعد وفات ذلك الشيخ الذي يسميه البعض عالم حكومة أو جبان.

والواقع أنه بطل، ولكن كما قال: ينصح سرا حتى لا تثار فتنة، يعني ابن باز **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

أنصحك إن كنت تقبل نصيحتي أن تطلب العلم، وطلب العلم أصعب من الوقوف أمام العدو لأن هذا يطلب منك مرابطة طويلة حتى مع الأكل والجهاد لحظة وانتهى؟ بمعنى كلامه **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

من أسباب الرزق طلب العلم الشرعي:

سؤال: هل طلب العلم الشرعي من أسباب الرزق؟

جواب: قال الشيخ: ومن أسباب السيادة أيضا نعم لا بد في أول الأمر بالصبر على العري والجوع، والغالب أن الله يفتح على الشخص إذا أصبح من أهل العلم

ويأتيه الخير ولا ينبغي أن يكون هذا هو المقصد.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سبأ: ٤٧) ما أحسن هذا التعبير الإلهي الذي علم نبيه أن يقوله، وليس فيه خديعة ولا من أجل المصالح...

كتب السنة:

ما أحسن، ما أحسن القراءة في كتب السنة وإني أحمد الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ** على أن أقبل بالناس على كتب السنة^(١).

همة طالب العلم:

طالب العلم لا ينبغي أن يحتقر نفسه ربما طالب علم يستطيع أن يغير مجتمعا خصوصا العمل الفردي، الذي لا تتحكم فيه الحكومات والبركة من الله، والذي أنصح به هو الاهتمام بتعليم أهلهم.

جهاد البدع والشركيات:

أنت يا طالب العلم العامل بعلمك والداعي إليه أعتبرك في جهاد أعظم من ذلك الجهاد [أي الجهاد في الشيشان] ما من بلد إلا وهي ملغمة بالبعثية والشيوعية وغيرها والحق أن بلاد المسلمين ملغمة بسبب جهل المسلمين.

جراهل البدع لأهل العلم الراسخين:

أنا أنصح طلبة العلم أن يغلبوا في دعوتهم جانب الترغيب والترهيب والقرآن، [والحزبيون] يتركوهم لا هل العلم فقد أعطوا قسطهم وزيادة.

(١) من كتب السنة التي ينصح بقراءتها وإدامة النظر فيها كتاب صحيح البخاري ومسلم وبقية الأمهات الست وكتب السنة مثل السنة لخلال والسنة لعبد الله بن أحمد والسنة لابن أبي عاصم والشريعة للأجري وكتب الأئمة مثل: شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وفي عصرنا ابن باز والعثيمين والألباني والوادعي والمدخلي والفوزان والحجوري وغيرهم.

راحة العلم:

ليس لنا راحة في الدنيا إلا بالدروس النافعة ما بقي معنا إلا العلم والتعليم والدعوة إلى سنة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وإني أحمد الله فإن دروسنا لا تنقطع حتى يوم العيد ومن أعرض أعرض الله عنه، لحديث أبي واقد الليثي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» متفق عليه^(١).

فأجتهدوا ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٣٣﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

الدراسة في دول الكفر:

يقول الشيخ: لا يجوز الدراسة في الخارج إلا لما ليس منه بد مع اشتراط أن يكون قد تشبع من العقيدة الإسلامية.

وكذلك إرسال الحكومة معهم من يصونهم.

أخلاق العلم:

طلبة العلم يجب أن يتخلقوا بأخلاق العلم.

أول حديث سمعته من الشيخ مقبل **رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ مِنْ صَحِيحِ**

البخاري / (٧١٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،

(١) البخاري (٦٦) ومسلم (٢١٧٦).

عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: أتى رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** رجل وهو بالمسجد فناداه ... الحديث.

ضابط العالم المصطفى الذي يرجع إليه:

١- هو الذي يكون ملماً بالشريعة عنده شيء مع أحاديث رسول الله من معرفة صحيحها من ضعيفها.

٢- يكون عنده فهم للأدلة لحديث معاوية، [يشير **رَحِمَهُ اللَّهُ** إلى حديث: «من يرد الله بن خيراً يفقهه في الدين» خرجاه^(١)].

٣- يكون من ذوي العقائد السنية السلفية.

٤- لا يكون مقلداً فقد قال ابن عبد البر: أجمع العلماء أن المقلد ليس من أهل العلم.

٥- عنده من اللغة العربية ما يقيم به لسانه.

ثم إن الاجتهاد يتبعض على الصحيح من أقوال أهل العلم لكن المجتهد أحسن من المقلد، وقد قال ابن الجوزي: مثل المقلد كرجل أعطي مصباح فأطفئه... فأصبح في الظلام.

منزلة العلم:

حول القدر ورفع العلم؟

عمر بن عبد العزيز يهمله قدر العلم حتى أعداء الإسلام يعرفون قدر العلم وإن العلم والعلماء هما اللذان يدلان الناس إلى الخير.

فانظر إلى قارون وقومه: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا

(١) البخاري (٧١) ومسلم (١٠٧٣).

أَلْعَلَّ وَتِلْكَمُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ [القصص: ٧٩-٨٠].

أعداء الإسلام: يعرفون أن العلم والعلماء هما سراج الأمة من أجل هذا إذا دخلوا بلدة أول ما يفتكون بالعلماء، وقد أخذوا كتب العلم ورموا بها في البحر حتى أسود ماء دجله... ولكن الله حافظٌ لدينه...، يجب أن تعلم أن في هذا الزمن أنفع شيء للإسلام والمسلمين هو العلم النافع وتستعين بالله **عَزَّوَجَلَّ** وإلا المجتمع لا يساعد على العلم النافع، فإن الواجب على طلبة العلم أن يحتسبوا أعمالهم لله **عَزَّوَجَلَّ** ويصبروا على المشاغل والمشاق حتى يسدوا فراغًا، ربما يموت العالم وله ذرية لا يوجد منهم طالب علم فالمسألة كما يقول الإمام مالك: «الحمد لله الذي لم يجعل العلم وراثته».

وطلبة العلم هم الذين يحتسبون الأجر والثواب؛ لأن طلب العلم ليس هناك أشق منه ولا ألدَّ منه حتى والله لقتال في المتراس وتنظيم وقتك ووقت لأهلك، وقت لنومك، ومشيك، وأن تجمع نفسك على استحضر الأدلة كذلك تحتاج إلى زهد في الدنيا وكذلك بعد عن المشاكل، وعلى طلبة العلم أن يتقوا الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي** بعضهم البعض لا يفتح مشكلة مع أخيه أو مع زميله فهذه تضعف الحفظ إذ لم ينسه، فيجب علينا أن نقبل على العلم ولا نلتفت إلى الدنيا قال الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤].

أسباب الحفظ:

- (١) اغتنام وقت النشاط.
- (٢) عدم الانقطاع.
- (٣) تقوى الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.
- (٤) الحفظ في السحر.

(٥) الغربية.

(٦) مجالسة الحفاظ.

(٧) العسل والزبيب والكمندر.

(٨) الزنجبيل بشرط عدم الإكثار.

مسألة الوراثة التي ورثها سليمان:

الوراثة هنا بمعنى وراثته العلم والنبوة وليست وراثته الأموال لقول رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «... لا نورث ما تركناه صدقة»^(١).

وقال الشنقيطي: الأصل في الأنبياء لا يورثون إلا من خصه الدليل فلا بأس

بإخراجه كزكريا وسليمان قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي

لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ [ص: ٣٥].

مسألة الروح:

إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يجب حتى نزل القرآن.

فينبغي للمسئول ألا يتكلف وما أشكل يرده إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

ويقول الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ في كتابه "فتح القدير": بلغت أقوال المتكلمين أكثر من

(١٨٠٠) قول، قال: وهذا من الفضول ومن التعب العاقل، والله المستعان.

من طلب العلم بدون آتته:

قال الإمام الوادعي:

قال ابن معين: إذا خرج الرجل ليطلب العلم ولم يحمل معه دفترًا ولا قلمًا

فاعلم أنه عازم على الكذب.

(١) جاء عن مجموعة من الصحابة منهم عائشة عند البخاري (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٩) وعن أبي بكر

عند البخاري (٣٧١١) ومسلم (١٧٥٩) وأبي هريرة عند مسلم (١٧٦١) وعمر وغيره البخاري (٣٠٩٤)

ومسلم (١٧٥٧).

التخصص:

أمر طيب في علم الكتاب والسنة.
أنصح أن تتخصص في علم الحديث أو الفقه بادلته أو العقيدة بأدلتها أمر طيب
المادة التي يتخصص الشخص فيها يتقوى.

الوصية بالعلم:

حديث: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصنا؟ قال:
أجلسوني، فقال: إن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، يقول ذلك ثلاث
مرات، والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر بن أبي الدرداء، وعند سلمان
الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم،
فإني سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة». وفي
الباب عن سعد. هذا حديث حسن.

قال أبو عبد الرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: حديث سعد في البخاري. والذين اختارهم
معاذ ليس فيهم قرشي، عويمر أنصاري، وسلمان فارسي، وابن مسعود هذلي.

الدجاجلة:

عند حديث: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالًا كلهم يزعم أنه...».
قال الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من هؤلاء الدجاجلة الذين يقولون الاشتراكية جاء بها
الإسلام، قالوا: الديمقراطية جاء بها الإسلام جرأة كبيرة منهم، وإن لم يزعموا أنهم
أنبياء فهم كذابون على الله وعلى رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

التحرز في الفتوى:

زهير بن حرب: صاحب كتاب العلم الذي قال من أفتى الناس بكل ما سألوه فهو
مجنون.

هبة الله:

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: تعبير الرؤيا هبة من الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** كما أن الشعر هبة من الله، وكذا الصوت الحسن والحفظ، والحفظ طبيعي ومكتسب.



ومن كتاب العلم

٦١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»^(١).

راجع هذا الحديث في رواية خالد عن سليمان في «الصارم المنكي في الرد على السيكي».

باب ما جاء في العلم:

٦٣- رِوَايَةٌ أَبِي نُعَيْمٍ: «أَقْبَلَ عَلِيٌّ بَعِيرٌ لَهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَأَنَاحَهُ ثُمَّ عَقَلَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ»، فَهَذَا السِّيَاقُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَا دَخَلَ بِهِ الْمَسْجِدَ. وَفِي الْبَخَارِيِّ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ.

قال الشيخ: يدل على جواز إدخال الجمل إلى المسجد وقد طافت أم سلمة على جمل^(٢). اهـ

باب ما يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ:

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: نَسَخَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَفَاقِ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ذَلِكَ جَائِزًا وَاحْتِجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) أخرجه مسلم (٢٨١١).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٣٣).

الحديث في سيرة ابن إسحاق. قاله الإمام [الوادعي رَحِمَهُ اللهُ].

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ.

إسماعيل بن عبد الله: له أخ محدث أحسن منه اسمه، عبد الحميد.

إبراهيم ابن سعد: أثبت الناس في رواية السيرة عن ابن إسحاق.

عبيد الله بن عبد الله: أحد الفقهاء السبعة.

باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله:

٨٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتِنِي وَلَا أَخْبَرْتِنِي فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

قال الشيخ: وفي هذا دليل على الذين يقولون تحريم الرضعة الواحدة إلا أن

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قد بين لنا ذلك في الأحاديث الأخرى^(١). اهـ

باب التناوب في العلم:

٨٩- عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا تَتَنَاوَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ

(١) يشير إلى حديث عائشة ثم نسخها بخمس رضعات معلومات يحرمن. أخرجه مسلم (١٤٥٢).

فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ يَوْمَ تَوْبَتِهِ فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ: أَيْمُّ هُوَ، فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: طَلَّقَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتُ: لَا أَذْرِي ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ: «لَا» فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

قال الشيخ: وفيه ما كان عليه الصحابة من محبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يغضبون لغضبه ويفرحون لفرحه. اهـ

باب من أعاد الحديث ثلاثاً:

٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»^(١).

قال الشيخ: في هذا الحديث ردٌ على شيعة إيران الذين يجيزون المسح على القدمين إذا لم يكن عليها خف ولا جورب.

باب كيف يقبض العلم:

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ.

قال الشيخ: هذا الحديث يمثلون به في باب المشهور وقد يكون عزيزاً.

(١) أخرجه مسلم (٢٤١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٧٣).

باب ليبلغ الشاهد الغائب:

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ- قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَّا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ أَلَّا هَلْ بَلَغْتُ مَرَّتَيْنِ».

قال الشيخ: عُرف أن حماد في هذا الحديث هو حماد بن زيد لسبيين:

الأول: أنه من أثبت الناس في أيوب. الثاني: لأن البخاري لم يعتمد على حماد بن سلمة وأُعيب عليه.

باب العلم والعظمت بالليل

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَمْرٍو وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ وَمَاذَا فَتِحَ مِنَ الْخِزَائِنِ أَيَقْطُؤُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ».

قال الشيخ: وهذا الحديث يعتبر علمًا من أعلام النبوة فرب امرأة يتكلف لباسها بالمال الكثير ولكنه يصف جسمها. اهـ

باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا:

١٢٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: «وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَاتِلًا فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ»^(١).

قال الإمام الوادعي: وكذلك من دعا لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله لا يدعو إلى حزبه، ولا إلى شيخه، الدعوة إلى الدين الخالص. اهـ

باب قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾:

١٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ت قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَيَّ عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلَوَهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكَرَّهُونَهُ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ: مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ: ﴿وَسَمَّوْنَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قَالَ الْأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا^(٢).

قال الإمام الوادعي: يجب على الشخص إذا شعر بالغرور أن ينظر إلى علم الإمام أحمد والبخاري ثم إلى علم ابن القيم وشيخه وكذلك الحافظ ابن كثير، ثم إلى علم الحافظ ابن حجر ليرى أن علمه ليس بشيء، أبغيك تقيس علمك بعلم العلماء المتقدمين..... اهـ

باب الحياء في العلم:

١٣٠- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَيَّ الْمَرْأَةُ مِنْ غُسْلِ إِذَا اخْتَلَمْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ -تَعْنِي وَجْهَهَا- وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوْتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ: «نَعَمْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشْبِهُهَا

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٩٤).

وَلَدَهَا»^(١).

قال الإمام الوادي: أما الأدب فأمر طيب، وقد بوب العلماء آداب العالم والمتعلم، وأما الحياء مثل أن يكون حافظاً للحديث وإذا نظر إلى إخوانه ذهب المعلومات. اهـ

باب من إستحيا فأمر غيره بالسؤال:

١٣٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ»^(٢).

قال الإمام الوادي: إذا ترك السؤال وهو يختص بالدين يسمى عدم مبالاة بالدين، وإذا كان يختص به يعتبر خوراً.

باب ذكر العلم والتفتيا في المسجد:

قال الشيخ: وأيضاً التعليم في المسجد مبارك لحديث: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»^(٣)، ومسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكلية والكلية الحربية وهو المستوصف، فالخيرات انتشرت من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، خاب وخسر من ظن أن المسجد زاوية يهنم فيها، وخاب وخسر من يزهد في المسجد.

باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله:

١٣٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ

(١) أخرجه مسلم (٣١٣).

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة.

الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُؤْسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرُؤْسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ
يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ»^(١).

قال الشيخ: نعم يُنظر إلى حاجة السائل فإذا وجده محتاج إلى فوائد أخرى مثل
أن يستفتيك في الصلاة وهو واضح الحرز تبدأ بالأهم وما هو بحاجة إليك، وفي
حديث ابن عباس: فليلبس الخفين ولم يقل فليقطعهما. اهـ



(١) أخرجه مسلم (١١٧٧).

كتاب الدعوة

البعد عن العجب:

قال حول قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمُ﴾ [التوبة: من الآية ٢٥]: فإياكم يا أهل السنة أن تعجبوا بكثرتكم، ولكن البركة من الله وإياكم أن تعلقوا الدعوة بشخص وتظنون أنه لو مات ماتت الدعوة بل علقوها بالله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

الإعراض عن الجاهلين والصبر:

لا بد من صبر على المدعوين، فالمدعوون فيهم الجاهل والحاسد والمعاند والفويسق وغيرهم يطلقون علينا إننا وهايبة. أشهد الله بأنه ظلم أن يطلق علينا وهايبة، والله ما أعلم مسألة قد قلدنا فيها محمد بن عبد الوهاب نحن نثق في كتب شيخ الإسلام وابن القيم أكثر من كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب **رَحْمَةُ اللَّهِ** الجميع.

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥].

علمهم السنة حتى يسر الله لك بأنصار واصبر صبراً جميلاً.

الهجر:

ينبغي ألا يتوسع فيه فربما يكون فيه ضرر على المهجور فإذا رأيت أن تهجره لعله يرجع فلا بأس.

وإذا رأيت أن تهجره لعله يخفف شره فلا باس.

أما إذا كان سيضيع أو ربما يتخطفه الحزبيون [فيكون الهجر محرماً].

من حكمة الدعوة إلى الله:

حببوا الكتاب والسنة إلى الناس، وحببوا الله إلى عباده وكذلك حبب إليهم رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ربما ندخل على المسؤول والصور معلقة أنبدأ نحذر من الصور أم من الديمقراطية!؟

دخلنا مرة عند عبدالله بن حسين الأحمر وقام عايض مسمار^(١) يحذر من الصور ونحن في مهمة أكبر، فقال: عبدالله بن الحسين أعطوا لي دليلاً فنظر إليّ عايض مسمار وقال: مالك يا أبا عبد الرحمن فلم أتكلم.

ما كل ما تسمعه مني تذهبون وتتكلمون به في المساجد.

ابدؤوا وحببوا الدين إلى المسلمين.

إن قبلنا الناس على ما فينا من الأخطاء والعيوب وإلا طلبنا العلم حتى يفتح الله علينا، مع أنني أنصح كل أخ أن يطلب العلم.

وبالله العجب أناس عرفوا السنة ثم تنكروا لها فما نفع الله بهم ولا بارك فيهم.

الإخلاص:

تحروا في الحكم على أي عباده بالبطلان وجزاكم الله خيراً.

الإخلاص في الأعمال غاية... وهو غاية لذاته.

الحاجة إلى معرفة السنة:

نحن محتاجون إلى أن نعرف ما استطعنا من السنة صحيحةا وسقيمتها.

فضل الدعوة إلى الله:

أحسن عمل في الدنيا هو الدعوة إلى الله.

(١) قد انحرف عن الجادة فأصبح متخبطاً في طريقه، نسأل الله أن يختم له بالحسنى.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

وحدیث أبي هريرة رضي الله عنه، قيل: يا رسول الله من أكرم الناس، قال: «أنقاهم»، فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فمن معادين العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»، متفق عليه ^(١).

قال الإمام النووي: وكل الأعمال ترجع إلى التقوى، قال الله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

ليس المقصود هو التسلي بهذه الأسئلة ولكن إذا أردنا تقوى الله والجمع والتحصيل للعلم النافع وكذلك: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

لا نطلبها من رئيس ولا من شيخ قبيلة ولا مسئولية قال الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ

(١) البخاري (٣٣٥٣) ومسلم (٢٣٧٨).

وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُتَّقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ [المنافقون: ٨].

المهم أن نكون مقتنعين بأننا على الحق فيما نحن فيه.

العمل بظاهر الكتاب والسنة:

لا بد لمن أراد أن يستريح من هذه الخلافات وهذه التأويلات نعمل بظاهر الكتاب والسنة ولكن لا يلزم أن نقول: نحن ظاهريون، قال أبو حيان كما في "البدر الطالع": من عرف المذهب الظاهري لا يستطيع أن يفارقه.

قال الشوكاني: نعم لأنه حق ولكن ليس كظاهرة أبي محمد بن حزم.

شروط الجهاد:

يجب أن نعلم من نجاهد ومع من نجاهد ومتى نجاهد.

الدعوة توقيفية:

الدعوة توقيفية ولكن وسائل الدعوة وللعالم البصير الحكيم أن يسوس المجتمع فهم بحاجة إلى من يسوسهم.

ودعوة لا تمشي إلا بالفتنة دعوة فاشلة، (١/ صفر/ ١٤٢١).

واعتقد أن سبب بركة الدعوة الإلهية في المدينة النبوية بسبب عدم التفريق بينهم [إلا بالتقوى].

البعد عن التقليد:

لا يؤخذ بقول العالم في التكفير؛ لأنه تقليد.

لكنه عليه أن ينظر إلى الأسباب التي بسببها كفر، وعلى كل لا يجوز التقليد في مسألة التكفير.

تحريم أذية المسلمين:

وقال: عن السائب بن خالدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(١).

أذية المسلم محرمة في المدينة وغيرها؟

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لُمْ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ

﴾ [البروج: ١٠].

عدم القدرة على تغطية المجتمع بالدعوة:

يقول الشيخ: [إننا لسنا قادرين على تغطية حاجة اليمينيين والعالم من الدعاة].

ويقول: إننا محتاجون إلى مستفيدين ننصحهم بعدم مغادرة دماغ.

وإذا أتانا شخص من أي بلد نحيط به وننصحه من أجل أن يستفيد.

السلفي المخزن؟

سلفيته مزعزة وسنيته مزعزة وإذا كان طالب علم قال: الله المستعان هي من

أعظم أبواب الحزبية...

حكم من يقول أنا أعمل مع كل من عمل لصالح الإسلام:

سؤال: ما حكم الرجل يقول: أنا مع كل من عمل لصالح الإسلام سواء تبليغي

أو إخواني؟

ما يقول هذا إلا مخادع أو ملبس عليه.

أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر؟

والصحيح: أن بعض الكتاب يسعون في قتال المسلمين، فرق بين أن تنكر عليهم

وبين أن تدعوا الناس إلى قتالهم والحمد لله أهل السنة لا يدعون إلى هذا بل يقفون

في وجه من يدعوا إلى هذا فقد غلا أقوام:

ويُنصح حكام المسلمين، وفي أول لقاء مع الرئيس علي عبد الله صالح قلنا: نرى

(١) أخره أحمد (٤/٥٥) وهو في الصحيح المسند (٣٦٠).

منكرات لا نستطيع السكوت عليها قال: اتصلوا بأقرب مركز فإذا لم يفعلوا فتكلموا على المنابر نحن لا ندعو إلى الانقلابات ولا الفتن ولكن ليس معناه أن نسكت على كل الذي يفعلونه.

والله، والله لا نريد للمجتمع اليمني وللحكومة إلا الخير، فقال مستفسر: [ألا يدخل هذا في جلب مصلحة ودرئ مفسدة]؟

الجواب: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١). فقال سائل: الذي يناسب هذا هو ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: لا بد من إنكار المنكر وإشعار الناس أننا لسنا دعاة فتنة المفسدة هي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والضابط بين أهل السنة وغيرهم: أن أهل السنة يبينون ما عليه الحكام ثم يحذرون من الفتنة!

أما غيرهم فهم دعاة فتنة ومن حيث الأدلة تنزل أحكام المتقدمين واللاحقين، والواقع يختلف حيث تفاوت الذنوب.

أهل السنة ينكرون المنكر وينكرون قيام الثورات والانقلابات، ونحن لا نقول: إن الدين كله هو الحاكمة ولكن نقول إن الحاكمة من الدين ولا نقول: مثل الطرف الثاني إن الدين ليس من السياسة وكذلك يشترط في التغيير ألا يؤدي المنكر إلى ما هو أنكر منه. اهـ

مجموعة من النصائح:

من أقوال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

(١) أخرجه مسلم رقم (٥٠).

- (١) إياكم والجدل.
 - (٢) أنفع شيء للإسلام والمسلمين أن تكون عالمًا مبرزًا.
 - (٣) اهتموا بتحصيل العلم النافع.
 - (٤) اقبلوا على العلم النافع.
 - (٥) من فضل ربي التعليم في وقت والتأليف في وقت. وهم فقط نعطيهم لطمه على الطريق - أي أهل البدع -.
- وقال:** أنصح بالإحسان إلى الأقارب والجيران.
- وقال في جريدة الصحوة:
- قالت الدين النجدي: [دين جاف].

كيفية التعامل مع الآخرين:

(*) إذا خطبت فقالوا من هذا وهابي وقال الآخرون: ليس وهابي فما تصنع مع الدليل؟

الجواب: إذا كنت في مسجد سنة فلا تجلس وإذا كنت في مسجد بدعة فلنسكت؛ لأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** سكت في قضية الإفك لما كادت تقع فتنة بين الأوس والخزرج^(١).

قال الإمام الوادعي: «كفالك بالشر سماعه» أي: إذا وجدت كلام سيء وطعن في أحاديث فيكفي وصفه ولا تشرحه.

كلمة منهج:

مسألة: منهج: دخيلة علينا.
ومنهجنا هو الكتاب والسنة.

(١) أخرج قصة الإفك البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (٢٧٧٠).

منهجنا الكتاب والسنة.

البُعد عن السلاطين؛

قال حماد بن سلمة: إذا دعاك السلطان أن تقرأ عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فلا تجبه، وأنا أيضًا أقول بهذا، وقربك من السلطان يقسي القلب، ففر منهم فرارك من الأسد. اهـ

من أقوال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ:

(*) أعظم ما يغيظ الشيطان هو العلم فعليك بطلب العلم وهذا في ضوء كلامه على قضية الرجل المريض الذي اتضح أن مرضه سحر.

(*) خسارة كبيرة لمن رزقه الله الفهم ولم يتفقه في تعلم الكتاب والسنة، وكثير من الأمور يستطيع الإنسان أن يشارك فيها لكن الكتاب والسنة لا بد من فهمهما.

(*) نحن لا ندعوا الناس أن يتابعونا فنحن أحقر من أن نُتبع فالله هو الذي بارك في هذه الدعوة لا نحن، فما نحن إلا طلبة علم نجهل ونعلم ونخطئ ونصيب.

تفقهوا قبل أن تسودوا؛

حول قول عمر: «تفقهوا قبل أن تسودوا»^(١)، قال الشيخ: يا لها من نصيحة طيبة أو ما أعظمها من نصيحة حيث إذا سُود الشخص لا يستطيع التزود.

وأنصح الإخوة بالتفقه في الدين قبل أن يشتهروا فإذا اشتهروا شغلوا.

في بعض الأحيان أشعر بحاجة ماسة إلى طلب العلم ولكن لا أجد وقتًا لوجود المشاغل.

نتعلم إن شاء الله إلى أن يشاء الله.

(١) علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم في كتاب العلم باب الاغتباط في العلم والحكمة وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العام (٥٠٨) وأبو خيثمة في العلم (٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٥٤٠-٥٤١) والدارمي في سننه (٧٩/١) وسنده صحيح.

أكثر الأخوة أستفيد منهم.

التعاون مع المبتدعة:

قال: أنا أعجب ممن يقول: نتعاون مع جماعة الإخوان المفلسين، أو جمعية الحكمة، لماذا نتعاون معهم ولا يتعاونون معنا؟ نتعاون معهم على هدم السنة.

ثم قال: اتنوني بحزبي صغير أخرج لكم منه كذابًا كبيرًا.

الرحلة في طلب العلم:

قال رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْ تُوَيْبِ بْنِ الْبَخَّارِيِّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ: باب الرحلة في طلب العلم هذه رحلة في طلب العلم والرحلة في طلب العلم أفضل القربات إلى الله، وقال يحيى بن معين: ثلاثة لا تطلب منهم واجد:

- (١) قاطع طريق.
- (٢) مناوئ الحاكم.
- (٣) والرجل الذي لم يرحل.

نصيحة بالصبر على الحكام:

فالذي أنصح به طالب العلم ألا يكون رأس فتنة، ونوصي الحكَّام بتقوى الله... عسى الله أن يهديهم وأعمالنا هي التي سلطت علينا، فالمسلمون يتعاملون بالربا ويشهد الرجل لقربيه زورًا ويتحاكمون إلى الأسلاف والأعراف، وسلط علينا هؤلاء الحكام فهي ذنوبنا.

زيارة المبتدع:

رأي الشيخ في زيارة المبتدع والكافر؟ ويجوز الزيارة للكافر والمبتدع إذا كان للدعوة. اهـ

والذي ننصح به الإخوة الذين يخرجون دعوة في قراهم أن يحمداوا الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على الاستجابة لهم.

قراءة كتب المبتدعة:

(*) هل تجوز قراءة كتب من تكلم فيه؟

كلام طيب: ولا ننصح بقراءة كتب الذي فيه خلل في العقيدة فإن الله قد أغنانا عن هذه الكتب، المهم عندنا كتب أنفع لنا من هذا.

نصائح للدعاة:

(*) الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَاتَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ٤﴾

[القلم: ٤].

(*) ألا يختلس أموال الناس قال الله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا

وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ٥﴾ [يس: ٥].

(*) الزهد في الدنيا والعمل بما يقول. اهـ

(*) مناظر أهل السنة أينما كانوا تدعوا إلى الخير، ومناظر أهل السنة دعوة.

(*) أبلغت أن الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللهُ كان يأكل الأرز الناشف في زمن الطلب.

(*) المسلمون بحاجة إلى العلماء أكثر من حاجتهم إلى الأطباء... أقبل على العلم

فإن من رزقه الله العلم يتحسر ويتمنى لو يكون ألف قطعة يضعها في بلد كذا وكذا.

اللغة الإنجليزية:

نحن لا ننكر تعلم الإنجليزية، ولكن لمن يرغب وقد امتن الله على سليمان

وعلمه منطق الطير قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ١٦ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا

مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ١٧ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ١٨﴾ [النمل: ١٦].

يشغلون الشخص بشيء لا ينفعه وأنا الآن لا أستطيع أن أكتب اسمي بها.

وكنا نختبر ويقوم المدرس بإعطائنا حق النجاح ومرة قلت للمدرس يريني

الاختبار وما أدري غلظت أو غلطني، واليوم الثاني يوم الاختبار الناس يجيبون وأنا

أحك رأسي.

الأخ عائض مسمار^(١) رتب أول سنة والثانية والثالثة ثم فصلوه من أجل الإنجليزي.

مجالسة الصالحين:

لو يعلم الناس الذي نالني ❀ لكان لي عندهم عذر
كان إليّ الأمر ظاهراً ❀ وليس لي في باطن أمر
لو كنت نائب الوزراء لن تستطيع أن تخدم الإسلام...
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين للمقارن ينسب.
فالذي أنصح به أن يحرص على مجالسة الصالحين فأهل الشر ما تدري، وقالوا:
ارتكب فاحشة من الذي يجلس معه.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿١٧﴾﴾ [الفرقان: ٢٧] وقوله: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾﴾ [الصفات: ٥٠-٥١]. الذي تظن فيه أو تعرف أنه حزبي أنصح ألا تمشي معه وكذا بقية الأمور «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبر»^(٢).

هل الأخذ بقول المجرح تقليد:

هل يجوز لنا أن نتكلم في الجمعيات التي تتكلم فيها؟

قال: هذا ليس تقليد ولكن...

الذي أنصح به ابنائي ألا يشغلوا أنفسهم بأصحاب الحزبيات والجمعيات والجماعات، أنتم محتاجون إلى أن تحفظوا كتاب الله وسنة رسوله

(١) قد أصبح الآن من حزب أبي الحسن المصري.

(٢) متق عليه عن أبي موسى البخاري (٥٥٣٤) ومسلم (٢٦٩٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ واللغة العربية [اعتبرها رأس العلوم] اتقوا الله في وقتكم، اتقوا الله في وقتكم، اتقوا الله في وقتكم، اتقوا الله في وقتكم أقبح من هذا أن ترمي إخوتك بالحزبية...
 (*) اصبروا فإنكم إذا صبرتم إن شاء الله ستكونون سادة وقادة.

الوسوسة والبعد عن الفتن:

وما أكثر الموسوسين بالطهارة حتى إنهم ذكروا أن ابن دقيق العيد كان يوسوس، وبعضهم يوسوس بالنطق بالحمد لله وغيرها ولهذا احفظ القرآن فبخ بخ، ثم بعد ذلك اللغة العربية وتبرز فيها، ثم بعد ذلك سهل كل شيء المصطلح وغيره، وأنا لا أبغيك تنافس القراء وغيرهم ولكن تعرف ما يقوم به لسانك، ثم يأتي بعد ذلك علم المصطلح فيه كل خير، العقيدة فيه وفيه القرآن.

السيرة فيها وفي القرآن أحوال القيامة وأحوالها فاغترف هنيئًا هنيئًا، ينفع الله بك. أما الأماني التي يمني بها الإخوان المسلمون أصحابهم، أنت يا فلان وزير المالية... ما نقول أحلام هذه من الوسوسة التي قبل النوم وأيضًا فيها تلبس على الشباب وأيضًا تحرصون على العلم النافع، «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا» عن عمر في مسلم^(١).

البعد عن الحكام:

الحكام من استطاع أن يتعد عنهم فليفلعل وليس معناه أننا ندعوا إلى الثورات ولا الانقلابات ولكن يفر بدينه «يوشك أن يكون خير مال المرء المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»^(٢) [لا يسلم لذي دين دينه حتى يفر بدينه من شاهق إلى شاهق]، نعم، نعم!.

عبد الله بن إدريس الأودي ذهب يُري الأمير أنه أبله.

(١) (٨١٧).

(٢) أخرجه البخاري رقم (١٩) من حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الإمام وكيع بن الجراح لما طلب منه القضاء قال: والله يا أمير المؤمنين ما رأيت بهذه منذ سنة أشار إلى عينه -يعني إصبعه-.

القضاء في ذلك الوقت خير من القضاء في هذه الأيام كان يقضي القاضي بما يرى أنه يقتضيه الدليل وليس كلام يتلقونه من القانون الفرنسي والمصري والأعراف والشفاعات. ننصح كل أخ أن يبتعد عن القضاء فالقضاة ثلاثة واحد في النار عرف الحق ولم يقض به، والثاني في النار قضى على جهل، والثالث في الجنة، عرف الحق وقضى به^(١).

وفي الحديث: «من ولى القضاء فقد ذُبح بغير سكين»^(٢).
ما أحوج الشيعة إلى درة عمر التي أخرجت الجن من رأس صبيغ^(٣).

بيان:

(* انتبهوا يا أهل المدارس ما يكون بعدين لا: [a.b.c.d] ولا علم كتاب ولا سنة.

(* نحن نقول: أن الأئمة أئمتنا ما عدى أبي حنيفة المههم من من الله عليه بالسنة فالحمد لله.

فاحمدوا الله أننا لا نضيع أوقاتكم بالرحلات ولا نغشكم ولا نخدعكم ولكن دعوه واضحة...

حول نصر الدعوة:

(* يجب علينا التمييز [أي: الانفصال عن المبتدعة]:
عرفوا الناس السنة حتى ولو كنتم في سجون الطغاة.

(١) جاء من حديث بريدة أخرجه أبو داود والترمذي وهو في الصحيح المسند (١٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٧١) من حديث أبي هريرة، وهو في الصحيح المسند (١٣٢).

(٣) قصة عمر مع صبيغ أخرجه الدارمي في مقدمة سننه () ولها طرق تحسن بها.

وإذا عرفوا السنة... كفروا بالحزبيات وبالديمقراطية وبكل شيء يخالف الكتاب والسنة، والله المستعان. اهـ

عدم العجلة في فتح المراكز:

(*) أنا أنصحكم الله من يؤمل في نفسه الخير ويرجى نفعه للإسلام والمسلمين لا يتعجل في فتح المراكز.

أنت محتاج إلى أن تكون مكتبتك مثل هذه [أي: مكتبة دار الحديث بدماج].

نصائح مثل الدرر:

ليعلم الشخص أنه إذا فسد أفسد غيره.

وإذا صلح أصلح غيره، وإذا فتح باب الدعوة فتح أبواب على أخوان في مشارق الأرض ومغاربها.

(*) قد هيئت لأمر لو كنت تعلمه عليك أن تسهر من أجله بالليل وتفارق الخلان ولا حباب.

وقد قال ابن القيم: بينك وبين الجنة خطوتان:

الأولى: أنك تنسى نفسك بينك وبين الناس.

الثانية: تنس الناس بينك وبين الله.

(*) أمام طالب العلم شهوات وشبهات إذا وقف عندهن لن يصل إلى المطلوب وأيضاً من الفتن التعالم.

وإمامه ثناء الناس فإذا وقف عليها لم يصل...

(*) إذا كنت لا تحسن [الدعوة] فدع غيرك وخذ بيده.

(*) لا أنصح بالكتابة في المجالات لأن الشخص يعرض نفسه لردود الفسقة.

(* أنت طالب علم ينبغي ألا تشغل نفسك بالشهادة^(١) ولا تشغل نفسك بالمشاكل.

نحن نقول ينبغي ولا نقول: يجوز! نقبل على العلم إذا أردنا أن يوفقنا الله وينفع بنا الإسلام والمسلمين.

(* وأنت والحمد لله لا تنافس المشائخ على مشيختهم ولا تنافس المسؤولين على مسؤولياتهم.

(* نحن إذا قرأنا الكتاب والسنة عرفنا العقيدة من الكتاب والسنة.

ضوابط أهل السنة:

العدالة مع القريب والبعيد ويعاملون كل أحد بقدر خطئه وبعده عن سنة رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** فرسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** يأمرنا كما في حديث أبي ذر **رضي الله عنه**: «أن نقول الحق ولو كان مرًا»^(٢).

قيمة السني عند الشيخ:

يعلم الله أن الأخ الواحد يساوي الدنيا وما عليها [يعني الأخ السني].

إقامة السنة:

السؤال: هل يعتبر التفرق من أجل إقامة السنة بدعة؟

الجواب: نعم يا إخوان هم من بداية الدعوة يخافون خوفًا شديدًا [يعني الإخوان]، المبتدع مبتدع، وقد قال في معرض حديثه... عبد الملك بن منصور رجل حكومي، وقد غذي بالحزبية إلى الآن.

- لأنه كان معهم - المهم هم معارضون للسنة، وأنصح الإخوة أن يستمروا على ما هم عليه من الصلاة في الصحراء من أجل أن يستطيعوا أن يقيموا السنن.

(١) المراد بها الدرجات العلمية من الجامعات أو المدارس التي لا تعلم الكتاب والسنة.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩ / ٥) وهو في الصحيح المسند (٢٦٧).

صبر الداعي إلى الله:

عند حدث أبي هريرة في مسلم وذكره في الدلائل (ص ١٨٦) وفيه: فقال رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**: «لو دنى مني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً».

قال الشيخ: وفيه أن الداعي إلى يجب أن يعتمد على الله فهو يدافع عنه ويقدم على ما يراه أنه حق. اهـ.

أعداء الداعي إلى الله:

قال الإمام الوادعي عند حديث: «... يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وأنا محمد».

قال: الداعي إلى الله كلما قوت دعوته كثر أعدائه وهاجمه أعدائه يهاجمونه لأنهم أصبحوا مستميتين.

الاستقامة:

قال الوادعي رحمه الله: ونحن معشر المسلمين إن استقمنا فقد وعدنا ربنا بالنصر: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَصْهَرُوا اللَّهُ يَصْهَرَكُمُ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ واستقمنا على الكتاب والسنة لا اشتراكية ولا بعثية ولا علمانية، ولا بدع، أنا متأكد بإذن الله تعالى ترتعد فرائصها والمسلمون لم يقاتلوها بعد اهـ. بتصرف.



كتاب الطهارة

ومن كتاب الطهارة من "صحيح البخاري".

باب ما جاء في الوضوء:

قول الله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.

قال الإمام الوادعي: قوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالكسر معطوف على المسح وبالفتح معطوف على اليدين والوجه. اهـ.

وقال رحمه عن حديث: «الوضوء على الضوء نور». قال المنذري: لا أصل له، لكن عليه نور النبوة.

وقال الشيخ: أين إسناده لما قال الحافظ في الفتح (٣١٢/١): ضعيف.

باب لا تقبل صلاة بغير طهور:

١٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»، قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ: مَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضَرَاطٌ^(١).

قال الإمام الوادعي: مسألة الدين لا ينبغي أن يستحيا منها «لا ينال العلم مستح ولا متكبر»^(٢). اهـ.

باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء:

١٣٦- عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ

(١) وأخرجه مسلم (٢٢٥).

(٢) ذكره البخاري معلقاً عن مجاهد، وقال الحافظ في الفتح (٣٠٥/١)، ط السلام، وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن ابن عيينة عن منصور عنه، وهو إسناد صحيح على شرط المصنف.

إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»^(١).

قال الإمام الوادعي: قوله: «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»، قيل: تفرد بهذه الرواية نعيم المجرم وقد روي عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وشاذة من رواية نعيم المجرم. اهـ

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن:

١٣٧- عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ الَّذِي يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا يَنْفَتِلُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

قال الإمام الوادعي: فيه دفع الشك، وما أكثر من لبس عليهم الشيطان في مسألة الطهارة وبعضهم من كبار أهل العلم منهم ابن دقيق العيد، وذلكم إذا استرسل الشخص مع الشك ربما ينتهي به إلى الوسوسة وإلى ما بعد الوسوسة، ومن أحسن علاج الشك عدم المبالاة به، وذكر أن الشيطان أتى الأوزاعي وقال له: أنت لم تغسل يدك؟ فقال الأوزاعي: على المدعي البينة وعلى المنكر اليمين. اهـ

باب إسباغ الوضوء:

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ

(١) وأخرجه مسلم (٢٤٦).

فَصَلُّوْا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا^(١).

موسى بن عقبة هو صاحب سيرة وتفضل سيرته على سيرة ابن إسحاق عند البخاري ومالك. اهـ

وهذا الحديث فيه دليل على أن الصلاة بمزدلفة حتى وإن تأخر الوقت.
وهذا أيضًا من الأدلة على جميع التأخير والأفضل الجمع.

بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ:

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ يُعْنِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهِيَمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ.

أبو سلمة الخزاعي: من مشايخ الإمام أحمد **رَحِمَهُ اللَّهُ**.

عطاء بن يسار مولى ميمونة.

قال الإمام الوادعي: وهذا الحديث دليل على أن فرض الرجلين الغسل خلافًا

لرافضة وتركوا المسح على الخفين ويمسحون على الرجلين والرسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

(١) أخرجه مسلم (١٢٨٠).

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ:

١٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ يَبْلُغُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبَ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ»^(١).

قال الإمام الوادعي: وفيه كما بوب الإمام البخاري التسمية على كل حال وعند الوقاع وينبغي لنا أن نلازم الأذكار النبوية سواء كانت من أذكار الصباح والمساء أو من أذكار اليقظة، وإذا غفل أحد فليذكره أخوه وإذا غفلت المرأة فليذكرها زوجها وإذا غفل الرجل فليذكره المرأة.

وقال الشيخ: لا بأس أي بعد الانتهاء، حيث دلت عليه لفظة إذا أتى أهله.

بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ:

١٤٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

قال الشيخ: الاستجمار مجزئ واستخدام الماء أفضل وأنتقى ودل على ذلك هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمره أصحابه بأن يحملوا له الماء. اهـ

وقد استجاب الله الدعوة النبوية فصار ابن عباس رأساً في الفقه في الدين وفي التفسير، والتفسير يشمل الفقه في الدين لا تظنوا أن الفقه هو زاد المستقنع، أو الكتب الحنفية والمتون الخالية من قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فالمراد بالفقه في الدين ما يشمل التفسير ويشمل الأحكام والعقيدة وفي العبادات وفي السير المهم في جميع

(١) أخرجه مسلم (١٤٣٤).

الدين.

ولا تظن أن الفقه يتدئ بكتاب الطهارة وينتهي بنبذة من السيرة.

بَابُ لِمَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارًا أَوْ نَحْوِهِ:

١٤٤- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَهِّئُ ظَهْرَهُ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا»^(١).

قال الشيخ رحمه الله: هذا من فقه الإمام البخاري رحمه الله ذكر الجمع بين الأدلة وهو الجمع بين حديث ابن عمر «أنه رأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بيت حفصة مستقبلاً بيت المقدس لحاجته»^(٢).

وفي هذا مستدبراً بمكة وكذلك بين حديث أبي أيوب.

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وبعد هذا يا إخوان في الله يجب أن نتفقه في الأدلة ولا نكون كأهل صعدة لا تستقبل النيرين الشمس والقمر، وكذلك القبلتين: المقدس والكعبة.

بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ:

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَيَّ أَنْ يَنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٦٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٥) ومسلم (٢٦٦).

(٣) وأخرجه مسلم (٢١٧٠).

عقيل هو ابن خالد بن عقيل.

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن شهاب حافظ من حفاظ السنة وإمام من أئمة السنة لأجل ذلك قدح فيه المبتدعة لم يطعنوا فيه لأجل محمد بن مسلم نفسه ولكن من أجل المروي من الأحاديث وكان قوَّالاً بالحق.

قال الشيخ: يحتمل أن آية الحجاب هي آية: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْأَزْوَاجِ كَوَبَاتِكَ وَيَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِبُونَ عَلَيْهِنَّ مِنَ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنُ أَنْ يُعْرَفَنَّ فَلَا يُوْذَنُّ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾ [الأحزاب: ٥٩]؛ وهو مسبق كما ذكر الحافظ.

باب من حمل معه الماء لظهوره:

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَعُغْلَامٌ مِنَّا مَعَنَا إِذَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ»^(١).

سليمان بن حرب: هو الواشحي.

قال الشيخ: هذا يدل على فضل الطهور بالماء على الاستجمار، وقد تقدم التعليق عليه عند باب وضع الماء عند الخلاء.

باب التَّهْيِ عَنْ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ:

١٥٢- عن أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: هذا التشريع الحكيم نعم يعد علمًا من أعلام النبوة، وأيضًا يتكلم عن دقائق وأمر لم تتكلم عنها التوراة ولا الإنجيل، الإنجيل ترغيب وترهيب والتوراة أحكام، وهذا جمع بين ذا وذا.

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠).

(٢) وأخرجه مسلم (٢٦٧).

وهذا التشريع بين الإنسان وبين نفسه وبينه وبين أسرته وبينه وبين دقائق الأمور يتحدث عنها هذا التشريع فهو يعد علمًا من أعلام النبوة لأنه معجز ما ترك شيئًا إلا تكلم عنه، وقد قيل لسلمان: «علمكم نبيكم كل شيءٍ حتى الخراءة»^(١)، كذلك في مسألة الرقاق ومسألة محاسبة النفس وكذلك حتى الزراعة قد لا يُتفطن لها تشريع يتكلم عن دقائق الأمور والله المستعان. اهـ

باب الاستنجاء بالحجارة:

١٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «ابْعِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا أَوْ نَحْوَهُ وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ، فَاتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بَيْنَ».

قوله: «باب الاستنجاء بالحجارة»: قال الإمام الوداعي: ويقال: الاستجمار. وقال: ما ثبت الدليل في التنظيف بالأحجار ثم الماء ولا نستطيع أن نبدعه ولكن خير الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى وإن داوم عليه لا يستطيع أن نطلق عليه أن يدعه وإذا اعتقد أن الأحجار لا تنقي فهو مخطئ، الحجارة كافية، والاستجمار بالماء أفضل. اهـ

باب لنا يستنجى بروث:

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجْرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَاتَيْتُهُ بِهَا فَأَخَذَ الْحَجْرَيْنِ وَالْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «هَذَا

(١) أخرجه مسلم (٢٦٢).

رَكُسٌ»، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ.
الحديث من الأحاديث المتقدمة وأجاب عليه الحافظ في المقدمة،
وأطال النفس في الكلام على الحديث وذكر أن طريقة البخاري هي أصح
طريق له. اهـ

باب الوُضوءِ ثَلَاثًا، ثَلَاثًا:

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ
عَفَانَ: دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ
فَمَضَمَصَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ
ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ
عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١).

أي: لا يسترسل، أما الخواطر فلا يستطيع أن يطردها ولكن يدافعهما،
وفيه: «فضل إسباغ الوضوء».

وجاء من طريق: «غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، ولكن الغالب على [ما
تأخر] إنها لم تثبت وتكون الزيادة منكورة، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا الحديث وحديث عبد
الله بن زيد في الصحيحين وحديث علي خارج الصحيح كافية في الوضوء الأكمل
الذي توضحه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

باب الاستِنثارِ فِي الوُضوءِ:

١٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَمَنْ

(١) أخرجه مسلم وقد تقدم.

اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»^(١).

أي: ثلاث أحجار وهذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»^(٢).

باب الاستجمار وثراً:

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثَمًّا لِيَنْثُرَ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»^(٣).

قال الإمام: وهذا على الاستحباب، وقال: الظاهر على الوجوب والأمر تعبدي لأن الأصل الطهارة....

باب غسل الأَعْقَابِ وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْحَاتِمِ إِذَا تَوَضَّأَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ قَالَ: أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(٤).
قال الإمام الوادعي: في حديث آخر: «أسبغوا الوضوء»، «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ...» أما هذا الحديث فهو يبيّن أن اللفظ في الحديث الآخر مدرجة.

باب التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ:

١٦٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْنٌ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: «ابْدَأَنَّ

(١) أخرجه مسلم (٢٣٧).

(٢) هذه قطعة من حديث أخرجه أحمد عن لقيط بن سبرة والحديث في الصحيح المسند.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٢).

بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا»^(١).

قال الإمام الوادعي: أي هذا في غسل الجنابة ولكنه من فعل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وهذا تبين لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

١٦٨- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي: تَعَلُّهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»^(٢).

ومنها أيضاً: وضع الساعة باليمين وليس هناك دليل على وضعها باليمن فله أن يضعها في اليمين أو الشمال ولكن الظاهر أن وضعها في اليمين أفضل. اهـ

باب مَنْ لَمْ يَرِ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ المَخْرَجِينَ مِنَ المَثْبُلِ وَالدُّبْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ﴾:

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبْرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ القَمَلَةِ: يُعِيدُ الوُضُوءَ^(٣).

قال الشيخ: لا بد من تفصيل إذا كان مكره فهذا لا يلزمه شيء.

وإن كان في بعض الأوقات ويعاني من الخروج مرة أخرى يذهب ويتوضأ. اهـ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ^(٤).

قال الشيخ: وقد توسع أقوام في نواقض الوضوء ولا يحكم على عبادة إلا بدليل

(١) أخرجه مسلم (٩٣٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٨).

(٣) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩ / ١).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور وفيه رجل مبهم كما في تعليق التعليق (١١٠ / ٢) وأخرجه الدارقطني في

السنن (١٧٢ / ١) رقم (٥٠) وسنده صحيح.

من الكتاب والسنة فأنت أيها السني لا تحكم على عبادة أحد أنها باطلة إلا بدليل من الكتاب والسنة، ولا دليل صحيح على أن الغيبة والضحك والنميمة من مبطلات الوضوء. اهـ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ ^(١)، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ^(٢)، وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ فَرَمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَزَفَهُ الدَّمُ فَكَرَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ^(٣)، وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ وَقَالَ طَاوُسٌ ^(٤) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٥) وَعَطَاءٌ ^(٦) وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(٧) وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ^(٨) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ^(٩) وَالْحَسَنُ ^(١٠) فَيَمَنْ يَحْتَجِمُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلٌ مَحَاجِمِهِ.

قال الشيخ: ومن مبطلاته الصرع والنوم ومس الذكر وأكل لحم الجوزور. اهـ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٨٧).

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام كما في الفتح (١/٣٧٢).

(٣) وأخرجه أحمد (٣/٣٥٩) وغيره، وراجع التعليق (٢/١١٢-١١٦) وأبو داود (١٩٨).

(٤) وصله ابن أبي شيبة.

(٥) وأثره وصله سيمويه في فوائده كما قال الحافظ في الفتح (١/٣٧٣).

(٦) أخرجه عبد الرزاق.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة.

(٨) قال الحافظ وصله سفيان الثوري في جماعه ورواية سفيان عن عطاء بن السائب قبل

الاختلاط. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٤٨).

(٩) أخرجه بن أبي شيبة (١/٤٣).

(١٠) وصله ابن أبي شيبة (١/٤٣).

قال الشيخ: ما شاء الله حديث وفقه.

بَاب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعُشِيِّ الْمُثْقَلِ:

١٨٤- عن أسماء بنت أبي بكرٍ أنها قالت: أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيامٌ يصلون وإذا هي قائمةٌ تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله فقلت آيةٌ فأشارت أي نعم ففممت حتى تجلاني العشي وجعلت أصب فوق رأسي ماءً فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار، ولقد أوجي إلي أكنم تفتنون في القبور مثل أو قريب من فتنة الدجال - لا أدري أي ذلك قالت - أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو المؤمن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول: هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأمننا واتبعنا، فيقال له: ثم صالحاً فقد علمنا إن كنت مؤمناً، وأما المنافق - أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته»^(١).

لعل الذي حصل لها من طول القراءة فهم كانوا يصبرون على الشدائد.

بَاب غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

١٨٦- عن عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بتورٍ من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثاً، ثم أدخل يده في التور فمضمض واستششق واستنثر ثلاث غرقات، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين، ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرةً واحدةً، ثم غسل رجليه إلى الكعبين^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٩٠٥).

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم.

التعليم بالفعل أبلغ فقد قام رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وصلّى بالناس على المنبر فإذا أراد أن يسجد في الأرض رجع القهقري حتى يسجد في أصل المنبر^(١). وكذا الاستنشاق والاستنثار.

وقال: الصحيح أن المضمضة واجبة.

وقال: والمرفقين الظاهر دخولهما.

وكذا الكعبان ومن وصل إلى المرفق ولم يستوعبه لا نستطيع أن نقول: إن وضوءه باطل. اهـ.

باب استعمال فضل وضوء الناس:

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّأُوا بِفَضْلِ سِوَاكِهِ^(٢).

١٨٧- عن أبي جحيفة يقول: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بِالْهَاجِرَةِ فَأْتِي بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ. هذا خصوصية للنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**.

وفيه: رد على من قال إن الماء المستعمل طاهر غير مطهر. اهـ

والصحيح: أنه طاهر ما لم يتغير بنجاسة تحدث فيه، وإذا كان الشخص يتقدر فلا بأس عليه أن لا يتوضأ منه.

باب من مضمض واستنشق من غرقة واحدة:

وفي حديث السائب رقم (١٩٠): أن ابن أخي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة.

قال الشيخ: فيه جواز طلب الدعاء من الرجل الفاضل.

(١) متفق عليه من حديث سهل بن سعد البخاري (٤٤٨) ومسلم (٥٤٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة.

وفيه: حديث عبد الله بن زيد وقد تقدم.

المضمضة تكون باليمين وكذا الاستنشاق والاستنثار يكون باليسار.

هذا إن استطاع أن يتمضمض ويستنثر من غرفة واحدة وإلا فلا بأس أن يأخذ غرفة أخرى وثالثة.

بَابُ وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَتَوَضُّأَ عُمَرَ وَفَضْلَ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ بِالْحَمِيمِ وَمِنْ بَيْنِ نَصْرَانِيَّةٍ:

١٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا».

قال الشيخ: كأنه يشير لحديث عبد الله بن سرجس، وفيه فرق بين الوضوء بفضل المرأة أو مع المرأة.... والنهي للكراهة وفضل طهورها الأصل فيه الطهارة والنبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نهى أن يتوضأ الرجل بفضل المرأة». اهـ

وقال: وهذا محول على أنه كان قبل أن تنزل آية الحجاب أو المقصود بهم المحاجر.

بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ:

١٩٤- عَنْ جَابِرٍ يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَأَلَاةٍ فَتَزَلْتُ آيَةَ الْفَرَائِضِ^(١).

قال الشيخ: فيه عيادة المريض وقد جاء أنها من الخمس وفي حق المسلم ورب مريض يختم له بالحسنى بسبب من يعوده، وينبغي لمن عاد المريض أن ينفس له في أجله ويجمع له بين الخوف والرجاء ويغلب جانب الرجاء.

(١) وأخرجه مسلم (١٦١٦).

وينظر في حالة المريض إذا كان يستأنس به يبقى عنده وإن كان يتضجر لا يقلقه ولا يزعجه ولا يكثر الأسئلة على المريض، المهم عيادة المريض من أفضل القربات. اهـ

بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَمِ النَّعْسَةَ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْخَفِضَةَ وَضُوءًا:

٢١٢- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذَهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»^(١).

قال الشيخ: المعتبر هو الشعور إذا كنت تشعر بمن جانبك فهو باقى، وإذا كان لا يشعر فقد انتقض وضوءه والمعتبر في هذا أن يكون يشعر بنفسه. اهـ

بَابُ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ:

٢٢٢- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: «أَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيِّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ»^(٢).

قال الوادي: كذا إذا كان صغيراً.

ويشترط في اعتبار الأكل أن يمد يده إليه لا أن يناول وكذا يشتهيهِ.
وهذا في الذكر أما الأنثى فهو نجس. اهـ

بول الطفل:

الطفل إذا لم يأكل الطعام بيده يناولونه بالمعلقة فينضح ولا يغسل والله أعلم.

بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَالْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ:

٢٢٥- عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّاشِي فَأَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ فَفَاقَمَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَانْتَبَدْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ

(١) أخرجه مسلم (٧٨٦).

(٢) وأخرجه مسلم (٢٨٦).

عَقِبِهِ حَتَّى فَرَعَ^(١).

قال الشيخ: البول لا بأس أن يكون قائماً المهم التستر، أما الغائط فكان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إذا ذهب المذهب أبعد. وقال: الناس في هذا الحديث بين إفراط وتفريط.

بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَاةِ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَعْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ»^(٢).

الظاهر: أن غسل المنى للنظافة لأنه يجوز فيه الفك.

نعم لم تشغلهم المظاهر عن الجهاد في سبيل الله وعن الدعوة إلى الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النِّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ:

٢٣٥- عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ: «الْقُوْهَا وَمَا حَوْهَا فَاطْرَحُوْهُ وَكُلُّوْا سَمْنَكُمْ».

كانوا في ذلك الوقت في حاجة إلى السمن والمطاعم كانوا يسألون الآن أصبحوا يعمدون إلى هذه المستورات وتركوا سمن الغنم والبقر الذي فيه منافع كثيرة.

وقال: إن تقذر فليس بواجب عليه أن يأكله يستعمله للجلود أو غيرها وإذا أستطاع أن يأكله فله ذلك وإذا لم يستطع لا يجبر، ثم أخرج البخاري (٢٣٧) حديث أبي هريرة: «كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله تكون يوم القيامة كهيتها إذا طعنت تفجر دماً».

قال الشيخ: يبدو أن البخاري أورد هذا من أجل أن يثبت عدم نجاسة الدم إلا دم

(١) أخرجه مسلم (٢٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٩).

الحيض.

باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفاً لم تفسد عليه صلاته:

وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دماً وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته^(١) وقال ابن المسيب والشعبي إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم صلى، ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد.

قال الشيخ: انتبهوا من أجل لا تشددوا على أنفسكم أما إذا صلى إلى غير القبلة إذا أدرك الوقت فعليه أن يعيد وكذلك إذا صلى من هو جنب ونسي فعليه إعادة إذا أدرك الوقت.

باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب:

قال عروة عن المسور ومروان خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده^(٢).

حديث المسور متصل وحديث مروان منقطع ومروان ليس أهل للرواية؛ لأنه قتل طلحة.

وفيه: دليل على أنه لا بأس أن تخرج المنديل وتبزق فيه.

باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه:

٢٤٣- عن سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما بقي أحد أعلم به مني كان عليّ يحيى بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم، فأخذ حصيراً فأحرق فحشي به جرحه^(٣).

(١) أخره ابن أبي شيبة.

(٢) الحديث موصول في البخاري برقم (٢٧٣٠).

(٣) وأخرجه مسلم (١٧٩٠).

وبعد هذا حياة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** كلها نضال من بداية البعثة إلى موته **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ونحن نريد أن ينتصر الدين ولا يمسنا سوء أيضاً ولا يحصل لنا مشاق ولا متاعب حفت الجنة بالمكاراة وحفت النار بالشهوات. اهـ

باب السواك:

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَاسْتَنَّ^(١).

قال الوداعي: السواك من السنن التي لازمها النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** حتى قرب

موته وفيها فوائد منها:

(١) المحافظة على الأسنان.

(٢) يشد اللثة ويقويها.

(٣) يذهب الروائح الكريهة من الفم.

باب فضل من بات على الوضوء:

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَردَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(٢).

قال الإمام الوداعي: فيه الاستسلام لله **عَزَّ وَجَلَّ** وكذلك الدعاء من حيث هو فضلاً

عن هذا الحديث الصحيح الصريح، وفيه الالتجاء إلى الله **عَزَّ وَجَلَّ** قال الله تعالى:

(١) الحديث متفق عليه البخاري (٢٤٤) ومسلم (٢٥٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٠).

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَيُؤْمِنُوا بِمَا لَعَنَهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ [البقرة: ١٨٦].

الوضوء لكل صلاة:

سؤال: في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾؟
الجواب: كان الأمر في الأول على الإيجاب.

فعن عبد الله بن حنظله الأنصاري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُمِرَ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ». ثم نسخ إلى الندب، ففي حديث عمر في مسلم أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَالَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ»^(١). اهـ.

مس المصحف وقرآته: إذا كان على غير طهارة أو جنباً؟

الجواب: الصحيح من أقوال أهل العلماء أنه يجوز له مس المصحف وأما قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ [الواقعة: ٧٩] فهو يرجع إلى الملائكة، وقد ذكر ذلك الإمام مالك **رَحِمَهُ اللَّهُ** في "موطئه".

وأما حديث: «لا يمس القرآن إلا طاهر»^(٢) فله طرق لعله يرتقى بها الحجية، لكن الشوكاني يقول: المراد هنا بالطاهر المؤمن لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إن

(١) تقدم تخريجه من حديث بريدة.

(٢) تقدم تخريجه.

المؤمن لا ينجس»^(١).

وحديث: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أن يسافر بالقرآن إلى بلاد الكفار»،
وأما حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كان يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً» من طريق عبد بن سلمة
المراحي تعرف وتنكر.

ومن طرق ابن الوليد تارة يرويه مرفوعاً وتارة موقوفاً، ولا يثبت عن علي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أجمع أحاديث الطهارة:

وقال: أشمل حديث في الوضوء حديث عثمان وعبدالله بن زيد وحديث علي بن
أبي طالب ويعتبر هو أكبرها.
وأشمل حديث في الغسل هو حديث ميمونة وعائشة.

الوجه:

السؤال: هل العينين والفم من الوجه؟

الجواب: الوجه هل كل ما واجه به الإنسان غيره، وأما الفم فقد حدده رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وكذلك الأنف، أما العينين فكان عبدالله بن عمر بغسلهما فأنكر
عليه.

الموالاتة في الوضوء:

السؤال: ما حكم التوالي بين الوضوء ولو كان المكث طويلاً؟

الجواب: **قال الشيخ:** لم يرد حديث في أن عليه الإعادة وما دام على وضوئه ولم
ينقض فلا عليه إن يتم.

فإن قيل: عمل رسول الله المنقول إلينا، قال: ونحن متفقون على ذلك ولكن

(١) تقدم تخريجه.

الأصل عدم وصول الدليل في التوالي؟

مسح الرأس:

بوب النسائي في سننه أن الغسل ليس فيه مسح -أي: على الرأس-.

دخول الجنب المسجد:

ليس هناك دليل صحيح أنه يحرم على الجنب الدخول إلى المسجد، ولكن جاء حديث عن عبد الله بن عمر قال: «كنت أنام في المسجد»^(١)، أما حديث «إني لا أحل المسجد لجنب ولا حائض»^(٢). فهو ضعيف أيضًا. والمرأة صاحبة الخيمة تنام في خيمتها في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ^(٣). (١٨/٣/١٤٢٠هـ).

وحديث أبي هريرة تقال: أُفِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ». أخرجاه في الصحيحين^(٤).

وقال: هذا يفعله الشخص إذا كان عند أناس عقلاء محبين للسنة والإمام أي قوله: «مكانكم».



(١) متفق عليه البخاري (١١٢١) ومسلم (٢٤٧٩)؟

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٢) وعلته جسة بنت دجاجة قال البخاري: عندها عجائب، وقد ضعف

الحديث أحمد والبخاري والبيهقي تحقيق البلوغ.

(٣) تقدم تخريجه من حديث عائشة.

(٤) متفق عليه البخاري (٢٧٥) ومسلم (٦٠٥).



من كتاب الطهارة من صحيح مسلم

الصلاة نور:

حديث أبي مالك الحارث الأشعري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «وَالصَّلَاةُ نُورٌ» أخرجه مسلم^(١).

قال الإمام الوادعي: الصلاة نور تضيء للشخص ويوفقه الله بسبب الصلاة قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

كيفية الوضوء:

حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: والحديث يشمل جميع نواقض الوضوء والحدث الأكبر أيضاً يوجب غسلًا. اهـ

وفي الحديث: «أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضَمَّصَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

قال الإمام الوادعي: هل المرفق داخل وليس بداخل الزمخشري يقول: [إلى] لا

(١) رقم (٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥) واللفظ له. ومسلم (٢٢٥).

(٣) أخرجه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦).

تفيد خروج ولا دخول والذي يظهر أن المرفق داخل فيه وليس من باب الذي لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. اهـ^(١).

قال الإمام الوادعي: وما جاء في قرأه (وأرجلهم) بالكسر محمول على المسح على الخفين.

لا بد من مسح الرأس كله فحديث عبدالله بن زيد^(٢) مبين لهذا وهو مسح الرأس كله فالأحاديث مبينة لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

حديث جابر بن عبدالله **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُنْفَرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ» فَارْجَعَ ثُمَّ صَلَّى^(٣).

قال الإمام الوادعي: أما لفظة فأعد وضوءك الذي أعرف أن فيها ضعفاً^(٤).

وبالنسبة لإعادة الصلاة قال الشيخ: إن علم أن الوقت باقٍ يغسل القدم فما بعده ثم يصلي وإن علم أن الوقت قد خرج فلا حرج عليه إن شاء الله.

(١) أقول يدل على دخول المرافق في الوضوء حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فغسل يديه حتى شرع في العضد.. وغسل رجله حتى شرع في الساق. أخرجه مسلم (٢٤٦).

(٢) متفق عليه البخاري (١٨٥) ومسلم (٢٣٥) والشاهد منه «ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه» اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٣).

(٤) هذا الحديث أعله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢٩٧/٤) وأبو الفضل الشهيد في علل صحيح مسلم (٥٥) وقال: إنما يعرف من حديث ابن لهيعة عن أبي الزبير، وراجع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين (١/٩٢-٩٤).

حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِبْسَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَُمُ الرِّبَاطُ»^(١).

قال الإمام الوادي: فيه: إذا حسنت نيتنا وأسأل الله أن يعيننا على ذلك، لنا قسط من هذه الفضيلة.

حديث حذيفة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ»^(٢).
قال الإمام الوادي:

الحديث فيه: ما كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فيه من المحافظة على القيام والسواك مطهرة^(٣) يزين الفم.

حديث عثمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يَجِدُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٤).

قال الإمام الوادي: يقول الصنعاني: أي لا يسترسل وإلا فالخواطر لا بد منها فالإلى الله المشتكى ربما رحلات وواحد في صلاته حسبنا الله، حسبنا الله فأحياناً لا تشعر إلا ونحن نقرأ في القيام [التحيات لله]^(٥).

وعلاج ذلك كما بين رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لعثمان بن العاص: «أنفث على

(١) أخرجه مسلم (٢٥١).

(٢) متفق عليه البخاري (٢٤٥) ومسلم (٢٥٥).

(٣) كونه مطهرة جاء من حديث عائشة عند النسائي السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

(٤) متفق عليه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦).

(٥) أصح حديث في التشهد هو حديث ابن مسعود، البخاري (٦٣٢٨) ومسلم (٤٠٢).

يسارك ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم»^(١).

قال الإمام الوادعي: تحت حديث عثمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).
ألف الحافظ رسالة في مكفرات الذنوب وحققتها بدر البدر فلما نظرنا فيها فإذا أغلبها شواذ.

حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَشِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِيَاشِيمِهِ». متفق عليه^(٣).
قال الإمام الوادعي: هذا إذا لم يأت بالأذكار الواردة، ثم قال: يا الله، يا الله ما هذا الأثر للأذكار الواردة.

التيمم بدل غسل الميت:

يقول العلماء: إذا مات الرجل وليس عنده إلا نساء أجنب لا بأس أن يُيمم.
وإذا ماتت المرأة وليس عندها إلا رجال أجنب فلها أن تُيمم.
مع أن الإمكان رشهم بالماء رشا.

نجاسة الكلب:

حول نجاسة الكلب أهو نجس أم لا عند الشوكاني؟
يرى الإمام الشوكاني **رَحِمَهُ اللَّهُ** عدم نجاسة الكلب والخنزير، أما الكلب فلحديث عبدالله بن عمرو عند أبي داود والإسماعيلي وأبو نعيم: كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد. وعند البخاري بدون لفظه: «وتبول» وذكره الأصيلي بلفظ: «تبول» كانت الكلاب تبول في عهد رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وتقبل وتدبر فلم يكونوا يرشون

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٣).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) البخاري برقم (٣٢٩٥) ومسلم (٢٣٨).

شيئًا. اهـ "السييل الجرار".

غسل اليدين عند القيام من النوم:

سؤال: ما حكم وضع أو غمس اليدين في الإناء عند القيام من النوم؟
الجواب: يرى بعض العلماء أن النهي عن وضعهما في الإناء بعد القيام للتنزيه.
ويرى الحسن البصري: أنه يجب الغسل قبل الوضع في الإناء، وأنها إذا غمست
تنجس الماء.

ولكن هذا القول ضعيف؛ لأن الأصل في الماء واليد الطهارة فلا تنجس بالشك.
وهذا قول الجمهور، والغسل عند الشك في نجاسة اليد يكره غمسها في الماء
حتى يتم غسلهما سواء كان النوم في الليل أو في النهار.
ويقول الإمام أحمد: إذا كان النوم بالليل فالكراهة تحريم وإذا كان النوم في النهار
فالكراهة تنزيه.

ووافقه داود الظاهري.

قال النووي: وهذا المذهب ضعيف وأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قد وضح العلة.

اهـ



ومن كتاب الغسل

وكان البدء فيه يوم الجمعة: (٢٠ صفر ١٤٢٠هـ) قراءة علينا من الشيخ مقبل بن هادي الوادعي دار الحديث بدماج.

باب الوضوء قبل الغسل:

٢٤٨- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ تَوْضُأً كَمَا يَتَوْضَأُ لِلصَّلَاةِ»^(١).

قال الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: الأرجل تؤخر [لحديث ميمونة الآتي].

كيفية غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ وَسَلَّمَ:

قالت ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: سَتَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَعَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رَجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ^(٢). اهـ الجمعة (٢٦/ ربيع أول/ ١٤٢٠هـ).

باب الغسل مرة واحدة:

٢٥٧- عن ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ مَضَمَّصَ وَاسْتَشَقَّ وَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ»^(٣).

قال الإمام الوادعي: عائشة وميمونة رويَا حديث الغسل وحديثهما أتم الأحاديث

(١) أخرجه مسلم (٣١٦).

(٢) متفق عليه.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٨).

في كيفية الغسل فيما أعلم. اهـ

قال الإمام الوادعي: إن تيسر التراب أما أن يعطي له تراب ويلوث حمام الناس

فلا اهـ

بَاب هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْ رُغِبَ الْجَنَابَةِ:

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ^(١) وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ فِي الطَّهْوَرِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَرِ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ^(٢) بِأَسَا بِمَا يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

قال الشيخ: المسألة يختلف الحال شخص كان نائمًا فالظاهر أنه يحرم عليه أن يدخل يده في الإناء ويكون أمرًا تعبديًا وإن كان مستيقظًا ومتأكد أنه لم تمسه نجاسة، فيكون النهي للكراهة، ومن أهل العلم من قال: لا بأس بذلك؛ لأن الأصل هو الطهارة، لكن هذا يرد عليه، أي: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا نام أحدكم فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده»^(٣).

بَاب مَنْ أْفَرَّغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ:

ذكر فيه حديث ميمونة السابق.

فقال الشيخ: والغالب على ما يكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أن توجد فائدة في الإسناد

أفي المتن إلا نحو (٢٢) أو نحو ذلك فإنها تكررت إسنادًا وامتناً، والله المستعان.

بَاب إِذَا جَامَعَ ثَمَّ أَعَادَ:

٢٦٨- عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى

نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ» قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ

(١) أثر ابن عمر وصله عبد الرزاق قاله الحافظ.

(٢) أثر ابن عباس وصله ابن أبي شيبة قاله الحافظ.

(٣) تقدم تخريجه.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

قال الشيخ الوادعي: يحتمل أن يكون الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أخبر أنسًا، ويحتمل أن أنسٌ خادم رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قد علم ذلك. وقد طعن بعض المعاصرين في هذا الحديث وهو مطعون فيه نفسه وهو مصري، وكان يتحدث على لسان أعداء السنة يطعنون بذلك في سنة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وقد ظفر به بعض الرافضة وقال: تأملات في الصحيحين. اهـ

باب تخيل الشعر:

قال الشيخ: يشمل تخليل الرأس واللحية.

باب إذا احتلمت المرأة:

٢٨٢- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»^(١).

قال الشيخ: الظاهر أن أم سلمة ل وكذلك عائشة أنكرتا على أم سليم **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** وقالتا: أتحتلم المرأة، وأنكر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عليهما وقال: «من أين يكون الشبه».

وإنكارهما إما من باب المكابر أو الحياء، أو أن بعض النساء لا تحتلم.

باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس:

٢٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ فَأَنْخَسَتْ مِنْهُ فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا

(١) أخرجه مسلم (٣١٣).

هُرَيْرَةَ؟»، قَالَ: كُنْتُ جُنْبًا فَكْرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»^(١). (السبت ٢٧/٣/١٤٢٠هـ).

قال الإمام الوادي: لكن إذا حدث رائحة كريهة بسبب كثرة الوقت لا بأس ينظف جسمه حتى لا يؤدي من بجانبه، الإسلام مبني على النظافة من أجل هذا شرع غسل الجنابة والجمعة وغسل اليدين بعد الطعام: «ومن بات وفي يده غمر فلم يغسله فأصابه شيء فلا يلوم من إلا نفسه» اهـ.

ويؤخذ من هذا أن المؤمن لا ينجس إلا ما خصه الدليل.

بَابُ كَيْتُونَتِ الْجُنْبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ:

عَنْ عَائِشَةَ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُقُدُ وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ»^(٢). (الثلاثاء: ٣٠/٣/١٤٢٠هـ).

قال الشيخ الوادي: والوضوء يا إخوان مندوب وليس على سبيل الوجوب، وقال: على حديث عمر (٢٨٧) ينام أحدنا وهو جنب قال: نعم إذا توضع^(٣)، وهذا على سبيل الاستحباب كما سمعتم. اهـ (اربع ثاني ١٤٢٠هـ).

بَابُ غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:

٢٩٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْتَسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. (٦/٤/١٤٢٠هـ).

(١) وأخرجه مسلم (٣٧١).

(٢) وأخرجه مسلم بنحوه (٣٠٧).

(٣) وأخرجه مسلم (٣٠٦).

(٤) أخرجه مسلم (٣٤٧).

قال الإمام الوادعي: هذا مختلفٌ فيه والصحيح أن الغسل للظنفة ليس للنجاسة لأنه لم يأت دليل على أن رطوبة فرج المرأة نجس، ثم قال: رأيتم ليس فيه تعرض لما يصيب الشخص من فرج المرأة. اهـ

٢٩٣- وعن أبي بن كعبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزَلْ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي»^(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْغُسْلُ أَحْوَطُ وَذَلِكَ الْآخِرُ وَإِنَّمَا بَيْنَنَا لِاخْتِلَافِهِمْ.

قال الشيخ: وقد عرفتم أن هذا الحديث وأمثاله من الأحاديث المنسوخة فرسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** يقول: «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل»^(٢)، وزاد مسلم: «وإن لم ينزل»، وفي قول البخاري وذلك الآخر إشارة إلى أن الأول منسوخ إلا في بعض أجزاءه، وكذلك حديث أمس وحديث اليوم^(٣) منسوخان كما سمعتم والله أعلم. اهـ

وكان الانتهاء من كتاب الغسل يوم الثلاثاء: (٧/ ربيع أول ١٤٢٠هـ).

الخارج من فرج المرأة:

السؤال: الذي يخرج من فرج المرأة هل ينقض الوضوء؟
الجواب: قال: إن كان مستمرًا معها فلا ينقض وإن كان يأتي ويذهب فهو ينقض.

الريح الذي يخرج من فرج المرأة:

هل يبطل الصلاة؟

الجواب: إن كانت تتوضأ ويذهب فيلزمها الوضوء ويكون ناقصًا الذي

يظهر لي.

(١) أخرجه مسلم (٣٤٦).

(٢) أخرجه عن أبي هريرة البخاري (٢٩١) ومسلم (٣٤٨).

(٣) يشير إلى حديث عثمان وغيره.

وإن كانت تتوضأ وتمشي في الطريق وتبقى هكذا فالذي يظهر أنها مغصوبة به وليس عليها شيء.

سلسل البول:

شخص قال: عندما أتوضأ أمشي قليلاً فأحس بقطرات وأنا أنثر ذكري كثيراً؟
قال الشيخ: لا تنثره لأنه يزيده وكذلك هو ملازم لك فإن استطعت العلاج فطيب وإن لم فحكمه كحكم المستحاضة ولا يضرك. (بمعنى كلام الشيخ).



ومن كتاب الحيض

وكان البدء فيه الأربعاء (٨ / ٤ / ١٤٢٠هـ).

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قال الشيخ أبو عبد الرحمن الوادعي: أما بعد، فنحن الآن في كتاب الحيض فنحمد الله فنحن نقرأ آية قرآنية وحديثاً نبوياً وقد عقده الكاتبون في الفقه، وقد أحسن الشوكاني فقال: فوصلوا عند المتحيرة فتحيروا، وأيضاً تعقيدات حتى قيل: إن رجلاً يقرأ في متن الأزهار فرأى مسائل في الحيض لم يستطع فهمها فأخذ الورقة وقطعها، وقال: الحمد لله الذين جعلني رجلاً، ونحن نقول: الحمد لله الذي وفقنا للكتاب والسنة بعيداً عن تعقيدات الكتاب - رجل صلى وهو يحمل قربة فسوا-.

فاحمدوا الله يا إخوان أتمت تقرأون وتثابون على قراءة الكتاب والسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع»^(١). اهـ

باب كيف كان بدء الحيض:

وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ»^(٢).
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٣)، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ.

(١) أخرجه أبو داود عن زيد بن ثابت، وهو في الجامع الصحيح رقم (١٠).

(٢) متفق عليه من حديث عائشة البخاري (٢٩٤) ومسلم (١٢١١).

(٣) قال الحافظ كأنه يشير إلى ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح اهـ من الفتح

قال الشيخ أبو عبدالرحمن: هنيئاً للإمام البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ في كل وقت وكل بلد الناس يقولون رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى إنه العلم، ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤].

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١].

نعم! هكذا ينبغي للمؤلف أن لا يكون مجرد جامع أو ناقل، بل ناقل وجامع وناقد. اهـ (٩ ربيع ثاني ١٤٢٠هـ).

قَالَتْ: «وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقْرِ».

قال الشيخ: ليس على الحاج أضحية ولكن يعني أنها أهدى لأنهن لسن متمتعات لأنهن لم يستقن الهدى.

بَابُ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ رُوجِهَا وَتَرْجِيلِهِ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ»^(١).

قال الشيخ مقبل: والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن حيضتك ليست في يدك»^(٢)، ويقول: «المؤمن ليس بنجس»^(٣) والحمد لله الإسلام وسط، اليهود يعتزلونها والنصارى لا يبالون بالحيض والمسلمون وسط. اهـ (١٠/ ربيع ثاني ١٤٢٠هـ).

(١) أخرجه مسلم (٢٨٨).

(٢) أخرجه مسلم عن أبي هريرة (٢٩٩) وعنهما (٢٩٨).

(٣) تقدم تخريجه.

باب ترك الحائض الصور:

قال الشيخ: خاب وخسر من يريد أن يحملها فوق طاقتها، طيبة مسكينة من بعد طلوع الفجر إلى الساعة الثامنة عربي كذلك مدرسة لا ترجع إلا وقد انتفخ رأسها. (١٧/٤/١٤٢٠هـ)

باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت:

قال الشيخ: وبعد هذا فانت ترى في الترجمة أن المرأة لا تطوف في البيت «فأفعلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»^(١)، والحنفية يقولون: إذا خافت أن تذهب رفقتها فلها أن تطوف وابن القيم يقول في "أعلام الموقعين": والحائض لا تطوف بالبيت فواجب على رفقتها أن ينتظروها. اهـ (٢١/٤/١٤٢٠هـ).

باب الاستحاضة:

٣٠٦- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ فَاتْرِكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي»^(٢).

قال الإمام الوادعي: أي إذا كانت قدر الحيضة خمسة أيام تقدر لها خمسة أيام وإذا كانت ليست لها أيام ثابتة فعلى حسب قريباتها والله المستعان، والحيض ليس لأقله حد. اهـ (٢٣/٤/١٤٢٠هـ).

(١) هو قطعة من حديث عائشة المتقدم تخريجه في بداية الحيض.

(٢) وأخرجه مسلم (٣٣٣).

باب غسل دم الحيض:

٣٠٨- عن عائشة كانت إحدانا تحيض ثم تقررص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره، ثم تصل فيه.

قال الشيخ رحمه الله: وفيه ولا يضره أثره. (٢٤/٤/١٤٤٠هـ).

باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض:

٣١٦- عن عائشة قالت: فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلته الحصبه فأعمرني من التنعيم مكان عمري التي نسكت^(١).

قال الإمام الوادعي: والعمرة ومن التنعيم لذوي الأعذار ولكن اذهب إلى التنعيم تجد الناس يتحيلون ليحل مفردًا من أجل أن لا يلزمه هدي.

المهم: أن من لم يلتزم بالأدلة لا يرجع كيوم ولدته أمه. اهـ (٣/جماد أول/١٤٢٠هـ)

باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض:

٣١٧- عن عائشة قالت: خرجنا مؤافين ليلال ذي الحجة فقال رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم:** «من أحب أن يهل بعمره فليهل، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمره»، فأهل بعضهم بعمره وأهل بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهل بعمره، فأذركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** فقال: «دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطِي وأهلي بحج»، ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبه أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمره مكان عمري».

(١) تقدم تخريجه.

قَالَ: هِسَامٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ.

قال الإمام الوادعي: لفظة: «من أحب» هذا في بداية الأمر ولكن في آخر الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يتحلل فليسق الهدى»، وقال: «من طاف وسعى فقد حل، وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى»^(١).

والنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ذبح عن نسائه اللاتي اعتمرن بقرة. اهـ (٤/٥/١٤٢٠هـ)

باب إذا حاضت في الشهر ثلاث حيض:

قال الشيخ رحمه الله: وقال الشافعي: النساء أعلم بذلك.

٣٢٥- عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتْ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «لَا إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي»^(٢).

قال الإمام الوادعي: معرفة أحكام الحيض من أصعب المسائل، وقد اختلف العلماء فيه اختلافاً كثيراً وقد عقده أهل الفقه بكتب مستقلة. اهـ
وقال: إن كانت تطيق الاغتسال، وإن كانت لا تطيقه فيكفيها الوضوء كما جاء في بعض الأحاديث الأخرى. (٤/٥/١٤٢٠هـ).

باب المرأة تحيض بعد الإفاضة:

٣٢٨- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ قَدْ حَاضَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) هي ألفاظ من حديث عائشة السالف.

(٢) تقدم تخريجه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلَّهَا تَحْسِنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ» فَقَالُوا: بَلَى قَالَ: «فَأَخْرُجِي»^(١).

قال الإمام الوداعي: في هذا الحديث رد على الحنفية حيث وهم يقولون: إذا خشيت على رفقتها تطوف، الرسول يقول: «تحسنا» وهو قائد الجمع الكبير، نعم تحبسه هو ورفقته الذين حجوا معه من المدينة وكانوا مد البصر، وهذه من المسائل التي يقول الحزبيون تغير الفتوى بتغير الزمان حيث يفتي يوسف القرضاوي بأن لا بأس بإنشاء سوبر ماركت لبيع الخمر، وكأن الخبيث مفوض في دين الله. (١٧ جماد أول ١٤٢٠هـ).

وكان الانتهاء من هذا الكتاب يوم الخميس ٢١/ جماد أول ١٤٢٠هـ.



(١) تقدم في أول الحيض.

ومن كتاب التيمم

وكان البدء فيه (٢٣ جماد أول ١٤٢٠هـ).

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَلَّمَ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ .

قال الإمام الوادي: قوله: ﴿وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ يقول الزمخشري: لفظه منه تفيد التبعض وتفيد أنه يكفي ما علق باليد.

باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة:

٣٣٧- قَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ الْأَنْصَارِيُّ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ^(١).

قال الإمام الوادي: وعائشة تقول: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر الله على كل أحيانه»^(٢)، فيحمل على كراهة التنزيه. اهـ (٢٧/ جماد أول ١٤٢٠هـ).

باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ:

قال الإمام الوادي: والذين يقولون: لا يأثم المتيمم المتوضأ؛ لأن المتيمم ناقص للطهارة ليس لهم دليل.

٣٤٥- عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبُرْدَ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي تَيَمَّمًا - وَصَلَّى، قَالَ: قُلْتُ فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْ عُمَرَ قَنَعَ بِقَوْلِ

(١) وأخرجه مسلم تعليقاً برقم (٣٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (٣٧٣).

عَمَّارٍ^(١).

قال الإمام الوادعي: فهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وعبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كثيراً ما تابع عمر غير مقلد.

وأبو موسى يستدل له بقول عمار يا أمير المؤمنين إن شئت تكلمت وإن شئت سكت، قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بل نولك ما توليت. اهـ

من تراجم البخاري ما حير العلماء حتى قالوا: فقه البخاري رَحِمَهُ اللهُ في تراجمه.



(١) وأخرجه مسلم (٣٦٨).



كتاب الصلاة (١)

ومن كتاب الصلاة من صحيح البخاري:

باب كيف فرضت الصلاة:

قال **رَحْمَةُ اللَّهِ** على حديث عائشة في البخاري رقم (٣٥٠) بتاريخ: (١٩/٥/١٤٢٠هـ):
فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: دليل على أن القصر واجب.

باب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ومن

صلى ملتحفاً في ثوب واحد:

وَيُذَكِّرُ عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ فِي
إِسْنَادِهِ نَظَرٌ وَمَنْ صَلَّى فِي الثُّوبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ أَدْنَى وَأَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ^(١).

قال الإمام **الوادعي**: من تراجم البخاري ما حير العلماء حتى قيل فقه البخاري في

تراجمه حتى وإن رأى أذى فالصحيح أن المنى ورطوبة فرج المرأة ليس بنجس. اهـ

القراءة في الصلاة:

تحريك الشفتين واللسان في الذكر والدعاء واجب ومن لم يحرك لسانه وشفته

فصلاته باطلة.

ولا تطلق على القراءة إلا إذا حرك شفتيه ولسانه وتُقَيَّدُ إذا كانت في النفس تقول:

قرأ في نفسه.

(١) تنبيه: هذه الفوائد من دروس الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** من كتاب الصلاة من صحيح الإمام البخاري

رَحْمَةُ اللَّهِ

(٢) ذكره البخاري في كتاب الصلاة، باب وجوب الصلاة في الثياب قبل حديث رقم (٣٥١).

النافلة في السفر:

عن أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسترته قالت: فسألته عليه فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: «مرحبا بأم هانئ»، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف قلت: يا رسول الله زعم ابن أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ فَلَانَ ابْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئِ»، قالت أم هانئ: وَذَلِكَ ضُحَى^(١).

قال الإمام مقبل: نعم الدين ليس فيه محابة بخلاف ما عليه دعوة الإخوان المسلمين فإنها مبنية على مصلحة الحزبية. اهـ

قال الشيخ: التنفل في السفر ينقسم إلى قسمين:

- (١) تنفل مطلق وهذا لا بأس به في السفر.
- (٢) تنفل مقيد فلم ينفل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفجر والوتر. اهـ

باب إذا كان الثوب ضيقاً:

عن سهل (٣٦٢) كان الرجال يصلون مع النبي عاقدي أزهرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ... الحديث.

وقال: صبروا على العري والجوع والمرض من وباء المدينة وصبروا على الغربة وصبروا على الخوف وصبروا على مواجهة الأعداء سبحان الله سبحان الله ثم السنة قدرة من السنة الشيعة تتناول أولئك الأئمة، والله المستعان.

باب الصلاة في الجبّة الشامية:

عن المغيرة رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ... الحديث،

(١) متفق عليه البخاري (٣٥٧) ومسلم (٣٣٦).

وفيه ومسح على خفيه.

وقال: فيه المسح على الخفين وهو عقيدة أهل السنة حتى إن بعضهم يدخله في كتب العقيدة لأن الشيعة تنكر المسح على الخفين، والرافضة يجيزون المسح على الرجل بدون حق. اهـ

باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها:

عن جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة، قال: فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه، فما رأيي بعد ذلك عرياناً **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** ^(١).

قال الشيخ: حرام [أي الصلاة عريان] ﴿* يَبْنِيْ ءَادَمَ حُدُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴾ [الأعراف: ٣١] إلا يطوف بالبيت عريان ^(٢) لكن تبطل الصلاة أم لا؟ الذي يظهر أنها لا تبطل ولكن يكون آثماً إن كان يعلم.

باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء

عن ابن عمر قال: سأل رجل رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** فقال: ما يلبس المحرم، فقال: «لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس، ولا ثوباً مسه الزعفران ولا ورس، فمن لم يجد الثعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين» ^(٣).

قال الشيخ مقبل: فلك إذا كنت مسؤولاً ولم يحسن السائل أن توجه كلامه إلى

(١) أخرجه البخاري (٣٦٤) ومسلم (٣٤٠).

(٢) قطعة من حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٦٥٥).

(٣) متفق عليه البخاري (٣٦٦) ومسلم (١١٧٧).

الأحسن قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ [البقرة: ٢١٥]، تبين لهم المعروف.

وأما قطع الخفين:

فالحنابلة يقولون: لا يقطعهما لحديث ابن عباس: «فمن لم يجد نعلين فليلبس الخفين»^(١)، وقال الشافعي: ليس من باب النسخ بل من حمل المطلق على المفيد والراجح القطع لقول الشافعي.

باب ما يستر العورة:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اشْتِئَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: بعضهم يفسرها بوضع الثوب على يديه حتى يصير كالصخرة الصماء وبعضهم فسره بوضعه على يد دون الأخرى، بقي هل ستر العورة واجب أم شرط في صحة الصلاة؟

الذي يظهر أنه واجب.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ اللِّمَاسِ، وَالنَّبَاذِ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»^(٣).

قال الإمام الوادعي: اللباس: أي ثوب لمسته فهو لك بكذا وكذا، والنباذ: أي نبذته لك فهو لك بكذا وكذا، فيهما بيع غرر.

(١) متفق عليه البخاري (١٨٤١) ومسلم (١١٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٨) ومسلم (١٥١١).

باب ما يذكر في الفخذ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرَاهِدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ»، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: حَسَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَخِذِهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَسْنَدٌ وَحَدِيثُ جَرَاهِدٍ أَحْوْطٌ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى: غَطَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُصَّ فَخِذِي.

قال الإمام الوادعي: قرأت في "النيل" أنه بمجموع طرقه صالح للحجبة. اهـ^(١).

باب في كم تصلي المرأة في الثياب:

عن عائشة قالت: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَسْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُنَّ أَحَدًا»^(٢).

قال الإمام الوادعي: فتوب واحد يكفيها إذا كان ساتراً، وبعد هذا فالأكسية التي فيها أعلام ينبغي أن تجتنب في وقت الصلاة ونقل صاحب سبل السلام عن الطيب أن السجاجيد المنقشة تكره الصلاة عليها سواء كانت صورة للكعبة وهي جائزة أو صورة آدمي أو حيوان فهي أعظم في الحرمة.

فالذي أنصح به إخواننا أن يلبسوا أثوباً من لون واحد حتى لا يشغلوا أنفسهم والمصلين من حولهم، على أنك محتاج للباس الذي يحمل هيئة أهل العلم إذا كنت بفوطة وشميز فأخبرني بما يميزك العامي.

(١) قد حققت القول فيه في تحقيقي على المجلد الثاني للمحلي، وهو بمجموعه حسن، وراجع تغليق التعليق (٢٠٧-٢١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٢) ومسلم (٦٤٥).

وقد قال ربيعة: لا ينبغي لطالب العلم أن يضيع نفسه^(١). (٧/ رجب/ ١٤٢٠هـ).

باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها:

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي حَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آيْفًا عَنْ صَلَاتِي»^(٢).

قال الإمام الوادي: وقد صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثوب حرير ونزعه كالكاراة^(٣) له. اهـ

باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعْرِضُ فِي صَلَاتِي»^(٤).

قال الإمام الوادي: ما شاء الله الإمام البخاري تراجمه قد سُرح في كتاب مخصوص، وهو كما يقال: فقه البخاري في تراجمه الإمام البخاري يستنبط أن التصاوير والتصاليب تُفسد الصلاة ولكنها لا تبطلها.

ولم يقل: «أفسدت عليّ صلاتي» ولكن تقلل الخشوع أو تذهب الخشوع. اهـ (٨/ رجب/ ١٤٢٠هـ).

باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ

(١) تقدم تخريجه.

(٢) متفق عليه البخاري (٣٧٣) ومسلم (٥٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٥) ومسلم (٢٠٧٥) من حديث عقبة.

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٤).

فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»^(١).
قال الإمام الوادعي: هذا إما أن يكون مخففًا وأما أن يكون من أجل أنه من حرير

كما قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في الحرير: «إنما يلبس هذا من لا خلاق له»^(٢).
 وفيه ما كان عليه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** من الزهد في زخارف الدنيا، نعم إن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إن الله جميل يحب الجمال»^(٣) ولكن ما ليس فيه شبهة أو تشبه بالكفار أو تشبه بالنساء، حتى في الملبس ترك كل محرم حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنحن متبعين ولسنا مبتدعين. اهـ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**

باب الصلاة في الثوب الأحمر :

عن أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنزَةً فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشْمَرًا صَلَّى إِلَى الْعَنزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَنزَةِ»^(٤).

قال الإمام الوادعي: فيه الاهتمام بالسترة والصحيح وجوبها لأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لازم السترة وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد :

عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا

(١) متفق عليه، وقد تقدم.

(٢) أخره البخاري (٢١٠٤) ومسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر ا.

(٣) أخرجه مسلم عن ابن مسعود (٩١).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٢١) من حديث مالك بن الحويرث.

حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى الْخُمْرَةِ^(١).

قال الإمام الوادعي: يستأنس به للرد على الذين يقولون: أن ملامسة المرأة تنقض الوضوء، ويستدلون بقول الله تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣].

باب الصلاة على الحصير:

عن أنس (رقم ٣٨٠) وفيه قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «قوما لأصلي لكم؟» قال: فقمتم إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس...».

وفيه رد على الرافضة الذين يقولون: لا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض، فالنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يصلي على الخمرة وعلى غيرها.

باب الصلاة على الخمرة:

وقال في الخمرة: شيء يكون على قدر الوجه من الحصير أو من غيره، وقيل: أنها السجادة. اهـ

باب الصلاة على الفرش:

عن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله كاعتراض، الجنازة، قال: دليل على أن الذي يقطع الصلاة مرور المرأة لا جلوسها واضطجاعها. اهـ

باب السجود على الثوب في شدة الحر:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: الذين يقولون: لا بد أن تباشر الأعضاء الأرض، لا بد أن يكشف الركبة ولا يلبس النعال والجوارب ولا يفرق بين هذا وذاك؟

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩) ومسلم (٥١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٥) ومسلم (٦٢٠).

والحسن يقول: كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كفه^(١).
يعني الصحابة. اهـ

متابعة الإمام إذا كان سهوه بزيادة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالُوا: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: وَمَا ذَاكَ، قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: هذا في ذلك الزمن لأن الشرع ما زال ينزل أما نحن إذا قام الإمام فلا نقوم معه لأن الله فرض الظهر أربعًا، وكذلك في السجود بعد السلام، ولكن هذا ليس فيه لأنه قد سلم. اهـ
وقال: يُبْنَى عَلَى الْأَقْل فِي الشُّكِّ.

الصلاة جالساً:

الخير في اتباع السنة وذلك حول إجابته على سؤال حول هل يصلي في القارب جالساً حيث وأن الصلاة واقف لا يوجد أو يكاد ينعدم الخشوع؟
فقال: إن الشرط في الصلاة القيام إلا أنه قد رخص في الصلاة جالساً للمريض.

باب ما جاء في القبلة:

عن عبد الله بن عمر قال: بينما الناس بقاء في صلاة الصبح... الحديث.
قال الشيخ رحمه الله: وفيه ما كانوا عليه من الامتثال لم يكونوا رأين مثل المعتزلة وأصحاب مدرسة جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده اللذين يكيّفون الدين على ما يريدان ما أكثر دلائل النبوة التي طعنوا فيها، والتشكيك الذي ادخلوه فيه والذي يظهر أن جمال الدين رافضي أفسد الأزهر.

(١) أخرجه البخاري تحت حديث أنس السابق، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦/١) وعبد الرزاق (٤٠/١).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠١) ومسلم (٥٧٢).

باب حك البزاق في اليد من المسجد :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ إِنْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَلَا يُبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَحَدَ طَرْفَ رِذَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا^(١).

قال الإمام الوادعي: الناس في المساجد بين أفراط وتفريط فمن الناس من يهملها ومنهم يزخرفها وقد يأتي إليها بالروائح الكريهة مثل الدخان ومثل الثوم والبصل، وقد يلوثها بالنخامة وتلويث المساجد إساءة وخير الأمور أوسطها لا مزخرفة بالزخارف ولا تجعلها مثل مأوى الغنم تحافظ عليها بالنظافة، هذا إذا كان المسجد مفروشًا، أما إذا لم يكن مفروشًا فتدفن، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها» في الصحيحين من حديث أنس^(٢).

باب حك المخاط بالحصى من المسجد :

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدْرٍ رَطْبٍ فَأَغْسِلْهُ وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا^(٣).

قال الإمام الوادعي: إذا كان عندك نعلان فامسحهما بالتراب، والذي يظهر أن البصاق في المسجد يعتبر كبيرة لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يصلي لكم هذا».

باب هل يقال: مسجد بني فلان؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثِيَابُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّيِّبَةِ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٥) ومسلم (٥٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٥/١) وهو في تعليق التعليق (٢/٢٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٥/١) وهو في تعليق التعليق (٢/٢٢٥).

إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا^(١).

قال الشيخ: فيه التمرن على الفروسية وهذا على ما يتطلبه الوقت لكن بشرط أن تتقي الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ما تتعلم كيف زراعة الألغام وتذهب تلغم للمسلمين وغيرها من الآلات تفرغهم كبارًا وصغارًا ونساءً. تضع الأشياء في مواضعها. اهـ

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد:

عن أنس بن مالك: قال: أتى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بمال من البحرين .. الحديث^(٢).

قال الشيخ: في مثل هذا المال المشترك خير البر عاجله من أجل إلا تتوق إليه النفوس. اهـ

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟

لِقَوْلِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٣)، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ.

قال الإمام الوادعي: الكراهة في هذا الحديث كراهة تحريم. اهـ

باب الصلاة في مواضع الإبل:

عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يَفْعَلُهُ.

قال الإمام مقبل بن هادي الوادعي: يعني أنها تجوز الصلاة إليها. اهـ

(١) البخاري (٤٢٠) ومسلم (١٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٢١).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٣٠) ومسلم (٥٢٩) من حديث عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، وجاء عن أبي هريرة

البخاري (٤٣٧) ومسلم (٥٣٠) وعن ابن عباس البخاري (٤٣٦) ومسلم (٥٣١).

باب كراهية الصلاة في المقابر:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»^(١).

قال الشيخ: الذي يظهر أنه [الكراهة للتحريم] لأنه وردت أدلة أخرى «لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها»^(٢).

باب نوم المرأة في المسجد:

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعْتُهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَاءُ، وَهُوَ مُلْقَى فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يُفْتَشُونَ حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَاءُ فَالْقَتُّهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَتْ، قَالَتْ: عَائِشَةُ فَكَانَ لَهَا خِباءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٍ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَحَاجِبِ رَبِّنَا ❀ أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي
قَالَتْ: عَائِشَةُ فَقُلْتُ: لَهَا مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا، قَالَتْ:
فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٣).

قال الإمام الوادعي: المرأة تحيض وهي من بنات آدم؟ فهل تبقي أو تخرج؟

[تبقي].

(١) البخاري (٤٣٢) ومسلم (٥٠٢).

(٢) البخاري (٤٣٢) ومسلم (٧٧٧).

(٣) البخاري (٤٣٩).

باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين؛

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»^(١).

قال الإمام الوادعي: إذا كان هناك فريضة أو صلاة تراويح المهم لا يجلس حتى يصلي ركعتين. اهـ

باب بنيان المسجد؛

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ^(٢).

قال الإمام مقبل: الحالة التي ليس فيها تكلف تعينك على الخير، المسجد الذي تبنيه من اللبن والجريد يسهل لك فعل الخير، لكن المساجد الآن المكلفة نقش المسجد لعله يبني مسجدًا والمنارة تبني مسجدين أو ثلاثة...، المحراب صناعة هندسية، قالوا في شأن المحراب والمنارة والخطوط «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد»^(٣) وخير الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ [مع العلم أن مسجد دار الحديث ليس فيه محراب].

باب الاستعانة في التجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد؛

عَنْ سَهْلِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ مَرِي غُلَامِكِ النَّجَّارِ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا^(٤).

قال الإمام الوادعي: المنبر على ثلاث درج بقي ما لو زاد على الثلاث الدرج نقول: إن الله اختار لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الأفضل والأكمل فهدى الغلام والمرأة

(١) البخاري (٤٤٤) ومسلم (٧١٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٢٧) وأخرجه مسلم (١١٦٧).

(٣) متفق عليه عن عائشة البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

(٤) البخاري (٤٤٨) ومسلم (٥٤٤).

لذلك ولكن إذا زاد فلا نستطيع أن نحكم عليه بالبدعة أما إذا قطع الصفوف فهو خلاف الأولى، ونصح أن يكون على هيئة منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهـ

باب أصحاب الحراب في المسجد:

عن عائشة قالت: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ»^(١).

قال الإمام الوداعي: لا بأس من اللعب في المسجد في بعض الأوقات. اهـ

باب التناقضي والملازمة في المسجد:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَقَاَصَى ابْنُ أَبِي حَدَرِدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى يَا كَعْبُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دِينِكَ هَذَا وَأَوْمَأْ إِلَيْهِ»، أَي: الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ»^(٢).

قال الإمام الوداعي: رد على حديث: «الكلام في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» فهو ضعيف.

باب الصلاة في مسجد السوق:

وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب^(٣)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى

(١) البخاري (٤٥٤) ومسلم (٨٩٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٧) ومسلم (١٥٥٨).

(٣) أخرجه البخاري تعليقا بصيغة الجزم قبل حديث (٤٤٧).

صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً فَإِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ، وَتُصَلِّيَ يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»^(١).

قال الإمام الوادعي: فيه أن الحدث ليس البدعة وإنما هو الحدث أي: الفسء والضراط، وفيه رد على أبي محمد بن حزم الذي قال: لا تصح الصلاة إلا جماعة. اهـ

باب سترة الإمام ستره من خلفه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى، إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ»^(٢).

قال الشيخ: ولا يمنع أن هناك سترة يصلي إليها، وهذا الحديث - أي سترة الإمام ستره لمن خلفه - ضعيف.

قال البخاري (٥١٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَحِي بْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟، فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَيَّ فِرَاشُ أَهْلِهِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧) ومسلم (٦٤٩).

(٢) البخاري (٤٩٣) ومسلم (٥٠٤).

(٣) وأخرجه مسلم (٥١٢).

قال الإمام الوادعي: حديث محمد ابن أخي ابن شهاب نقبله في البخاري، وخارج البخاري في النفس منه شيء. اهـ

وقال الإمام الوادعي: هذا الحديث دليل أن مس المرأة الذي هو المس ليس بناقض. اهـ

باب الصلاة كفارة:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ»^(١).

قال الإمام الوادعي: هذا الحديث فيه دليل على أن الأصل لعموم إلا أن يأتي مخصص.

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر:

وعن ابي هريرة وعبد الله بن عمر، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: يعارض هذا الحديث حديث خباب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «شكونا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شدة الحر فلم يشكنا»^(٣)، وحديث: «أنهم كانوا يضعون أرويتهم تحت رؤسهم من شدة الحر»^(٤). اهـ

قال الإمام الوادعي: ينبغي أن نعمل بهذه السنن في أيام الحر ولا نبالي إذا خالفنا الناس. اهـ

(١) أخرجه البخاري (٥٢٦) ومسلم (٢٧٦٣).

(٢) البخاري (٥٣٣، ٥٣٤) وأخرج مسلم حديث أبي هريرة رقم (٦١٥).

(٣) أخرجه مسلم (٦١٩).

(٤) حديث أنس متفق عليه، وقد تقدم.

باب تأخير الظهر إلى العصر:

عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ»، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ، قَالَ: عَسَى^(١).

قال الإمام الوادي: يحتمل أن يكون جمع تقديم أو جمع تأخير، ويحتمل تأخير الظهر وتقديم العصر حتى تصلى في وقتها، وقد ذكر النسائي **رَحْمَةً لِلَّهِ** في ذلك حديثاً، ولكنه شاذ، وقال: وأنا أظن ذلك لثلاثة أمور، والصحيح أنه يحتمل، وقد تحاور عمرو بن دينار مع جابر بن زيد عقب به على أنهم كانوا لا يردون كثيراً، أو على أنهم لا يردون. اهـ

وهذا الحديث دليل على جواز الجمع، ودليل في الرد على جمع التخزين، والجمع للمطر حديث مرسل لكنهم يستأنسون بهذا الحديث لكن الذي اختاره لنفسه الصلاة في وقتها لأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «صلوا في رحالكم»^(٢)، ولم يقل أجمعوا.

ومن جمع جمع تقديم لا ننكر عليه عملاً بهذا الحديث لا بالمرسل. اهـ

باب إثم من فاتته العصر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّهَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ^(٣)، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ﴿بِتَرْكِهِ﴾: وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذْتَ لَهُ مَالًا.

قال الإمام الوادي: أي بدون نوم ولا نسيان. اهـ

(١) البخاري (٥٤٣) ومسلم (٧٠٦).

(٢) متفق عليه عن ابن عمر البخاري (٦٦٦) ومسلم (٦٩٧).

(٣) البخاري (٥٥٢) ومسلم (٦٢٦).

باب من ترك العصر:

عن بُرَيْدَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»^(١).

قال الإمام الوادي: من تركها متعمداً يعتبر كافراً، ومن تركها لنوم أو نسيان فوقتها حين يذكرها، ومن تركها متشاغلاً عنها هل يحبط عمله كله أو عمل ذلك اليوم؟. اهـ

باب فضل صلاة العصر:

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْني البَدْرَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ»^(٢).

قال الإمام الوادي: قال وكيع: من أنكر حديث أو طعن في حديث إسماعيل عن قيس عن جرير فهو جهمي^(٣). اهـ

باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمِّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمِّ صَلَاتَهُ»^(٤).

(١) أخره البخاري (٥٥٣).

(٢) البخاري (٥٥٤) ومسلم (٦٣٣).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) البخاري (٥٥٦).

قال الإمام الوادعي: المراد بها الركعة وإذا أدرك أقل من ركعة لا يكون مدرگا.

اهـ

باب وقت المغرب:

عن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ^(١).

قال الإمام الوادعي: ليس فيه حجة للذين يتلاعبون بالصلاة. اهـ

باب وقت العشاء إلى نصف الليل:

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: أخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صلاة العشاء إلى نصف الليل ثم صَلَّى ثُمَّ قَالَ قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا^(٢).

قال الإمام الوادعي: حميد الطويل لم يسمع من أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أحاديث قليلة ولكن في الصحيحين قبله إلا ما انتقده الحفاظ كالدارقطني وتم الانتقاد. اهـ

باب الكلام في الأذان:

عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم رذغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرجال فنظر القوم بعضهم إلى بعض، فقال: فعمل هذا من هو خير منه وإنها عزيمة^(٣).

قال الإمام الوادعي: التشديد في الدين منهي عنه فهام يسطرون في الكتب ما سمعتم، والجاهلون ينكرون المعروف ويعرفون المنكر. اهـ

(١) البخاري (٥٥٩) ومسلم (٦٣٦).

(٢) البخاري (٥٧٢) ومسلم (٣٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٦) ومسلم (٦٩٩).

باب من انتظر الإقامة:

عن عائشة قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ»^(١).

قال الإمام الوادعي: وهذا الاضطجاع يعتبر سنة. اهـ

باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدُ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدُ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدُ» حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التُّلُوءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٢).

قال الإمام الوادعي: ينبغي لأهل السنة العمل بهذه السنة في بعض الأوقات. اهـ

الجماعة الثانية^(٣):

وقال رحمه الله في تعليقه على حديث أبي سعيد عند أحمد (٤٥/٣) وغيره من الجامع الصحيح: «من يتصدق علي هذا فيصلني معه».

قال: هنالك حديث في عون المعبود ينظر فإذا صح فهو صارف لوجوب الجماعة الثانية إلى الاستحباب.

وقال: في النفس من صحته شيء.

صلاة الجماعة وصحة الصلاة:

وقال على حديث رجل من بني الدليل عند أحمد (٤١٥/٤) من الجامع الصحيح:

(١) البخاري (٦٢٦) ومسلم (٧٢٣).

(٢) البخاري (٦٢٩) ومسلم (٦١٦).

(٣) هذه الفوائد من دروس الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين.

« ما منعك يا فلان أن تصلي معنا»، قال يا رسول الله: إني كنت قد صليت في بيتي، قال: «وإن».

فيه دليل على أن صلاة الجماعة ليست شرطاً في صحة الصلاة.

على ماذا يسجد:

وقال رَحِمَهُ اللهُ على حديث أبي هريرة عند أبي يعلى (٣٢٦/١٠): أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سجد على الأرض.

قال: نعم لا تسجد إلا على الأرض أو على ما نبت على الأرض مثل الحصير، ولكن إذا راجعت مثل صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي تجد أنهم يذكرون أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سجد على الحصير وعلى الفراش وعلى الخمرة فالسجود على الأرض جائز وعلى هذه الأشياء جائز. اهـ.

إزالة رائحة الثوم والبصل:

وقال على حديث معاوية بن قرة عن أبيه «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نهى عن هاتين الشجرتين -يعني الثوم والبصل-» عند أبي داود (٣٨٢٧).

قال: وبعد هذا فمن ابتلي بأكل الثوم مع الطعام ولا يستطيع أن يتركه ننصحه بأكل شيء من الخضروات مثل الجرجير والخس أو لعق شيء من العسل أو الحلوى ومن ابتلي بالعلاج أنصحه أن يقطعه ويبلعه من غير مضغ، وكذلك أكل الثوم وحده ربما يخرب الأمعاء ويحدث ضرراً عظيماً فليأكل معه الزبيب أو تمر وغيره من الحلويات ومن ابتلي بالعلاج فلا مانع من ترك صلاة الجماعة ودخول المسجد وله أن يتلثم.

الصلاة في النعال:

وقال على حديث شداد بن أوس عند أبي داود (٦٢٥): «خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم»:



فيه شرعية الصلاة بالنعال بشرط أن لا يلوث المسجد، الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إذا أراد أحدكم أن يدخل المسجد فلينظر في نعليه فإن وجد فيها أذى فليمسحهما ثم ليصلي فيها»^(١).

وهذا الحديث لو لم يرد إلا هو لكانت الصلاة في النعال واجبة ولكن صح عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أنه صلى حافياً ومنتعلاً^(٢).

وقال عليّ حديث عبدالله بن السائب عند أبي داود (٦٤٨) «رأيت رسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره»: وأما إذا كان عن يسارك أحد فلا تضعهما عن يسارك وضعهما بين رجليك.

النهي عن تشييد المساجد:

وقال عليّ حديث ابن عباس عند أبي داود (٤٤٨) «ما أمرت بتشيد المساجد»: قيل في التشيد شيان الأول التجصيص والثاني رفعهما.

أوقات الكراهة الشديدة:

(١) عند غروب الشمس.

(٢) عند شروق الشمس.

(٣) عند زوال الشمس.

وهناك أوقات كراهة غير شديدة بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر.

السؤال: هل يجوز للشخص أن يصلي أوقات الكراهة ركعتي الطواف صلاة؟

الجواب: نعم يجوز، والدليل حديث جبير بن مطعم «يا بني عبد مناف لا تمنعوا

أي أحد طاف بالبيت أن يصلي أية ساعة شاء من ليل أو نهار» رواه أحمد^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٢٠/٣) وهو في الصحيح المسند (٤١٣).

(٢) جاء عن أبي هريرة عند أحمد (٧٣٧٨).

(٣) أخرجه أحمد (٨١/٤).

قنوت النوازل:

قد ثبت قنوت النوازل من حديث أبي هريرة في البخاري:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ»، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ»^(١).

وأما حديث أنس «ما زال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا»^(٢) فهو من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى ويقال عيسى بن ماهان، مختلف فيه والراجح ضعفه أيضًا ووجوده في البخاري بدون هذه الزيادة يزيد من ضعفه، وإذا كانت تحدث مشاكل فإن تركها وصلى خلفهم، فلا بأس رغم أن ابن تيمية يقول في "منهاج السنة":

إن الناس اختلفوا في الصلاة خلف المبتدعة وقال: إن الصلاة وراءه رفع لقدره، وترك الصلاة خلف المبتدع توهم الناس أنك مشتمر منه وإن استطعت أن تنحيه فعلت، وإلا فصلي في مساجد أهل السنة حتى وإن بنيت لك مسجدًا من سعف النخل. اهـ بتصرف

قنوت الوتر قبل الركوع لم يثبت لأن فيه زيد اليامي وهو ثقة أو أرفع، ولكن العلماء حكموا عليها بالنكارة.

القصر في السفر:

السؤال: كم مدة السفر والقصر في السفر؟

(١) البخاري (٦٢٠٠) ومسلم (٦٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢/٣) والبيهقي في الكبرى (٢/٢٠١) وغيرهم، وراجع المبحث في زاد المعاد

(١/ ٢٧٥-٢٧٨).

الجواب: إذا مشى لحاجة وهي معاملة وهو لا يدري أن تقضى في شهر أو شهرين فلا بأس أن يقصر فقد قصر عبدالله بن عمر ستة أشهر في أذربيجان يقصر، لكن إذا ذهب للدراسة فهو قد وطن نفسه على المكث.

من ترك سجدة سهواً:

السؤال: إذا ترك الشخص سجدة سهواً؟

الجواب: قال الشيخ: تعيد من عند السجده التي تركتها إلى آخر الصلاة والله أعلم.

إمام صاحب قات:

السؤال: أنا طالب علم أصلي بالناس وأبيع القات، هل يجوز لي هذا؟

الجواب: بيع القات يضر المسلمين ولا ينفعهم، أما مسألة الصلاة فيجوز أن تصلي بالناس فرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم...»^(١) ولكن عليك أن تنصح كل من أتاك وتقول له: شجرة أثيمة أنصحك لا تشتريها.

مرور اليد أمام المصلي:

إذا مرت اليد أمام المصلي فما الحكم؟

هو لا يقطع إلا أنه يشغل ويزعج المصلي، أما مسألة قطع الصلاة فلا يقطع إلا ثلاثة المرأة والحمار والكلب الأسود.

يغفر للمؤذن مد صوته:

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ على حديث عمر عند أحمد (٦٢٠١) من طريق الأعمش عن مجاهد

الحديث مرفوعاً: «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدِ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ».

(١) أخرجه البخاري (٦٩٤) عن أبي هريرة ا.

قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما كتبت هذا الحديث لأنهم قالوا: ما سمع الأعمش من مجاهد إلا أحاديث يسيرة.

ثم ذكر قول الحافظ روى من وجهين عن الأعمش عن أبي صالح.
وتارة من طريق مجاهد عن أبي هريرة، قال: والصحيح أنه مرسل.

سينهاه ما يقول:

وقال رَحِمَهُ اللهُ على حديث أبي هريرة عند أحمد (٤٤٧/٢): إن فلاتًا يصلي بليل فإذا أصبح سرق، قال: رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إنه سينهاه ما يقول».

قال: أما حديث: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له» فهو ضعيف بل أضعف من الضعيف.

خطبة العيد:

هل للعيد خطبة أم خطبتان؟

لم يثبت أن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** خطب خطبتين إذا قرأت كتابًا من كتب السنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء لا تجد حديثًا صحيحًا في الخطبتين في العيد بل فيه إن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لما انتهى من خطبة العيد نزل وخطب النساء فلفظة خطبة تطلق على خطبة وعلى خطبتين^(١).

مسألة الصلاة في النعال:

الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر في نعليه فإن رأى فيها أذى أو قدر فليمسحه بالتراب» من حديث أبي سعيد ت عند أحمد^(٢).
فعلى هذا فلا بد من الطهارة ولا بد من سلامته من الأذى، والأذى يشمل

(١) لي بحمد الله رسالة مطبوعة بعنوان: «فتح الحميد المجيد في الراجح في خطبة العيد».

(٢) تقدم تخريجه.

القاذورات والنجاسات.

فالرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** صلى حافيًا ومنتعلًا^(١) وتلوith المسجد يعتبر حرامًا، فالنهي عن الثوم والبصل من أجل رائحتهما الكريهة والله المستعان.
إن كان بها بلل وضعتها بين رجليك وإلا فصليت فيها إذا كانت طاهرة. [درس الظهر تفسير. (١/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ)].

التكبير يوم العيد:

يشرع لقول الله تعالى: ﴿لِتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَانَا لَكُمْ﴾، ولكن الذين يكبرون جماعيًا يُنصحون ويبين لهم أنهم خلاف الأولى، أما التشنيع عليهم فلا ينبغي. والله تعالى أعلم. اهـ.

المحراب:

بناء المحراب في المسجد ليس ثابتًا عن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** إذا فهو بدعة والدليل أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** عندما أرادت الشاة أن تمر بينه وبين الجدر ألصق بطنه بالجدر^(٢)، والثاني: من حديث سهل بن سعد أنه رأى الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يصلي بينه وبين السترة قدر ممر شاة^(٣)، فقال: السترة ولم يقل المحراب، وكذلك صلاته على المنبر وصلاته على الإسطوانة.
وقد ألف السيوطي رسالة في بدعة المحراب وكذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكذلك الشيخ يحيى حفظهم الله جميعًا.
وكذلك حديث عائشة أنها كشفت سقف الحجرة فرأت رسول الله

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٢٥٤) وهو في الصحيح المسند عن ابن عباس رقم (٦٢٥).

(٣) متفق عليه البخاري (٤٩٦) ومسلم (٥٠٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يصلي بأبي بكر جالسًا وأبو بكر يصلي بالناس^(١).

قال ابن حزم: في هذا دليل على عدم وجود المحراب فلو كان فيه محراب لما رآته.

وكذلك المنارة ليس لها أساس في السنة والله أعلم.

مناسبة هذا أني قرأت رسالة لأبي بكر الجزائري قال: المحراب من المصالح المرسلة والمنارة من المصالح المرسلة وزيادة المنبر على ثلاث درجات من المصالح المرسلة.

وقد ألف هذه الرسالة ونحن في المدينة.

وذكر كلامًا حول التمتع واختلاف الأئمة فيه ثم عمل موازنة، فقال الشيخ: هذا لا يعقل إلا عند من لا يفقه من دين الله شيئًا، والناس تعمل موازنة بين الأدلة لا بين الرجال.

وأبو بكر هذا واعظ مؤثر لا نخرجه من السنة ولكن سنيته مزعزعة، وقال: أما الوعظ فالحق أنه مؤثر ذكرت شيئًا أنني أطلعت على رسالة في الرد على أبي بكر الجزائري لعمود التويجري وقرضها الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ.

السؤال: هل يَأْتِ المصلي في المحراب؟

الجواب: إن استطاع أن يخليهم يصلوا ويخطبوا فذاك وإن كانوا محتاجين فلا بأس وإن كان مكرهًا فالإثم على من أكرهه.

وقد أنكر المحارِب ابن مسعود وإبراهيم بن يزيد كما في المصنف نقلًا عن الشيخ يحيى، وقال الشيخ: وإن توسط المحراب فلا بأس...

(١) البخاري (٦٨٧) ومسلم (٤١٨)؟

من صلى بالبنطال:

لبس البنطال مكروه في الصلاة وفي خارج المسجد لأنه تشبه بالكفار، ولكن الصلاة لا يستطاع أن يحكم عليها بالبطان إلا بدليل من الكتاب والسنة.

الإسبال في الصلاة:

درس الجامع (٢٣/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

السؤال: هل ثبت الإرسال عن الإمام مالك؟

الجواب: لم يثبت والثابت عنه أنه يرى الضم لأنه بوب في "الموطأ" وقال: باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة وهو من طريق سلمة بن دينار أبي حازم عن سهل بن سعد: «كان الناس يؤمرون أن يضعوا اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة»^(١).

الحكم ببطان العبادة:

الأحد (٢٤/ جماد أول/ ١٤٢٠هـ):

قال الشيخ: أنصح كل أخ ألا يحكم على عبادة أحد بالبطان إلا من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دخول المسجد باليمنى:

دخول المسجد بالرجل اليمين والخروج بالرجل اليسرى في مستدرك الحاكم من [حديث أنس] محتمل للتحسين.

البسملته:

قال في كلامه عن البسملته هل هي آية من الفاتحة أم لا؟

الجواب: نافع ومالك يقولون: ليست آية والقراءة ثابتة، فمن قرأها فلا ينكر عليه ومن لم يقرأها لا ينكر عليه.

(١) والحديث أخرجه البخاري (٧٤٠).

دعاء دخول المسجد :

قال عن حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤٦٦) كان رسول **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» والحديث في الجامع الصحيح رقم (١٠١) وبوب عليه دعاء دخول المسجد.

هذا من أدعية دخول المسجد وأنه مستحب من فعل رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** والحديث فيه الأمر ولكنه لا يخرج عن الاستحباب.

(* المساجد ليست كغيرها من البيوت ولها احترامها وإبعاد البيع والشراء عنها.

(* فيه إثبات صفات الوجهين لله وهو من أقرب الردود على المعتزلة؛ لأن

المعتزلة تقول الوجه هو الثواب والثواب مخلوق ورسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** لم يتعود إلا بالله وفرق رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** بين الوجه والذات وقد جاءت صفة الوجه في القرآن في أحد عشر موضعاً كما يليق بجلاله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

ولا يدل إن من أسماء الله القديم ومن أسمائه الأول ليس القديم.

واعتذروا للطحاوي أنه يريد الخبر والأولى أن يقول: أول بلا ابتداء والقديم قد يكون مسبوفاً.

ورد ابن القيم على أن من أثبت اسم القديم لله وقال: هذا من أهل الكلام والمراد به سلطانه الأول ليس قبله شيء.

* **يستفاد منه**: أن النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** معصومٌ من الكبائر ومن القرين، حيث

أسلم وأنه لا يغويه ولا يزال يستعيد منه بل إن النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** ألجم الشيطان وخنقه حتى سمع برد لسانه على يده.

وهذا يدل على أن الشيطان ليس له عليه سلطان.

* وهذا لا يعني أن رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** خائف على نفسه فقط بل أيضاً



للتشريع.

والاستعاذة في أول القراءة واجبة وعند إتيان الرجل أهله وغيرها.
 وقوله: «حفظ منه سائر اليوم» يقول صاحب عون المعبود: إذا كان يقصد الوقوع
 في الكبائر فلا بأس وأن لا يوقعه في ضرر ليس منه تخلص.
 كذلك من صفات الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** السلطان وذلك؛ لأن رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لم يستعِذ بمخلوق، وهنا استعاذ وبسلطانك القديم فهي صفة من
 صفات الله، والله أعلم.

وجوب تحية المسجد:

ألقاها الشيخ مقبل **رَحْمَةُ اللَّهِ** (شعبان/ ٢٦ / ١٤١٩هـ):
 * عن أبي سعيد مرفوعاً قال: دخل رجل يوم الجمعة ورسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قائمٌ يخطب فقال: صلي ركعتين، ثم جاء في الجمعة الثانية
 والرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قائمٌ يخطب فقال: «صلي ركعتين»، وفي الثالثة مثل ذلك.
 فيه: دليل على أن الخطيب يخاطب من يريد.
 والجمهور أيضاً: أن تحية المسجد ليست بواجبة.
 والحنفية يقولون: لا يصلي والإمام يخطب والصحيح الوجوب للأدلة
 المتكاثرة لحديث جابر ولغيره^(١).

قال له: «صلي ركعتين»، وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم والإمام
 يخطب فلا يجلس حتى يصلي ركعتين»^(٢). اهـ

إذا كنت ترى رأي الجمهور لا عن هوى ولكن عن بحث واقتناع فلا بأس أن

(١) حديث جابر أخرجه البخاري (٢٥٣٦) ومسلم برقم (٨٧٥) وفيه: يا سليك أصليت ركعتين؟
 قال: لا، قال: قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما.

(٢) أخرجه النسائي (٢٥٣٦) وأبو يعلى (٢/ ٢٧٩) وهو في الجامع الصحيح رقم (٨٠٣).

تعمل بما ترى أنه يقربك إلى الله.

فضل الذهاب إلى المسجد:

لحديث: «ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله»، وذكر: «ورجل راح إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة فيرده بما نال من أجر أو غنيمة»^(١).

فضل الصلاة في مسجد مكة والمدینة:

حديث جابر في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢).

ذكره البخاري في التاريخ في ترجمة سليمان بن عيسى وهو حديث معل. اهـ
التاريخ الكبير (٤/٢٩) ترجمة (١٨٦٥).

وقد لقيتُ صاحبِي أخِينَا ❁ فأعلمه في حذفهما يقينًا

أصبحوا بالصبح:

حديث رافع بن خديج عند أبي داود^(٣) «أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم».
قال: استدل به الحنفية على فضيلة تأخير الصبح، ولكن لا بد من الجمع بين الأدلة.

أوقات النهي عن الصلاة:

وقال على حديث بلال عند أحمد (٦/١٢): «لم يكن يُنهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس».

قال: أي بحسب علمه وإلا فقد نهى عن الصلاة بعد العصر والفجر وعند غروب

(١) أخرجه أبو داود رقم (٢٤٩٤) وهو في الجامع الصحيح (٨٠٤) من حديث أبي أمامة.

(٢) أخرجه أحمد (٣/٤٤٣) وهو في الجامع الصحيح (٨٠٨).

(٣) رقم (٤٢٤).

الشمس وشروقها، وعند قائم الظهيرة، والمختار إنك إذا دخلت المسجد في هذه الأوقات والمتبقي من وقت الكراهة عشر دقائق أن تنتظر واقفاً تذكّر الله فلا تجلس ولا تصلي وهذا اختيار الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ.

البدء بالعشاء:

وقال عليّ حديث أم سلمة ل عند أحمد (٦/٢٩١): «إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء»^(١).

قال: هذا الحديث من الأحاديث التي تدل على العمل للخشوع، والخشوع يعتبر لب الصلاة، ونقل الشوكاني الإجماع أنه ليس للمصلي من صلاته إلا ما عقل.

هل تسمع النداء:

وقال عليّ حديث ابن أم مكتوم عند أبي داود: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة».

قد أشكل هذا الحديث على كثير من العلماء، والذي يظهر أنه يحمل على الأفضلية فقط، وإلا فيجوز له أن يصلي في بيته.

والسبب في الإشكال أنه جاء في بعض الطرق، والمدينة كثيرة الهوام.

الإمام ضامن:

وقال عليّ حديث أبي أمامة عند أحمد (٥/٢٦٠): «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن».

قال: ضامن من التلاعب بالصلاة.

(١) رقم (٥٥٢) وهو في الجامع الصحيح (٨٨٦).

(٢) (٢٥٤/١).

المساعاة إلى السترة:

وقال عليّ حديث المساعاة عند الحاكم^(١) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كان يصلي فمرت شاة بين يديه فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة».

قال: بوب النووي باب المساعاة الخطوة والخطوتان، وليس له أن يطرد أكثر من ثلاثة أدرع.

النهى عن رفع البصر في الصلاة:

وقال عليّ حديث ابن عمر عند النسائي (٧/٣): «إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره».

قال: فيه أيضًا المنافاة للخشوع، بقي أتبطل الصلاة أم لا؟

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: كان يصلي وينظر إلى الجدار، ويقول: «إني رأيت الجنة والنار»، ولكن ينبغي أن تكون غالب أحوالنا عدم رفع البصر، وقال الشوكاني: أجمعوا عليّ أنه ليس له من صلاته إلا ما عقل.

الجهر بالبسملة:

وقال عليّ حديث أبي هريرة ت عند النسائي (١٣٤/٢) قال نعيم المجرم: صليت وراء أبي هريرة فقراً: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

قال: هذا الحديث من أوهم نعيم المجرم حيث رواه جمع ولم يذكروا فيه الجهر بالبسملة وهو حديث معل ظاهره الصحة، وأظن أني قد نقلته إلى هنالك.

مد الصوت بآمين:

قال عليّ حديث وائل بن حجر عند أبي داود: قال^(٢): ﴿ءَامِينَ﴾ يمد بها صوته.

(١) (٢٥٤/١).

(٢) أخرجه برقم (٩٣٢).

قال: كل ما جاء في الروايات وخفض بها صوته ما صح منها شيء ذكرها الحافظ في "التلخيص الحبير"، والزيلعي في "نصب الراية" وغيرها.

وقال على حديث البراء ت عند النسائي (١٦٣/٣): «كنا نصلي مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فنسمع منه الآية بعد الآيات».

قال الشيخ: ولسنا نحدد القرب فلو أسمع من في المسجد بعض الآيات فلا ننكر عليه، وهذا للإمام فقط.

تكرار سورة الزلزلة في صلاة الفجر:

وقال على حديث رجل من جهينة عند أبي داود في تكرار سورة الزلزلة في الركعتين، قال: الظاهر أنه مقيد بصلاة الفجر، والظاهر أنه كان في سفر.

السلام:

وقال رَحْمَةُ اللَّهِ في تعليقه على حديث عبدالله بن عمرو عند النسائي (٦٢/٣) في صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وفيه: «ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره».

قال: يقول صاحب سبل السلام: أنها مروية عن قدر خمسة عشر صحابياً، فعلى هذا يكون أكثر ما نقول: السلام عليكم ورحمة الله، والأخرى واردة، لكنها لا تناهض هذه في القوة ولكن نعطيها في أوقات.

ترجمة خطبة الجمعة:

سؤال: هل يجوز أن تكون خطبة الجمعة باللغة الأجنبية؟
أجاب الشيخ: إنه لا يجوز الخطبة باللغة الأجنبية، وقد تجاوز بعضهم بأن أجاز الصلاة باللغة الفارسية.

وقال حول ترجمة الخطبة [أي الشيخ]:

لا مانع أن تترجم الخطبة سواء كان قبل الخطبة أو بعدها ولكن الأحسن

أن تكون قبل الخطبة؛ لأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾﴾ [الجمعة: ٩].

قول الصلاة جامعة:

سؤال: متى ينادى بالصلاة جامعة؟

الجواب: كان ينادى في كثير من الأحيان عند الكسوف^(١).

وعندما وصل قوم أنمار «حيث أمرهم بالصدقة». تصدق رجلٌ من درهمه من ديناره من ثوب.

الحديث في بعض الطرق إنه كان وقت صلاة^(٢).

أين يصلي من أكل الثوم:

من أكل ثوم أو بصل فله أن يصلي في بيته وعسى أن يأجره الله.

فرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ سئل المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هل أكلت ثوما؟»،

قال: نعم^(٣).

لا يقوى هذا الحديث على معارضه حديث "الصحيحين".

أشياء تبعد رائحة الثوم:

(١) الخس وبعض الخضروات.

(٢) العسل.

(٣) يشمه شخص فإن لم يجد ريح ثوم لا بأس يصلي.

(١) ثبت النداء بالصلاة جامعة في الكسوف عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. البخاري (١٠٦٦) ومسلم (٩٠١)

وجاء من حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (١٨٤٤) حين جمعهم النبي ص لتحذيرهم من الفتن.

(٢) حديث جرير عند مسلم (١٠١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢/٤) لكن قد أعل الحديث بالإرسال كما في علل الدارقطني.

حول صلاة التراويح في البيت:

الذي لا يشغله أحد في بيته فأنصح به بالصلاة في بيته لحديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ، قَالَ: مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمْضَانَ فَصَلَّيْتُ فِيهَا لَيْالِي فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». متفق عليه ^(١).

التكبير أيام التشريق:

التكبير في أيام التشريق جاء أنه في عهد عمر كانوا يكبرون حتى يرتج ما بين الجبلين أما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يثبت إلا أنه لا يقدم على الأذكار التي تقال بعد الصلوات فيعطي الأذكار ثم بعد ذلك يكبر وجاء عن بعض السلف أن عمر كان يكبر في الطريق وعلى الفراش.

إنكار المنكر بين الخطبتين:

الذي ينكر على شخص بين الخطبتين فلا إثم عليه لأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من تكلم والإمام يخطب...».

رفع اليدين عند القنوت:

لم يرو رفع اليدين إلا سليمان ابن المغيرة خالف خمسة عشر وهو يرويه عن أنس وثابت البناني يرويه عنه وهو من الإثبات فيه يرويه عنه حماد بن سلمة وحماد أثبت الناس في ثابت... فرفع اليدين شاذة.

المسجد النبوي:

قال الشيخ: قريب من مسجد دار الحديث بدماج وله علامات والتوسعات

(١) البخاري (٧٣١) ومسلم (٧٨١) وجاء من حديث عائشة نحوه عند البخاري (٧٣٠) ومسلم

توسعات لأن الكرامة على مسجد رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**. وهي من المنبر إلى قريب الحصوة وإلى قريب الأبواب إلا باب علي منهم من يحكم عليه بالوضع.

بدعية الأذان الأول في الجمعة:

وبعد هذا فقد ابتدع الأذان الأول في الجمعة فيقوم الناس في الحرمين يصلون. وقد أنكر علينا من أنكر لقولنا أنها بدعة عبد الله بن عمر يقول: «إنها بدعة». نحن نقول: إنه بدعة ولكن من فعله جاهلاً أو مجتهداً لا نسميه مبتدعاً كما لم يسمي عبد الله بن عمر عثمان مبتدعاً.

فإن كان قد بُلِّغ ولم يقبل فلا بأس أن تحكم عليه أنه مبتدع.

تحية المسجد:

سؤال: إذا دخل المسجد بدون وضوء ولم يجد ما يتوضأ؟ قال: الذي يظهر لي أنه يجلس وكأن الحافظ ذكره في الفتح في حديث أبي واقد الليثي الذين دخلوا الحلقة ورسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** جالس. وليس في الحديث أنهم صلوا تحية المسجد مع أي اعتقد وجوبها لقول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ» متفق عليه.

صلاة المخزن:

(* ما حكم من يصلي والقات في فمه بحجه أنه لا يحرك شفثيه بالقراءة؟ لا تصح الصلاة بدون تحريك اللسان والشفثين للقراءة ويقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إن في الصلاة لشغلاً»، وبعد ذلك الريق يسيل ويحتاج إلى بلع». ويقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «أذهبوا بأنبيجانية أبي جهم فإنها ألتهني أنفاً عن صلاتي».

فلا بد من الخشوع في الصلاة والقات ينافي الخشوع.
والذي يظهر أن صلاته غير صحيحة؛ ولذلك «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»^(١).

الصلاة في غير المسجد:

سؤال: لي محل قريب من المسجد وعند النداء للصلاة نصلي منا أربعة داخل الدكان فما حكمها؟

جواب: إذا كان يخشى من اللصوص فلا بأس من الصلاة في محله ولكن ليس له أجر المسجد أو الصلاة في المسجد.

الصلاة في البنطلون:

وما حكم الصلاة في ثياب العمل؟

إذا كان البنطلون فالصلاة فيها كراهة حتى وإن كان خارج الصلاة. اهـ

مسجد نمرة:

سؤال: متى بني مسجد نمرة؟

جواب: بني في عهد العباسيين وهو مسجد مبتدع سواء هو أو مسجد الخيف ذكر ذلك ابن تيمية في "الفتاوى".

وجوب السترة:

تجب السترة حتى في صلاة الجنائز وتكون السترة بغير الميت وإن كان الميت كبير ويصلح أن يكون ستره يكفي.

سجود السهو:

سؤال: هل يجوز للذي يسجد السهو بعد الإمام وبقي عليه صلاة أن يسلم بعد الإمام؟

(١) تقدم تخريجه من حديث عمران.

جواب: الصحيح أن لا يسلم بعد الإمام ولكن يكمل صلاته إذا بقيت عليه صلاة أما إذا لم تبق فليتابع الإمام. اهـ

**ومن أسئلت أصحاب الولايات المتحدة الأمريكية لفضيلة الشيخ مقبل
رحمة الله:**

السؤال الأول:

دخلت المسجد في صلاة المغرب وقد فاتني ركعة وفي الركعة الثانية سهى الإمام وقمت ثم ذكروا الإمام فقام لإتمام الركعة الثالثة فأتممت الركعة معه ثم سجد سجود السهو وأنا لم أسجد معه لأنني لم أكن ساهياً؟

الجواب: قيامك عند السلام وعند الانضمام إليهم أنت مصيب لقول رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**: «إنما جعل الإمام ليؤتم به»^(١) ولكن الخطأ في عدم سجودك للسهو معهم للحديث السابق حتى إن لم تنس.

فإن كنت جالساً سجدت معه ثم تقوم لإتمام الركعة وإن كنت قائماً ثم أتممت صلاتك سجدت للسهو سواء سجدت قبل التسليم أو بعده هذا حاصل الجواب.

السؤال الثاني:

هل يسجد مع الإمام وإن كان بعد السلام؟

الجواب: إن كان قد قام لا يترك ركناً من أجل واجب وإنما يسجد إذا أتم صلاته.

ما هي الأماكن التي تشرع زيارتها في المدينة؟

(١) المسجد النبوي.

(٢) مسجد قباء.

(١) متفق عليه البخاري (٢٨٠٥) ومسلم (٤١١) من حديث أبي هريرة ا.

(٣) البقيع.

(٤) شهداء أحد.

الضم بعد الركوع:

مسألة: الضم بعد الرفع من الركوع؟

الجواب: الصحيح هو الضم لا الإسبال وذلك لعموم حديث وائل بن حجر كان

النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة وهو قائم»^(١).

والحديث: الذي أورده الشيخ الألباني في الجزء الثاني من الصحيحة.

أخذ بمفهوم أن الضم يكون قبل الركوع لا بعده فيه نزاع شديد.

أما حديث: «حتى يعود كل مفصل إلى موضعه».

فيه دليل للجانبين ولو كان صحيحًا لكان القائلون بالضم أقرب من القائلين

بالإرسال.

الإقامة للنساء:

الظاهر: أن النساء لا تجب عليهن إقامة ولكن إذا أرادت أن تقيم من أجل إعلام

النساء التي معها فلا بأس.

لها أن تجهر إذا لم تخش الفتنة ولكن الأولى أنها لا تجهر لقول رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر

بالصدقة»^(٢).

الوقت بين الأذان الأول والثاني:

كم المدة التي تجعل بين الأذنين في الفجر؟

الفرق بين الأذنين بقدر الحاجة حاجة الناس في الوقت الذي يتسحروا فيه

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد عن عقبه بن عامر (٤/١٥١).

ويتهيئون للصلاة فيه قد جاء أنه ليس بين أذان بلال وابن أم مكتوم إلا أن يصعد هذا وينزل هذا^(١)، فهذا يحمل في غير الصيام.

يجلس يذكر الله ثم ينزل المهم أنه، يراعى حاجة الناس.

من نسي التشهد:

مسألة: من نسي وهو مع الإمام في التشهد وقرأ غير التشهد فعليه أن يجلس ثم يسجد سجدة السهو. اهـ

لعن تارك الصلاة:

مسألة: هل يجوز لعن تارك الصلاة؟

الجواب: هو يعتبر كافرًا ولكن اللعنة عندما لعن رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** جملة من صناديد قريش قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

واللعن: على العموم جائز كما في الربا والواصلة والخمر.

يجوز لعن من لعن رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** على العموم. اهـ

الزيادات في أيام العيد:

أيام التشريق في يوم العيد:

يقول رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: في أيام التشريق: «أيام أكل وشرب وذكر لله»^(٢).

وهؤلاء من هذا البيت إلى هذا البيت وكذلك يشد رحله من أجل زيارة إخواننا أهل السنة، فتخصيص الزيارة بالعيد ما ورد فيها دليل فبلغوا إخواننا الذين يأتون أن

(١) متفق عليه، البخاري (٦١٧) ومسلم (١٠١٩) من حديث ابن عمر **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا**.

(٢) حديث نبيشة أخرجه مسلم (١١٤١).

هذا ليس بمشروع؟

تُرِيدُ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَادَاتِ بِنَشْرِ السَّنَنِ.

من صلى بغير طهارة:

سؤال: رجلٌ صلى الظهر بغير طهارة وذكر بعد صلاة العصر؟

جواب: عليه أن يقضي لأن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** «جمع بين الظهر والعصر»^(١) جمع تأخير وإذا خرج الوقت فلا قضاء.

قراءة الكهف يوم الجمعة:

سؤال: هل يشرع قراءة سورة الكهف يوم الجمعة؟

جواب: لم يصح قراءة سورة الكهف يوم الجمعة والحديث موقوف على «أبي سعيد»^(٢) وقد جاء في "صحيح مسلم": «من قرأ عشر آيات من أول سورة الكهف وجاء من آخرها عصم من الدجال»^(٣) وهذا ليس مخصص في يوم الجمعة. اهـ

أجر الصلاة في التوسعة:

سؤال: هل التوسعة في الحرمين الشريفين تعتبر مثلها في الأجر؟

أجاب الشيخ: أما التوسعة التي في مسجد رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فإنها لا تدخل في نفس الفضيلة وإنما الفضيلة داخل مسجده **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أما المسجد الحرام فالتوسعة تدخل فيه.

طالب علم لا يصلي النوافل:

السؤال: طالب العلم لا يصلي النوافل في الصلوات الخمس بحجة أنه مسافر؟

الجواب: إذا نوى أن يمكث أكثر من عشرين يومًا فعليه أن يتم لأن رسول الله

(١) متفق عليه أخرجه البخاري (١١٧٤) ومسلم (٧٠٥) عن ابن عباس ا.

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٩) عن أبي الدرداء ا.

(٣) أخرجه مسلم (٧٢٨) عن أم حبيبة ا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «من صلى لله اثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة»^(١) اهـ

تسريح المساجد:

تسريح المساجد من أعظم القربات إذا لم يعتقد في القبور فإنها عقيدة المشركين ولكن معذورون بسبب الجهل. اهـ

وضع المصحف سترة:

سؤال: هل يجوز وضع المصحف سترة؟

الجواب: لفظة يجوز أو لا يجوز تحتاج إلى دليل لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى﴾ [الحج: ٢٣].

وكذلك الأوراق التي فيها ذكر الله يجب أن تحرق، فإن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما كتب المصحف أحرق بقية المصاحف. اهـ

خطبة العيد:

خطبة واحدة لحديث عبدالله بن عباس وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ جميعًا ولا توجد أنهما خطبتين إلا عند الشافعي، ورواية إبراهيم بن أبي يحيى ضعيفة، وكذلك في روايتين أخريين انقطاع حيث قال: حدثني الثقة وكذلك قال ابن إسحاق: حدثني من أثق به، وكذلك رواية عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود أنه قال: من السنة أن للعيد خطبتين أو بهذا المعنى. اهـ

وقوله: (لا يحتج به، ولا يعتبر مرفوعًا)؛ لأنه ليس صحابيًا وعلى هذا فالراجح أنها خطبة واحدة وقد بوب عليها ابن حبان أنها خطبتين وكذلك الشوكاني أنها

(١) وهذا القول الذي ذهب إليه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ هو الصواب لحديث عبد الله بن عباس عند البخاري.

خطبتين قياسًا على الجمعة.

والشوكاني لا يقول بالقياس.

وجاءت بألفاظ أخرى وإبراهيم بن أبي يحيى متروك^(١).

وضع الركبة قبل اليدين:

قال البخاري: لا يدري هل سمع محمد بن عبدالله الملقب بالنفس الزكية من أبي الزناد في حديث أبي هريرة أم لا.

ولم يتابع محمد بن عبدالله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية.

حديث وائل بن حجر في سنده الشرف ابن عبدالله النخعي، وكذلك قد خالفه

همام ورواه مرسلًا وهذا رواه متصلًا. اهـ

الرد على الخطيب:

سؤال: هل يجوز أن يرد على خطيب الجمعة؟

الجواب: نعم إذا أخطأ خطأ فاحشًا وإن كان خطأ غير فاحش فيؤخر إلى آخر

الصلاة وقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لجابر: «هل صليت ركعتين»، قال: لا

قال: «قم فاركع ركعتين»^(٢).

وكذلك حديث أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** دخل رجل على رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وفيه قال: «هلكت الدواب»^(٣).

سافر بعد الزول:

سؤال: إذا سافر الرجل بعد الزوال هل يجوز له الجمع؟

الجواب: نعم يجوز له الجمع ولكن ليس موافقًا للسنة لأن النبي

(١) الحمد لله لي في ذلك مؤلف بعنوان "فتح الحميد المجيد في الراجح في خطبة العيد" مطبوع.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري (١٠٨٩) و(٦٩٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «صلى الظهر في المدينة أربعاً وصلى العصر في ذي الحليفة ركعتين».

سجود السهو للمأمور:

سؤال: هل على المأموم سهو؟

جواب: استدلال الجمهور على عدم السهو بحديث ضعيف والراجح أن عليه سجود لحديث: «إذا شك أحدكم في صلاته فليتحري الصواب ثم ليسجد ركعتين».

صلاة التراويح:

السنة إحدى عشر ركعة ومن زاد لا نستطيع تبديعه... ولكن خير الهدي هدي محمد ص.

الخطوط في المسجد:

سؤال: ما حكم الخطوط في المسجد؟

جواب: الخطوط كانت موجودة في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وكان المقتضى موجوداً ولم يفعله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يريد أن الخطوط بدعة. اهـ

المحراب:

سؤال: ما حكم المحراب؟

جواب: يعتبر بدعة والسيوطي ناهيك عن تساهله قد ألف رسالة في بدعيته فهو بدعة ومسألة مصالح ليست على إطلاقها، والله يقول: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣] فأى مصلحة في مخالفة السنة. اهـ

الصلاة خلف المبتدع:

سؤال: ما حكم الصلاة خلف الحزبي؟

الجواب: إذا لم تصل حزبيته إلى الكفر فيجوز الصلاة معه، لقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «صلوا فإن أحسنوا فلکم ولهم وإن أخطئوا فلکم وعليهم»^(١)، من حديث أبي هريرة.

وكذلك قال الطحاوي: إن ترك الصلاة خلف المبتدع بدعة.
وقال الصنعاني: ومن صحت صلاته صحت أمامته.

الصلاة على اللوطي:

هل يصلي عليه إذا كان يصلي؟

جواب: إذا ترك الصلاة من يقتدى به فهذا أمرٌ حسن، وإن صلى عليه فهو لا يزال مسلمًا، ولكنه عضو فاسد يجب أن يقام عليه الحد، فقد أجمع الصحابة على قتله وإن اختلفوا في كيفية قتله. اهـ

اللوطي: تُسيء أخلاقه، وتعطل آتته.

قراءة الفاتحة مرتين:

سؤال: ما حكم قراءة الفاتحة مرتين؟

الجواب: الظاهر أنه ليس عليه شيء ولكن أبو الوليد بن حسان بن محمد من فقهاء الشافعية قال: من قرأها مرتين بطلت صلاته، وليس معهم دليل وقد أنكر العلماء عليه. اهـ

الضم بعد الركوع:

سؤال: ما حكم الضم بعد الرفع من الركوع؟

الجواب: الأمر سهل لا أستطيع أن أقول: إنها بدعة، ولم يرد في المسألة حديث صحيح صريح في أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ضم بعد الركوع ووضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، ولكن وردت عمومات كحديث وائل بن حجر قال: رأيت رسول

(١) تقدم تخريجه.

الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: « يضع يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة»^(١).

أما الذين يقولون بأنه غير مشروع فإنهم يستدلون بحديث وائل بن حجر: «فلما رفع أرسل يديه»، ويستدلون بحديث أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بعد قيامه من الركوع يقوم حتى يرجع كل عضو إلى موضعه، وكلّ منهم يأول الحديث في صالحه وعلى كل فالإمام أحمد: لا يرى بأساً سواء وضع يده اليمنى على اليسرى بعد الركوع أو لم يضع، فالأمر واسع.

وقت الكراهة:

الجواب: على قدر قامة الرجل وهذا يعرف إذا لم يكن دونها سحاب أو جبال، والنهي عن الصلاة يعد كراهة شديدة لأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إنها تطلع بين قرني شيطان»^(٢) اللهم إلا أن تكون فريضة لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «من نام عن صلاته أو سها عنها فليصلها إذا ذكرها»^(٣). اهـ

صلاة الفرض خلف المتنفل:

سؤال: هل يجوز صلاة الفريضة بعد من يصلي التراويح؟

الجواب: لا بأس بذلك لصلاة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في صلاة الخوف^(٤). حيث والركعتان الأوليان يعتبران فريضة لرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، والركعتان الأخريان تعتبر نافلة.

وكذلك صلاة معاذ مع رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ويذهب يصلي بقومه

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم عن عمر بن عنبسة (٨٣٢) وعن ابن عمر رقم (٨٢٧).

(٣) أخرجه مسلم (٦٨٤) عن أنس ا.

(٤) راجع حديث جابر في البخاري (٢٩١٠) ومسلم (٨٤٣).

وصلاته نافلة^(١).

وإذا كانت رباعية إذا كانوا يقومون مباشرة ينتظر ويقوم معهم، وإذا لم يقوموا مباشرة أتم.

الصلاة خلف اللعان:

سؤال: رجلٌ إمامٌ مسجداً يلعن أهل السنة هل يجوز الصلاة بعده؟

الجواب: إذا لم يكن عنده إلا هذا فلا بأس بالصلاة بعده.

ولكنه فويسق، ولكن أنصح إذا كان هنالك مسجد قريب أن تذهب إلى غيره وصلاتك بعد هذا الرجل تعتبر تشریفاً له.

أما هل هي صحيحة فهي صحيحة لحديث: «صلوا فإن أحسنوا فلكم ولهم»^(٢).

الجمع في السفر:

عند حديث معاذ في دلائل النبوة (ص ١٣٢): «... ثم خرج فصلي الظهر والعصر جميعاً ثم دخل...».

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: قوله: دخل: يدل على أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كان نازلاً، وهو يدل على جواز الجمع لمن كان نازلاً، والأدلة تدل على أنه يصلي كل صلاة لوقتها، وله أن يجمع كما فعل بمزدلفة، وكما فعل بعرفة. اهـ

صلاة الاستسقاء:

عند حديث الاستسقاء (ص ٢٠٨، ٢٠٩):

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: الصلاة قبل الخطبة، وهو محمول على الدعاء.

(١) متفق عليه أخرجه البخاري (٧١١) ومسلم (٤٦٥) من حديث جابر.

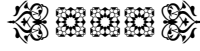
(٢) تقدم تخريجه.

وجاء هذا القول عن بعض أهل العلم، قاله صاحب النيل الشوكاني، وقال بجواز الصلاة بعد الخطبة.

وسئل رَحْمَةُ اللَّهِ عن الذبح يكون قبل أو بعد؟

قال: لا قبل ولا بعد.

قيل له قرينة: قال: يعمل في أي يوم غير ذلك.



كتاب الجنائز

وطء المقابر بالسيارات:

قال: لا يجوز إدخال السيارات على المقابر وهذا منكر عظيم وذلك في رده على خبر مفاده أن مرعي أمر بردم المقبرة حتى يستطيع إنشاء مقبرة جديدة فوقها، وقال: مرعي هو رجل حكومة ولا يتقيد بالكتاب والسنة.

فرسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال لما أرى رجلاً يمشي بين القبور في نعلين: «يا صاحب السبتيتين ألقهما»^(١)، «كسر عظم الميت ككسره حياً»^(٢)، «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتخرق إلى قدمه خير له أن يجلس على قبر ميت»^(٣).

السنة في حمل الجنازة:

السؤال: ما هي السنة في حمل الجنازة؟

قال الشيخ: أن يمشي بها بالإسراع فإن أبا بكره رأى أناساً يمشون هيناً بالجنازة فقال: لقد كنا مع رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** نكاد نرمل بها رملاً^(٤)، والتفكر في حالة الميت.

وكذلك الصلاة عليه وهي فرض على الكفاية وينبغي تكثير المصلين عليه لحديث: «ما من مسلم يصلي عليه أمة من الناس يبلغون مئة كلهم يشفعون فيه إلا شفعوا فيه»^(٥).

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤/٥) من حديث بشير بن الخصاصية وهو في الصحيح المسند.

(٢) أخرجه أحمد (٥٨/٦) عن عائشة وهو في الصحيح المسند (١٥٧٧) والراجح فيه الوقف.

(٣) أخرجه مسلم (٩٧١) من حديث أبي هريرة.

(٤) أخرجه أحمد (٣٧/٥) وهو في الصحيح المسند (١١٧١).

(٥) أخرجه مسلم (٩٤٧) عن عائشة.

حكم السكنى في البيوت التي على المقابر:

أسئلة مقدمة من أهل لحج إلى فضيلة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الواعي حفظه الله ورعاه:

السؤال: مقبرة بُنيت عليها البيوت فكيف المرور من عليها، وما حكم السكن فيها؟

الجواب: أجاب الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: إن كان قد أخذ ما فيها من العظام والأموات وبقيت أرض صافية لا قبور فيها فلا بأس بسكنى تلك البيوت والإثم على من فعل ذلك، أعني من أخرج جثث الموتى لحديث: «كسر عظم الميت ككسره حياً»^(١).

فإن لم يكن كذلك وبنيت على القبور وهي قبور مسلمين فالأصل في اليمن أنها بلدة مسلمة وأهلها مسلمون إذا كانت بنيت البيوت على القبور فلا يجوز سكنها... «نهى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يصلى على القبور ويجلس عليها»^(٢)، فلا يجوز سكنى تلك البيوت لأنها تعتبر بيوت الموتى وقال بعضهم: مقبرة المسلم محرمة من الثرى إلى الثريا.

والهادي عبدوه حياً وميتاً وهو رجل ضال.

والذي يبني على المقابر لا يجوز سكنها والبناء محرم.

وإذا كان سكنها محرم فما حكم زيارتهم؟

الجواب: أما الأشياء الضرورية ضرورية وأما الزيارة فلا.

وهل يجوز بيع تلك البيوت -أي: على المقابر-؟

الجواب: لا يجوز أن يبيعه لأن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «لا يؤمن

أحدكم حتى يجب لأخيه ما يحبه لنفسه»^(٣).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) حديث أبي مرثد الغنوي أخرجه مسلم (٩٧٢).

(٣) متفق عليه من حديث أنس البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

ذبيحة المأتم:

السؤال: ما حكم الذبيحة التي ذُبحت في المأتم؟
 الجواب: إن كانت ذُبحت للمأتم فالأولى التنزه عنها، وإن كانت لإكرام الضيف ... فرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(١).

ثبت عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: أن رجل كان يحضر مجلسه فغاب فسأل عنه النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ... القصة، فقاموا إليه وذهبوا يعزون الرجل^(٢)، فلا بأس بالاجتماع للتعزية لكن الذي يضر أنها أصبحت عادات وتعب ومشقة وخسارة من أموال الأيتام وأكل أموالهم.

كيفية السلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في قبره:

إذا زار أحد المسجد النبوي ثم أتى القبر فالذي نختاره ونحبه أن يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، ومن قال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا عمر لا ينكر عليه.

ما حكم التعزية المصحوبة بالعزائم؟

الجواب: لا تجوز العزائم التي يعطوها بعد موت الشخص حيث قد يكون هذا من مال الأيتام قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠٧﴾﴾ [النساء: ١٠٧]، فيجب على أهل السنة أن ينهوا عنها برفق ولين ويحيوا السنن فحيث حلت السنن ارتحلت العادات والبدع قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها

(١) متفق عليه عن أبي هريرة البخاري (٦٠١٨) ومسلم (٤٧) وعن أبي شريح البخاري (٦٠١٩) ومسلم (٤٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٦/٣) والحديث في الصحيح المسند (١٠٨١)

بالنواجذ...»^(١).

القراءة على الميت:

سؤال: ما حكم القراءة على الميت ودفع المال للقراءة؟

الجواب: الشافعي يرى أن القراءة لا تصل إلى الميت لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩]، والشوكاني يرى أنه من أخذ أموال الناس

بالباطل، أما حديث: «إن خير ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله»^(٢) يعود على الرقية.

وقد قام دليل من أدلة النبوة «فإنه سيأت أقوام يقيمونه كما يقيم القدرح يتعجلونه

ولا يتأجلونه»^(٣)، وهذا لا يعتبر من أخذ أموال الناس بالباطل وأما حديث: «أقرءوا

على موتاكم ياسين» فهو من طريق أبي عثمان وليس بالنهدي وفي روايته ع معقل

اضطراب وجهاله.



(١) تقدم من حديث العرياض بن سارية عند الترمذي.

(٢) تقدم من حديث أبي سعيد.

(٣) من حديث جابر أخرجه أحمد (٣/٣٩٧) وهو في الصحيح المسند (٢٣٦).

كتاب الزكاة

الحَجْرُ نوعان:

- ١- حَجْرٌ عَلَى أَصْحَابِ السَّفَةِ.
 - ٢- حَجْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْغَرْمَاءِ.
- والحجر يكون على شيء ما يحتاجه أما الذي يحتاجه فلا يجوز.

الزكاة لتارك الصلاة:

سؤال: حكم دفع الزكاة للذي لا يصلي؟
جواب: إذا كان للتأليف وتحبيب الدين إليه فلا بأس.

زكاة مال اليتيم:

هل هناك زكاة في أموال اليتامى؟
الجواب: فيها زكاة للعمومات.

الزكاة على آل البيت:

لا يجوز لآل البيت أن يأكلوا من الزكاة إذا كان الركاظ أو المعادن فليس لهم منها شيء أما الخمس فإنما هو في الغنائم.

زكاة العسل:

الراجح أن ليس فيه زكاة وإنما الرجل الذي أتى رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** هو الذي وعده باعطائه العسل^(١).

وقال في درس آخر: ليس على العسل زكاة من أراد أن يتصدق يصدق.

زكاة الزيتون والرمان:

سؤال: هل في الزيتون والرمان زكاة؟

(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وراجع الإرواء (٨١٠) وتمام المنة (٣٧٤).

الجواب: ليس فيهما زكاة لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]، ليس زكاة إنما صدقه.

وإذا طلبت الحكومة زكاة على هذه التي لم تشرع فيها الزكاة تُعطى دراءً للفتنة وهي: على الحكومة حرام: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام»^(١). وإذا قال: بزكاتها فنحن نطالبه بالدليل.

زكاة الحنطة:

تشمل أنواع البر وعلى هذا فتكون زكاة الفطر من الشعير، والأقط، والزبيب، والتمر إن تيسر هذا وإلا كان من غالب قوت البلد يمكن أن يخرجها رزاً أو ذرة.

تسديد الدين من الزكاة:

السؤال: هل يجوز تسديد الدين من الزكاة؟

الجواب: قولان والصحيح أنه يجوز وهو اختيار شيخ الإسلام. حاول أن لا تستدين إلا للضرورة.

إذا كان الفقير معسراً فلا يجوز لصاحب الدين أن يطالبه ولا يضيق عليه ولا يرفع أمره إلى السلطان.

زكاة الفطر نقوداً:

سؤال: ما حكم من دفع زكاة الفطر نقوداً؟

جواب: يسلم للحكومة مالا وهي تعتبر آثمة، والمشكلة أن الناس هم الذين يستلمون، فأنت تسلم للحكومة ما تطلب حتى لا تغرمك أكثر من هذا. اهـ

زكاة القات:

سؤال: هل يجوز للحكومة أن تأخذ على القات زكاة؟

جواب: يجب على الحكومة أن تقلع القات، وأصل القات تجب إزالته.

(١) تقدم تخريجه عن أبي بكره متفق عليه.

زكاة الحمير:

سؤال: الحمير هل فيها زكاة؟!

الجواب: ليس فيها زكاة.

زكاة البن:

سؤال: هل في البن زكاة؟

الجواب: والبن ليس فيه زكاة وكذلك القات ومن أراد أن يتصدق فليتصدق.

زكاة الشعير والذرة:

سؤال: هل الشعير والذرة فيهما زكاة؟

جواب: الشعير فيه زكاة.

وقال صاحب كتاب "سبل السلام": إنه ليس فيهما زكاة.

منار الأرض:

سؤال: ما معنى من غير منار الأرض؟ وفي حديث علي: «لعن الله من غير منار

الأرض»^(١).

الجواب: قال الشيخ: يعرف بمعنيين:

- العلامة التي توضع بين الناس في الأرض.

- هي العلامات التي يعرف بها الطرق، ولا يمنع أن يراد به هذا وهذا.

الصاع:

حديث عائشة (ص ٢١٠): «.. اللهم بارك لنا في صاعنا في مدنا..».

قال أبو عبد الرحمن: وهكذا ينبغي أن تبقى أسماء المكاييل على ما كانت عليه

من أجل بركة الدعوة النبوية.

(١) أخرجه مسلم (١٩٧٨).

العضة:

عند حديث (ص ٢٧٩-٢٨٠) حديث أبي هريرة في الفعة.

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: فيه ذم المسألة إلا في شيء مشترك معك فيه حق، وذكر حديث

رجوع أبو عبيدة من البحرين.



كتاب الصيام

من جامع أهله في نهار رمضان جاهلاً:

سؤال: رجلٌ وقع على امرأته في نهار رمضان وهو جاهل؟

جواب: يلزمه كفارة صيام شهرين متتابعين أو عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً.
وقلنا: إنه يلزمه الكفارة؛ لأن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لم يستفصل أكنت عالماً أو جاهلاً.

من لم يبيت الصيام من الليل لجهله:

سؤال: رجلٌ نام ولم يدر أنه رمضان ولم يُبيت النية، وفي الصباح علم بالخبر فأمسك فهل عليه قضاء؟
جواب: يمسك بقية اليوم وليس عليه قضاء حتى ولو علم بعد أن أكل لا يجيب على القضاء.

لا كفارة على المرأة في جماع نهار رمضان:

سؤال: إذا تعرضت المرأة لزوجها واستثارته في نهار رمضان؟
الجواب: تكون أثمه أما الكفارة فليس عليها شيء وإذا لم تستثيره ليس عليها شيء والله أعلم واحكم.

العادة السرية للصائم:

سؤال: هل يجوز الاستمناء في نهار رمضان؟
الجواب: يعتبر إثماً لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فيما يرويه عن ربه: «يترك طعامه وشربه وشهوته لأجلي»^(١).
وهذا لم يترك شهوته: فالظاهر أنه يأثم إن لم يعلمه الله.

(١) انفرد به البخاري (١٨٩٤).

من أذن المؤذن وهو يجامع زوجته:

سؤال: إذا أذن المؤذن والرجل يجامع زوجته؟

الجواب: إذا أخرجه فلا شيء عليه.

وإذا كان المؤذن يعمل احتياطاً فلا بأس عليه.

وإذا كان قد دخل وقت الصيام فتلزمه كفارة الجماع في نهار رمضان.

مع أنه لا يجوز الاحتياط في الأذان لأنهم يحرمون على الناس ما أحله الله.

وإذا دخل النهار فالذي يظهر أنها تلزمه كفارة الجماع.

قضاء الصيام:

درس الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٩/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

السؤال: رجل مرض ولم يصم رمضان ثم أتى العام القادم فصام رمضان ومات

فهل على أبناءه أن يصوموا عنه؟

الجواب: نعم لحديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «من مات وعليه صيام صام

عنه وليه»^(١).

صيام يوم الشك:

درس التفسير السبت (١٨/ ٤/ ١٤٢٠هـ):

السؤال: هل يجوز صيام يوم الشك؟

الجواب: نعم يجوز فأنا على ضعف الحديث^(٢).

فطر صاحب القرحة:

سؤال: من صام وفيه قرحة؟

(١) متقف عليه البخاري (١٩٥٢) ومسلم (١١٤٧) عن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**.

(٢) يشير إلى حديث عمار: «من صام يوم الشك فقد عصي أبا القاسم» أخرجه أبو داود (٢٣٣٤)

راجع الإرواء (٩٦١).

جواب: إذا خشى عليه من الضرر فلا بأس أن يفطر، وقرر الأطباء أنها تضره أو يضره الصيام.

فضل الاعتكاف:

الاعتكاف يعتبر من أفضل القربات والناس أصحاب رغبات منهم من يرغب في الاعتكاف ومنهم من يرغب في العمرة ومنهم من يرغب في الاعتكاف على العلم النافع، مرة كنت في المدينة وألحوا عليّ في العمرة فقلت: أنا مشغول والحمد لله سبحانه فقد انتهيت من كتابه شرعية الصلاة في النعال فأرجوا ألا يكون أجرهم أعظم من أجر هذه الكتابة.

والذي يستطيع أن يصبر على طلب العلم فأنا أنصح به هذا حتى يتمكن من العلم فلا بأس أن يعتكف ويعتبرها دعوة وإذا اعتكف فهو تفرغ للعبادة وإن ألف فهذا أمر حسن.

المعتكفون يقون في معتكفاتهم في النهار وفي الليل لا بأس أن يخرجوا ويستمعوا للدرس وأما الصلاة فيجب عليهم الخروج إليها.

سؤال: إرسال الأولاد إلى أبيهم في المعتكف؟

جواب: لا بأس إذا كان نصف ساعة أو ثلث ساعة أو ساعة إلا ربع فلا بأس لأن صفة قد زارت رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** إلى معتكفه فانقلب معها ليقبلها. الحديث في الصحيح^(١).



(١) أخرجه البخاري (٢٠٣٥) ومسلم (٢١٧٥).

كتاب الحج

بطلان الحج:

الحج لا يبطله إلا دليل من الكتاب والسنة مثل من ترك طواف الإفاضة والسعي بين الصفا والمروة.

ومن أهل العلم من يقول: يبطل بالجماع وداود لا يقول ببطلانه لأنه لم يثبت حديث لكن هو قول أكثر العلماء وأبو محمد ابن حزم: يقول: يبطل الحج كل معصية ويستدل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسَوِّفَ﴾ .

ولكن الحديث قد وضح معنى الآية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ». متفق عليه^(١). ولا نستطيع أن نحكم على بطلان عبادة أحد إلا بدليل من الكتاب والسنة.

طواف الوداع للمعتمر:

سؤال: هل يلزم المعتمر أن يطوف طواف الوداع؟

الجواب: قال الشيخ: الذي عليه جمهور أهل العلم أنه لا يلزمه، لكن الذي يظهر لي أنه يلزمه لحديث: « لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت »^(٢) أو بمعناه. إلا من خرج في حينه فإنه لم ينقل عن عائشة أنها طافت طواف الوداع. وقد بوب الإمام البخاري في صحيحه فقال: [باب هل المعتمر إذا طاف وسعى عليه طواف الوداع أم لا؟] ذكره بصيغة الاستفهام ولم يبت فيه.

من جامع قبل طواف الإفاضة:

من جامع أهله قبل طواف الإفاضة وقبل السعي، قال الشيخ: الذي يظهر لي أن

(١) البخاري (١٨١٩) ومسلم (١٣٥٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٢٧) من حديث ابن عباس واتفقا عليه بلفظ إلا أنه خفف عن المرأة

الحائض. البخاري (١٧٥٥) ومسلم (١٣٢٨).

حجه باطل وهو قول العلماء كما سمعتم.

وعليه أن يحج هو وهي وليس عليه شيء وما روى ينظر هل يفارقها إذا كان معها محرم أم لا.

أحرر من غير الميقات:

سؤال: ما حكم الذي يحج ولم يمر على المواقيت؟

الجواب: يهل بالإحرام محاذي للميقات ولا يلزم أن يمر من الميقات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هن هن ولن أتى عليهن من غير أهلهن ممن

أراد الحج والعمرة»^(١).

أهل العراق من ذات عرق وهي محاذية للجحفة.

فلا يجاوز الميقات لا وقد لبس الإحرام.

إلا إذا كنت جاهلاً بالحكم ففي حديث يعلى بن أمية: أن رجلاً أتى رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله ما ترى في رجل أهل بالعمرة وقد لبس الجبة

وتلطح بالطيب؟ فسكت النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** كأنه يوحى إليه، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «اغسل عنك الطيب واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما أنت

صانع في حجك»^(٢). اهـ.

الذي لا يببب بمزدلفته:

إذا كان بدون عذر فهو آثم.

حديث: «من صلى صلاتنا ووقف بعرفة ساعة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى

تفثه»، من حديث عروة بن مضرس^(٣)، وعبد الرحمن بن يعمر^(١)، وهذا الحديث

(١) متفق عليه البخاري (١٥٢٩) ومسلم (١١٨١) عن ابن عباس.

(٢) أخرجه البخاري (١٥٣٦) ومسلم (١١٨٠).

(٣) أخره أبو داود (١٩٥٠) وهو في الصحيح المسند.

يستدل به ابن حزم على أن الوقوف بمزدلفة ركن.
والشيخ يرى وجوبه فقط.

غسل الإحرام:

مشروع لحديث عبدالله بن عمر الذي خرجه الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** في "الجامع الصحيح" وبوب عليه [باب غسل الإحرام من السنة]: «من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم»^(٢).

غسل دخول مكة:

سؤال: غُسل دخول مكة مشروع أو غير مشروع؟
الجواب: مشروع لحديث ابن عمر بأن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** «كان إذا أراد أن يدخل مكة يغتسل بذي طوى»^(٣) وهو الآن يكاد يكون في وسط مكة. اهـ

الدعاء في الطواف:

الدعاء في الطواف: لم يثبت دعاء عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في الطواف ولكن ادعوا بما تريد أما التقيد فلم يثبت



(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٩) وهو في الصحيح المسند.

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١١/٢) وهو في الصحيح المسند.

(٣) متفق عليه عن ابن عمر البخاري (١٥٧٤) ومسلم (١٢٥٩).

كتاب البدع والنهي عنها

من بدع الخطب:

- (١) إطالتها.
- (٢) الاستمرار على ختمها بالدعاء.
- (٣) السجع.
- (٤) الدعاء فيها للملوك.
- (٥) الرياء.
- (٦) الإكثار من الصلاة على رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وأمر الناس بذلك.
- (٧) ختمها بآية النحل.
- (٨) توحيد الخطب في كل الأنحاء.

بدعيّة المذاهب:

ذكر أن المذاهب بدعة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني في كتابه "إرشاد النقاد إلى أسباب الاجتهاد" الذي يظن أنه يستغني عن كتبهم فهو مهلوس ولكن أما التقليد فلا يجوز. اهـ

سفيان الثوري كان صاحب مذهب:

حتى قال أحمد: عجبت لقوم يعرفون الإسناد ثم يتبعون رأي سفيان. اهـ
 كمذهب كثير من أهل الحديث: إما أن يكون للألف والعادة.
 أما أن يكونوا لا يستطيعون الظهور أمام الناس بخوفهم.
 ابن القيم: ركبه على جمل وداروا به في الأسواق.
 تعجبنى هذه الكلمة التي ألقاها ابن دقيق العيد، وكان يضحك فقليل: له هل هو
 على حق أو على باطل؟ قال: على حق، قالوا فلماذا لا تقول؟ قال: يعجبني
 السكوت ويعجبه الكلام. اهـ

ولكنه عند موته أوصى أنه لا يتقيد بمذهب:

قال ابن علان: في " دليل الفالحين " عند حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين...».

قال: هذا قبل أن تقرر المذاهب. اهـ

البيعة الإخوانية:

ماذا على الشخص إذا كان قد تورط في بيعه سرية لبس عليه؟
الجواب: ليس عليه بيعه وإذا كان فيها قسم ففيها كفارة، وإذا لم يكن فيها قسم فلا كفارة عليه.

وهم يرضون بمجرد التعاون من التجار والمسؤولين.
وأما إذا كان الشخص محتاج إليهم فإنهم يطلبون منه البيعة ويتحكمون فيه.

الحكم على الإخوان المسلمين:

لا يستطيع الحكم عليهم كلهم ولكن بعد دعوة أهل السنة ما بقي إلا العناد، ومن عرف النصح وتبناه فليس من أهل السنة.

وقال في كلامه حول الأصول العشرين لحسن البناء:

وقال الشيخ: الإخوان المفلسون يحتاجون إلى كيات في رؤوسهم.

لا يستطيع أحد أن يخدم الإسلام إلا بالكتاب، والسنة. اهـ

تخصيص زيارة القبور:

سؤال: ما حكم تخصيص يوم العيد والجمعة لزيارة المقابر؟

جواب: بدعة تخصيصها في ذلك اليوم أو غيره.

الشيعة هدامون:

وذلك حول كلام دعاء النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** لجرير: «واجعله هاديًا مهديًا»^(١).

(١) متفق عليه البخاري (٣٠٣٥) ومسلم (٢٤٧٦).

والشيعة يقولون: أنه خان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أمريكا وأهل البدع:

(*) مستعدة أمريكا أن تساعد الصوفية والإخوان المفلسين والشيعة ولكن [أهل السنة لا يعطونها يخافون منها].

عيد الغدير:

البهائيون: أول من أقاموا عيد الغدير.

الصلح مع المبتدعة:

قال العلامة الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ الصَّلَاحِ مَعَ الْمُبْتَدِعَةِ: نحن لم نختلف على قطعة أرض أو فلوس حتى نصلح، ما ضرَّ عبدالمجيد الزنداني لو وافق على التوبة والعودة إلى الله.

التلمساني:

عمر التلمساني يدخل السينما ويفرش معطفه ويصلي عليه داخل السينما أف لك يا عمر التلمساني ولدعوة الإخوان المسلمين. (١٥/٣/١٤٢٠).

الصاوي:

الصاوي له حاشية على تفسير الجلالين وهو مخرف قد علق على آية ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ [فاطر: من الآية ٨]، قال: تشمل الوهابية، وهذا الصاوي رأس من رؤوس المخرفين.

أحمد أمين:

وقال: أحمد أمين قال: ذهاب علوم المعتزلة تعتبر خسارة على المسلمين.
وقال الشيخ: أما الرافضة فعلمهم أشبه بعلم اليهود والنصارى أقول هذا وأتحداهم يثبتون غير هذا لأن اليهود والنصارى انقطعت أسانيدهم وكذلك الشيعة. أما علمائنا كان إذا سقط من السند واحد أو أرسل لم يقبل الحديث...

(الخميس: ١٦/٣/١٤٢٠هـ).

حكمت يار

أجرت جريدة الصحوة قبل أسبوع من قصف كُنر^(١) لقاءً مع حكمت يار فذكر أن أهل كُنر إذا لم يتأدبوا قصفهم وفعل ذلك فعلاً فأخزاه الله والحمد لله. (١٦/٣/١٤٢٠).

عايض القرني:

عايض القرني ليس له ثبات على السنة، ويبقى مضطرباً بدأ مع السلفية ثم الإخوانية ثم السرورية، لكن يا إخوان السنة السنة هي الثبات بإذن الله لكن محاضراته وخطبه لها أثر في النفوس. (١٦/٣/١٤٢٠).

وقال: أصحاب الدعوات الحماسية قطاع الطرق.

محاولة الإخوان في الاتفاق مع الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

وقال الشيخ: قد اتصلوا بي في أيام قريية وقالوا: نريد أن تتفق معك فقلنا: نعم بشرط أن نتبرأ قبل الاتفاق من الديمقراطية جميعاً، فقالوا: (خلوهم يتدمقروا)، فقلت له: قل لهم لا بد أن يتركوا الديمقراطية، فالواجب أن نحكم الكتاب والسنة.... اهـ (٢٦/٣/١٤٢٠).

الرصاص:

لا ننصح بحضور حلقات عبد الرقيب بن عبدالله الرصاص، ولا الوادعيين [أي صالح ومحمد] ولا أنصح بحضور محاضراتهم والله المستعان.

(١) كُنر ولاية في أفغانستان كان قد حررها الشيخ جميل الرحمن رَحْمَةُ اللَّهِ من الروسيين والشيوعيين، وأقام فيها المعاهد السلفية والمساجد السنية، فمكر به الإخوان المسلمون وهجموا على تلك الولاية بعد أن بعثوا من أفسد قوته الثقيلة، راجع مقتل الشيخ جميل الرحمن، للعلامة الوادعي رَحْمَةُ اللَّهِ.

ابن لادن:

أسامة بن لادن نقل جمع كبير من أتباعه إلى الصومال ليشعلها بين المسلمين، والصوماليون محتاجون إلى تعليم ما هم محتاجون إلى حرب.

مخالفة الشيعة:

إذا أردت أن توافق الحق فخالف أبا حنيفة قاله بعضهم، وقال أحد المشايخ الأميمين إذا أردت أن توافق الحق فخالف الشيعة.

يأجوج ومأجوج:

السؤال: ما دليل الذين قالوا إن يأجوج ومأجوج قد خرجوا وهم التتار؟
دليلهم: إننا قد اكتشفنا بالطائرات كل شيء فلم نجد يأجوج ومأجوج، فالإسلاميون الذين هم مثل الإخوان المسلمين يريدون أن يوافقوا أعداء الإسلام قالوا: قد خرجوا وهم التتار. راجع "أضواء البيان" فقد استفدتها منه.

كذب الرافضة:

فائدة حول قول الأعمش: الرافضة ما كنا نعدهم إلا من الكذابين، قال الشيخ:
والآن نعدهم من أكذب الكذابين بل نعد بعضهم من الشياطين مثل مؤلف كتاب "عيوب المعجزات" هذا رافضي أثيم، وغيره الذي ادعى الألوهية لعلي وكذلك الرافضة اليوم أوقع من رافضة أمس لأنهم بالأمس كان يرد عليهم الإمام أحمد والبخاري ومسلم، أما الآن فهناك دعاة للتقريب مثل دعوة الإخوان المسلمين.

أما ترى كم مجدوا دعوة الخميني الذي يقول: إن الأئمة لم يبلغ منزلتهم لا نبي مرسل ولا ملك مقرب، وكذلك قال: أقوال أئمتنا كنصوص القرآن، يقول إن الأنبياء لم يقوموا بإتمام المهمة، والذي سيقوم به هو مهديهم المزعوم. اهـ (١/٤/١٤٢٠).

سؤال من أهل عبس:

إمام في مدينة عبس لأحد المساجد قال: أركان الإسلام خمسة ثم ذكر نفسه

وأربعة ممن هم في حلقته.

ثم قال: أركان الردة خمسة وذكر خمسة من أهل السنة في مدينة عيس، فهل تجوز الصلاة خلفه وإمامته لهذا المسجد؟

فأجاب الشيخ، قال: هذه رسالة شفوية إلى مدينة عيس ثم قال: فالله يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: من الآية ٢١]، ويقول في شأن محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: من الآية ٥٤]، ويقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: من الآية ٧].

وروى البخاري في "صحيحه" عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبَى قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»^(١).

ونحمد الله إذ جعلنا من أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المنزل عليه ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

والمنزل عليه ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

ثم أيضًا نحمده إذ جعلنا من أهل بلدة أثنى عليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقهاء يمان...»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٠).

(٢) متفق عليه البخاري (٤٣٩٠) ومسلم (٥٢).

فأخبر عن أهل اليمن بأنهم أرق أفئدة وألين قلوبًا، روى البخاري^(١) عن ابن عمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا»، قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا»، قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا قَالَ: «هُنَاكَ الرَّزَائِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

وفي مسلم^(٢) من طريق سالم عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان أن نبيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَبِعُفْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ».

ومعنى ذلك: أن الناس يزدحمون على الحوض من الغشي وشدة الحر فيخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعصاه يقرع الناس إن لا يزاحمون اليمينين.

وروى الإمام أحمد في مسنده^(٣) عن جبير بن مطعم أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقَطْعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: كَلِمَةٌ خَفِيَّةٌ إِلَّا أَنْتُمْ».

فهذه فضيلة اليمينين يحب أن يحمداوا الله على هذه الفضيلة وأن نسارع إلى سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والعمل بها والدعوة إليها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

(١) رقم (٧٠٩٤).

(٢) رقم (٢٣٠١).

(٣) (٨٤/٤) وهو في الصحيح المسند (٢٦١).

آسفٌ آسفٌ أن يوجد شخص يتحکم في المصلين، وأن يوجد شيخ يتحکم فيمن تحته وأنت رجل مسلم تأكل من عمل يدك، الذي منتظر للمعاش ربما لا يستطيع أن يأمر بمعروف وينهى عن منكر.

يجب أن تكون قوًّا بالحق قال عبادة بن الصامت في الحديث الذي في "الصحيحين": «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ».

وإمام يتحکم في أهل المسجد [ربما يكون منجمًا، ربما يكون كافرًا، ربما يكون اشتراكياً].

فالله يقول عن المتقين: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: من الآية ٧٤].
ويقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِبَايِعَاتِنَا يُوْقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

وقوله: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

الإمامة تعتبر تشريفًا وليست وراثه، كنا نظن أنها محصورة على العلويين والقضاة، كنا نظن ذلك حتى قرأنا في مسلم^(١) من حديث أبي مسعود البدرى قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يُؤْمِنَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

(١) رقم (٦٧٣).

المبتدع لا ينبغي أن يؤم أهل السنة فإنه ينشر بدعته ويعظمه الناس، فعلى هذا الرجل الذي ذُكر في السؤال ركن من أركان الضلال ليس من أركان الإسلام، يا أهل عبس أبلغتم في الجهل حتى أنكم لا تميزون بين أركان الإسلام وأركان الضلال، من أنت يا هذا حتى يبلغ بك التلبس، إنك ركن من أركان الضلال صوفي، ورحم الله الإمام الشافعي الذي يقول: لو أن رجلاً دخل في الصوفية في أول يوم لا يأتي آخر اليوم إلا وهو أبله.

هذا الرجل يحتاج إلى كية في رأسه إما أن يكون ملبسًا أو أصيب بالماخولية هوس الصوفية.

الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(١) الصوفية أصحاب القصائد والرقص في المساجد والطارات، ذكر ابن القيم أنه رأىهم وكذلك رثيتهم في منى وفي الحرم الأعلى، فذهبت فإذا هم يرقصون ويدندنون بهذه الرقصات الصوفية فوقفت مترددًا فدخلت في وسط الحلقة أقول... ترقصون في وسط المسجد، بيوت الله بُنيت لهذا، بل لا نذهب بعيدًا ففي حضرموت بالحوطة يرقصون بالمسجد اللهم طهر يمتنا من الصوفية ومن الشيعة.

وذكر ذلك خمسة من أهل السنة أنهم من أركان الضلال ما شاء الله في تهامة علماء يستطيعون أن يفسروا تفسيرات أخرى، فالله هو الذي يخذلهم حتى يبغضهم الناس فمثل هذا لا تصح الصلاة بعده يعتقد أنه ركن من أركان الإسلام، لكن يا إخواننا التفسيرات الصوفية تفسيرات ربما فسروا الحج بالذهاب إلى قبور أوليائهم وفسروا الصوم بالإمساك على أسرار المشايخ.

(١) تقدم تخريجه.

التلمساني:

التلمساني اثنان: أحدهما: عمر التلمساني صوفي إخواني، والتلمساني الآخر في عهد ابن تيمية ما أدري هل كفره^(١) أم لا [لكن هو ضال].

عبد المجيد الريمي قال: إن الذي كان مرشدًا للإخوان المسلمين سني فقال الشيخ: لا لا لا ليس بسني.

القرضاوي:

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** في القرضاوي حول من انتقده من أجل تسمية الشريط إسكات الكلب العاوي: الرجل ينبغي أن يشك في إسلامه نحن لا نكفره ولكن ينبغي أن يشك في إسلامه؛ لأنه يحل للناس ما حرم الله.

الزيدية:

درس مسلم مغرب (٦/ ربيع ثاني/ ١٤٤٠هـ):

قول الشعبي: ائني بزيدٍ صغيرٍ أخرج لك منه رافضياً كبيراً.
في سنده عبدالرحمن بن مالك بن مغول ومما يزيد عدم صحتها أن الرافضة لم تظهر إلا بعد موت الشعبي.

يوم الأربعاء (٨/ ربيع ثاني/ ١٤٤٠هـ) درس البخاري: أعجب إلى من قال: إن الزيدية أقرب الناس إلى أهل السنة لا يوجد إلا سنة وأبلغكم أن الزيدية مبنية على الهيام.

ذهب المعز وسيضه:

المعز: أخبث من اليهود والنصارى طلبوا نسبه إلى فاطمة فأخذ السيف والذهب ووضعهما فقال: هذا حسبي يعني سيفه وهذا نسبي، فمن أراد حسبي فهذا وأشار إلى

(١) قد كفره شيخ الإسلام كما في جامع الرسائل والمسائل (١/ ١٨٤) حيث قال: وأما الفاجر التلمساني فهو أخبث القوم وأعمقهم في الكفر، وذلك بعد أن ذكر ابن عربي وصدر الدين الرومي.

السيف ومن أراد نسبي فهذا يعني الذهب، فأنكب الناس على الذهب.

أروى الصليحية:

أروى بنت أحمد الصليحية وأريد أن تعرفوا من الصليحية إنها أكفر من اليهود والنصارى.

البسملته في التشهد:

درس البخاري (١٣/٤/١٤٢٠): أيمن بن نابل هو أول من زاد بسم الله في أول التشهد.

سبب انتشار المذاهب:

أسئلت الشباب السلفي في فرنسا (١٤/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ):

قال: المذاهب انتشرت بسبب أمرين:

(١) السلطة.

(٢) الجهل.

جماعة الإخوان المسلمين والتبليغ وجماعة الجهاد:

وقال: جماعة الإخوان المفلسين: جماعة حزبية لا تهتم بالدين ويهمها جمع

الأموال رب العزة يقول: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ

فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ويقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ [الأحزاب: ٣٦].

ويقول: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا

تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ [الأعراف: ٣].

شأقت جماعة التبليغ المبتدعة وجماعة الإخوان وجماعة الفساد قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ



مَا تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ [النساء: ١١٥].

نسأل الإخوان المفلسين أمن دين الإسلام مجلس النواب، والحزبية، والمظاهرات التي تقومون بها في الشوارع كالغنم السائبة؟

أمن دين الإسلام التنفير عن سنة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وإيذاء المؤمنين حتى في بيوت الله والتمثيل، وحلق اللحى، والتفرق شيعاً وأحزاباً؟

قال صلى الله عليه وسلم: «فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً»^(١).

جماعة التبليغ دعاة جهل وضلال... يطعنون في أهل السنة، صوفية.

وأما جماعة الفساد وأنا أرجو من جميع المسلمين أن يتبرؤا من جماعة الفساد،

نحن لسنا مستأجرين نقول متى أردنا أن نقول ونسكت متى أردنا أن نسكت.

هل تستطيع جماعة الفساد أن تقول: عندنا عالم؟ عندهم ظالم.

أول ما نصحت رسول أسامة بن لادن أن يعمد إلى الجنوب ويفتح مدارس

وينشر الدعوة لا نبغي مدفعا ولا رشاشا، قال: نعم أما الدعوة فليس لدينا إمكانيات.

ننصح الإخوة في فرنسا بالبحث عن عقيدة أهل السنة، ورحم الله الإمام مالك

الذي قال: لا تصلح هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

إياك إياك أن تشاركهم في محاضراتهم وثوراتهم ودروسهم وإقائتهم.

من معان السلفية الولاء لكل مسلم.

الحزبية ولاء ضيق.

حكم الإضرابات :

(١٤/ ربيع الثاني/ ١٤٢٠/ من أسئلة فرنسا):

السؤال: هل الإضرابات جائزة؟

(١) حديث العرياض بن سارية أخرجه الترمذي وغيره وهو في الصحيح المسند.

الجواب: ليست مشروعة إن أعجبك العمل وإلا تركت.

أركان الحزبية:

درس مسلم (١٦/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

أركان الحزبية ثلاثة:

(١) الكذب.

(٢) الخداع.

(٣) التلبيس.

وفي بعض الأحيان كان يقول: المكر يدل الخداع.

جمال الدين ومحمد عبده:

جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري الذي يظهر أنهما مدسوسان على الإسلام وكانوا يقولون: إنهما مجددان وهما مجددا ضلالة.

الحسن بن جابر الهبل:

الهبل لعله أسفه شعراء اليمن أولهم وآخرهم.

أحمد الشامي:

صاحب السدة وصاحب خولان كلاهما رافضيان.

محمد الصادق:

يوم الجمعة (٢٤/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

محمد الصادق يقول في مجلة الصحوة في محاضرة ألقاها في جامع الدعوة في باب اليمن صنعاء: أن تصوير المرأة في الانتخابات مثل تصويرها للحج، وكذلك علي بن سالم الحضرمي يفتي بخروج المرأة حتى ولو لم يأذن زوجها.

في كلامه رَحِمَهُ اللهُ حول الإخوان المفلسين قال: كما قلت في "المخرج" كل إناء

بما فيه ينضح.

الإباضية:

(٣/ جماد أول/ ١٤٢٠هـ):

قال الشيخ: الإباضية لا يعترفون بالرؤية ويستباحون دماء المسلمين، ويقولون بخلود الموحدين في النار، الشيخ ابن باز أفتى بأن من قال بخلود الموحدين في النار فهو كافر إذا كان عالمًا.

الحلول والاتحاد:

فكرة صوفية الحلول أقبح والأخوة يقولون: الاتحاد أقبح^(١).

الإباضية:

أدعت أن عطاء بن أبي رباح وجابر بن زيد منها.

الخوارج:

قال الشيخ: الخوارج أين ما حلت السنة نسفتها فهاكم عبد الله بن عباس عندما ناظرهم رجع كثيرٌ منهم والبقية ضاعوا. وكذلك خوارج العصر.

سباق المبتدعة:

(١٤/ جماد أول/ ١٤٢٠هـ):

قال الشيخ: نحن الآن مسابقون للمبتدعة من الصوفية والمبتدعة من الشيعة والمبتدعة من الحزبيين، لو كان العلم يُشترى بالفلوس لاشتراه الحكام وأعطوه في بنوك سويسرا.

الشيعة:

قال الشيخ: على هذا شيعة صعدة فيهم شيء من التجهم وذلك حول ذكر قول

(١) الصواب أن الاتحاد أقبح وأعظم ضللاً وكفراً؛ لأن الكون عندهم هو الله، بينما الحلولية تزعم أن الله حل في المخلوقات، وفرق بين القولين فتنبه.

وكيع^(١): من رد حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله: «إنكم سترون ربكم» فهو جهمي وقال: يخرج من أهل صعدة العوام.

علي العجري:

درس مسلم (٢٢/ جماد أول/ ١٤٢٠) ليلة الجمعة:

قال الشيخ: قال علي العجري أحد الشيعة في اليمن: يا وادعة إن أمرنا منقضي فلا يكون انقضائه على أيديكم.

محمد المهدي وعمار بن ناشر:

قال الشيخ: ما طعن أحد في أهل الحديث إلا مسخه الله...

انظر إلى محمد المهدي وعمار بن ناشر.

القرضاوي والزندانى:

فالتقر عينكي يا أمريكا لا تحتاجين إلى إضلال المسلمين، القرضاوي،
وعبدالمجيد الزندانى قد كفيافي المهمة خيب الله أمالهما.

تقسيم الإخوان والسرورية:

أسئلة أبي عبد الله اللبناني (٢٨/ جماد أول/ ١٤٢٠):

سؤال: هل الإخوان المسلمون والسروريون من أهل السنة؟

الجواب: ينقسمون إلى أقسام:

القسم الأول: من عرف منهج الإخوان المسلمين ومنهج مؤسسهم، وأنه قبوري

فهذا ليس سني، ولا كرامة.

القسم الثاني: مادي لو انقطعت المادة سيتحول إلى حزب آخر فهؤلاء أهون من

الأول.

(١) تقدم تخريجه.

القسم الثالث: الملبس عليه كالعامة، وأشباه العامة أو أردى من العامة طلبة المدارس.

وهؤلاء أهون من القسمين الأولين.

الحاصل: أن القسم الأول ليس سلفياً ولا كرامة، وإنما سلفطياً.

المبتدعة يهاجمون أهل السنة من زمن فمرة يتهمونهم بالحشوية، وتارة يقولون: إنهم لا يفهمون الحديث.

جمعية إحياء التراث:

سئل الشيخ: عن جمعية إحياء التراث هل هن حزبية بعد عزل عبدالرحمن عبد الخالق؟

فأجاب الشيخ: إنها أصبحت جمعية طاغوتية أخطر من الحزبية لأنهم شاركوا في الانتخابات.

والحزبية موجودة فيها إلا أن عبدالله السبت أحسن حالاً من عبدالرحمن عبدالخالق والإخوان المسلمين حيث العقيدة، أما عبدالرحمن عبدالخالق في آخر عمره تدهور.

فرقوا أهل السنة باليمن، ومصر، والسودان، وجدة، والإمارات والآن تفرقوا هم إلى أربع فرق فهم حزيون...

أنا لا أتكلم عن عالم أتكلم عن ديمقراطي.

بواسطة الديمقراطية -بياح الزنا-، وبواسطة الديمقراطية -بياح اللواط- وغيرها.

فأعراضنا وحياتنا فداءً للدين، وإذا لم ندافع عن الدين فلا خير فينا.

عمى عبد المجيد الزنداي:

ما رأيت مؤلف أعمى الله بصيرته مثل: عبد المجيد الزنداني حيث يرد على نفسه



بنفسه، وذلك في معرض كلامه عن كتاب سياسة المرأة المسلمة.

المتمذهبة وابن جرير:

درس التفسير (١/ جماد ثاني/ ١٤٢٠):

المتمذهبة رجموا باب بيته بالحجارة، والظاهر أنه وقع له خلاف مع الحنابلة. أف ثم أف ثم أف من قال: إن أهل السنة يدعون إلى الفرقة وذلك حول كلامه عن ابن جرير حيث قال: يعتبر كتابه أوسع المراجع في التفسير بالأحاديث والآثار^(١). ثم قال: أهل السنة يدعون إلى جمع الكلمة والعمل بالكتاب والسنة، يدعون الحزبية إلى الإخاء.

ما يدعو إلى الفرقة إلا أصحاب الحزبية والمذهبية والله المستعان.

بدعة زواج الفاطميات من غير الفاطمي

سؤال: من هو المؤيد الذي شدد في زواج الفاطميات، من غير الفاطمي؟
الجواب: هو محمد بن قاسم، وأخوه إسماعيل أيضًا كان متشدداً في هذه المسألة.

السفيه الكذاب:

وقال: عمار بن ناشر السفيه الكذاب:

وقال: يكاد الشخص يضحك من ركبته من تهليس عبدالمجيد وذلك حول الكلام حول كتاب المرأة وحقوقها السياسة، وهو يشبه الحاكم العبيدي.

المنذر بن سعيد البوطي:

قال ابن حزم: إنه معتزلي ولكن كان خطيباً فصيحاً، كانوا في مجتمع فقام واحد فما استطاع أن يتكلم فجلس، فقام المنذر بن سعيد فأعطى محاضرة قوية، فقال

(١) قال الذهبي في السيرة (٢٧٣/١٤) قال الفرغاني: ثم من كتب ابن جرير كتاب التفسير الذي لو ادعى عالم أنه يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد مستقص لفعل.

الملك: هذا لا ينبغي أن يضيع إما أن يكون حضر فهو ذكي وإما أن يكون من علمه فهذا يدل على براعة.

فبنا الأمير بيتاً كبيراً فقام يخطب بقوله تعالى: ﴿أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ

﴾ [الشعراء: ١٢٨].

فقال الأمير: والله ما يعني إلا أنا، فقال له ولده: اعزله، فقال: مثل هذا لا يحرم الناس من علمه ولكن أذهب واصلي في موضع آخر.

الجارودية:

أبو بكر وعمر لا يسبهما إلا الجارودية وهم أتباع زياد بن المنذر الرافضي كذاب في الحديث وهو ليس من أهل البيت بل كوفي، ويقال: إنه همداني ووجد في "حقائق المعرفة" وفي "الحكمة الدرية" سب أبي بكر وعمر، وقد ذكرت كثيراً من هذا في كتابي "صعقة الزلازل" كالهبل في "ديوانه" سب أبي بكر وعمر وأكثر الفرق الزيدية في اليمن هي الجارودية.

كونوا على حذر من الحزبية:

أنصح إخواني لو ذهب أحدهم يشتغل عاملاً خيراً له أن يلتحق بالإخوان المسلمين، وأصحاب الجمعيات.

أما أولئك فمساخون مسخوا محمد المهدي أعرف الناس بالإخوان، ثم رمى نفسه بعد في أحضانهم.

المهم كونوا على حذر من الحزبية والحمد لله الذي أنقذنا منها وكم سعوا وكم سعوا منذ كنا بمكة، ثم بالمدينة، ثم باليمن، والله المستعان.

المسعري:

إننا لسنا نسلك مسلك المسعري السفیه الذي يتكلم في آل سعود كلام سفاهة ولكن المنكرات التي يعرفها من يخالطهم... إياكم، إياكم أن تغتروا دكاترة، وهم

يعملون بالمباحث وأناس مبتدعون خصوصاً أصحاب الجنسيات.

تعددت الفرق والضكر واحد:

اجتمع النواصب والروافض في إنكار الاستواء وإنكار خروج الموحدين من النار وإنكار أخبار الأحاد.

الهادي المعتزلي:

الهادي معتزلي لا يقول بخروج الموحدين من النار ولا يثبت الصفات لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ولا يؤمن بالاستواء على العرش. يرى الخروج على الأمة والله المستعان!.
شيخه هو: أبو القاسم البلخي.

طاغوتية الأحزاب:

نحن نقول: كلهم طاغوتيون ولكن الإخوان المسلمين أضر ما سمعنا أن المؤتمر قال: الذي ما يصوت للمؤتمر مع القواعد الذي ما يصوت للمؤتمر مع الشيوعيين.

الردود على الشيخ الألباني:

قال الشيخ: هل ستقع ردود على الشيخ الألباني بعد موته؟ قالوا: نعم! قال: وما الذي منعهم من عدم الرد عليهم في حياته؟ قيل: لخوفهم منه.
قال: وما واجب أهل السنة؟ واجبهم الدفاع عن الشيخ الألباني بحق. يردون عليه من مثل أرشد السلفي الذي اسمه: حبيب الأعظمي وكذلك حسن السقاف وغيره.

وقد رد عليه -أي: على الألباني- عبدالله الدويش **رَحْمَةُ اللَّهِ** تعالى وقرض له الشيخ ابن باز.

وكذلك نسخة قرّضها الشيخ ابن باز **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو متأدب مع الشيخ الألباني

رَحْمَةُ اللَّهِ حيث يقول: قال الإمام كذا وكذا.

وكذلك محمد بن سعيد ممدوح في تعدي الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** على "صحيح مسلم".
ومصطفى بن العدوي كتب إليّ أنه عازم على تتبع الأحاديث الضعيفة في "السلسلة".
فنصحته بعدم فعل ذلك، وقد فعل.

الشيخ حماد الأنصاري: نصّح قريبه إسماعيل الأنصاري.
قال الألباني: أفنى من عمره أربعين سنة فإذا احتجت أن ترد عليه احتجت أكثر
من أربعين سنة.

كذلك الشيخ حمود بن عبدالله التويجري رد على الشيخ في شأن صفة الصلاة
والحجاب.

خالد المؤذن: رد على الشيخ في حديث: «استعينوا على أموركم بالكتمان»،
والشيخ مقبل قدم للكتاب.

ورجل من الدمام رد على الشيخ من أجل حديث: «ازهد فيما عند الناس يجبك
الناس».

أحمد بن سعيد الأشهبي في البشارة في تحريك الإشارة بارك الله فيه ورحم الله
الشيخ والدنا وله أن يتكلم علينا فنحن طلبة.
حسن [بن نور] صاحب الحديدية^(١).

(١) أما هذا الرجل فلا أعرف من طلاب العلم أشد تعاضماً منه وتطاول على الشيخ الألباني
رَحْمَةُ اللَّهِ، وهو الآن من المتعصبين بالباطل لعبد الرحمن العدني، وصدقت فيه فراسة الشيخ الألباني
(تزيب قبل أن يتحصرم، وطار قبل أن يتريش، وغالبًا ما يكون هذا صيد أهل الأهواء، والمذكور
خالف منهج السلف في أسماء الله **عَزَّوَجَلَّ** وزعمه أنها محصورة بتسعة وتسعين، وهذا قول باطل قد
رددت عليه بحمد الله برسالة مطبوع ي دار الإمام أحمد بعنوان: «التبيين لخطأ من حصر أسماء الله
في تسعة وتسعين».

لكن الشيخ يريد أن يكمل مشاريعه فهو لا يبالي بالردود أما أنا فأرسل إلي مع أبي حاتم فوعده ألا أقدم لكتاب فيه رد عليه.
فالأحاديث المعلة جُلها في كتب الشيخ.
ونادرًا ما أذكره وذلك إذا رأيتَه يتكلم على قاعدة تخالف المحدثين.
وللسندي رسالة في الرد على كشف الوجه والكفين.

تكفير الخميني:

(١) قال: إن لأئمتنا منزلة لا يصلها نبي مرسل ولا ملك مقرب في كتاب الحكومة الإسلامية.

(٢) وقال: إننا لنهاب نصوص أئمتنا كما نهاب القرآن.

(٣) وقال: إن الأنبياء والأئمة لم ينجحوا في مهمتهم والذي سينجح هو المهدي [صاحب السرداب] والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** يقول: ﴿أَيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].

(٤) ينقل من كتب تقول: إن القرآن ناقص ويمجدها وجاء دور المجوس كتاب وفق صاحبه ولكن الحزبية مساخته مسخته كما مسخت عبدالله القادري من بيت الأهدل كان من رجال التوحيد ولما دخل مع الإخوان المسلمين لا تأليف ولا كتابة ولا سهر في العلم.

شبهة دعاء التمييز:

كيف يرد على من قال إن الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «ما بال أقوام؟»^(١):
(١) حديث: «أفتان أنت يا معاذ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٥٦٣) ومسلم (١٥٠٤) من حديث عائشة.

(٢) حديث: «إنك أمرٌ فيك جاهلية»^(١).

(٣) حديث: «أما معاوية فصعلوك لا مال له»^(٢).

(٤) حديث: «بس أخو العشيعة أنت»^(٣).

قال الشيخ: التخصيص مهم.

محبتة رَحْمَةُ اللَّهِ لَتَوْبَةِ الْمُبْتَدِعَةِ:

والله إن أحب شيء إليّ أن يرجع عبد المجيد الزنداني إلى الله وعبد المجيد الريمي، ومحمد المهدي، ثم قد أرسلت إخواناً إليه ينصحونه لأنه تدهور، فوالله أن أحب شيء إلينا أن يرجعوا إلى الله.

حكم تعليق القرآن:

سؤال: ما حكم تعليق القرآن سواء كان قماش أو غيره في الطرقات والبيوت؟

جواب: قال الشيخ: أقل شيء فيه الكراهة.

مجانين الحزبية:

مجانين الحزبية هم الذين يطعنون في أهل السنة وعلي عبد الله صالح ليس من مجانين الحزبية ولكن فرضت عليه وستفرض على السعوديين وسترون...
فما تزال أمريكا تقول: إن من دول الخليج من لم يطبق الديمقراطية.

الإخوان والسلفية:

الإخوان المسلمون كانوا يقولون: بأنهم سلفيون حتى أتت الوحدة والحزبية فأتوا بראشد الغنوشي يقنع طلابهم بأن الديمقراطية أحسن من الدكتاتورية، وقال

(١) أخرجه مسلم (٤٦٥) عن جابر ا.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠) ومسلم (١٦٦١) عن أبي ذر.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٥٤) ومسلم (٢٥٩١).

الشيخ: نحن لا نبغي الديمقراطية ولا الدكتاتورية نحن نبغي الإسلام. اهـ

جهيمان:

والله، والله، والله قد ظلموا أهل السنة [يعني الإخوان المسلمين] يلزمهم أن يتسامحوا من إخوانهم أهل السنة.

شغلونا عن مواجهة العلمانيين والاشتراكيين نحن إن شاء الله أحسن من كتب في قصة جهيمان...

أتى فيصل الرشيدى وغيره لا قناعي أن الحكومة السعودية كافرة، فقلت: لا فقالوا: إذن تسكت أو تكون معنا ولا بد فكدنا أن نتضارب فأقنعهم الشيخ الألباني إنها ليست بكافرة فقال: جهيمان اذهبوا واستسمحوا من أبي عبد الرحمن.

أبو غدة:

قال الشيخ: أبو غدة كلامه عندنا لا يساوي بكرة.

أبو ريت:

كذلك أبو ريه أقبح من أبي غدة.

عبد المجيد والتجارة:

تاجر عبد المجيد الزندانى ما هو بعد سياسة ولا دين ما تحدثه نفسه أن يكون رئيسًا لليمن.

ما نحب أن يحترق نحب أن يرجع إلى الكتاب والسنة هو أصبح حكوميًا هو ممسحة لعلي عبد الله صالح.

أما أنتم يا أهل السنة اصبروا ما تجتمع الدنيا مع الآخرة.

وجحدوا بها:

الواقع أن كبار الإخوان المفلسين يعرفون أنهم مفلسون أستطيع أن أقسم بالله الذي لا إله إلا هو أن عبدالمجيد يعرف أنهم مفلسون.

هب أن القائل الإخوان المفلسون مخطيء.

فرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». متفق عليه^(١).

عبد الله الجديع:

عبد الله الجديع ميع أهل السنة.

الحذر من الثورات:

أنصح الإخوة ألا يودعوا عقولهم من لا يثقون فيه [أهملته].
الجزائري الذي فجر في الضالع هو من جماعة الجهاد وقد عملت له شريط ما أعجبه فضيعة.

إياكم والثورات والانقلابات اهتموا بالعلم.

دعوة السرورية دعوة دموية ودعوة أسامة بن لادن دعوة دموية.

اصبروا على قلت ذات اليد فإن الله لا يضيعكم.

الحذر من نفض الحكومات:

الحكومات تنفخ الرجل حتى إذا أرادت أن تذله...

كمثل السيارة تكون على كفريات ثم ينشر الكفريات فتظل على الأرض.

فالحكومات تُطبل للشخص ما دام يمشي معها، فأنصح الإخوان أن يستغنوا عن

الحكومات ما استطاعوا.

مزدك:

الاشتراكيون إمامهم مزدك قبل البعثة أو قبل عيسى الله أعلم متى.

(١) البخاري (٧٣٥٢) ومسلم (١٧١٦).

منهج الإخوان:

منهج الإخوان المسلمين ليس من منهج أهل السنة، فحسن البنا صوفي، والتلمساني، مغني، ورياضي، والقرضاوي وغيره.
[الإخوان المسلمون سخفاء، سخفاء، سخفاء].

الإخوان المسلمون أمة حمقى.

فكبار الإخوان المسلمين الذين يعرفون المنهج ليسوا من أهل السنة ولا كرامة. ومن دخل معهم يريد نصره الإسلام والمسلمين فهو يعتبر ضالاً ما وُفق ولكن لا نستطيع إخراجه من أهل السنة.

الحذر من أفكار الرجال:

إياك أن تغتر بأفكار الرجال إلا أن الفرق بيننا وبين الآخرين أننا نستفيد من فهم السلف، والطرف الآخر ينقسم إلى قسمين:

الطرف الأول: كجماعة التكفير الذين يقولون: لهم عقول ولنا عقول.

الطرف الثاني: يغالون في أقوال أصحابهم حتى ينزلوا أقولهم منزلة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أحمد المسوري:

أحمد بن سعد الدين المسوري هو أول من قال: كلمة [يا سيدي] وهو يقول: أن أحاديث في البخاري، ومسلم مكذوبه وكان خطيباً فصيحاً.

علمنة الإصلاح:

أصحاب الإصلاح عندهم علمنه لا أقول: إنهم علمانيون.

خطاب الليل:

جماعة التبليغ خطاب ليل!

الإخوان خطاب ليل!.

الصوفية خطاب ليل!.

الشيعة خطاب ليل!.

لو كان فلان وفلان في زمن المحدثين لنبذوهم ورموا بأحاديثهم.

تعليق آيات القرآن:

تعليق آيات القرآن في البيوت، قال الشيخ: الذي يظهر أن الأمر لا يصل إلى

التحريم. والكرهية: من حيث أن الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** لم يعمله.

وهذه حماقة من حماقات الإخوان المسلمين.

أول قبوري في اليمن:

هو يحيى بن حمزة، قال الشوكاني: هو أول من أفتى ببناء القباب على القبور،

والصحيح أنه عبدالله بن حمزة.

السوسوة:

السوسوة من ذمار خطب ثم قال: أهنتكم علي بن أبي طالب قد أكل القات.

أكذب الناس على الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**:

الشيعة، وفي هذا الزمن يوازيهم الصوفية.

الإخوان والفضرة:

قال محمد رشيد رضا: الأزهريون عوام فسدت فطرتهم وأنا أقول: فطرة العامة

أحسن من فطر الإخوان المفلسين.

زهة أهل البدع في العلم

قال الشيخ: الناس يحبون أن يتعلموا إلا الحزبيين وجماعة التبليغ والشيعة.

وقد سمعت أحدهم يقول: ما ضيع العلماء إلا هذه الكتب.

محمد عبده وجهله:

قوله تعالى ﴿يَتَّيَمُّهَا النَّاسُ آتَفُوا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ

مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ [النساء:١].

محمد عبده المصري لا رَحْمَةُ اللَّهِ الماسوني يقول: لا يمنع أن للبشر أبيين ،
والحمد لله الأدلة من الكتاب و السنة أوضح من ضوء الشمس [في رد هذا القول].

أبو إسحاق الحويني:

نأسف على أبي إسحاق الحويني حيث قال إن مسألة البرلمان مسألة فرعية وقال
أيضاً إذا كان الرجل لا يخالف الشرع ويدخل البرلمان فلا بأس بمعنى كلامه ولا
يتكلم في التلفزيون.

قال الشيخ: وأنا في النفس شيء منه من زمن بعيد وقد سُئلت عنه و اسكت
وأقول المستقبل سيبين ذلك.

الإخوان مبتدعة:

الأخوان المسلمون مبتدعة وعوامهم الذين لا يبحثون عن دينهم ضلال نعم
زعيمهم صوفي وكان يحضر الموالد وكان يقول دعوتنا سلفية صوفية وكثير منهم عن
هوى والمسألة عظيمة عظيمة ، والله ليست سهلة هم يحاربون إخوانهم أهل السنة
كل أمورهم لا يحتاجها أهل السنة، والله المستعان.

السرورية^(١):

وبعدها السرورية ينبغي أن يحذر منها منهجهم و منهج الإخوان واحد لان
محمد سرور تربى في أحضان الإخوان المسلمين وجرى بينه و بينهم خصام في
الكويت ثم رجع إليهم ، فعبد المجيد الريمي قال لي: ادخلوا مع الإخوان المسلمين

(١) فرقة ضالة تنسب إلى محمد سرور زين العابدين الذين استقى فكر الإخوان المسلمين؛ لكثرة
مجالسته لهم، ثم تركهم وحاله كحال عبد الله بن كلاب لما ترك المعتزلة فنشئت بسبب أفكاره
الأشاعرة.

في الانتخابات ساعدوهم في هذا ، ولهم أعوان في جميع البلاد.
الإخوان المسلمون إذا خافوا على أتباعهم الفشل يحولوا قوانينهم و هي مثل
القوانين الوضعية، وقال السروريون: الآن شر من الإخوان المسلمين.

الحزبي:

باعتبار ما عنده من الشر يكون من حزب الشيطان وباعتبار ما عنده من الخير
يكون من حزب الله.

حكمة:

البدعة: عَمَى.

الجمعيّة والصندوق:

هي الطريق إلى الحزبية.

الباطنية:

قال رَحْمَةُ اللَّهِ في الباطنية: هؤلاء الذين يأمنهم مغرور إقرأوا تاريخ علي بن الفضل
وصاحب مسور والصلحيين أنهكوا اليمنيين وأضعفوهم.
قال شيخ الإسلام: يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض.

الخلاف بيننا وبين الحزبيين:

أعظم من الخلاف بين أهل السنة والمعتزلة [لأنهم ضلال أرادوا الحق فضلوا].
فهؤلاء يقولون: نحن نتبنا الديمقراطية ويتصالحون مع البعثيين ميثاق الشرف
الإعتراف بقرارات الأمم المتحدة.

عبدالكريم زيدان يقول: إن إختلاف الأحزاب مثل إختلاف الفقهاء عمر
الجاوي مثل سفيان الثوري! على سالم مثل مالك بن أنس!!
كبرت كلمة خرجت من فيك أيها الضال الزائف.

ظاهرة الشيعة:

قام الشيعة بظاهرة في سواق [الطلح] يحذرون أهل السنة من الخطب في المساجد في حوالي صعدة بسبب خروج كتاب "صعقة الزلازل" ولم يلق لذلك بال فماتت الفكرة.

مناصحة:

مرة ألتقينا مع عبدالمجيد الريمي وقلت له: نرجع إلى الكتاب والسنة فقلت: كم يدرس عندك يا فلان؟ قال: عبد المجيد الريمي أنت السبب، أنت حذرت منا، قلت: حتى لا يكونوا حزينين مثلكم.

مرونة الإخوان:

الإخوان المسلمون بصيرون في التنفير، ودينهم مرن.

السرورية:

أخذتهم الدنيا فكأنهم لا يستطيعون الرجوع إلى الدعوة إلى الله إلا أن يشاء الله فالقلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن^(١).

أكل القات:

سئل أيكون سنياً وهو يأكل القات، قال: يكون سنياً مزعجاً، ولكنه إلى البدعة أقرب. (١٥/ محرم/ ١٤٢١).

انقياد الصحابة وبعد المبتدعة:

انظروا إلى الأمثال وذلك حول حديث عبد الله بن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** «أَنَّ النَّاسَ: نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَرْضَ ثُمُودَ الْحِجْرَ فَاسْتَقَوْا مِنْ بَثْرِهَا وَاعْتَجَبُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بَثْرِهَا وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ

(١) يشير إلى حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (٢٩٥٤).

الْعَجِينِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ» متفقٌ عليه^(١).

أمرهم الرسول أن يهريقوا الماء وأن يعطوا العجين الدواب ففعلوا الآن تأتي باية أو حديث سواء كان خصمك شيعياً أو صوفياً أو حزبياً، فيقول: أنت ما فهمت الآية إن كان شيعياً الجواب عنده سهل يقول: ما هكذا قال، أئمتنا وإن كان البخاري ومسلم [لقالوا ضعيف].

وكذلك كتبهم مثل البحر والإعتصام والشفاء تأخذ من كتب السنة، وأول حديث في الشفاء حديث المغيرة بن شعبة وهو عندهم مجروح العدالة.

الصحابة بمجرد الفعل يتبعونه، كان يخطب يوماً فنزع خاتمه فنزع الصحابة خواتيمهم^(٢)، فهم بمجرد أن يروا الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يفعل شيئاً يفعلونه ونحن في مجتمعاتنا أناسٌ تخصصوا لتحميل وصرف الأدلة عما تدل عليه مثل محمد رشيد رضا، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده وغير واحد من أولئكم مثل: أبي رية، ومن عجيب أمرهم هم والشيعية أنهم إذا كانت المسألة موافقة لأهوائهم استدلوا بحديث مكذوب، وإن كانت غير موافقة لأهوائهم ردوه مثل حديث السارية^(٣).

عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجديع:

كان في الكويت ذو حالة مستقيمة أتى إلينا هنا.

وكان زاهداً ورعاً وبعد ذلكم تغير وهو في الكويت وصار تغيره بسبب امرأته تسلطت عليه.

المهم انحرافاً اشتمز اخوانه منه فقالوا: اكتب إليه يا أبا عبد الرحمن.

(١) البخاري (٣٣٧٩) ومسلم (٢٩٨١).

(٢) يشير إلى حديث عبد الله بن عمر عند البخاري (٦٦٥١) ومسلم (٢٠٩١).

(٣) يشير **رَحْمَةُ اللَّهِ** إلى حنين الجذع وقد أخرجه البخاري (٩١٨) من حديث جابر.

وبعد ذلك أخرجوها من البيت وردوها إلى أهلها والتدهور الأكبر وهو في بريطانيا.

أما التحزب ما أعلمه متحزبًا لكنه مع الناس كلهم.

حكم الجمعيات:

السؤال: ما رأيكم في الجمعيات وخصوص جمعية الحكمة وما حكم الأموال التي تجمع لها حتى وإن كانت من حرام؟

الجواب: الجمعيات إن لم توجد كان أفضل وهي محدثة لم تكن على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الجمعيات تختلف فبعضها خيرية ليس فيها انتخابات لا تضع أموالها في البنوك والتي هي ملوثة. فيها انتخابات فقد تكلمنا على الانتخابات بأنها طاغوتية ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾ [السجدة: ١٨] مال هؤلاء لا يعرفون.

وكذلك: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨].

وهؤلاء الخمار والرجال والنساء والفاضل عندهم سواء ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران ٣٦] وهم يسوون.

والانتخابات مفروضة من قبيل أعداء المسلمين كأمريكا وغيرها وكذلك الانتخابات تأتي بمجلس النواب الطاغوتي ﴿أَفُكِّمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [المائدة: ٥٠]. الذي يدعوا إلى الديمقراطية ويعرف حكمها ويتبناها عن عقيدة فهو كافر لأنه يدعوا إلى أن تحل القوانين الكفرية محل كتاب الله وسنة رسوله.

فإن قلت: وقع عليها الشيخ فلان نحن لا نقلد نحن نقدر العلماء السنيين ولكن لا نقلدهم ونعتبرهم في هذا مخطئين في الانتخابات والتشريع لمجلس النواب.

والسبب في الخطأ: هو التلبيس على العلماء بحيث يفتي الشيخ على الانتخابات من أجل المصالح المرسلة أو ارتكاب أخف الضررين: فيها الولاء والبراء.

لا يستطيعون مخالفة الحكومة في شيء.
ضاعوا عن العلم والتعليم قبل أن تأتي الجمعيات.

البقرة الحمراء:

سؤال: إن من علامات الساعة ظهور البقرة الحمراء - قالها: الزندانى -؟
الجواب: ما بقي إلا الأكاذيب والأباطيل أما قول الله ورسوله فالقوم ليسوا عند ذلك فلا نعلم حديثاً في هذا إلا أن صاحب القول يحمل الأدلة فوق طاقتها. ليلة الثلاثاء (٦/ شوال/ ١٤١٨).

الجيلاني:

عبد القادر الجيلاني - صوفي - إلا أنه ليس غال في التصوف وينهى عن عبادة غير الله، وقد وجدت على قبره أبيات شركية يعتقد أنها ليست من قوله.

الحاكم:

عنده في العقيدة تشيع.

الهادي والقرامطة:

من قال إن الهادي خرج لإزالة القرامطة فهو مخطئ؛ لأن الهادي خرج قبل ظهور القرامطة.

تكفير الترابي:

في هذه المحاضرة (١٧/ ١١/ ١٤١٨) صرح الشيخ بكفر الترابي.
وقال: «من جماعة الترابي الكافر».

أسباب تكفير الترابي:



١- أن الأقليات المسلمة تشملها قوانين البلدان التي هم فيها وهذا مخالف لكثير من الأدلة الشرعية.

٢- يدعو إلى وحدة الأديان.

٣- يقول: بزواج المسلمة بالنصراني. اهـ

من أين أخذ الشيعة مذهبهم؟

أخذوا عقيدتهم من ابن الجارود الهمداني وهو مختلف في نسبه.

وضع المصحف على الأرض:

سؤال: ما حكم وضع المصحف على الأرض؟

الجواب: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظِرْ سَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

(٥/ ذي الحجة/ ١٤١٨هـ).

المعاهد الحزبية:

المعاهد للإخوان المفلسين وليست لليمنيين، أما التي هي لليمنيين هي

المدارس^(١). اهـ

قالوا: لا نواجه الشيعة لأننا متفقون في الأصول ولكن نواجه الشيوعية.

التمهيد للخرافة في قطر:

حول الأعراس الإسلامية: أصبحت قطر مرتع للخرافة ويمهد لها: القرضاوي،

الطحان، الحدادي. اهـ



(١) ثم ألغيت المعاهد وأبدلت بدور القرآن ولنا في بيان مفاستها رسالة بعنوان «النصيحة والبيان لما عليه حزب الإخوان في أكنفا دور القرآن» مطبوع.

كتاب الحديث

ماشطمة بنت فرعون:

قال الإمام الوداعي: حديث حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لما كانت الليلة التي أسري بي فيها أتت علي رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة، فقال: هذه رائحة ماشطمة ابنة فرعون وأولادها، قال: قلت: وما شأنها؟ قال: بينا هي تمسّط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المذرى من يديها، فقالت: بسم الله، فقالت لها ابنة فرعون: أبي، قالت: لا ولكن ربي ورب أبيك الله، قالت: أخبره بذلك، قالت: نعم، فأخبرته فدعاها فقال: يا فلانة وإن لك رباً غيبي، قالت: نعم، ربي وربك الله، فأمر ببقرة من نحاس فأحميت، ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها، قالت له: إن لي إليك حاجة قال: وما حاجتك، قالت: أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا، قال: ذلك لك علينا من الحق، قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحداً واحداً إلى أن انتهى ذلك، إلى صبي لها مريض وكأنها تقاعست من أجله، قال: يا أمه اقتحومي، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فأقتحمت»^(١).

من صححه لا نكر عليه، فالحديث من طريق حماد عن عطاء وهو مختلط^(٢)، ومنهم من يقول: إن حماد روى عنه قبل الاختلاط، وبعضهم يقول: وقت الاختلاط وبعده قاله العقيلي وأنكر على العقيلي لكن الصحيح أن عطاء بن السائب من حيث هو في النفس شيء منه ومن حديثه.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩-٣١٠).

(٢) قال في الكواكب النيرات (ص ٣٢٥): وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً. قال ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكتاني.

قال الإمام الوادعي: في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] فهذا الحديث رواه سفيان الثوري وهو روى عنه -عطاء بن السائب- قبل الاختلاط لكن اضطرب فيه ولذلك لم أكتبه في "الصحيح المسند"^(١).

وقال: حديث: «عليكم هادياً قاصداً فإن من يشاد الدين يغلبه» من حديث بريدة الأسلمي^(٢).

وقال: حديث: «دخل رجل النار في ذبابة» ذكره الخطيب في "الكفاية" موقوف على سلمان، كذلك رواه الإمام أحمد في "الزهد" وكذلك أبو نعيم في "الحلية" عند ترجمة سلمان وكان سلمان يقول: «دخل رجل الجنة في ذبابة...» بالدال. درس مسلم (٣٠/٣/١٤٤٠هـ).

قوله في آخر الخطبة: «استغفر الله لي ولكم»^(٣) لم يثبت ذكره ابن حبان بسند ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي متروك.
قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ:** «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» من حديث أبي أمامة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**^(٤).

(١) أي من أسباب النزول والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٦/٥٥) وهو في تفسير سفيان رقم (٢٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٠/٥) وهو في الصحيح المسند (١٦٦).

(٣) قلت: والحديث ما زال مثبتاً في "الصحيح المسند" (٧٧٠) الطبعة الجديدة من طريق موسى بن عقبة وهو تصحيف والصواب ما ذكر أنه موسى بن عبيدة الربذي.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٣٧/٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٨/٥) والنسائي (١٦٥/٤) وهو في الصحيح المسند (٤٨٧).

درس المغرب (٢٥/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ): حديث: « لا يمس القرآن إلا طاهر»^(١)
صالح للحجية.

درس التفسير (٤/ جماد أول/ ١٤٢٠):

قال الشيخ: قصة رسالة عثمان التي بعثها إلى أمير مصر عندما ولي محمد بن أبي بكر مصر. - ضعيفة^(٢).

درس التفسير (٩/ جماد أول/ ١٤٢٠):

حوار بين رافع بن خديج الأنصاري ومروان حيث أن مروان ذكر فضائل مكة ولم يذكر فضائل المدينة، فقال رافع: أراك نسيت فضائل المدينة فإن رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** حرم المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإن شئت أخرجته لك فهو في [جلد].

حديث: «إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق كتاب الله فاقبلوه وإن لم يوافق ردوه»^(٣).

قال الشوكاني: «عرضنا هذا الحديث على كتاب الله فما وافقه».

والآية التي عرضوها عليه هي آية قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: من الآية ٧].

قال عبدالرحمن بن مهدي والإمام أحمد: إن هذا الحديث مما وضعه الزنادقة ليردوا به السنن.

(١) هو قطعة من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهو مخرج في الإرواء (١٢٢).

(٢) المقصدة المذكورة في كتاب العواصم من القواصم لأبي بكر بن العربي.

(٣) الحديث موضوع كما في كشف الخفاء (١/ ٨٩) وأخرجه البيهقي في المعرفة (١/ ١١٨).

قال الشافعي في الرسالة ^(١) رواية منقطعة عن رجل، ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شيء.

قال: قال ابن مسعود: «ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغ عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة» أثر ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، مقدمة مسلم ^(٢).
 «من أجاب الناس عن كل ما سألوه فهو مجنون».
 أثر ابن مسعود "كتاب العلم لزهير بن حرب".
 حديث: «من أراد أن ينصح الأمير فلينصحه سرًا» ^(٣).
 هذا الحديث المهزوز يقضي على آيات الأمر بالمعروف والنهي على المنكر وأعمال السلف.

حديث: «أفلح وأبيه إن صدق» ^(٤).

من طريق إسماعيل بن جعفر خالف في البخاري ليست موجودة، وخالف الإمام مالك **رَحِمَهُ اللَّهُ**.

حديث: «أما وأبيك لتتأبن» ^(٥) محمد بن الفضيل شذ بها أو الحديث يدور عليه فأختلف عليه فيها.

حديث: أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد وقال: «عمدًا فعلته يا عمر» في مسلم من حديث بريدة ^(٦).

(١) الرسالة رقم (٦١٩).

(٢) رقم (١٤) من آثار المقدمة وفيه انقطاع بين عبيد الله بن عبيد الله وبين مسعود.

(٣) السنة لابن أبي عاصم (٢٠٩٦-١٠٩٧).

(٤) هذه الرواية أخرجها مسلم (١١) من حديث أبي هريرة.

(٥) أخرجه مسلم عن أبي هريرة (٢٥٤٨).

(٦) رقم (٢٧٧).

حديث: «من سب الرجال سبوا أباه وأمه».

قاله أبو ذر: عند أن عير الرجل بأمة فقال له رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إنك امرؤ فيك جاهلية» أخرجه مسلم ^(١).

حديث: أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

من حديث عمر بن الخطاب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وعمران بن حصين، والدارقطني يعله.
 حديث: «أنا الضحوك القتال»: حديث لا أصل له ذكره ابن تيمية في السياسة الشرعية وذكره ابن كثير في تفسير سورة التوبة عند قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾ [التوبة: ٧٣].

حديث: «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلِ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠] وهو لا أصل له.

حديث: «أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قرأ: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَعْرُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٧]، فقال: «في الدنيا» وفي مسلم: «أشار بيده إلى الدنيا» من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

ورواه ابن جرير ^(٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وسنده مثل الشمس لكنني أظنه معل وقد كتبه في "الصحيح المسند في التفسير" ^(٣).

قصة شعبة: مع حديث: «الوضوء ثم صل ركعتين».

(١) تقدم تخريجه.

(٢) (٢/١٧).

(٣) هذا كتاب مات الشيخ ولم يتمه، وأسأل الله أن يعجل بإخراجه ما انتهى منه، ففيه علم غزير.

لم تثبت الذي قال فيها [].

وعلته نصر بن حماد "الرحلة للخطيب". اهـ

«هكذا كنا ثم قست القلوب»: أخرجه أبو نعيم مرسل، ولفظه: أن أبا بكر مرَّ على

أعرابي وهو يبكي فقال: «هكذا كنا ثم قست قلوبنا».

حديث: «إذا رفع أحدكم يديه فليخلص في الدعاء فإن الله يستحي أن يردهما

صفرًا» من حديث أنس وسلمان^(١).

قال الشيخ: لعله بمجموع طريقه صالح للحجية.

حديث «كان رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** إذا دعا مسح على وجهه»^(٢) الإمام

أحمد يحكم عليه بالوضع والحافظ يدافع عنه والشيخ يتابع الإمام أحمد.

(٢٧/٢٠٠ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ) الاثنین:

حديث: صهيب بن سنان في مسلم أن الزيادة هي النظر إلى وجه الله الكريم،

رواها حماد بن سلمة عن ثابت ويخالفه حماد بن زيد وحماد بن واقد وغيرهما وقد

أعله الدارقطني وغيره لكثرة المخالفين.

وبعضهم رد الانتقاد بقوله: إن حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت ولا يضره

المخالفين.

حديث: «من نفس عن مؤمن كربة» الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

(١) حديث سلمان أخرجه الحاكم (٥٣٥/١) والطبراني في الدعاء (٢٠٢، ٢٠٣) وأخرجه رقم (٢٠٤، ٢٠٥)

من حديث أنس وحديث أنس ضعيف جدًا.

(٢) جاء من حديث ابن عمر عند الطبراني في الدعاء رقم (٢١٢، ٢١٣) والترمذي (٣٣٨٦) وفي سننه

حماد بن عيسى ضعيف.

قال الترمذي: لا نعرفه إلا من طريق حماد بن عيسى.

وأخرجه الطبراني (٢١٤) من حديث الوليد بن عبد الله، وفي سننه إبراهيم الخوزي متروك والوليد

تابعي.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواية الأعمش عن أبي صالح وإبراهيم وأبي وائل لا يدلس فيها وفي هذا الحديث دلس الأعمش.

وقد انتقده الدارقطني في غير التتبع ولكن هل تم الانتقاد أم لا؟
والحديث هو: «والله في عون العبد».

قال: أسباط عن الأعمش: حدثنا عن أبي صالح فتبين أن الأعمش لم يسمع من أبي صالح أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة والإمام أحمد من حديث سلمة بن مخلد: «من ستر مسلماً...». انظر "جامع العلوم والحكم".
«إن بالمدينة جنًا قد أسلموا. فإذا رأيتهم منهم شيئًا فأذنيه ثلاثة أيام، فإن بدالكم بعد ذلك فاقتلوه فإنها هو شيطان».

قال أبو عبد الرحمن: عام وليس خاص بالمدينة.

«سألت مسروقات: من أذن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك يعني عبد الله أنه أذنت بهم شجرة».

قال الوادي رحمه الله: يحتمل إن نزول القرآن كان بعد أن أخبرته الشجرة.

حديث جابر في مسلم مرفوعاً: «رأيت الجنة، فرأيت امرأة أبي طلحة، ثم سمعت خشخشا أمامي فإذا بلال».

قال أبو حاتم: مرسل وقال: هو الصحيح.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الحديث لم ينتقده الدارقطني، ولكن قول أبي حاتم كافي.

حديث (ص ٣١٢): «... ولولا حوى لم تخن أنثى زوجها الدهر».

قال **رحمته الله:** قالت له يأكل من الشجرة.



كتاب الحدود

حرمة المسلم:

قال الله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُمُوًّا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةَهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ [الفتح: ٢٥].

فيه: أن الله تعالى أخرج مكة من أجل نفر من المسلمين وذلك لحرمة دم المسلمين.

أما اليوم فالله المستعان.

السواح:

سؤال: هل يعتبر السواح مقاتلون أم ذميون؟

جواب: لا يعتبرون ذميون ولكن لا اعتداء عليهم يقلقل الأمن وأي شيء يقلقل أمن البلد أهل السنة بريئون منه.

رغم الظلم الموجود والرشوة كل هذا أهون من وجود الفتنة والعياذ بالله.

وكل من يلقي التلغيمات والقنابل هم مفسدون وينطبق عليهم قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ [المائدة: ٣٣].

الذي يمسك السواح هو مخطئ وأي شيء يحدث هو أهون من الفتنة...

وليس معنى هذا أننا راضون عن أعمال الحكومة المخالفة للكتاب والسنة

ولكن نقول: إن هذا بسبب ذنوبنا والله المستعان.

ساب الله والدين:

سؤال: أبي يسب الرب والدين ويستهزئ بأهل السنة وإذا جاء رمضان صام بعضه وأفطر بعضه هل يجوز قتله إذا أمنت الفتنة؟

جواب: قال الشيخ: القتل إلى الحاكم إلا إذا كان الرجل يؤذي الله ورسوله وأهل الإيمان يقتل سرًا ولا تحدث فتنة كما فعل رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بكعب الأشراف^(١) وغيره ممن كان يؤذي المؤمنين.

الزنا في نهار رمضان للصائت:

سؤال: إذا زنى رجل بامرأة في نهار رمضان؟

جواب: يقام عليه الحد ثم عليه كفارة الجماع. كذلك من لاوط عليه الحد^(٢) وكفارة لأنه إيلاج فرج في فرج محرم وإذا كان محصنًا يعجلد ثم يرجم، والكفارة قبل هذا.

قتل الوالد ولده اللوطي:

سؤال: رجل علم أن ولده لوطي فأعطى له سم بين الطعام حتى قتله ما حكمه؟

جواب: إن كان الولد بالغ وقتله من أجل إقامة الحد فلا بأس إذ كانت الدولة لا تقيم الحد.

أما إذا كان صغيرًا فلا حد عليه.

وإن كان من أجل العار يعالج بوضع شيء من القاز في دبره... مرة أو مرتين أو ثلاث حتى يشفى. اهـ

(١) قصة كعب بن الأشرف أخرجها البخاري (٤٠٣٧) ومسلم (١٨٠١) من حديث جابر، وقتل رسول الله ص لأبي الحقيق أخرجها البخاري (٤٠٣٩).

(٢) حد اللواط القتل بإجماع الصحابة، وإنما اختلفوا في كيفية القتل. راجع المغني (٣٥٠/١٢) ط

إقامة الحدود من المحتسبين:

لو وجدت جماعة محتسبة تستطيع أن تقيم الحدود لها ذلك.

قتل الغريم من غير العودة إلى السلطان:

فائدة: حول قتل الغريم؟

إذا كان قد قتل ولدك أو والدك فلا بأس إذا لم تأخذ الدولة الحق له.

ولكن إذا كان سيحدث حرب قبلية، فالأولى: عدم الانتقام، والأولى: لطالب

العلم الابتعاد عن سفك الدماء. اهـ بتصرف^(١).

وسئل الشيخ إذا قُتل أبوك أو أخوك أمامك؟

قال: لك أن تأخذ ثأرك ولكن من القاتل نفسه وللحكومة الحق في سجنك.

المتعة:

الناسخ للمتعة هو حديث سبرة بن معبد في "مسلم"^(٢) أن رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «رخص في المتعة، ثم ذهب هو وصاحب له وكان مع إحداهما

ثوب فأنطلقت أنا ورجلٌ إلى امرأتٍ من بني عامرٍ كأنها بكرٌ عيطاءٌ فعرضنا عليها

أنفسنا فقالت: ما تُعطي فقلت: ردائي، وقال صاحبي: ردائي وكان رداء صاحبي

أجودَ من ردائي، وكنتُ أشبُّ منه فإذا نظرتُ إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا نظرتُ

إلي أعجبتُها ثم قالت: أنت ورداؤك يكفيني، فمكثتُ معها ثلاثاً، ثم إن رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من كان عنده شيءٌ من هذه النساء التي يتمتع فليخلل سبيلها».

سؤال: متى قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:** «أليس منكم رجلٌ رشيد»؟

الجواب: لما بايع عبد الله بن أبي السرح وكان رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يريد

(١) بوب البخاري في صحيحه كتاب الديات رقم (١٥) باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان،

وراجع الفتح تحت حديث (٦٨٨٧).

(٢) رقم (١٤٠٦).

قتله فلم يرخص رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أن يبایعه، وفي الثالثة بايعه وقال: «أليس منكم رجلٌ رشيدٌ» قالوا: يا رسول الله لو أشرت لنا، قال: «ما كان لنبي أن تكون خاتمة الأعين»^(١).

من قتل دون ماله:

قال الإمام الوداعي: حول حديث عبد الله بن عمرو: «من قتل دون ماله فهو شهيد»^(٢).

ويجوز للشخص أن يداريه بماله أو ببعض ماله ينظر المصلحة، ولا بأس أن يعطي ماله خصوصاً في زمن الفتن إذا قتلته قامت القبيلة بقتلك الثارات، القبيلة فيها اعتداء على شرع الله والله عزَّجَلَّ يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: من الآية ٣٣] لا يقول: فإن رأيت الخصم وإلا فابن عمه يجزي. اهـ

ومن كلام أيوب القتل أنضى للقتل وفي القرآن ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩] هنا في القصاص ولكم أيها المخاطبون في الشريعة وكذلك حياة المهم التعبير القرآني يفوق التعبير العربي بأوجه متكاثرة وأنت يجوز لك أن تقاتل عن مالك ويجوز لك أن تتنازل عنه، والله يخلف عليك بخير وينتقم لك خصوصاً إذ كنت رجلاً صالحاً تدعو في السحر، والله المستعان.

التحذير من اللواط:

السؤال: امرأة تقول: رجل يرتكب الفاحشة مع ولدها هل يجوز قتله؟
الجواب: قال الشيخ: أنا أفيتها ألا تقتله، ولها أن تهرب بولدها.

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٨٣) من حديث سعد بن أبي قاص.

(٢) أخرجه مسلم (١٤١).

يعتبر اللوطي أقبح من القحبة -أي: الزانية- التي تبحث عن من يرتكب معها الفاحشة، ولئن يموت الشخص خيراً له من أن يُرتكب معه الفاحشة، وقد أجمع الصحابة على قتله ولكن اختلفوا في كيفية قتله، وربما الشخص يسلك كل أبواب الشر من أجل أن تُرتكب معه الفاحشة.

علاج اللواط:

كما قال الشيخ :

١- تقوى الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

٢- مجالسة الصالحين.

٣- الرياضات.

٤- يؤخذ من القاز ويقطر في دبره شيء يسير وينتهي وهذا قال مجرب... اهـ

السؤال: على ماذا يحمل حديث: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده،

ويسرق الجبل فتقطع يده»^(١)، وحديث: «تقطع يد السارق في ربع دينار»^(٢)؟

الجواب: من وجهين:

(١) أن المراد بالبيضة هي بيضة المحارب، والمراد بالحبل حبل السفينة وهو أكثر

من ربع دينار.

(٢) أن السارق يبدأ بسرقة البيضة ثم يتعود حتى يسرق ما تقطع به يده.

(١٤/٣/١٤٤٠).

من مات قبل القصاص:

رجل كان في السجن حُكِمَ عليه بسجن أربع سنوات ثم حُكِمَ عليه بالقصاص

فمرض ومات في السجن والآن أهل القتل يطالبون بالدية، فهل على ورثته دفعها.

(١) حديث ابن عمر أخرجه مسلم (١٦٨٧).

(٢) حديث عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** متفق عليه البخاري (٦٧٩٠) ومسلم (١٦٨٤).

قال الشيخ: نعم لهم أن يطالبوا بالدية.

وسئل هل لابد أن يموت قصاصًا؟

قال: تلزمه الدية لا يهدر دم المقتول.

توبة القاتل^(١):

عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا العباس! أرأيت قتل مؤمنًا متعمدًا ما جزاؤه؟ قال: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، قال: أرأيت ان تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى، فقال: وأنى له التوبة ثكلتك أمك، إنه يجىء يوم القيامة آخذًا برأسه تشخب أوداجه حتى يقف به عند العرش فيقول: يا رب! سل هذا: فيما قتلتني^(٢)، (١٥/ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ).

قتل المرتد:

(٥/شعبان/ ١٤١٩هـ):

السؤال: هل يجوز قتل المرتد إذا لم تقم الحكومة الحد؟

الجواب: إذا كان يسب الله ورسوله ويؤذي المؤمنين فيقتل بدون فوضى ولا يخبر به أحد، ولكن إذا كان ضرره قليل فلا يقتل، والله أعلم.

من تزوجت بزوجين:

سؤال: امرأة تزوجت بزوجين الأول وكانت بائعة قات، ثم تزوجت

الآخر في مكان آخر فما انكشفت إلا ليلة العيد؟

(١) الصحيح أن له توبة، وهذا قول جمهور العلماء، وقد أفتى ابن عباس رجلاً قتل امرأة بالتوبة كما في الأدب المفرد رقم (٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠٢٩) والنسائي (٨٧/٧) وهو في الصحيح المسند (٥٩٠).

الجواب: إن كانت متأولة وهي جاهلة فلا يقام عليها الحد.
وإن كانت معروفة بفجورها يقام عليها حد الشيب.

القاتل في الحرم:

إذا قتل الرجل خارج الحرم ودخل الحرم يُقتل، وإن قُتل في الحرم ينتظر حتى يخرج خارج الحرم.

قتل المجنون القاتل:

سؤال: هل يجوز قتل القاتل في حال جنونه؟

جواب: لا يجوز والدليل حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَرْجُمَ مَجْنُونَةً فَقَالَ: لَهُ عَلِيٌّ مَا لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الطِّفْلِ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَعْقَلَ، فَأَذْرَأُ عَنْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(١).
والذي يفعل ذلك يعتبر آثماً ولا أعلم حكمه.

النهي عن ضرب أهل الصلاة:

قال رَحِمَهُ اللَّهُ على حديث أبي أمامة: «إني نهيت عن ضرب أهل الصلاة»، الحديث عند ابن نصر المروزي في الصلاة (٩٢٢/٢).
يجب أن يتحرى في ضربهم لكن إذا ارتكب حداً أو ما يوجب تعزيراً أو يحتاج إلى تأديب يؤدب.

الأمراء الظلمة والوعيد فيهم:

وقال على حديث جابر بن عبد الله عند أحمد (٣٢١/٣) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لكعب بن عجرة: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةٌ

(١) أخرجه أحمد (٣/١٢٨).

السُّفَهَاءِ؟، قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَفْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَتُونَ بِسُتِّي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَاتَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيبَةَ وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، أَوْ قَالَ: بُرْهَانَ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتِقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

قال: فيه التحذير من الأمراء الذين تنطبق عليهم هذه الأوصاف وأقوام قد سخروا أنفسهم في الدفاع عن الأمراء الظلمة العملاء الديمقراطيين.

وقال عند قوله: «النَّارُ أَوْلَى بِهِ»: الظاهر: في المباشر ولكن التورع الترك.

العضو في الجروح:

عند حديث (ص ٢٧٦-٢٧٧): وفي البخاري (ج ٨/ ص ١٧٧): «.. لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها..».

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: لا يقصد رد حكم الله، ولكن يقصد أن الله سيهدي أولئك ويتنازلون أو يعفون.

مقتل الحسين:

قال الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللهُ: «هذه تعتبر منقبة للحسين بن علي وقاتلوه ما فيهم رجل رشيد، القائد على ذلكم الجيش عبد الله بن زياد».

قال الإمام الوادعي: أفٍ للشيعه، ثم أفٍ لهم ثم أفٍ لهم آدموا قلب علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يزعمون أنهم من شيعته حتى أنه قال: (يا أشباه الرجال ما أنتم برجال).

قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: وبعد هذا بارك الله فيكم قصة مقتل الحسين مؤلمة، لكن ينبغي أن تتحرى الصحيح منها، فقد وجد مؤرخون منهم كذابون مثل: سيف بن عمرو الواقدي، والكلبي، وأبو مخنف....

فينبغي أن تتحرى في التاريخ وتعلم أن هذا صحيح بالسند الصحيح...
فإن مسألة التأريخ كل واحدٍ يغترف ما يعجبه.

أبو نعيم حافظ كبير؛ لكنه يذكر أحاديث ضعيفة وموضوعة ويستفاد من مصنف
عبد الرزاق وابن أبي شيبة، وصحيح ابن حبان ومسند أبي يعلى. وبعد: أصحاب
الأمهات لا بد من نظر في حاله وما هو عليه وفي عقيدته أيضًا.

قال رَحِمَهُ اللهُ: كعب الأخبار ونوف البكاري ووهب بن منبه هؤلاء كم بينهم وبين
موسى حتى يذكروا لنا قصص موسى **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فإن قالوا: من التورات نقول: إنها قد
بدلت وحرقت ونؤمن بها إجمالاً.



كتاب التراجم

يحيى بن سعيد القطان رَحْمَةُ اللَّهِ:

هو - شيخ الإمام أحمد - وعلي بن عبد الله بن المديني.
 صبروا على العلم والتعليم في سبيل الله وأما نحن فالجيد يقول الشهادة لا بد
 منها، أما قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]،
 وقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
 وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦] فهذا لا يلتفت إليه.

ورحم الله الشيخ ابن باز دخل عليه ناسٌ من الهند وباكستان فقالوا يا شيخ:
 نعطي لك شهادة دكتورة، فقال: تكفينا شهادة أن لا إله إلا الله.
 كنا أنا والأخ أسامة القوصي^(١) وثلاثة آخرون وهم يسجلون فالحمد لله نفع الله
 بهم وجزاهم الله خيرًا.

فثلاث نفر خير من فصل مملوء ليس لهم إلا الشهادة «تعلموا العلم لله عز وجل»
 ولن يضيعكم الله».

الشافعي رَحْمَةُ اللَّهِ:

كان أهل الحديث يهابون علماء الكلام حتى جاء الشافعي ووقف في وجوههم
 حيث ألف كتب كثيرة في الرد عليهم منها الأم وكان يخرج عند البدو لمعرفة خبايا
 اللغة العربية فيسألهم ويستفيد منهم وكان الإمام أحمد أقوى من الشافعي في علم
 الرجال والعلل والحديث وأعلم بالسنة وكان الشافعي أقوى منه في الفقه واللغة.

(١) أسامة القوصي قد صار من المتكسبين والعياذ بالله، نسأل الله السلامة.

الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللهُ:

لم يكن له مثيل في الدعوة استقبال الزائرين إجابة الرسائل إكرام الوافدين التحذير والردود على المبتدعة، الحكام يهابونه يهابونه وربما ترون ما يسوؤكم فقد أخبرني أخ أنه خرج في أزمة الخليج قرار من قبل فهد بتجنيد النساء فأعطي الشيخ ابن باز ورقة هذا القرار فأخذه وذهب إلى فهد يعظه فقام الملك فهد يشقق القرار بعد أن قال: والله ما علمت.

كذلك في سبيل الدعوة والفقهاء والعقيدة لم يكن فيه من يماثله من معاصريه.
قال في ترجمة ابن باز: لا يوجد أحد في هذا الزمان، اصبر منه على استقبال الدعاة وكذلك نشر العلم والصبر على الولاية.

فَأَنْ تَفْقِ الْأَنَامَ فَأَنْتَ فِيهِمْ ❀ لِأَنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ

له هبة كبيرة حتى أن خالدًا المؤذن لما رد على الشيخ في حديث: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، عرّض الكتاب على المطابع فما طبعته.
إلا مكتبة الرشد بشرط: ألا تضع ختم المكتبة على غلاف الكتاب.
كذلك المبتدعة:

أنا أسألكم هل فيه أحد يخاف المبتدعة منه مثل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ الألباني

وهم يكرهونهما وكراهيتهما تدل على تأثير العالمين، ولكن لا يمكن أن يقال: إن السلفية تدهورت بسبب موت الشيخين فالرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَى صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ

أَمْرَاءُ تَكْرَمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ». متفق عليه (١).

فالمثلية لا أعلمها موجودة فالحمد لله من لديه فهم وعلم ويرد على المبتدعة. المهم لا يُتَّأس أهل السنة ونقول: ماتت بحوث الشيخين فإن الله حافظ دينه. ولا فلا نظير للشيخين في هذا الزمن رحمهما الله تعالى، [وتوفي الشيخ الألباني رحمة الله عليه عصر يوم السبت (٢١/ جماد الثاني/ ١٤٢٠هـ)].

قال أبو عبد الرحمن الوادعي رَحْمَةُ اللَّهِ: نعتبر أنفسنا من تلاميذهم، ولو أننا لم نجلس معهم إلا جلسات فقط، المهم هما إماما أهل السنة. في (٢٤/ جماد الثاني/ ١٤٢٠).

الأعمش:

أبو محمد سليمان بن مهران كان زاهدًا حافظًا لم يكن شيءٌ أصغر في طلاب مجلسه من الملوك ولا أغنياء، وكان ربما مازح طلابه وربما تحامق عليهم فيه شيءٌ من التشيع ولكن لم يكن تشيعهم كتشيع هذا الزمن. فالشيعي في هذا الزمن يصير رافضيًا.

من نكت الأعمش:

قال لولده: يشتري له حبلًا فقال له ولده: بطول كم؟ قال: بطول كذا وكذا ثم عاد فقال له: بعرض كم؟ قال: بعرض مصيبي فيك، وكان له كلب من أراد أن يدخل عليه يصدّه، فلما مات قال: «مات الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر».

ونزل عليه ضيف في يوم وفي الثالث قال: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾

[الدخان: ١٢].

(١) أخرجه مسلم عن جابر (١٥٦).

مالك بن أنس:

قال الشافعي: إذا ذكر الأثر فما لك النجم.

وكان في حلقة بل في مدينة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** مطاعًا مهابًا، وقد أحسن

من قال:

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة ❀ والسائلون نواكس الأذقان

وتعصب المالكية بعده حتى قال بعضهم: لولا مالك كان الدين هالك.

وقد توجع العلماء من شدة تعصب المالكية لمالك:

عذيري من قوم يقولون كلما ❀ طلبتُ دليلاً هكذا قال مالك

فإن زدت قالوا قال سحنون مثله ❀ وقد كان لا تخفى عليه المسالك

فإن زدت قال الله ضجوا وألبوا ❀ وقالوا جميعاً أنت غر منا ضر

أي نعم قلدوا الأئمة ثم قلدوا أتباع الأئمة ثم قلدوا أتباع أتباعهم ثم اعتمدوا علي مختصرات وبعد ذلكم الطامة الكبرى تقليد الأفرنج وتقليد أعداء الإسلام من مرحلة إلى مرحلة من أجل هذا فحذاق العلماء يحذرون من التقليد بسبب ما يجر إليه من هجر للكتاب والسنة.

الشيخ ربيع المدخلي:

من أكابر علماء الحديث ومن محبي سنة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وله كتب قيمة من أحسنها بين الإمامين مسلم، والدارقطني وعرف الشيخ ربيع ما عليه سيد قطب وما عليه حسن البنا ومع عليه كثير من الإخوان المسلمين فقام بكتابات قيمة أسأل الله أن يجزيه خيرًا ولا يضره ما قيل فيه، وكان أيضًا زميلًا لعبدالرحمن عبدالخالق.

ستتضح الحقيقة ويُعرف الحزبيون فواجبٌ على علماء السنة الرد على الحزبيين

الذين يشوهون صورة العلماء الأفاضل.

وهو ليس بمعصوم فلا نقول: إنه لا يخطئ فكلنا يصيب ويخطئ ويعلم ويجهل والحمد لله رب العالمين.

محمد بن إبراهيم الوزير:

ابن الوزير الذي يظهر أنه يريد أن يكون خالصاً في السنية وتزل قدمه في بعض الأوقات.

الجعدي:

صاحب طبقات فقهاء اليمن يعده عطاء بن أبي رباح من فقهاء اليمن.

صالح بن مهدي المقبلي:

هرب من اليمن إلى مكة من أجل أنهم يقولون له ناصبي فكفره أحدهم فقال: ناصبي في اليمن ولا زنديق في مكة.

معمر بن راشد:

بصري نزيل اليمن، قدم اليمن فأراد أن يرحل فقال بعضهم: اسجنوه فزوجوه، ثم بعد ذلك مكث في اليمن وهو أحد من نشر السنة في اليمن.

عراك بن مالك:

كان يجالس عمر بن عبدالعزيز، وكان يرد المظالم التي أخذها بنو أمية ثم نفى هذا الرجل إلى دهلك هو ولا حوص ذلك الرجل الذي كان يقذف المحصنات فلما وصل عراك بن مالك إلى دهلك كان يعلمهم فكانوا يقولون: جزئ الله يزيداً خيراً إنه أرسل لنا الذي يعلمنا، أما الذي يهمله أمر المسلمين لو كان في السجن فإنه يقوم بدعوة إلى الله كما قام يوسف **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿يُصَلِّحِي السِّجْنَ ۖ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرًا أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾ [يوسف: ٣٩].

من الذي قتل سعيد بن جبيرة؟

الجواب: قتله الحجاج ظمًا وعدوانًا والناس أشد ما يكون محتاجين إلى علمه

وقصته معروفة.

يحيى بن أيوب:

قال الإمام الوادعي: هو: المقابري، وفي طبقة يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما وهم وقال: لا يرتقي حديثه إلى الحسن.

وكيع بن الجراح:

وفي طبقة وكيع بن عدس مجهول، ووكيع بن محرز فيه ضعف.

العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه

قال الإمام الوادعي: أبوه أرجح منه، وقيل: أن مسلماً لم يستوعب صحيفة العلاء، وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب.

يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري:

قال الإمام أحمد: ما أنجبت خراسان مثله بعد بن المبارك.

يزيد بن زريع:

في طبقة يزيد بن هارون، روى عنه الإمام أحمد ولم يروى عن يزيد بن زريع، ولعل يزيد بن هارون أصغر من يزيد بن زريع.

يونس بن عبيد:

هو الذي يروي عن الحسن والآخر يونس بن يزيد لا يروى عنه.

ابن أبي عمر:

هو محمد بن يحيى العدني نزيل مكة وهو من اليمن كانت دار سنة فذاك زيدي وهذا صنعاني وذاك كشري من حجور.

ليث بن سعيد:

هو: أبو الحارث الفهمي عالم مصر ومفتيها، قال عبدالله بن وهب والشافعي: الليث أفقه من مالك.

عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

هو أبو بكر صاحب المصنف والتفسير، والأماي صاحب الكتاب العظيم (المصنف) الذي يعتبر من أكبر المراجع ومن أكبر دواوين الإسلام اشتمل على أحاديث صحاح ومراسيل وآثار وأحاديث منقطة وفي آخره "جامع معمر" فتنبهه. فإذا رأته يسرد الأحاديث سردًا فهو جامع معمر فتنبهه وأكبر منه المصنف لابن أبي شيبة.

يقول: لا رحم الله من يستنقص أبا بكر وعمر وعثمان، دليل على أن تشيعه ليس فيه من تشيع الشيعة هو لعله يفضل عليًا على بعض الصحابة.

رحل إليه من بغداد ومصر وكثير من البلدان الإسلامية حتى قيل: إنه لم يرحل إلى عالم أكثر ممن رحل إلى عبد الرزاق، وقيل: إن هذا البيت للإمام الشافعي:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر ❀ ولو تحن كل عود وزفر

وعبد الرزاق صاحب الأماي وأماي عبد الرزاق ليست مثل أماي أحمد بن عيسى الذي هو كذاب، وليست كأماي المرشد بالله [الذي قال: يا علي لولا أن يغلو فيك ناس لقلت فيك مقالًا حتى لا تمشي من عند أحد إلا خدمك].

وجمع هذه الأماي فلان القرشي في كتابه "شمس الأخبار" وهو لا يعلم شيء يذكر سند في أول الباب ثم يقول: وفي سنده لا أقول أعور بين عميان ولكن أعمى بين عميان.

ابن عون:

قال الإمام الوادعي: هو عبدالله بن عون بن أرطبان تزوج بامرأة من بني سدوس وهو مولى فقام قتادة وقبيلته وشكوه إلى القاضي بلال بن أبي بردة فطلب منه أن يفارقها ظلمًا.

حرملة بن يحيى التجيبي:

نسبه إلى بلدة في مصر كان ينتسب إليها اليمينيون.

المغيرة بن شعبة:

قال الإمام الوادعي: من أدهى العرب، وذكر ابن القيم **رَحْمَةُ اللَّهِ** في الطرق الحكيمة أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة وتقدم شاب والمغيرة شيخ كبير فعرف أنها ستختار الشاب فقال له: وهي تسمع كم في بيتكم كذا وكذا، قال المغيرة: أما أنا لا أعرف شيء في بيتنا فخشيت أنها لو تزوجت بالشباب أنه سيحاسبها فتزوجها المغيرة.

هشام بن حسان:

قال الإمام الوادعي: الكردوسي من أثبت الناس في ابن سيرين، وروايته عن الحسن فيها كلام الوساطة بينه وبين الحسن ابن حوشب.

إسحاق:

قال الإمام الوادعي: الذين يروون عن عبدالرزاق ممن اسمه إسحاق هم إسحاق بن إبراهيم بن نصر المروزي وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وإسحاق الدبري.

يوسف بن مهران:

قال الإمام الوادعي: يوسف بن مهران ما روي عنه إلا علي بن زيد بن جدعان.

النووي والحافظ ابن حجر:

النووي والحافظ ابن حجر قد خدما الإسلام خدمة عجيبة، فمن نظر إلى تمسكهما بالسنة قال إنهما من أهل السنة، ومن نظر إلى بعض عقيدتهما وجدتهما أشعريين، ولكن الصحيح أنهما سنيان فيهما شيء من الأشعرية، ولا نقول مثلما تقول الحدادية: يجب أن يحرق "فتح الباري" فلولا أن رسول الله يقول: «لا يعذب بالنار إلا رب النار»^(١) لقلنا أنتم أحق بالحرق منه أيها الحدادية.

(١) أخرجه البخاري (٣٠١٦) عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وهو عن ابن مسعود عند أبي داود (٢٦٧٥).

ابن القيم والشوكاني:

وقال: عالمان جليلان عند القراءة في كتبهم احذر أن يجروك؟
هما ابن القيم والشوكاني، ولكل واحد منكم رأيه ولا ألزم أحداً بذلك.

شيخ الإسلام وتلميذه:

لكثرة تأليفهما ربما كتباً من حفظهما.

أحمد شاکر والفقهي:

الفرق بين أحمد بن محمد شاکر ومحمد حامد الفقهي في العلم كما يبين السماء والأرض ومحمد بن حامد فيه نزعه وتأثر بمحمد عبده المصري حيث وهو ينكر تلبس الجن بالإنس ويرد رد عنيف على من قال بالتلبس وأحمد بن محمد شاکر له رسالة في الرد عليه.

ابن نمير:

إذا قال مسلم: حدثنا ابن نمير فهو محمد بن عبدالله بن نمير، وإذا قال الإمام أحمد: حدثنا ابن نمير فهو عبدالله بن نمير.

محمد بن مروان الطاطري:

هو الذي يروي عنه الدارمي.

يونس بن حبيب:

عن أبي داود: أي عن أبي داود الطيالسي.

عمرو بن محمد بن بكير:

الشهير بالناقد ثقة حافظ وهم في حديث. قاله الإمام الوادعي.

سلسلت عطيّة بن سعيد العوفي الضعيف:

محمد بن سعد عن أبيه سعد بن محمد عن عمه وهو الحسين بن الحسن عن أبيه

الحسن عن جده عطية بن سعيد العوفي. (١/٢٦٣) مرجعها أوائل تفسير البغوي، تفسير ابن جرير كرهها مرارًا.

محمد بن سعد بن محمد العوفي ضعيف.

سعد بن محمد العوفي.

بعضهم يقول: لا بأس به وبعضهم يقول: لين الحديث.

وباقى السلسلة تالفه.

الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد:

قال حدثنا: محمد بن سعد قال: حدثني أبي سعد بن محمد قال: حدثني عمي

الحسين بن الحسن عن أبيه الحسن بن عطية عن جده عطية العوفي عن ابن عباس.

يحيى بن سليم الطائفي:

من أهل العلم من يضعفه مطلقًا ومن أهل العلم من يضعفه في عبادة الله المهري

وهذا الذي يظهر والله أعلم.

عبد الله بن يوسف التنسي الدمشقي:

اعتمد عليه البخاري في نقل الموطأ، ومسلم اعتمد على يحيى بن يحيى التميمي

النيسابوي.

آل السبيعي:

أسرة أبي إسحاق السبيعي أسرة كلها بيت علم.

عطاء:

إذا وجدت في تفسير ابن جريج ابن جرير عن عطاء فمن عطاء هو ابن أبي مسلم

الخراساني.

عطاء بن أبي رباح هو الذي قال لابن جريج: أعذرني في التفسير ومع هذا فقد

دلس ابن جريج فهو لم يسمع التفسير من عطاء بن أبي مسلم وإنما سمعه من ولده

عثمان وهو ضعيف.

رجال الكذب عند ابن معين:

- (١) حميد بن الربيع.
- (٢) القاسم بن أبي شيبه.
- (٣) حسين بن عبد الأول.
- (٤) هشام الرفاعي.

أيهما أرجح نافع أو سالم؟

قال النسائي: سالم أجل في القلب والقول قول نافع، هذا في هذا الحديث فقط. المسألة مختلف فيها.

هل شارك ابن جرير البخاري ومسلماً في بعض مشائخهما؟

- (١) محمد بن بشار.
- (٢) محمد بن المثنى.
- (٣) يعقوب بن إبراهيم الدورقي.
- (٤) أبو كريب.

عبد الواحد بن زياد:

في روايته عن الأعمش كلام قال: ولا تنزله إلى الضعف إلا إذا خالف.

عبد بن حميد:

شيخه اسمه مسلم وتلميذه مسلم.
مسلم بن الحجاج، ومسلم الفراهيدي.

حماد بن سلمة:

عن سعيد الجريري روى عنه قبل الاختلاط ولم يضر اختلاطه.

السدي:

إذا كان التفسير من قوله نتوقف فيه، قال فيه أحمد قولاً شديداً، وقال: إنه لفق تفسيره وفيما يتعلق بالحديث فقد روى عنه مسلم.

تفسير ابن عباس:

تارة من طريق السلسلة العوفية.
وتارة عن علي بن أبي طلحة، وتارة عن عكرمة ولا يصح السند إلى عكرمة وربما السالم منها شيء قليل.

أحمد بن عبيد الله أبو العز بن كادش:

راوي كتاب الصفات للدارقطني وهو وضاع، قال الذهبي في "الميزان": أقر بوضع الحديث وتاب وأتاب.

يحيى بن عبد الله بن بكير:

من أثبت الناس في الليث بن سعد وروايته عن مالك فيها ضعف.

أبي العنيس عن أبي العديس:

قال الشيخ: وعلى هذا فحديث أبي أمامة حسن.

أبو هدبة:

عن أنس بن مالك صحيفة موضوعة.

أثبت الناس في أيوب:

على الإطلاق هو حماد بن زيد وإسماعيل من الأثبات في أيوب.

الليث بن سعد:

ومحمد بن عبد الرحمن روايته عن ابن شهاب مناولة والمناولة معمول بها. حيث أنكر على ابن شهاب تشبهه بالعسكر فأنكر عليه فحلف ابن شهاب أن لا يحدثه وهو أيضاً حلف فندما جميعاً ثم ناوله ابن شهاب كتابه مناولة.

محمد بن كثير:

- (١) القرشي ضعيف.
- (٢) القصاب، ضعيف.
- (٣) الصنعاني، صدوق كثير الغلط.
- (٤) الفهري، متروك.
- (٥) العبدى، ثقة.

التفصيل في معمر ومحمد بن عمرو:

محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
 معمر عن همام عن أبي هريرة.
 معمر أرجح من محمد بن عمرو.
 وأبو سلمة أرجح من همام.
 فلا يقال: أيهما أرجح.
 انظر "علوم الحديث" (ص ٥٦).

سويد بن سعيد:

قال فيه ابن معين: لو أن لي فرسًا ورمحًا لغزوت سويدًا.
 روى له مسلم فقالوا له: لماذا، قال: من أين لي صحيفة حفص بن ميسرة.

محمد بن المهاجر:

قال البخاري كما في "تهذيب التهذيب": لا يتابع على حديثه.

أبو جعفر الرازي:

هو الذي يروي كثيرًا عن الربيع بن أنس.

ثوير بن سعيد:

يروى كثيرًا عن الضحاك وهو تالف.

سند ابن جرير إلى ابن زيد:

قال: هو سند صحيح.

يونس بن وهب: عبد الرحمن بن زيد عن أبيه.

يحيى بن سعيد القطان:

لو قال قائل: أن تلاميذه كانوا أئمة الإسلام لكان صادقاً، أحمد بن حنبل علي بن المدني مسدد.

المهم لو لم يكن إلا هؤلاء.

علي بن عبد الله بن المديني:

إمام عصره في العلل ومنه استفاد البخاري في العلل، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي بين يدي أحدٍ إلا بين يدي علي بن المديني فلما بلغ علياً ذلك قال: ولا بين يدي.

الليث بن سعد:

أراد المنصور أن يوليه مصر فأتوا يطعنون فيه فلم يصدقهم، وقال: يا أمير المؤمنين إنه يمنعني من القضاء أمران:
الأول: إني لست فقيه.

والثانية: إني مولى. مصري من السبايا رفعه الله بالعلم إنه العلم والدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ليس: [a.b.c.d]. لسنا نحرم على الناس شيئاً أحله الله لهم ولكن تقريره في المدارس على سبيل الإلزام يعتبر إساة إلى التعليم صحيح مدارس المسلمين مخضرية.

فتنة النساء والإنجليزي.

شريك بن عبد الله النخعي:

كان شديداً على أهل البدع ومع هذا فيه شيء من التشيع هو القائل في الرافضة:



ما كنا نعدهم إلا من الكذابين هذا قول الأعمش وشريك بمثله، قال الشيخ: والآن نعدهم من أكذب الكذابين ونعد بعضهم من الشياطين مثل مؤلف "عيون المعجزات" هذا رافضي.

وذلك الرجل الذي أثبت الألوهية لعلي بن أبي طالب، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

عضان بن مسلم:

كان إذا شك في حرف من الحديث تركه.

مسعر بن كدام:

كان لا يستطع أن يعد النقود.

حتى قال بعضهم: شك مسعر أحب إلينا من يقين شعبة.

وقال فيه وكيع بن الجراح كان يلقب بالمصحف وقال فيه: عبد الله بن المبارك.

من كان ملتمسًا جليسا صالحًا فليأت حلقة مسعر بن كدام

الحكيم الترمذي:

محمد بن علي:

الحكيم الترمذي هو صوفي ويقول: أن الولي أفضل من النبي ص، وهو غالي في

التصوف ويستدل بحديث: «يغبطهم الأنبياء على منابر من نور» يستدل به على أنهم

أفضل من الأنبياء.

وله كتب مليئة بالأحاديث الموضوعية والضعيفة.

عبد الله بن المبارك:

اجتمعت فيه خصال الخير لم يسبقه الصحابة إلا بالصحة وهو عالم خراسان

ومفتيها.

الزهري:

يقول نافع يسمع الحديث مني ثم يذهب يأخذ من سالم حتى يحدث به عنه وكأنه يترفع أن يروي عن نافع لأنه مولى.

صالح جزرة:

رجل من المحدثين مر برجل يلقب بجمل فرأى جزره على الجمل فقال لصالح جزرة ما هذا قال هذا: أنت وأنا عليك.

حتى إن المصري أقسم على الحاضرين ألا يبقى في مجلسه ماجن ولا مبتدع ولكن بقى واحتمل الناس مجونه لأنه حافظ.

كذلك وصل إلى مكان فوجد الشيخ يقرأ لطلبته أن السين والصاد يتناوبان فقال: الصلام عليكم سليتيم يا أبا صالح فقال: ما أقل أدبك، قال: أأست تقول: إن السين والصاد يتناوبان.

وجلس مرة فانكشفت عورته فقال: لصاحبه رأيته قال: نعم، قال: إذن لا ترمد بعدها أبدًا.

عبد الله بن حمزة:

مات أخوه في منطقة، فقال: ابنوا عليه قبة، وإلا أخذته من عندكم. وأخوه هو إبراهيم بن حمزة.

شعبت بن الحجاج:

أول من فتش عن الرجال في العراق.

أبو محمد سفيان بن عيينة كان يتمثل بهذا البيت:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن البلية تتفرد بالسؤدد.

قال سفيان بن عيينة: عند ما كان جالسًا وحوله الناس فقال: كأني بعد موتي وهذا المكان خاليًا.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:
أحد الفقهاء السبعة.

محمد بن مسلم الزهري:
كان آية في الحفظ وكان لا يأكل بعض الفواكه إبقاء على حفظه.

زهير بن حرب:
صاحب كتاب العلم وهو من النفر الذين أكثر عنهم مسلم.

ابن أبي ذئب:
كان قولاً بالحق ألفاً موطأً من الموطآت وهو معاصر للإمام مالك **رَحْمَةُ اللَّهِ** قدم المنصور إلى المدينة وسأله عن والي المدينة.
فأشاروا إلى ابن أبي ذئب فسأله قال: أما إنه وتكلم عليه، ثم قال: ما رأيك فيّ، قال: أرى أنك ظالم.

عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي:
كان قولاً بالحق هيناً ليناً رقيقاً كانت رسائله إلى كل واحد من الأمراء وغيرهم.
رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى يقال: تشبه، رسائل الأوزاعي من الشفاعات وغيرها.
أُتي بالأوزاعي إلى أمير من أمراء بني العباس فقال: يا أوزاعي ما ترى في عملنا في بني أمية؟

فقال: حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** حديث: «إنما الأعمال بالنيات...»^(١).
قال: ما ترى في دمائهم؟

قال: حديث ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «ما أحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث..»^(٢).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) متفق عليه البخاري (٦٨٨٧) ومسلم (١٦٧٦).

قال: ما ترى في أموال بني أمية.

قال: إن كانت دخلت عليهم بحلال فلا تحل لكم وإن كانت دخلت عليهم بحرام فيجب أن تتعدوا عنها، ثم قال له تريد شيئاً؟
فقال: أريد أن أنصرف إلى أهلي فإنهم قلقون عليّ.

حماد بن أبي سليمان:

قال: أبلغ أبا حنيفة المرجى أنه كافر.
وهو شيخ لأبي حنيفة ذكره البخاري في "التاريخ".

قصة الزهري مع أبي حازم بن دينار:

اجتمع الزهري مع أبي حازم، فذكر أبو حازم حديثاً فقال الزهري: ما أعرف هذا الحديث، فقال أبو حازم: هل أحطت بالعلم كله؟، قال: لا، قال: فنصفه؟، قال: لعلي، قال: فدع هذا من النصف الذي لم تعرفه.

العز بن عبد السلام:

عقدته أشعرية والظاهر أنه كان عنده إيمان قوي فكان يتوعد ويتهدد السلاطين.
شكا به الحنابلة أنه يؤول فدعاه السلطان وكان قاضياً ومفتياً، فقال له السلطان:
أنت معزول عن القضاء والفتيا؟

فأجاب بإجابة: يا حبذا لو أن أهل العلم يعرفون ثمنها؟
فقال: أنا أعتبرك محسناً إليّ بهذا وأنت غضبان وأنا مستريح!
بعد ذلك أحتاج إليه فرده إلى عمله، والواجب على المسلمين أن يصونوا العلم
والله المستعان.

تلمذة الخطيب على البخاري:

الخطيب سمع من البخاري ثلاث جلسات.



حماد بن سلمة:

قال يحيى بن سعيد، وعلي بن المديني: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد فاتهمه على الإسلام.

وهو القائل: لا تدخل على السلطان ولا أن تقرأ.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ فنعم ما قال: أنا أعجب أنا أعجب من طلبة العلم يختصمون في رجل من الحكام أمؤمن أم كافر؟ ونحن لسنا عندهم إلا كالذباب لماذا يا طلبة العلم تختصمون وتنفرون من أجل حاكم أنت لست عنده إلى مثل الذباب.

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ أَلْفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ ﴿١٣٧﴾ [النساء: ١٣٧]، أنصحكم أن تقبلوا على العلم ولا تقبلوا على هذه الترهات فاحمدوا الله يا إخواننا على الفقر.

حفص بن غياث قاضي الكوفة:

كان قاضياً بالكتاب والسنة كان لا يأخذه في الله لومة لائم. طلب منه أن يقضى بقضاء فأبى، فقالوا: لماذا؟، فقال: هو ما سمعتم إن أعجبكم وإلا أخذت ردائي وذهبت إلى بيتي.

داود الظاهري:

رأى رجلاً في حلقة فاستصغره فسأله سؤال فأجاب فوق قدره. سأله عن الحجامة فذكر له حكم الحجامة متى تستحب ومتى تكره.

إسماعيل بن أبي خالد:

كان لحائناً وكان حافظاً.

عامر بن شراحيل الشعبي:

كان يحفظ حتى أنه قال: ما كتبت سوداء في بيضاء.

إبراهيم بن المنذر:

قال ابن معين: ثقة، وقال الإمام أحمد: كان يخلط في القراءة، وكان يدخل على أحمد بن أبي دؤاد.

عمرو بن عبيد:

كانت إذا أعجبه مسألة ركب لها إسنادًا ويقول لهم: عن الحسن فإذا علموا أن الحسن على خلافها، قال من الكلام الحسن [كان عمرو بن عبيد زاهدًا في الدنيا وزاهدًا في السنة].

أحمد بن الحسن بن قاسم بن محمد سيف الليل:

مات سنة (١٠٩٤هـ) رافضي سفاح سمي بهذا الاسم لأنه كان يخرج بالليل ويقتل الناس.

الطبراني والجعابي:

قال الشيخ: تناظر الطبراني وهو سليمان بن أيوب والجعابي عند وزير في حديث فكان الطبراني أعلم وأحفظ، وكان الجعابي أذكى وأتهم بشرب الخمر فقال الجعابي: عندي حديث ليس عند أحد غيري، فقال: حدثنا سليمان بن أيوب، فقال: أنا سليمان بن أيوب خذه عني عاليًا، فسكت الجعابي. فقال الوزير: وددت لو أتي متنازل عن الإمارة وأكون مكان الطبراني.

شيخ الإسلام بن تيمية والمزي:

أيهما أعلم: شيخ الإسلام أم المزي في علم الحديث؟
في حفظ المتون شيخ الإسلام أحفظ وفي الرجال والعلل المزي. اهـ من "تدريب الراوي".

الشيخ يحيى بن علي الحجوري:

(*) في معرض كلامه عن الشيخ يحيى حفظه الله تعالى وهو الآن يشرح في

المنتقى لابن الجارود ويعلم الله أن شرحه مفضلاً عندي أحسن من شرح الحافظ لا لأنه أعلم من الحافظ، فالحافظ أعلم منا جميعاً إلا أن الشيخ يحيى يبين كل حديث ولا يترك حديثاً إلا وأتى الشيخ يحيى بالشرح الكامل للحديث، وأقوال الأئمة والنقل من كتبهم، أسأل الله أن يبارك في أبي عبدالرحمن وينفع به الإسلام والمسلمين، لكن إذا خرجت الرسالة تكون شاهداً على تعمقه في الحديث واللغة والفقهاء. اهـ

يحيى الفسيل:

أخبرني القاضي يحيى الفسيل **رَحْمَةُ اللَّهِ**: أن علي عبد الله صالح دعاه إلى أن يكون وزيراً للأوقاف، فقال: أكون وزيراً لكن بصلاحية أف لهؤلاء الأخوان المسلمين السخفاء يعتقدون أنهم سيصلون إلى الإصلاح بالوظيفة وهم مكتوفون.

حسن البنا:

قاعدته: نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه. وجهها الشيخ الألباني نتعاون في ما اتفقنا عليه وينصح بعضنا بعضاً في اختلفنا فيه.

وقال الشيخ: بل يأمر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه، ويترتب على هذه القاعدة:

(١) مشاركتهم في الانتخابات، الرجال، والنساء.

(٢) الديمقراطية.

(٣) التصوير للرجال والنساء.

(٤) خروج الرجال والنساء في المظاهرات.

(٥) التعاون حتى وإن كانت العقائد باطلة.

(٦) تعاونهم في محاربة السنة

(٧) جعل الكتاب والسنة رأياً من الآراء.

قال الشيخ: ومن أعظم المفسدات في هذه القاعدة أنهم يريدون التحاكم إليها والله يقول: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (الشورى: ١٠).

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩).

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٥١).

حيث وإن عبد المجيد عند ما قالوا: نسكت عنهم، قلنا: فالحكم بيننا الكتاب والسنة، قال: الأصول العشرين.

قال: وهذه القاعدة لا تساوي فسوة وهذه قاعدة من حسن البناء [القبوري].

أبو حنيفة:

قال الشيخ: أنا لا أعتبره من أهل السنة [يعني أبا حنيفة].

وذلك حول كلامه أن دعوة الإخوان المسلمين أضر من مذهب الآباء على أبنائهم إلى أن وصل بهم الحال إلى قتلهم.

أبو العالية الرياحي:

طعن الشافعي في أبي العالية وقال: حديث أبي العالية الرياحي رباح. وهذا الحديث الذي طعن فيه الشافعي: «من ضحك في صلاته فليعد الوضوء والصلاة».

إسحاق بن إبراهيم الدبري:

هو من مشايخ الحاكم وقد سمع من عبد الرزاق.

أبناء عبد الرحمن بن عوف:

(١) إبراهيم (ثقة).

(٢) حميد (ثقة).

(٣) أبو سلمة (ثقة).

(٤) سعد (ثقة).

(٥) إبراهيم (ثقة).

(٦) يعقوب (ثقة).

أخوة سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان:

(١) محمد.

(٢) صالح.

(٣) عبد الله.

أبناء عروة بن الزبير:

(١) هشام.

(٢) عثمان.

(٣) محمد.

(٤) يحيى.

(٥) عبد الله أو ثقتهم.

أبناء وكيع بن الجراح:

(١) سفيان، ضعف بسبب وراقة.

(٢) مليح ثقة بين ضعيفين.

(٣) عبید، قال فيه النسائي: شويخ لا بأس به.

الرواة عن سفيان بن عيينة:

- (١) محمد بن سلام اليبكدي.
- (٢) مسدد.
- (٣) علي بن المدني.
- (٤) أحمد بن حنبل.
- (٥) سعيد بن منصور.
- (٦) عبد الله بن الزبير الحميدي.
- (٧) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ.
- (٨) محمد بن عبد الله بن نمير.
- (٩) عبد الله بن محمد الجعفي.
- (١٠) قتيبة بن سعيد.
- (١١) محمد بن يحيى العدني، ابن أبي عمر.
- (١٢) أبو بكر بن أبي شيبة.
- (١٣) محمد بن بكير الناقد.
- (١٤) زهير بن حرب.
- (١٥) الشافعي.

أبناء إسماعيل بن عليّة:

- (١) محمد شيخ النسائي.
- (٢) إبراهيم وهو جهمي.
- (٣) حماد.
- (٤) بشر.



آل أبي شيبة:

- (١) عبد الله بن محمد إمام.
- (٢) القاسم كذاب عند ابن معين.
- (٣) عثمان ثقة حافظ.
- (١) إبراهيم ضعيف.
- (٢) محمد بن عبد الله. مؤلف كتاب العرش.

أبناء عقبته مولى آل الزبير:

- (١) موسى.
- (٢) محمد.
- (٣) إبراهيم.

أخوة إسماعيل بن جعفر:

- (١) محمد.
 - (٢) يعقوب.
 - (٣) كثير.
 - (٤) إبراهيم.
- كلهم من رجال "التقريب".

أبناء أبي الزناد:

- (١) عبد الرحمن مختلف فيه، والراجح ضعفه.
- (٢) أبو القاسم.

حميد الأعرج:

- (١) حميد الأعرج الكوفي الملائي ضعيف.
- (٢) حميد بن قيس ثقة.

آل منبه:

- (١) وهب بن منبه ثقة.
- (٢) غيلان بن منبه.
- (٣) معقل بن منبه.
- (٤) همام بن منبه ثقة.

قرايات:

- (١) الكديمي ربيب روح بن القاسم، كذاب.
- (٢) خبيب بن عبد الرحمن خال عبيد الله العمري.
- (٣) سعيد بن المسيب زوج بنت أبي هريرة.
- (٤) إسماعيل بن أبي أويس خاله مالك بن أنس.
- (٥) غندر ربيب شعبة.

(٦) ابن كثير زوج بنت المزي.

(٧) المزني خال الطحاوي.

(٨) حميد الطويل خال حماد بن زيد.

أبو أمامة من الصحابة:

- (١) أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان.
- (٢) أبو أمامة سهل بن حنيف.
- (٣) أبو أمامة إياس بن ثعلبة.
- (٤) أبو أمامة أسعد بن زرارة هو أول من جمع بالمسلمين في هزم النبي.

أبناء خباب:

(١) هلال بن خباب.

(٢) يونس بن خباب.

يونس وهلال ليسوا بأخوين، قاله ابن معين.

(٣) صالح بن خباب: صالح وهلال أخوان ثقتان، قاله ابن معين.

أبواب المتفق والمضتق:

(١) يزيد بن عبدالله بن خسيفة.

(٢) يزيد بن عبدالله بن الهادي.

(٣) يزيد بن عبدالله الحصين.

كلهم محتج بهم.

من يقال له عبد الله بن محمد من مشايخ البخاري:

(١) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر.

(٢) عبدالله بن محمد بن أسماء.

(٣) عبدالله بن محمد المسندي الجعفي.

(٤) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود.

أسامة بن زيد:

(١) أسامة بن زيد الليثي رفع حديث في الحج ضعيف وبعضهم يحسن حديثه.

(٢) أسامة بن زيد بن سليم ضعيف.

(٣) أسامة بن زيد بن حارثة، صحابي.

عبد الله بن وهب:

(١) عبدالله بن وهب الدنيوري ضعيف.

(٢) عبدالله بن وهب الفسوي وضاع.

(٣) عبدالله بن وهب القرشي هو المصري إمام.

(٤) عبدالله بن وهب بن منبه مجهول.

(٥) عبدالله بن وهب الحضرمي مجهول.

(٦) عبدالله بن وهب الراسبي من رؤوس الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه.

(٧) عبدالله بن وهب النسائي، قال الشيخ: لعله تصحف من الفسوي. انظر "ميزان الاعتدال".

يحيى بن يحيى:

(١) يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري يروي عن مالك، قال الإمام أحمد: ما أخرجت خراسان مثله بعد ابن المبارك.

(٢) يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي شيخ في الفقه المالكي.

أحمد بن جعفر:

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي شيخ الحاكم وراوي المسند عن عبدالله بن أحمد.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان.

(٣) أحمد بن جعفر.

(٤) أحمد بن جعفر.

كلهم مذكورون في تدريب الراوي، ومقدمة ابن الصلاح، وفي مختصر ابن كثير رحمهم الله.

علي بن عيسى:

(١) علي بن عيسى الحيري من مشايخ الحاكم.

(٢) علي بن عيسى الربيعي لغوي يمني.

عبد الله بن الزبير:

(١) عبدالله بن الزبير الحميدي.

(٢) عبدالله بن الزبير، صحابي.

(٣) عبدالله بن الزبير الشاعر.

إسحاق بن إبراهيم:

(١) إسحاق بن إبراهيم الدبري.

(٢) إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه.

(٣) إسحاق بن إبراهيم الكوسج.

محمد بن زياد:

(١) محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة.

(٢) محمد بن زياد الجمحي عن أبي هريرة.

(٣) محمد بن زياد شيخ ابن ماجه.

سعيد عن قتادة:

(١) سعيد بن أبي عوربة.

(٢) سعيد بن بشير.

(٣) سعيد بن المعلا.

كلهم عن قتادة.

أبو صالح باذان:

ضعيف، قيل للشعبي: لقد أوتي علمًا، قال: لقد أوتي جهلاً.

عكرمة:

عكرمة اختلف فيه روى له البخاري ولم يروي له مسلم ومالك ربما تخوف من

السند ويرويه مرسلًا والسبب أنه جاء أن عكرمة رأى الخوارج.

زهير بن جرب:

ابن خيثمة النسائي روى له مسلم أكثر من ألف حديث، ثقة ثبت أو أرفع.

عراك بن مالك:

كان جليسا لعمر بن عبد العزيز، وكان يأخذ المظالم من بني أمية، وهو ثقة فاضل.

عبيد الله بن عمرو (الرقمي):

مختلف فيه، والذي يظهر لي أن حديثه لا يرتقي إلى الحجية. وقال أبو بحر: إن في رواية عبيد الله بن عمرو الرقي كلام.

ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ:

صاحب الصحيح غواص بعد المعاني يستخرجا هو وشيخه فوائد وتراجم تشد له الرحال، لكن ابن حبان ربما يتفلسف؛ لأنه درس في الفلسفة كثيرا.



كتاب الأدب

إطلاق لفظة السيد على البشر:

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيد نساء هذه الأمة»^(١).

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «أنا سيد الناس يوم القيامة»^(٢).

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «من سيدكم يا بني سلمة» قالوا: سيدنا الجد بن قيس إلا إننا نبخله، قال: «وأي دواء أدوى من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح»^(٣).

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إن ابني هذا سيد لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»^(٤).

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «قوموا إلى سيدكم»^(٥) يعني: إلى سعد بن معاذ تطلق على سيد القوم.

على ما خصه الدليل وقوله ﷺ: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾، على الملك للعبيد.

أما حديث قوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ**: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ»^(٦) ففيه انقطاع بني قتادة وعبدالله بن بريده.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلًا﴾^(٧).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨٥) ومسلم (٢٤٥٠) من حديث فاطمة.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧١٢) ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١١) وهو في الصحيح المسند (٢٦٦) من حديث جابر.

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٠٤) من حديث أبي بكره.

(٥) أخرجه البخاري (٦٢٦٢) ومسلم (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد.

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩٧٧) وهو في أحاديث معلة ظاهراً الصحة رقم (٦٠).

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

قال الشيخ: فيه جواز إطلاق السيد على البشر إذا كان له من السيادة شيء.

(*) إن السيادة المطلقة لا تكون إلا لله **عَزَّجَلَّ** وإن تخصيص الفاطميين بدعة

منكرة أتى بها أحمد بن سعد الدين المسوري، وجعل لها اشتقاق غير صحيح [سَيِّدِي] بدل سَيِّدِي.

(*) **قال الشيخ:** وكذلك إذا كان الكتاب إلى من له شيء من السيادة فلا بأس

كما فعل رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** مع هرقل.

(*) إذا كان بالألف واللام فالمراد به الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

وقوله تعالى في يحيى: ﴿يَكَلِّمُهُ مِنَ اللَّهِ وَنَبَّأَهُ حَبُورًا وَنَبَّأَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

﴿آل عمران: من الآية ٣٩﴾.

وحديث عبد الله بن الشخير قالوا أنت سيدنا قال: «السيد الله»^(١).

وحديث: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(٢).

تغيير الأسماء:

له أصل حيث وزينب كان اسمها برة فغير اسمها رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**

وكذلك جويرية كان اسمها برة، فغير اسمها رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**. اهـ^(٣).

قلت: وممن غير رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** اسمه بشير بن الخصاصية كان

اسمه زحم وشريح كان اسمه الحكم، ومطيع بن الأسود كان اسمه العاص، وزرعة

كان اسمه أصرم وغيرهم.

(١) أخرجه أبو داود () وهو في الصحيح المسند (٥٨٥).

(٢) أخرجه النسائي في الخصائص (١٥٠) وهو في الجامع الصحيح (٧٠/٤).

(٣) متفق عليه البخاري (٦١٩١) ومسلم (٢١٤١) من حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** (٢١٤٢) من حديث

زينب بنت أبي سلمة وابن عباس عند مسلم (٢١٤٠).

ما حكم ألعاب الأطفال؟

إذا كانت مجسمة فلا يجوز استخدامها لأنها شبيهة بالأصنام، وقد ورد أن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** كانت تعمل لها صورة من الخرق، فهذا كان من الخيط ويخرق ولم تكن شبيهة بالأصنام.

فائدة حول الديار:

- ١- دار الإسلام: هي التي أكثر أهلها مسلمون حتى وإن كانت تحت حكم اشتراكي فالقتل والقتال فيها يحرم.
- ٢- دار الحرب: الذي بينها وبين المسلمين حرب كما هو شأن أعداء الإسلام.
- ٣- دار الكفر: إذا كانوا على عهد لا يجوز أن يغدر بهم.

مضاد وأضرار التلذذ:

- كثيرة جداً فمنها:
- (١) مضيعة للوقت.
 - (٢) صور النساء المتبرجات لحديث أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** « كتب على ابن آدم حضه من الزنا ».

(٣) النسوة تنظر الى الرجال وقد تكره زوجها.

(٤) الصور الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: « الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة » وكذلك حديث علي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** «... لا تدع صورة إلا طمستها ».

(٥) آلات اللهو والطرب.

انصح كل سني أن يعطيه الفأس.

التسامح ممن ارتكب معه الفاحشة:

سؤال: رجل ارتكب فواحش كثيرة هل يذهب ويتسامح منهم، أي: ممن فعل فيهم الفاحشة؟



جواب: لا: تب إلى الله ولا تذهب إليهم فالله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** يقول: ﴿وَلِي لَعْنًا
لِمَنْ تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢].

السكن مع الأهل:

السؤال: ما حكم السكن في سكن واحد وله أخوة متزوجين وغير متزوجين؟
لا بأس مع الحاجة لو لم تمكن خلوة والأفضل الانفصال عن بعضهم بعض في
السكن.

لورود الأدلة الصريحة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُتِبَ
عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانَا مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا
الِاسْتِغَاغُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى
وَيَتَمَنَّى وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ»^(١).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ
فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُمْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ
الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ»^(٢).

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ
لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

والاختلاط حرام حتى وإن لم يعمل شيئاً.

«لا يخلون رجل بامرأة».

رجل وامرأتان لا تسمى هذه خلوة إذا أمنت الفتنة.

قال الشيخ: سلامة القلب لا يعدلها شيء.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٤٣) ومسلم (٢٦٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٤) ومسلم (٨٠).

قراءة القرآن مع القات:

سؤال: هل يجوز قراءة القرآن مع القات؟

الجواب: يكون مشغولاً بالتخزين ولا يستطيع إخراج الحروف من مخارجها، وبعضهم يفتون بجواز الصلاة، كيف يقرأ وريقه يسيل!.

حق الأب والأم:

سؤال: أيهما أحق بالوصل الأب أو الأم؟

جواب: الأم لحديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** «من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك»، قال: ثم من، قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أبوك»^(١). وإذا كانت الأم في بيت والأب في بيت آخر فإن استطاع أن يأمه فالأولى وإلا فلا حرج.

المصافحة يوم العيد:

هي من العادات وليست من العبادات لكن ينبغي لإخواننا أن لا يدخلوا مع الناس في مشاكل فأعداء السنة يفرحون بأي دعاية حتى ينفروا عن أهل السنة وهي ليست مشروعة.

ما يشرع عن قدوم المولود:

أسئلت حضرموت (٢/٤/١٤٢٠هـ):

السؤال: ما هي السنن المستحبة عند قدوم المولود؟

الشيخ: الواجبة هي: العقيقة وهي شاتان للغلام وشاة لل بنت.

- اختيار الاسم الطيب لحديث عبدالله بن عمر: «أحب الأسماء إلى الله عبدالله

وعبدالرحمن».

- اختيار المرضعة الصالحة وإياك وإياك ورضاع الحمقى والمجنونة ومريضة

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨).

الأعصاب فإن هذا يؤثر على الطفل.

تكرار الاسم:

السؤال: هل يجوز أن يسمي الرجل اثنين من أبنائه باسم واحد؟
الجواب: أسماء الله كثيرة عبدوهم الله **عَزَّجَلَّ** ثم ليس هناك ما يمنع إلا إذا كان هناك تزكية أو تشاؤم.

التسمية بمقبل:

نهى رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أن يسمي الرجل ابنه مقبلاً^(١).
جاء في نسخة من صحيح مسلم ذكرها الإمام النووي في الشرح، ونقل عن القاضي عياض أن بعضهم يثبت إنها من مسلم وبعضهم لا يثبتها... قال الشيخ: كيف السبيل إلى إثباتها؟ ثم قال: النظر إلى طرق الحديث هو السبيل.

تحريم تصوير ذوات الأرواح:

السؤال: ما هو أصح حديث في تحريم الصور؟
الجواب: أصح حديث هو حديث عائشة **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا** في تقطيع القرام، وكذلك حديث جابر يستشهد به.

الإلزام بالصور:

السؤال: الصور التي يلزم بها الطلاب في المدارس هل يصلون إلى حد الاضطرار؟
الجواب: الصحيح أنهم لا يصلون إلى حد الاضطرار لأن ضابط المضطر هو من خشي على نفسه، ومن العلماء المعاصرين الذين قالوا بإباحة الصور لطلبة المدارس هو ابن عثيمين حفظه الله وأيضاً اللحيدان أباح الصور الفوتوغرافية.

(١) تحت حديث رقم (٢١٣٧) عن سمرة بن جندب لا تسمي غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيعاً ولا أفلح.

ولكن قال الشيخ: أنا أعتبره عالم حكومة.

وذكره الشيخ الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتاب "آداب الزفاف" للجانبي والمدارس.
قال الشيخ: هذا الأمر لا ينبغي أن يلتفت إليه، وكذلك التعليم هل احتاج البخاري والذهبي إلى الصور...؟ ثم بعد ذلك الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، كذلك نعرض أبناءنا للعن، أما البطاقة والأمور الضرورية فهذا بينك وبين الله.

الأدلة على الأكل باليمين:

حديث عبدالله بن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بيساره». أخرجه مسلم^(١).

وحديث عمر بن أبي سلمة قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «يا غلام سم الله تعالى كل بيمينك وكل مما يليك»^(٢).

وحديث سلمة ت أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** رأى رجلاً يأكل بشماله فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»^(٣). (١٤٢٠/٣/١٥).

شجاعة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**:

ركوب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** على البغلة يدل على شجاعته لأن البغلة تسير ببطء.

اسم المدينة النبوية:

يثرب أو دار الهجرة، أما المدينة المنورة فلم يثبت ففي الحديث أنه لما قدم

(١) رقم (٢٠٢٠) وجاء عن جابر عند مسلم رقم (٢٠١٩).

(٢) متفق عليه البخاري (٥٣٧٦) ومسلم (٢٠٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٢٣).

رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** المدينة أضاء فيها كل شيء... وفي آخر الحديث أن الإضاءة معنوية وليست حسية، فلما مات أظلم فيها كل شيء^(١). اهـ (١٤٢٠/٣/٦٢).

حلق اللحية:

درس "الجامع الصحيح" الخميس (٢/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠):

السؤال: رجل يحب السنة ولكنه يحلق لحيته فما الحكم؟

الجواب: حلق اللحية معصية والعاصي فاسق ولا نستطيع أن نخرجه من السنة

إذا كان يحبها ولكن سنته مزعزة وهو خير خير خير من الحزبين.

الفقير الصابر والغني الشاكر:

درس العصر (٢/ ربيع ثاني) الخميس:

السؤال: أيهما أفضل الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟

الجواب: إذا كانوا في التقوى سواء فالله أعلم، وكأنه الفقير الصابر واستدل

بحديث «ذهب أهل الدثور بالأجور»^(٢) وقال: هذا رأيي ولا أُلزم به أحدًا ومن رأى

غيره فله ذلك والله أعلم^(٣).

الذِّكْر:

يُقال: أن النووي قال في الأذكار: الذكر بدون صوت لا يؤجر صاحبه.

فأجاب الشيخ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٤)

[الأعراف: ٥٥]، وفي الحديث وصفه «إنكم لا تنادون أصمًا ولا غائبًا»^(٤).

(١) جاء من حديث أنس عند أحمد (٢٢٢/٣) وهو في الصحيح المسند (١٢٢)؟

(٢) متفق عليه عن أبي هريرة البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).

(٣) للشيخ يحيى حفظه الله رسالة بعنوان «تسلية صالحى الفقراء بما لهم من الفضل على أهل

الثرى».

(٤) متفق عليه البخاري (٤٢٠٢) ومسلم (٢٧٠٤).

ولقول الله في الحديث القدسي: «وإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي»^(١).

لا تجالس أحداً منهم:

قال الشيخ: المبتلى بمرض الأعصاب والخمار والجاسوس أنصحك ألا تجلس عند أحدٍ منهم.

آلات الطرب:

الأصل في آلات الطرب التحريم إلا ما خصه الدليل، وذلك حول سؤال حكم آلة تشبه الدف وصوته كالطبل، فقال: الأولى الترك.

أول من حلق اللحية من المسلمين:

هم الصوفية.

فيمكن أن رجلاً من الصوفية كان معه تلميذ فأمره بالدخول على أهله فخشى عليها منه فأمره بأن يحلق لحيته فتقدرته.

التهور:

لا ينبغي أن يرمى من أقدم على تغيير المنكر بالتهور ولا ينبغي أن يرمى من تأخر بالجبن لأن الأمر فيه سعة فلا ينبغي للشخص أن يدعو الآخرين إلى إتباعه معناه أنه يدعوهم إلى تقليده أو يكلفهم بما لا يطيقون فالمسألة تحتاج إلى جمع الأدلة.

المدارة:

لا بأس بالمدارة فإن النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** كان يداري زعماء القبائل فربما كان يعطى للرجل المائة من الإبل أو المائة^(٢) من الغنم وقد أعطى صفوان بن أمية ما بين الجبلين.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٥) عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم عن رافع (١٠٦٠) وعن عبد الله بن مسعود متفق عليه، البخاري (٣١٥٠) ومسلم

(١٠٦٢).

العمامة:

عمم رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** عبدالرحمن بن عوف بعمامة سوداء وجعل لها ذائبة قدرها أربع بنان أو أصابع^(١).

وقد خطب رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وهو لا بس عمامة^(٢) ودخل رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** مكة وعليه عمامة سوداء^(٣). [وإذا كانت العمامة من فعل العرب] فهي لا تصل إلى السنة وإذا كان كشف الرأس من علامات اليهود والنصارى فلا ينبغي التشبيه بهم.

وقد خرج رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ومعه جماعة لزيارة سعد بن عبادة وهم مكشفوا الرؤس وليس معهم نعال ولا عمائم كما في حديث ابن عمر عند مسلم^(٤).

حلق رأس البنات الصغار:

لا باس بذلك إن كانت لم تبلغ وبقائه على حاله أحرى المهم لا يبلغ الحرام.

المناد:

ينبغي إذا رأى نديمه يغلبه النعاس أن يذهب ويدعه.

التكبير:

في الأضحية سنة وفي غيرها غير مشروع.

من نسي التسمية على الذبيحة:

مسألة: إذا نسي ولم يسم على الذبيحة:

فإنه يباح له الأكل منها لأنه قد رفع عنه الإثم وما أرتفع الإثم فهو مباح، أما إذا

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم عن عمرو بن حريث رقم (١٣٥٩).

(٣) أخرجه مسلم عن جابر (١٣٥٨).

(٤) رقم (٩٢٥).

ترك التسمية متعمدًا فلا يجوز الأكل منها.

تحريم التلفاز:

سؤال: هل النظر إلى التلفاز فقط للرجال فيه إثم؟

جواب: النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أبى أن يدخل غرفة عائشة وفيها تصاوير»^(١).

النوم مع الولد:

السؤال: هل يجوز للرجل أن ينام عند ولده؟

الجواب: يجوز النوم بدون حاجز إذا أمنت الفتنة.

يقتسمن الحزن:

رجل مات وليس له مال وله أختان و بنت فكم لكل منهما؟

الجواب: يتقسمن الحزن.

الانتعال قائمًا:

«نهى رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يتعل الرجل قائمًا»^(٢) كما في حديث أبي

هريرة وابن عمر وهو نهي إرشاد وإذا رأينا أحدًا يتعل جالسًا ويقول: إنه يحمل النهي

على ذلك فلا ينبغي أن نصفه بالتنطع والتشدد.

أما أنا فأنا أرى أن النهي إرشاد متعلق بمصلحة دنيوية.

الله المصور:

السؤال: أكل التصوير حرام؟

الجواب: المصور هو الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لقوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ

صُورَكُمْ﴾ [غافر: من الآية ٦٤].

(١) متفق عليه البخاري (٢١٥٥) ومسلم (٢١٥٧).

(٢) حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه رقم (٣٤٥١) وحديث ابن عمر أخرجه ابن ماجه رقم

(٣٦١٨) وهما في الجامع الصحيح رقم (٢٨٢١-٢٨٢٢).

التركية:

حديث: «... مات رجل صالح فقوموا صلوا على أخيكم أصحابه». قال أبو عبد الرحمن رَحْمَةُ اللَّهِ: فيه تزكية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للنجاشي، وأنه لا يجوز أن يزكي الرجل نفسه، وجواز الجرح والتعديل.

ظلم القرابت:

عند حديث ابن مسعود (ص ٢٠٥): «... وأبو جهل وأصحاب له جلوس...» قال أبو عبد الرحمن رَحْمَةُ اللَّهِ: هؤلاء من أقاربه والرجل يتألم من قرابته: وظلم ذوي القربى أشهد مضاضة ❁ على المرء من وقع الحسام المهند

الشيب:

قال أبو عبد الرحمن: الشيب نور المسلم، ومع هذا طبيعة الإنسان أنه يتب إذا رأى الشيب في رأسه ولحيته خصوصاً: إذا كان من أهل الهمم العالية. وكان أنس يعد الشيب شيئاً.

قال رَحْمَةُ اللَّهِ: فليجتهد طلبه العلم ما داموا مقتدرين على الحفظ وفيهم حرارة الشباب لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احرص على ما ينفعك».



كتاب الأشعار^(١)

لو كل كلب عوى ألقمته حجرًا ❀ كان الحصى كل مثقال بدينار
قال الشاعر:

يشتمني عبد بني مسمع ❀ فصنت عنه النفس والعرض
ولم أجبه لاحتقاري له ❀ من ذا يعض الكلب إن عض
قال الشاعر:

أفكلما طن الذباب زجرته ❀ إن الذباب إذا عليّ كريم



(١) والأشعار التي كان يلقيها الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** ويتمثل بها كثيرة، وقد أفردت في جزء، وقد ضاع مني دفتر من فوائد الشيخ، والوقت لا يسعني على جمع شتات كثير من الفوائد، ولعل ما كتبناه هنا يجعل الله **عَزَّوَجَلَّ** فيه البركة، ومرة من المرات قام الشيخ بمساجلة شعرية في المسجد، فغلب جميع الطلاب، فكان موسوعة **رَحْمَةُ اللَّهِ** في حفظ الأمثال والشواهد الشعرية، نسأل الله أن يرحمه ويرفع درجته، وهذا من باب قول النبي ص: «إن من الشعر لحكمة»، ولي مؤلف بعنوان: «الأحاديث المروية في الأبيات الشعرية» يسر الله تجهيزه.



كتاب الكتب

صاحب البحر:

صاحب البحر - يريد البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار للمهدي -
بينه وبين الحق مسافة بعيدة.

كتاب الواق الواق:

كتابين للزبيرى أحدهما الواق الواق فيه فضائح فضائح إلى النهاية، يقول فيه:
‘نه رأى الحسن والحسين فقالا له: إنه لا يصلح الناس إلا الديمقراطية.
وكتاب آخر وديوانه ينبغي أن لا يشتري فهو رجل زائع زائع الإذاعة بقيت زمن
وهي تقول ترقبوا وصول محمد محمود الزبيرى، ثم وصل على طائرة فلما وصل
[انحنى] يقبل أرض اليمن أي وهيئته هيئة الساجد، وكان معه تلميذه البار عبدالمجيد
الزنداني وأظن الحكومة المتوكلية أعطوه مالا وخرج هذا الجاني وهرب أي أنهم
بيبتون للديمقراطية من زمن.

فتح القدير والبدر الطالع:

والشوكاني ألف كتابين وددت لو أنه نقاهما: "التفسير" و "البدر الطالع" و
كتابين وددت لو أنه لم يؤلفهما: "الإستمناء"، و "إبطال الإجماع".

نيل الأوطار:

يعتبر تلخيص للفتح وهو أرجح منه.

المجموع المنسوب إلى زيد بن علي:

في سنه عمر بن خالد الواسطي رواه عنه إبراهيم بن زرقان.
وعمر بن خالد - كذاب - إبراهيم بن زرقان - ضعيف - اهـ.

الصحف:

من أراد أن يجالس الكذابين فعليه بالصحف.

العقد الثمين:

كتاب "العقد الثمين" فيه المذهب المعتزلي.

الأساس:

السؤال: الأساس في عقائد الأكياس؟

الجواب: الأساس ليس فيه من عقائد المسلمين شيء.

"إرشاد السامع إلى جواز أخذ أموال الشوافع"؟:

هذه الرسالة ألفها إسماعيل المتوكل كان يقول: لا أخشى أن يحاسبني الله على

أخذ أموالهم ولكن أخشى أن يحاسبني على ما أبقيت لهم.

كتب السيرة والتفسير:

وبعد هذا يا إخوان كتب السيرة والتفسير لم تنقح والضرر يقع من كتب السيرة

أكثر لأن كل يأخذ من السيرة ما وافقه، فمثلاً الشيعة لهم عدة مؤرخين منهم لوط بن

أبي مخنف كذاب، وغيره فياحبذا يا حبذا بمن يخدم السيرة وكتب التفسير، وإن كان

تفسير ابن كثير يعتبر أحسن التفاسير فلعل النصف ضعيف ولعل الربع يسكت عليه

وفيه ضعف. (٢٧/٣/١٤٢٠).

تفاسير:

لا نعلم لتفسير ابن كثير وتفسير ابن جرير مثيلاً في التفاسير، خاب وخسر ثم

خاب وخسر ثم خاب وخسر من قال: إن تفسير الجلالين أحسن التفاسير لأن فيه

إعراباً.

وخاب وخسر أيضاً من قال: إن تفسير الظلال مأخوذ من تفسير ابن كثير، فأين

الثرى وأين الثريا.

تفسير ابن جرير:

يعتبر تفسير ابن جرير قاموساً في اللغة العربية.

وتفسير ابن جرير أكثر ما فيه من تفسير مجاهد والسدي ومن تفسير ابن عباس من الطريقة العوفية وغيرها وأسانيده تعتبر من أصح الأسانيد في هذا الكتاب.

أوسع التفسير في الإعراب:

تفسير الجمل وتفسير البحر المحيط عندي أنه مأخوذ منه.

معرفة الكتاب وعقيدة صاحب الكتاب:

من الأمور المهمة جدًا.

تفسير النسفي ماتريدي والماتريدي قريية من الأشعرية والحنفية وغالب الحنفية ماتريدي.

وأخذ تفسيره من كتاب الزمخشري إلا فيما يتعلق بالعقيدة المعتزلية فإنه يرد عليه.

وقال مروان بن محمد الطاطيري:

ثلاثة لا يؤتمنون:

(١) الصوفي.

(٢) والقصاص.

(٣) والمبتدع يرد على المبتدعة.

قال الشيخ: كان مقرراً علينا في معهد الحرم لا أدري كيف قرره علينا.

تفسير الآثار:

إذا أردت أن تقف على أسانيد الآثار في التفسير فتفسير ابن جرير وتفسير ابن أبي حاتم الذي فقد جله، ولا تظن أن التفسير الذي عليه اسم تفسير ابن أبي حاتم هو تفسيره لا ذاك جمّع من كتب كثيرة وتفسير ابن جرير أوسع من تفسير ابن أبي حاتم.

يعتبر كتاب "البداية والنهاية":

من أحسن كتب التاريخ ولكن لا تأخذ إلا ما كان بالسند، ويقولون: أن للحافظ

بن حجر كتاب عليه، هناك كتب ورسائل طيبة عبارة عن رسائل ماجستير مثل "غزوة تبوك" للسندي و"غزوة الحديبية".

يا أصحاب الشهادات الذين يهرولون وراء الشهادات ربما يبتلى بمرض.
ما نجحتم يا أصحاب الشهادات سقطتم، الذي ينجح الذي يُقبل على كتاب الله
وعلى سنة رسول الله ص.

أحسن كتب البلاغة:

أحسن كتاب في البلاغة كتاب عقود الجمان للسيوطي وقد صانه من المنطق.

البخاري ومسلم ومسنند أحمد:

تكاد تقول بأنها استوعبت أكثر السنة.

التحرير:

مقيد ولكن يحتاج إلى تحرير. قاله في كتاب تحرير التقريب.

كتب فيها علل:

(١) سنن أبي داود.

(٢) مسند أحمد.

(٣) مسند الطيالسي.

(٤) مسند يعقوب بن شيبه، من أحسن كتب العلل.

(٥) مسند أبي يعلى.

مستدرك الحاكم:

اغترف من "مسند أحمد" بل إن قد لقينا في بعض الكتب أنه ما ألفه إلا لما رأى
في "مسند أحمد" من الأحاديث الصحيحة خارج "الصحيحين".

صحيح ابن خزيمة:

لم يوجد عدا الربع من صحيح ابن خزيمة وبقية الثلاثة إلا رباع مفقودة.

فقد قال شريك بحديث: فقال الرجل ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين فقال شغلك عنه شرب العصائر في الصباح.

أمر قد أختاره الله لرسوله فما يدرينا أن الله قد اختاره لنا.

كتاب ابن الجارود:

سماه "المنتقى"، قال الذهبي: إنه انتقى الأحاديث التي هي صحيحة في نظره، أي في الأحكام، وقيل: إنه اقتفى أثر ابن خزيمة.

مسند فراس:

فراس بن يحيى هو أبو يحيى له مسند صغير وهو ضعيف.

التحرير:

أنا أرجع إلى التهذيب منذ تخصصت في الحديث فوجدت منهم من يستحق أن يقال إنه مجهول وبعضهم يستحق أن يكتب ثقة والتحرير على التقريب كتاب طيب يا حبذا لو قرأه طالب علم وتبعه.

مسند أبي يعلى:

وقال رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ مَسْنَدِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى:

مسند أبي يعلى يقول بعض أهل العلم: إنه كالبحر، وبقية المسانيد كالجداول، وقد أجد أحاديث تُعزى إلى أبي يعلى ولا أجده في المطبوع، واعلم أن مسند أبي يعلى نسختان.

كتاب المطالب العاليت:

كتاب عظيم جمع جملة من المسانيد التي ربما بعضها مفقود، لكن الغالب عليها الضعف.

كتاب مشكل الآثار للطحاوي:

وهو كتاب مهم يعتبر أوسع الكتب في الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وقيل:



هذا كتاب الشافعي.

كتاب دلائل النبوة للبيهقي:

هو أوسع كتاب في الدلائل وهو مرتب على الغزوات، ولكنه لم يلتزم الصحة
رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

كتاب فضائل الصحبة:

للإمام أحمد كتاب عظيم جدًا، وهو من تأليف الإمام أحمد وفيه زوائد لعبد الله
أحمد، وأحمد بن جعفر القطيعي، والغالب على زوائد القطيعي الضعف.



كتاب السيرة الذاتية للشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ

رأى رجل أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دخل المسجد فرأى الشيخ مقبل وكان يقول: هذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فرأيت ولدين يبكيان فتمنيت أن يضربا، فأتى الشيخ الذين يقولون أنه رسول الله قبل الولدين الذين قيل أنهما الحسن والحسين فقبلهما فسكتا.

ففسرت الرؤيا: على أن قولهم هذا رسول الله أي: القائم بإعادة السنة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والطفلان الصغيران هما الشيعة والصوفية وكونهما الحسن والحسين؛ لأنهما يدعيان أنهما من نسلهما، والعصا لعل السلطة تقف في صف أهل السنة وكونهما صغيران أي: الطفلان على أنهما جهال، وتقبييل الشيخ لهما وضمهما يدل على أنهما سيرضخان للحق. والله أعلم.

بالمعنى الرؤيا والتعبير.

وله تفسير آخر: أن الناس يظنون أن الشيخ يشد عليهم وهي عبارة عن رحمة بهم بالمعنى.

قال الشيخ: كنت في مكة أشتغل ويدي مشققة من الإسمنت والنورة ولم يتكلموا فيّ، حتى دخلت في معهد الحرم فنصحوني أن أترك المعهد، وقالوا: لئن ترعى غنم خير لك من أن تقرأ عند هؤلاء الوهابية، فقالوا: كم يعطوك؟ فقلت: مائة وخمسين ريال، قالوا: نحن سنعطيك مثلها فبِت متحيراً وأنقذني الله بكتاب "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم"، وتركت زيارتهم وهجرتهم. اهـ

قال الشيخ: كانوا يمرون بي وأنا أدرس في صعدة ويقولون: قبيلي يصبن غرارة، والذي أنصح به عدم القرب منهم.

يعلم الله أن المتمسك بدينه العامل بعلمه يستطيع أن يخدم الإسلام أكثر من

وزير الأوقاف لو كان مستقيماً.

وقال: والله إن إسناد شيء إلينا: ليس بصحيح كله من عند الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** من نحن فهذا أمر أرادَه الله وله الفضل والمنة.

(*) والله إني أعتبرها نعمة من الله حيث لم يأتيني أولاد يمكن أن أشتغل أو أصرف عليهم من أموال الدعوة هذا شيء أو يمكن احترف

(*) **من مداعبته مع أهله قال:** مرة أتصل بي أبو بلال من المدينة فسألته زوجته البنت، قال: نعم وبقيت أختها تريد لها قال قلت: لا، تدري ما نحن فيه الآن، قال: وكانت يد إحدى زوجاتي على رقبتي.

ومن سيرته ما ذكره في محاضرة (١٣/١٢/١٤٢٠هـ):

نصح إخواننا أن يهتموا بسيرة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** التي تعتبر علماً تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كنت أظن أنه لم يبق أحد في هذه الزمان يعرف الحديث الصحيح من الحديث الضعيف.

نسبي أنا من همدان - وادعة - من آل خلال وهم أهل هذه البلدة. نشئت يتيماً وكنت محباً لطلب العلم منذ كنت صغيراً ولكن لم نجد أحداً يوجهنا.

بل إذا جاءنا خطيب الشيعة «علي خير البشر من أبي فقد كفر»^(١). كأن الدين كله علي بن أبي طالب، ضاع من العمر عشرون سنة. دخلت السعودية فمرضت فاشترت بعض الكتب وقد استشرت بعض الوعاظ. فاشترت: "مقرر التوحيد" أعطاني ذلك الرجل الواعظ، و"فتح المجيد"،

(١) حديث موضوع.

و"صحيح البخاري".

وأقبلت على تلکم الكتب ترسم في ذهني حيث كنت إذا وجدت بناء القباب حرام.

رجعت إلى هاهنا وحيداً قد جاوزت البلوغ وأصحابي وأهل بلدي عامة فبلغ أولئك أني أقول دعاء غير الله شرك في ما لا يقدر عليه إلا الله.

والذبح لغير الله شرك.

والزيارة لغير الثلاث المساجد حرام.

وذهبت إلى صعدة فإذا هم يتكالبون عليّ بعد ذلكم سكت ولكن العقيدة في قلبي ومن وثقت به تكلمت معه.

قالوا: ما له إلا ندخله معنا في مدرستنا من أجل أن نغسل مخه.

و درست عندهم ولكن من فضل الله قد أحببت السنة وعلم الكتاب والسنة فأنا أقرأ عندهم في غاية من الكراهة لكتبهم.

قرأت في "العقد الثمين في المسائل الثلاثين".

بقيت عندهم قدر ثلاث سنين ولما وجدت كتبهم ضياع أقبلت على اللغة العربية لعلني درست قطر الندى وبل الصدى نحو ست مرات.

وبعد ذلكم قامت الثورة وهربنا من هنا إلى نجران.

فصحبت أبا الحسين مجد الدين المؤيدي^(١) من مشائخ الشيعة مذاكر عليه ومعه

في بعض الأوقات.

(١) توفي عام ١٤٢٩هـ، وعنده رفض، ويُسمى بكرسي الزيدي، وقد تكلم في كتابه «لوامع الأنوار» في قريب من أربعين صحابياً حاكماً على بعضهم بالنار، وعقيدته معتزلية فهو القائل في كتاب «الزلف»

يا سائلي عني وعن مذهبي
اسمع كلاماً كله فصل
جدي نبئ وإمامي أبي
و ديني التوحيد والعدل

فرايت الجمهورية والملكية كلهم أصحاب دنيا.
ثم مشيت إلى الرياض بنية الشغل فوصلت وغيرت النية ودخلت مدرسة تحفيظ
قرآن عليها رجل من الحداء على عقيدة التوحيد.
وبعد هذا ابتليت بالسعال وتغير الجو نقلت إلى مكة وهو يقول: لا يبقى عندنا.
مشيت إلى مكة اشتغل وفي الليل أدرس أجد للعلم لذة ليس لها نظير.
ثم فتح معهد الحرم وألتحقت به.
أما البلدة التي نشأت فيها فهي بلده دماج لا أعلم فيها عالم قبل.
المحبة لطلب العلم وعدم التقليد أبغض التقليد منذ ابتدأت في طلب العلم.
ولا أبالي بمن يثبط كان بعضهم يمر وأنا أدرس ويقول: صبن غرارة.
عند أن تقدمنا إلى معهد الحرم كان بعضهم قوياً في المصطلح وأنا قوي في النحو
وتساعدنا في اختبار التوحيد ومدرسينا مدرس توحيد.
بقينا فيها سبع سنين المتوسط والثانوي بعد ذلك انتقلنا إلى الجامعة الإسلامية.
وكنا نحضر بعض دروس الشيخ بن حميد وعبد العزيز بن راشد النجدي درس
في الأزهر.
ومتشدد في التوحيد وكان متشدد في التضعيف حتى أن له رسالة في الأخذ بالقرآن
والصحيحين .
ثم بعد ذلك في الجامعة والدراسة في كلية الدعوة ثم انتسبت لكلية الشريعة
فخرجت بشهادتين.
المشائخ الذين كانوا يدرسوننا منهم مشائخ أفاضل منهم: السيد الحكيم
المصري محب للخير.
محمود عبدالوهاب فايد قوي ومحقق ولكنه لم يكن يترك من لحيته إلا
جذورها.

وكننا بعض الأوقات في خصام مع الأساتذة المقلدين.
أبرز العلماء للشيخ:

(١) الشيخ عبدالله بن حميد.

(٢) الشيخ محمد بن عبدالله الصومالي لعل أمثاله قليل في معرفة رجال الشيخين
أو ليس له مثيل.

(٣) وغيرهم الشيخ عبدالعزيز بن راشد.

قال: الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين تعدُّ على الأصابع.

وأقبل على الكتب والاستفادة من بدء الطلب في المدينة. دروس الشيخ ابن باز.
جلسات الشيخ الألباني خاصة بطلب العلم.
الشيخ عبدالمحسن العباد.

الشيخ محمد فايد كان يدرسننا في التفسير.

وسيد محمد الحكيم في سبيل السلام.

المقابلة محمد الأمين المصري في رسالة الماجستير، الشيخ حماد، أكرم ضياء
العمري وكان رجل متأثر بالغرب وظهر هذا عند ما كنت أناقش رسالة الماجستير.
وأغلب استفادتي كانت من الكتب فمئذ بدأت الدراسة ها هنا قمت بالتدريس
والتأليف.

وأكثر استفاداتي كانت من الكتب وكنت أخرج بالعطلة من أجل المطالعة.

الشنقيطي آية من آيات الله ولو كنت أقرأ في كتاب لتتعتت وهو ينفضها نفصاً.

وعنده الخير الكثير من علم الحديث والعقيدة والفقهاء وأصول الفقه واللغة
العربية.

ما رأيت عيني مثله في الحفظ.

عند أن خرجت وحشة حصلت لي .

والله ما هذا الذي حققته بحولنا ولا قوتنا ولكن شيء أرادته الله.
خرجت زائرًا في دولة إبراهيم الحمدي وهو يميل إلى الشيوعية والتشيع.

وكان يكرر هذا البيت:

أيها المعرض عني حسبك الله تعالى

من صبره على الطلب:

قال رحمه الله: لما نزلت بالحرم عندي صندوق خشب أضع فيه أدواتي فقلت:
لواحد ممن يدرس عند علوي مالكي أضع صندوقي عندك، وبعد ذلك المكنسون
ينقلونها من هاهنا إلى هاهنا الصندوق والبطانية، بعد أيام كثيرة الحمد لله أتيت
لأهلي وأخذتهم وأخ نجدي استأجر غرفة من أجلي ومن أجله وأعطاني مفتاح
والحمد لله.

من تواضعه:

في معرض قوله: قضينا على الشيعة والإخوان المفلسين ينبغي أن نحرص على
أنفسنا حتى لا نسخط الله وهذا بعون الله.
وأنا أعرف نفسي أني رجل أحمق أجهل أكثر مما أعرف ولكن الله الذي أراد.
فهذا ليس بحولنا ولا بقوتنا ولا بفصاحتنا ولا بقوتنا في الخطابة ولكن أراد الله
فكان فله الحمد والمنة، والله المستعان.

من إنصافه:

أنا لا ألتزم بقول أحد ولا أحد يلتزم بقولي.
يقول الشيخ: (صحيح يا أهل اليمن أفقرتم الأحزاب).

الشيخ والرئيس:

السؤال: هربت من أبي وأنا أريد أن أطلب العلم وهو يريد أن يسجلني في

الانتخابات هل أعود؟

الجواب: قال: لا تعود، ثم ذكر الانتخابات طاغوتية، ونحن نطالب علي عبد الله صالح بالاستقامة على الكتاب والسنة، وزارني مرة محمد سرور فقال: ما رأيت مثل رئيسكم هذا يأكل مع الشيوعية والرأسمالية، فقال: نسأل الله أن يهديه، لكن هو مخلط فمرة دخلت عنده فاستقبلني استقبال طيب، وقال: لو دخل بعدك شيوعي لاستقبلته، مثل هذا الاستقبال. (١٦/٣/١٤٢٠).

وكان هذا اللقاء في بيته في شعوب، ثم قال لي: تعرف البحر؟ قلت: نعم، قال: يستقبل كل ما وضع فيه، وكذلك الحكومة.

نصيحة:

ينبغي لكل واحدٍ منا أن يكون له حزب يقرأه في اليوم والليلة وهذا يعتبر تغذية للأرواح، وإياك أن يشغلك البحث كما شغلني عن القرآن.

رضاه بطلبة العلم:

أما أنا فقد رضيت بكم يا طلبة العلم لا أريد مقابلة صحفي ولا شيخ ولا أرضى بكم بديلاً.

فأسأل الله أن يبارك في طلبة العلم وجزاهم الله خيرًا، وأنتم يا طلبة المدارس دعوا المدارس ونجلس نطلب العلم، والدعوة ما أحسنها طلب للعلم ودعوة وتأليف إن أمكن.

وأنا بدأت في مشروع يحتاجه الإسلام والمسلمون وهو الصحيح المسند من التفسير بالمأثور وهو يشمل التفسير النبوي وتفسير التابعين والصحابة إن وفق الله وإن متُّ فأنصحكم أن تكتبوا هذا.

ثبات على الحق:

قال الشيخ: كنت أقول إننا نحن على حق والدعوة محبوبة لدي كثير من الشباب

السعودي والمصري والسوداني والكويتي ونحن لا نبالي بعمي زعطان ولا فلتان.

يسرية الدين:

أنا عندي اعتقاد أن الدين ليس بمعقد والذي لا نفهمه لا يترتب عليه حكم...

وقال: والذي نجهله أكثر من الذي نعلمه، فهل درسنا كتب الفقه "المحلى"

و"المجموع" نعم إذا هنالك مسألة بحثناها بمفردها.

والله، والله، والله لو أعطى اليمن كله كل ما فيه من سيارات وأموال ما قبلتها على

هذه المجالس والزيارات واللقاءات.

صبر:

(*) في ابتداء الدعوة حالة حالة متعبة أما الآن فالحمد لله.

حبه للعلم:

أنا لا أبغي بالعلم بديلاً: أنا وقتي إما أن أقضيه في المطالعة أو المطالعة في كتبي

السابقة للتصحيح ولا أبغي شيئاً ولكن أتركوني مع العلم أنا لا أحب أن أترك طلبة

العلم ولكن أحب أن أكون في مكتبي رغم أن هذه كما قال عمر: تعلموا قبل أن

تسودوا.

(*) الناس مختلفون فيهم من يريد تجميع الناس كالإخوان المسلمين.

(*) الحمد لله الذي وفقني لتأليف رياض الجنة كنت أتحرى المذيع الذي ينشر

الخير فأعطيته كتاب فجعل للكتاب دعاية.



كتاب التفسير

ما معنى: ﴿كُتِبَ السِّجِلُ لِلْكَتُبِ﴾ [الأنبياء: من الآية ١٠٤]؟

قالوا: هي الكتب التي تسجل فيها الأعمال.

وقيل إنه اسم صحابي، ولم يثبت وقد أنكره العلماء.

الفتنة قد تكون بالخير والشر ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْأَخْيَرِ فِتْنَةً وَإِنَّا نُرْجِعُونَ﴾

[الأنبياء: من الآية ٣٥].

أما العذاب فلا يكون إلا شراً، كذلك العذاب يكون بالاستئصال.

وقال: عند أحد علم من هذا؟

فأولئك هم الكافرون؛

في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

(المائدة: ٤٤)، ﴿الظَّالِمُونَ﴾، ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ قال عبدالله بن مسعود: هي عامة في كل

من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والنصارى معتقداً ذلك ومستحله.

وقال ابن عباس: كفر دون كفر وفسق دون فسق وظلم دون ظلم.

وقال طاؤس: ليس كفر يخرج من الملة لكنه كفر دون كفر.

وكما قال ابن عمر في حديث «من حلف بغير الله فقد أشرك»^(١)

فكفرهم كفر معصية لا كفر مخرج من الملة.

درس التفسير السبت (٢٥/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ):

على الداعي إلى الله أن يستحضر قول الله تعالى عند الرد عليه: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥].

(١) أخرجه الترمذي (١٥٣٥) وهو في أحاديث معللة للإمام الوادعي.

لا يمسه إلا المطهرون:

قال الشيخ: محمول على أن لا يمسه الكافر أما المسلم فهو طاهر لحديث أبي هريرة **رَوَى اللَّهُ عَنْهُ:** «سبحان الله المؤمن لا ينجس»^(١).

أما قول الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] قال الشافعي **رَحِمَهُ اللَّهُ:** تفسيرها في سورة عبس قال تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [عبس: ١٦-١٣].

إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾﴾ [الفجر: ٧]:

إرم كلمة منفصلة، ذات العماد: كلمة منفصلة.

كفر تارك الصلاة:

تارك الصلاة يكفر بنص الحديث «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، والآية: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].

ذبائح أهل الكتاب:

ذهب القرطبي إلى إن ذبيحة أهل الكتاب حل لنا سواء سموا الله عليها أم لم يسم بنص الآية: ﴿وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلُّ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

وَأَنَا لَمُوسِعُونَ:

درس المغرب (٥/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذريات: ٤٧] بأيدي أي: بقوة قاله ابن

عباس وقتادة والثوري ومجاهد، وموسعون قد وسعنا أرجئهما ورفعناها بغير عمد.

"تفسير ابن كثير". ٥ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ

(١) تقدم تخريجه.

تفسير مجاهد:

قال سفيان: إذا أتاك التفسير عن مجاهد فحسبك به.

قال الشيخ: هذا إذا صح لكن أغلب التفسير من طريق بن أبي نجيح ولم يسمع

منه.

وأثر سفيان حسن.

والعمل الصالح يرفعه:

قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: من الآية ١٠]

ما معنى يرفعه؟

الجواب: أي: أن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب.



كتاب النكاح

أين تقضي المرأة العدة؟

قال الشيخ: إذا أراد أن يراجعها يراجعها ويشهد شاهدان أو يدخل عليها بنية الرجعة، أما إذا كانت الثالثة ففيها خلاف فعمر وعائشة وجمع يرون أن لها السكنى والنفقة، أما فاطمة بنت قيس فهي صاحبة القصة وحديثها في "صحيح مسلم" أن المبتوتة لا نفقة لها ولا سكنى^(١)، وكذلك يشترط فيها ألا تكون مخالعة. والعدة: ثلاثة أقراء وإن كانت آيسة فعدتها ثلاثة أشهر.

الرضاع:

درس التفسير (٦/ ربيع ثاني/ ١٤٢٠هـ):

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ فِي سؤَال: إن امرأة وضعت لولد حليب في شاهي أو لبن من لبنها في الشاهي خمس مرات متفرقة تكاد تكون مشبعة؟
قال: هو يعتبر ابن لها أو محرم لها.

المرأة إذا طلقت؟

إذا كانت في الطلقة الواحدة والثانية فعليه النفقة إذا كانت في فترة العدة. أما إذا خرجت العدة فليس عليه نفقتها وإن كانت الطلقة الثالثة فليس لها نفقة على الصحيح من أقوال أهل العلم، والذي تعضده الأدلة لحديث فاطمة بنت قيس **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا^(٢)**.

الإيلاء:

سؤال: رجل آلى من زوجته ستة أشهر فما الحكم؟
جواب: لا يجوز له أن يزيد فوق الأربعة الأشهر وإذا انتهت عليه الأربعة فعليه

(١) رقم (١٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه.

أن يكفر ويفيء أو يطلقها للآية: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (٢٣٥) ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٣٦) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾

تحديد النسل:

فكرة تحديد النسل فكرة جاهلية، والجاهلية هي ما خالفت الكتاب والسنة سواء قبل الإسلام أو بعد.

طلاق المكره:

لا يقع وذلك قاله الشيخ **رحمة الله** في تعليقه على جبر بلال بن أبي بردة عبدالله بن عون بن أرتبان على طلاق زوجته. درس المغرب (٣/٢٦).

قدر الرضعات المحرمات:

امرأة مشهورة بالصدق سئلت عن رضاعة بنت مع ولدها، فمرة أثبتت، ومرة قالت: نسيت فما الحكم؟
الأصل هو الإثبات ثم ينظر في عدد الرضاعات هل هن خمس لما روى مسلم «كان مما أنزل من القرآن عشر رضاعات معلومات يحرم من فُسخ إلى خمس رضاعات»^(١) والأحوط الترك.

امرأة لك:

امرأة لك: المرأة البكر.
وامرأة عليك: هي التي تزوجت رجل قبلك وكان لها منه أولاد.
وامرأة لا لك ولا عليك: هي التي تزوجت ولم تنجب أولاد، وقل أن تذكر الرجل الأول.

(١) رقم (١٤٥٢) عن عائشة **رضي الله عنها**.

زواج المسلمة من النصراني:

سؤال: قال أختي حديثة عهد بالإسلام وهي عازمة على الزواج بنصراني هل أخبرها أنه لا يجوز مع العلم أني أخشى عليها من نفرتها من الإسلام؟
الجواب: واجب عليك أن تخبرها والهداية بيد الله.

صلة المرضع:

ليس في الرضاعة صلة رحم.

قضاء الحامل:

إذا تأخرت وهي بين الحمل ورضاع لها أن تقضي متى تيسر لها ذلك.

زوجة الابن من الرضاع:

سؤال: هل تحرم زوجة الابن من الرضاع؟

الجواب: الظاهر أنها لم تحرم لقوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْتَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: من الآية ٢٣] وهذا مخصص للحديث: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب»^(١).

زواج الكتابية

سؤال: هل يجوز للرجل أن يتزوج يهودية أو نصرانية؟

الجواب: نُقِلَ عن ابن عمر أنه يكره ذلك ويجوز إذا كانت لا تأله عيسى أو عزيزاً.

التهديد بالطلاق:

سؤال: إذا قال رجلٌ زوجتي طالق إذا لم أعمل كذا؟

الجواب: يرجع إلى نية الرجل إذا كانت نيته الطلاق حسبت طلاقه، وإذا لم ينوي لا تحسب طلاقه، أما حديث: «ثلاثٌ جدهن جد وهزلهن جد: النكاح، والطلاق،

(١) أخرجه البخاري (٢٦٤٥) ومسلم (١٤٤٧) عن ابن عباس.

والرجعة» فهو ضعيف.

سؤال: رجل قال لزوجته إن خرجت من البيت فأنت عليّ كظهر أمي؟

الجواب: يقع ظهارًا إذا قال: تحرم عليّ كظهر أمي.

حق الزوج مقدم على حق الأب:

سؤال: هل للأب سبيل على ابنته بعد زواجها؟

الجواب: ليس للوالد سبيل على ابنته بعد زواجها، وللزوج الحق في الهروب بها

إن لم يتيسر له إلا بذلك.

وكذلك إن كان للزوجة حقوق فإن تنازلت فهو ذاك، وإن لم تنازل فنظرة إلى

ميسرة.

النقاب:

(*) النقاب فتنة رب امرأة تخرج كاشفة الوجه أهون من أن تخرج منتقبة.

وقد ذكر وكيع أن رجلاً اختصم هو وامرأته عند قاضي فرأى القاضي عيناها

فافتتن بها، وقام القاضي يصيح على الرجل أحدكم يتزوج المرأة وأنا أقضي . . .

فعرّف الرجل أن القاضي فتن بها فكشف عن وجهها .

فقال: كلامي كلام مظلوم ووجهك وجه ظالم.

كتاب البيوع

بيع كتب التوزيع:

السؤال: سئل الشيخ **رحمته الله** هل يجوز بيع الكتب التي توزع توزيعاً؟

الجواب: لا، إنما أعطوها ليستفيد منها الشخص ويكون له بها مكتبة

لا يبيعها.

العمل في محل مخلوط

السؤال: هل يجوز العمل في محل يبيع حلال وحرام؟



الجواب: قال لا يجوز العمل لأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لعن في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقياها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له»^(١)، وقد وردت فتاوى زائغة لا تنظروا إليها.

العمل في محلات الدخان:

السؤال: سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ هل يشتغل في دكان فيه دخان؟

الجواب: قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ لا يشتغل فيه وبارك الله فيك.

العمل في البنوك:

السؤال: ما حكم العمل في البنوك الربوية؟

الشيخ: الذي يشتغل في البنوك الربوية قد (لعن الله آكل الربا وشاهداه وموكله)^(٢) وكذلك الذي لا يكون مباشراً الله يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

حتى وإن كنت فراشاً فأنت آثم وكل بحسبه، وإن الورع هو ترك ذلك المال أما الإثم فيكون على المباشر.

أخذ الهبته:

يجوز للواهب أن يأخذ هبته إذا ردت إليه بدون طلب ونص الحافظ في "الفتح" فقال: وفيه أن الواهب إذا ردت عليه هبته من غير أن يكون هو الراجع فيها فله ذلك من غير كراهة، قال: (أي الحافظ) وهذا مبني على أنها واحدة، نقله عن ابن بطال. انظر "الفتح" [تحت حديث أبي جهم] (حديث رقم / ٣٧٣).

بيع الآثار:

سؤال: كنت أبحث عن الآثار فوجدنا جثة رجل محنط من قبل ثلاثة ألف سنة

(١) أخرجه الترمذي من حديث أنس وهو في الصحيح المسند (٦١).

(٢) أخرجه مسلم عن ابن مسعود (١٥٩٧) وعن جابر (١٥٩٨).

فهل يجوز لي أن أخذ شيئاً من قيمتها وقد تم البيع بخمسة وعشرين ألف دولار؟
جواب: إذا كنت أخذت من قيمتها وأنت محتاج فلا بأس وإن كنت لا تحتاجها
فأعطها لمن يستحقها ولا تعد إلى ذلك.

الإقالة:

سؤال: ما حكم الندامة وصورتها أن يشتري شيئاً ثم يريد أن يردها فلا يأخذها
صاحبها إلا بشيء من المال؟

قال الشيخ: هي تسمى الإقالة إن رد السلعة وفيها عيب فليس للبائع شيء، وإن
لم يكن فيها عيب ولكن تكاسل عن شرائها فلا بد أن يعطي البائع شيئاً من المال لأنه
لا يلزم ردها لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ
حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» متفق
عليه^(١).

الاحتكار:

حكم الاتفاق مع الشركات الأجنبية إذا كان الوكيل الوحيد في الدولة! إذا لم
يكن يضيق على المواطنين والمسلمين فلا بأس بذلك، أما إذا كان يضيق على
المسلمين فلا يجوز لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «من احتكر فهو خاطئ»^(٢).

وضع المال في البنك من غريب:

سؤال: ما حكم من أودع أمواله في البنوك الربوية من غير الأرباح؟
الجواب: إذا كان يخشى أخذ أمواله بالسرقة أو النسيان أو الضياع فلا بأس أن
يضعه في البنك ولا يجوز له أن يأخذ أرباحاً عن جابرٍ قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٩) ومسلم (١٥٣٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٠٥) من حديث معمر بن عبد الله.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ» أخرجه مسلم (١).
ويقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] فما أكثر البنوك التي أفلست بسبب الرباء.
فإن قال لك قائل: آخذه أم أتركه؟

الجواب: السلامة لا يعدلها شيء، لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى تَبْتَ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوْلِيِّهِ» (٢).
ويقول أيضا: فيما إذا قلت: أنا أتصدق به «أن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيباً» (٣).
والسلامة لدينك ولدنياك.

حكم الاستيراد من إسرائيل:

هل يجوز لاستيراد من إسرائيل؟

يجوز إذا لم يعلم حرمه المستورد، والمصيبة هو استيراد أفكارهم ولأولى عدم التعامل معهم لأن الله بين أنهم من أبخل الناس وهم يحرصون على جمع الأموال (٤).

الأخذ من الجمارك:

سؤال: رجلٌ يعمل في الجمارك هل يأخذ ابنه مما يساعده من الجمارك؟
جواب: إذا اضطررت لهذا المال فيجوز أن تأخذه من مال أهلك لأن الإثم على المباشرة هكذا صح عن ابن مسعود وغيره. والورع هو: الترك.

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو عند أحمد.

(٣) قطعة من حديث أبي هريرة عند مسلم (١١٥).

(٤) هذه الفتوى من الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ مبنية على الأدلة من الكتاب والسنة، مثل حديث عائشة: يا رسول الله لو أرسلت إلى فلان اليهودي يعطيك قميص إلى ميسرة، وغيره من الأحاديث بعيداً عن الحماسات الفارغة عن الدليل.

أما إذا أخذت مالا فتتقضى لبيت أبيك فالذي يظهر أنك معاونا له على الباطل...

إعطاء الولد الذي يقوم بعمل زائد

سؤال: رجل له أولاد لا يساعده في أرضه فهل له أن يخص الذي يساعده

بشيء؟

الجواب: لا بأس أن يعطيه بقدر سعائته وكسبه وعليه أن يلازم العدالة لقول

رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «اتقوا الله واعدلوا في أولادكم»^(١).

زكاة عروض التجارة:

الشوكاني والصنعاني لا يريان فيهما زكاة لقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**:

«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ»^(٢).

والذي يظهر أن عروض التجارة ليس فيها زكاة.

عطية المبتدع:

سؤال: هل يجوز قبول عطية المبتدع؟

الجواب: على نيتك إذا كنت لا تظن أنه يمن عليك وكنت محتاجا لها ولن تتأثر

به فذاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان يقبل الهدية من الكفار» كما في قصة

المقوقس وهرقل وغيرهما.



(١) متفق عليه عن النعمان بن بشير البخاري (٢٥٨٧) ومسلم (١٦٢٣).

(٢) متفق عليه من حديث أبي بكر، البخاري (٤٤٠٦) ومسلم (١٦٧٩).

كتاب الأصول

أصول الفقه:

العصر درس البخاري:

سؤال: ما حكم تعلم علم أصول الفقه؟

جواب: الذي يظهر أن أول من ألف فيه الإمام الشافعي في "الرسالة" ثم بعد

الإمام الشافعي توسع الناس فيه وأدخلوا فيه مسائل من علم الكلام.

فهناك مثل "الرسالة" من أحب أن يقرأها فليفعل وإن كنت تريد أن تأخذ من

علم الأصول ما يحتاج إليه مثل العام والخاص والمطلق والمقيد وأفعال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقواله.

هذا أمر لا بأس به أما أن تضيع وقتك في القياس والإجماع قال الإمام البخاري:

القياس كالميتة.

فأنا أنصح كل أخ أن يقبل على علم الكتاب والسنة، فإذا أصبح مبرراً لا بأس أن

يقرأ من علم الأصول.

القول بتغيير الفتوى:

درس البخاري (٢١/ربيع ثاني/١٤٢٠هـ):

يا حبذا لو يوجد أخ يرد على ابن القيم من أجل مسألة تغيّر الفتوى، وهذا يحتاج

إلى شخص قوي يذكر الأدلة وأقوال السلف، وأنه لا يجوز أن تتغير الفتوى وما قال

بهذا إلا أبو حنيفة وقد قال بعضهم: من أراد أن يوافق الحق فليخالف أبا حنيفة.

قال الشيخ: لا يجوز حرام إلا إذا كانت للضرورة مثل إذا خشي على نفسه

الهلاك ووجد ميتة فلا بأس فإنها كانت حراماً وأصبحت حلالاً.

عمل أهل المدينة:

أسئلة أهل السنة بالإمارات:

السؤال: هل يقبل عمل أهل المدينة مطلقاً؟

الجواب: إذا كان موافقاً للكتاب والسنة قبل وإلا فحكمه كغيره فالله يقول: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ولم يأت دليل واحد أن قول أهل المدينة حجة إلا أنه يستأنس به لأن الصحابة شهدوا الوحي، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يظهر فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون»^(١).

البخاري يرى أن إجماع أهل المدينة حجة لأنه ذكر - قصة عمر في الرجل الذي قال: لو قد مات عمر -.

قلت: وهي عن ابن عباس قال: كنت أقرئ رجلاً من المهاجرين منهم عبدالرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجعت إلي عبدالرحمن فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر، لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة، فتمت فغضب عمر ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذوهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمورهم قال عبدالرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاك الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس، فتقول ما قلت متمكناً فيعي أهل العلم مقاتلك ويضعونها على مواضعها، فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة، قال

(١) متفق عليه عن عبد الله بن مسعود. البخاري (٢٦٥٢) ومسلم (٢٥٣٣).

ابن عباس: فقد منا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشيّة مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبلة، فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فيني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمداً **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرنا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا، ثم إن رسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** قال: «لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم وقولوا عبدالله ورسوله»، ثم إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول: والله لو قد مات عمر، بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنما قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين، فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي

بكر: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلاً صالحاً فذكرنا ما تمالأ عليه القوم فقالوا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالوا: لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرائهم فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر: على رسلك فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسباً وداراً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار: أنا جديلاً المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة فقلت: قتل الله سعد بن عبادة قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر

خشينا إن فارقتنا القوم، ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم، فيكون فساد فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا. أخرجه البخاري^(١).

فالشاهد: (إذا رجعت إلى المدينة تكلمت للمهاجرين والأنصار)، فاستشهد به البخاري على أن قول أهل المدينة حجة فيما يظهر لي.

لكن الله يقول: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]، وقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وقال سبحانه: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وذكر قصة عمر وأبي بكر في قول أبي بكر: يا رسول الله أمر فلاناً، وقال عمر: يا رسول الله أمر فلاناً فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلا في، فقال عمر: ما أردت خالفك، الحديث فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١] الحديث أخرجه البخاري^(٢).

فرسول الله **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** يرد على بعض المدنيين، فضل المدينة شيء وحجيتها شيء آخر ولا ننسى فضل المدينة فهو القائل فيها «من صبر على لواء المدينة وشدتها كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة».

(١) رقم (٣٧٠٠).

(٢) أخرجه من حديث أبي هريرة عند مسلم (١٣٧٨).

القائلون بحجية قول أهل المدينة هم المالكية ولكن لا دليل لهم.

حول التقيد بالقواعد الفقهية والأصولية:

يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ﴿٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦].

أي: لا تتبع ما ليس لك به علم، هذه الآية من أعظم الأدلة على تحريم التقليد والذي يتبع القواعد الأصولية التي لا يعرف دليلها يعتبر مقلداً يقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ثم إن القواعد منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه، فتجد كل مذهب يخالف الآخر فبأي قاعدة تأخذ أنت يقول الله عز وجل: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٣﴾ [الأعراف: ٣].

وحدث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ»^(١).

ويقول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا﴾ ﴿٣٦﴾ [الأحزاب: ٣٦].
ولا يجوز لنا أن نعارض أمر الله أو أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقاعدة فقهية.
ومن أحسن ما قال ابن عباس رضي الله عنهما: وقد ذكر أنه يجب على من لم يسق

(١) متفق عليه البخاري (٧٢٨٨) ومسلم (١٣٣٧).

الهدى أن يتحلل ويجعلهما عمرة فقال قائل أبو بكر وعمر: لا يقولون هذا، فقال ابن عباس: ما أراهم منتهين حتى يهلكهم الله **عَزَّوَجَلَّ**.
 وأيضاً الإمام أحمد قال: عجبت لقوم يعرفون الإسناد وصحته ثم يذهبون إلى قول سفيان.

لعله إذا رد شيئاً أتى به رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أن يزيغ قلبه.
 وكذلك ذكر الشوكاني كم من عالم جهبذ يصبح مقلداً بسبب إتباعه القواعد الفقهية.

وقال: ما من قاعدة إلا وهي تحتاج أن يستدل لها لا يستدل بها فالقواعد الفقهية خاضعة لما يقوله الله ورسوله ص.

المشروع:

تطلق على المستحب، وعلى الواجب.

شرع من قبلنا:

الصحيح: أن شرع ما قبلنا شرع لنا لكن بشرط ألا يعتمد على قصة إسرائيلية ولكن على آية قرآنية أو أحاديث صحيحة.



كتاب الموارث

أيهما يقدم حق المخلوقين أم حق الله:

أسئلت أهل بعدان بتاريخ (٦/شوال/١٤١٩هـ)

سؤال: إذا ضاقت التركة وعلى الميت دين للعباد والله فأيهما يقدم؟

جواب: تقدم حقوق العباد لأنها مبنية على المشاحة.

وحقوق الله مبنية على التسامح، وقول رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «فدين الله

أحق أن يقضى».

ثم إن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول: «من أخذ أموال الناس يريد ردها أذ الله

عنه ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله» يقدم حقوق المخلوقين.

ميراث تارك الصلاة:

السؤال: أحدهم يعتقد في أبيه الكفر لتركه الصلاة، فهل له أن يرثه؟

الجواب: لا يُورث لحديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «لا يرث المسلم الكافر

ولا الكافر المسلم»^(١) جمهور أهل العلم يرون أن تارك الصلاة تهاوناً لا يكفر.

وبما أن بيت مال المسلمين ليس بمنتظم فأرى أن يأخذه أبناءه لأنهم أحق الناس

به وليس ميراثاً.

تقسيم التركة في حال الحياة:

سؤال: ما حكم الذي يقسم أمواله بين أولاه وهو حي؟

الجواب: لا يعتبر ميراثاً لأن شرط الوراثة موت المورث والله أعلم.

والذي عليهم أن يجمعوا التركة وأن يقسموها بينهم.

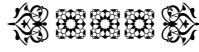
(١) أخرجه البخاري (٦٧٦٤) ومسلم (١٦١٤) من حديث أسامة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

الوصية بأكثر من الثلث:

سؤال: امرأة ماتت عن مال مكمل وأوصت بحجة فهل هذه الوصية صحيحة

ولها مجموعة من الولد؟

الجواب: ليس لها إلا الثلث ولا تصح الوصية.



كتاب اللغة والمفردات

احضوا الشوارب:

قال الإمام الوادعي:

الإحفاء في اللغة بمعنى الاستأصال [وهو الراجع].

المحجنت:

عصا.

الشاطر:

درس البخاري (١٤٢٠/٤/٣هـ) الجمعة:

السؤال: من هو الشاطر؟

الجواب: هو الذي أعيا أهله خبثاً.

اللمة:

درس مسلم (١٤٢٠/٤/٨هـ):

الِلْمَة: إذا بلغ الشعر شحمة الأذن فهو بكسر اللام وتشديد الميم.

والجمة: إذا بلغ الشعر المنكبين.

رجلها: مشطها مع الماء أو غيره.

الجهوري والجهوري:

مغرب درس مسلم (٢٠/جماد أول/١٤٢٠):

قال الشيخ: الجهوري الصوت الذي صوته حلو.

الجهوري الصوت الذي صوته غليظ.

الرضمة:

صخور كبيرة بعضها فوق بعض، النووي (٨٢/٣).



الضحاح:

ما دق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، النووي (٣/ ٨٤).
وأستعير في النار.

الزبيدي:

هو من عرف المذهب الزبيدي واقتنع به.

إعراب فيها ما فيها:

[فيها ما فيها] ما موصوله؟ فيها جار ومجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهذا السؤال قدمه الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** لي.

معنى المباشرة:

التي كان رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يباشر كما في حديث عائشة؟
المباشرة من إصاق البشرة بالبشرة مثل: أن يضمها إليه. اهـ

الزوراء:

كان يؤذن فيها بأمر عثمان الأذان الأول يوم الجمعة.

قليب بدر:

القليب يشبه البئر غير أن القليب لا يكون غائرًا.



كتاب المصطلح وعلوم الحديث

ليس بالقوي:

إذا قال الدارقطني: ليس بالقوي فيحتمل أن يكون الحديث حسن^(١).

الغالب على سنن ابن ماجه:

قول المزي: والغالب على سنن ابن ماجه الضعف إنما يعني من جهة الرجال ولكن إذا نظرت إلى الصحيح المسند تجد كثيرًا من الأحاديث منقوله منه.

فوائد المستخرجات:

- (١) أسانيد جيدة.
- (٢) زيادات مفيدة.
- (٣) بيان الإيهام.
- (٤) إيصال المعلق أو وصله.
- (٥) قد يكون فيه التصريح بالسماع.
- (٦) توضيح المهمل.
- (٧) تبين رواية المختلط قبل أو بعد.
- (٨) أن يأتي الصحيح بكلمه غير مشتهرة ويوضحها المستخرج.
- (٩) تبين النسبة بين الانقطاع والوصل.
- (١٠) تبين علة في الصحيح وجدت هذه العلة من فوائد المستخرج.
- (١١) تبين علة في الصحيح لا تعرف إلا خارج الصحيح.
- (١٢) علو الإسناد.
- (١٣) تقيد المطلق.

(١) ليس بالقوي تنفي الدرجة الكاملة من القوة، وليس بقوي تنفي القوة مطلقًا، وإن لم تنف الضعف مطلقًا اهـ. من ضوابط الجرح والتعديل (ص ١٤٣).

١٤) الحديث الذي يقول فيه مسلم به، يعرف بواسطة المستخرج.

المستخرجات^(١):

- (١) مستخرج أبي عوانة على مسلم^(٢).
- (٢) مستدرك الحاكم عليهما^(٣).
- (٣) مستخرج الإسماعيلي على البخاري^(٤).
- (٤) مستخرج البرقاني على البخاري ومسلم^(٥).
- (٥) مستخرج أبي نعيم عليهما^(٦).

مسألة التصريح: بالسماع:

أحياناً يكون وهمٌ من أصحاب الكتب.

المستور:

الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** تعالى لا يري فرقاً بين المستور والمجهول الحال وكذلك المقبول.

(١) قال الوداعي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كما في السير الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ٤٦):
«المستخرج هو الكتاب الذي يعمد صاحبه إلى مؤلف من المؤلفات فيعجب بذلك المؤلف ويحب أن يزيد فيه وينقص فيرويه؛ لكن بشرط ألا يرويه من طريق المؤلف لو رواه من طريق المؤلف لم يجز له أن يتصرف فيه يلتقي مع المؤلف في شيخه أو شيخ شيخه فأعلاه، وربما ضاق المخرج فيأخذه من طرق المؤلف» اهـ.

(٢) يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.

(٣) ممد بن عبد الله بن البيع.

(٤) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي.

(٥) أحمد بن محم بن أحمد الخوارزمي.

(٦) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

عننة المدلس^(١):

المدلس إذا عنعن تقبل عننته:

- (١) إذا كان في الصحيحين.
- (٢) وإذا كان من الطبقة الأولى والثانية.
- (٣) إذا كان من المكثرين ولم ينتقده الحفاظ.

الجادة:

إذا سلك أحد الرواة الجادة والثاني لم يسلك الجادة فإنه يقدم الذي لم يسلك الجادة؛ لأن عدم سلوم الجادة دليل على الثبوت، وثم هل سلوك غير الجادة تقدم مطلقاً أجب: لا.

من أحسن كتب العلل:

مسند البزار قاله صاحب مقدمة العلل للدارقطني.

من لم يوثقه معتبر:

خارج الصحيح لا يحتاج به أما في الصحيح فيقبل؛ لأن البخاري يعرف المعلول من السقيم والسليم وغيره.

مراسيل سفیان الثوري:

من أضعف المراسيل لأنه يأخذ عن كل من هب ودب، وكذلك مراسيل الزهري والحسن ويحيى بن أبي كثير^(٢).

رواية عبد الله بن لهيعة:

يراها الشيخ ضعيفة سواء قبل أو بعد الاختلاط.

(١) أن يروي الراوي عن من سمع منه ما لم يسمع منه موهماً أنه سمعه.

(٢) الموقظة للذهبي باب المرسل.

الفرق بين المقطوع والمنقطع:

المقطوع ما كان من قول التابعي أو فعله، والمنقطع ما سقط من إسناده واحد أو أكثر ليس على التوالي.

والحميدي والدارقطني والشافعي لا يرون فرقاً بين المقطوع والمنقطع^(١).

المراسيل:

(١) مراسيل صغار الصحابة غير مقبولة لاحتمال سماعهم من التابعين ومن غيرهم، والصحابي الصغير هو غير المميز.

(٢) صغار الصحابة الذين ميزوا رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** مقبولة.

(٣) مراسيل كبار الصحابة مقبولة على الصحيح.

(٤) مراسيل كبار التابعين تصلح في الشواهد ولا يحتج بها مفردة وأما غيرهم كالزهري والحسن ويحيى بن أبي كثير فمراسيلهم من أضعف المراسيل^(٢).

النكارة:

عند أحمد والنسائي: يطلقونها على مجرد التفرد ولو كان ثقة، ويجب التأكد في هذه المسألة لأن الأوائل يرون النكارة تكون على التفرد والمتأخرون على المناكير والضعفاء.

الحديث الذي لا أصل له:

هو الحديث الذي لا يوجد في الكتب المعتمدة حتى ولو نقله السيوطي والخطيب.

«موطأ مالك»:

كثير البلاغات والمراسيل: ابن حزم جعل رتبته في آخر الكتب وذلك من

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي (١/١٢٦).

(٢) فتح المغيث (١/١٤٤).

الأخطاء عند أبي محمد بن حزم، وذلك لأنه لم يرتضِ القول الذي قاله الشافعي: «لا يوجد تحت أديم السماء أصح من "موطأ مالك"».

على إنها قد وصلت بلاغات مالك الأربعة أحاديث، و"التمهيد" لابن عبد البر من أحسن الكتب التي شرحت "الموطأ"، وهو يتكلم على ترتيب مشائخ مالك فسبحان الله فوائد تشد لها الرحال.

التردد بين ثقتين:

إذا كان التردد بين صحابين: قال النووي: إذا كان التردد بين ثقتين لا يضر فما بالك بين صحابين.

المدلس:

يُقبل ما صرح فيه بالتحديث ويرد ما لم يصرح^(١).

مجهول الحال^(٢) والشواهد والمتابعات:

إذا اجتمع مجهولاً حال في حديث هل يرتقي إلى الحسن لغيره. قال الشيخ: نعم هو عبارة عن مسألة احتمالية.

الشاذ عند الخليلي^(٣):

هو التفرد مطلقاً وهو مردود عليه؛ لأنه بهذا يترك أحاديث صحيحة مثل: «كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»^(٤) وغيرها.

(١) تقدم التفصيل هذا إذا لم يكن في الصحيحين، أما إن كان في الصحيحين فهو محمول على السماع وبقيت تفاصيل تراجع في مضانها.

(٢) مجهول الحال من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق. «ضوابط الجرح والتعديل» (ص ٧٩).

(٣) فتح المغيث (١/٢٣٢).

(٤) متفق عليه وهو آخر حديث في صحيح البخاري ومسلم (٢٦٩٤).

قول التابعي «من السنة»^(١):

ليس له حكم الرفع لأنه قد يكون رواه عن صحابي وقد يكون رواه عن تابعي وقد يكون يقصد بها سنة صحابي.

عننة الحسن البصري:

قال الشيخ: عننة الحسن إذا كانت عن التابعين فلا تضر، أما إذا عنعن عن الصحابة فهي تضر حتى وإن كان سمعه يبقى في النفس منها شيء [وهو من الطبقة الثانية] من المدلسين التي لا تضر عنعتهم.

عننة ابن إسحاق:

وإن صرح بالتحديث وكان حديثه يعارض أحاديث صحاح يضعف حديثه لعدم قدرته على معارضة الآخرين.

رواية المختلط:

إذا كان الراوي عنه ثقة وروى عنه قبل الاختلاط فهي مقبولة أما إذا كانت بعد الاختلاط فهي ضعيفة.

القرائن:

قول في حديث عبدالله بن عمر في المسح على الخفين، عند ما قال له عمر: إذا حدثك سعد فلا تسأل غيره. أخرجه البخاري^(٢).

قال الشيخ: لا تسأل عنه غيره، أي لقوة الوثوق نقبله وفيه دليل على أن الصفات الموجبة للترجيح إذا اجتمعت في الراوي كانت جملة القرائن إذا حفت خبر الواحد قامت مقام الأشخاص المتعددة، وكان عمر يقبل خبر الواحد. وقد يفيد العلم عند البعض دون البعض.

(١) فتح المغيث (١/١٢٧).

(٢) رقم (٢٠٢).

ما سكت عنه الحافظ:

قال الحافظ في "الفتح": وما سكت عنه فهو حسن.

تدليس التسوية:

إسقاط الراوي بين ثقتين سمع كل منهما الآخر^(١).

الرواية عمن يأخذ الأجرة على التحديث:

لا يرى الإمام أحمد الرواية عمن يأخذ الأجرة على التحديث وكان يدافع عن عفان بن مسلم الصفار وهشام بن عمار وبين أنهم على السنة^(٢).

الرواية عن المبتدع:

إذا كانت مكفرة مردودة، وإذا كانت غير مكفرة مقبولة على الصحيح^(٣).

لماذا ترك البخاري الرواية عن الشافعي؟

لم يتركه البخاري بسبب ضعفه ولكن لاستغناؤه بما هو أعلى منه.

هل أدرك البخاري محمد بن جعفر غندر؟

لم يدركه والواسطة بين محمد بن جعفر وبين البخاري محمد بن موسى العنزي ومحمد بن المشني.

البخاري هل أدرك شعبة:

هل أدرك البخاري أحد مشايخ أحمد وهل شاركه في شعبة؟

لم يدركا شعبة كلاهما.

(١) وهو شر أنواع التدليس. فتح المغيث (١/٢٢٦).

(٢) راجع للمسألة فتح المغيث (٢/٨٦-٨٧).

(٣) فتح المغيث (٢/٥٨) ومقدمة لسان الميزان.

السابق واللاحق^(١):

أن يشترك راويان في شيخ ثم يُتوفى الأول قبل أن يسمع الثاني من الشيخ ثم يسمع الثاني من الشيخ فيبادر بالتحديث عنه ووجد أن بين بعضهم (١٥٠) سنة.

المؤتلف والمختلف^(٢):

الاتحاد في الأسماء والاختلاف في الذوات.

صدوق ربما وهم:

عند الحافظ يكتب حديثه وينظر.

محمد بن يوسف:

إذا أطلق البخاري محمد بن يوسف فهو الفريابي قاله الحافظ.

الإملاء:

هو أن يمكن الطالب من مناقشته ويمزج المجلس أشعارًا وأحاديثًا.

(عن - إن):

البخاري لا يرى الفرق بينهما. "الفتح" (١/٤٨٢).

ما معنى قول أبي داود: وما سكت عنه فهو صالح^(٣):

قد يكون صالح وهو في الصحيح كحديث «أو لكلكم ثوبان»^(٤)، وقد يكون حسنًا وقد يكون صالحًا في الشواهد والمتابعات، وقد سكت أبو داود عن أحاديث ضعيفة ليست بشديدة الضعف.

(١) مختصر علوم الحديث (ص ٣٧٣) مع السير الحثيث.

(٢) مختصر علوم الحديث (ص ٤٠٦) مع السير الحثيث.

(٣) قال هذا القول في رسالته إلى أهل مكة في الترخيف بكتابه السنن.

(٤) متفق عليه البخاري (٣٥٨) ومسلم (٥١٥) عن أبي هريرة.

(الحاكم يصحح للمجهولين):

قاله الشيخ في تعليقه على قوله في حديث أبي هريرة: «من لا يدعو الله يغضب عليه»^(١) حيث قال: الحديث صحيح الإسناد فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي مجهولان ولم يذكرهما بجرح ولا تعديل.

المختلط:

قال الشيخ: إذا لم يصل إلى حد الجنون يصلح في الشواهد والمتابعات مثل ليث بن أبي سليم اختلط فلم يتميز حديثه فتركه.

المتصل:

ما اتصل سنده إلى منتهاه سواء كان إلى النبي أو غيره^(٢).

المرفوع:

ما أضيف إلى النبي ص^(٣).

تعليل البزار:

إذا قال البزار قولاً فيجب عليك النظر إلى ما قاله علماء العلل في ذلك.

الإجازة:

قال الشيخ: المفروض في الإجازة أن تقيّد بشرط الصحيح لأنه قد توسع فيها كثيراً وأنا أكرهها^(٤).

(١) رقم (١٨٥٨).

(٢) فتح المغيث (١/١٢٢) وبهذا يظهر خطأ البيهقي في قوله: «وما بسمع كل راوي يتصل إسناده للمصطفى فالمتصل»

(٣) فتح المغيث (١/١١٦).

(٤) انظر: التوسع في باب الإجازة مختصر علوم الحديث في القسم الثالث من النوع الرابع والعشرين (ص ٢٣٧) مع السير الحثيث.

القطان:

إذا قال العلماء: قال القطان فإنهم يعنون يحيى بن سعيد، وإن قالوا: قال ابن القطان فإنهم يعنون علي بن محمد صاحب الوهم والإيهام.

إذا قال في الرجل صالح:

فهو يصلح في الشواهد والمتابعات^(١).

السند العالي^(٢):

أنصح الطلبة بأن يهتموا بالسند العالي فإنه يوفر عليك وقتاً بخلاف إذا نقلته من سنن البيهقي أو الحاكم أو الخطيب فهؤلاء أسانيدهم نازلة.

أئمة الجرح:**المتشددون في الجرح:**

- (١) أبو حاتم.
- (٢) يحيى بن معين.
- (٣) يحيى ابن سعيد القطان.
- (٤) شعبة بن الحجاج.

المتوسطون:

- (١) البخاري.
- (٢) أحمد بن حنبل.
- (٣) سفيان.

(٤) عبد الرحمن بن مهدي وابن حبان فيه تفصيل متساهل في توثيق المجاهيل ومتشدد في الجرح، ومن المتساهلين أيضاً: العجلي، والحاكم فهو يصحح أحاديث

(١) ضوابط الجرح والتعديل (ص ١٤١).

(٢) وكما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزلا.

المجاهيل^(١).

التحديث بالحديث الضعيف:

الحاكم والبيهقي وعبد الرحمن بن مهدي يقولون: لا بأس أن يحدث بالحديث الضعيف بشرط:

(١) أن يكون مندرج تحت أصل.

(٢) ألا يشهر العمل به وإنما يعمل على الاحتياط لأنه حجة^(٢).

ابن قتيبة:

ابن حبان يقول: حدثنا ابن قتيبة فإياك أن تضنه أنه يقصد عبدالله بن مسلم. وإنما هو يقصد محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وهو ثقة.

مجهول العين^(٣):

حديث فيه مجهول والأخرى فيها شريك بن عبدالله النخعي الظاهر أنه لا يرتقي إلى الحسن لأن مجهول العين لا يصلح في الشواهد ولا في المتابعات.

الحديث الذي ظاهره الصحة:

حديث ظاهر سنده الصحة رواه تمام في زوائده وأبو نعيم في الحلية فماذا تحكم على هذا الحديث.

حتى يصححه أحمد أو البخاري أو الدارقطني ولو لم يكن في كتبه والحافظ يسلك طريقاً لا أسلكها أنا والشيخ (يقصد الألباني) فالحافظ يقول رواه فلان بإسناد صحيح وأنا أقول: صحيح، والشيخ يقول: صحيح والصحيح أن قول الحافظ هو الأحسن.

(١) ضوابط الجرح والتعديل (ص ٤٨-٥٠).

(٢) فتح المغيث (١/ ٣٢٢) ولأخينا الشيخ علي الرازي رسالة بعنوان: «فتح اللطيف في حكم العمل بالحديث الضعيف» ولها مقدمة نفيسة من الشيخ يحيى بن علي الحجوري.

(٣) هو من لم يرو عنه إلا راوي واحد ولم يوثقه معتبر. ضوابط الجرح والتعديل (ص ٧٩).

كثير من الأحاديث التي في أحاديث معلة ظاهرها الصحة هي من الصحيح المسند وكذلك من كتب الشيخ - يعني الألباني رَحْمَةُ اللَّهِ - .

فتنبهوا على أن تقولوا حديث سنده صحيح.

الحديث الذي يقال فيه: هذا حديث سنده صحيح هل يحتاج به ^(١)؟

يقول الشيخ: لا يحتاج به لأن في الأمهات الست ومسند أحمد وأبي يعلى ومصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبدالرزاق وغيرها من هذا الحديث كثير.

كذلك من حيث الحكم بالضعف!؟

لا نستطيع أن نحكم عليه بالضعف إلا إن يكون من الكتب التي ذكرها السيوطي فيحكم عليه بالضعف، حديث يتفرد به في النفس منه شيء لأنه متساهل وكذلك الهيثمي.

وإذا رواه بسند صحيح نأخذه لأن الأصل عدم شذوذ الحديث وهو حسن الحديث والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم.

أحسن طريقه في معرفة الرجال:

هو ما نسلكه أو يسلكه أمثالنا [أي عبر الدروس].

فعلى هذا فالمحاورة أحسن شيء لمعرفة الرجال.

أهمية السماع:

العبرة ليست بالرواية وإنما العبرة بالسماع.

توثيق يعقوب بن شيبته ويعقوب بن سفيان:

قال: يقبل توثيقهما.

نصيحة للباحثين:

أنصح الباحثين بمراجعة النكت على ابن الصلاح في باب العلل.

(١) مختصر علوم الحديث (ص ٧٨) مع السير الحديث.

رواية حميد عن أنس:

داخل الصحيحين تقبل وخارج الصحيحين لا بد أن يصرح بالتحديث.

رواية ابن جريج عن الزهري:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَلَا عَنَّا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ»^(١).

قال الإمام الوادعي: رواية ابن جريج عن الزهري تكون في الشواهد وربما لا تكون ساقطة بالمرة لأن ابن جريج إمام، والزهري إمام. يراجع شرح "علل ابن رجب". اهـ

فائدة الثلاثيات:

(١) علو السند فكلما كان السند عاليًا قل السقط والخطأ.

وثلاثيات البخاري (٢٣).

وثلاثيات الترمذي ضعيفة من طريق جبارة بن المغلس.

وثلاثيات ابن ماجه ضعيفة.

ثلاثيات الإمام أحمد في مجلدين.

وموطأ مالك الثلاثيات فيه كثيرة.

وبعض أحاديث الشافعي في الأم سفيان عن عمرو عن ابن عباس وجابر وابن عمر.

وأنا أنصح الأخوة إذا أرادوا أن يُألفوا أو يكتبوا أن يبدءوا بالكتب العالية

الأسانيد.

(١) أخرجه البخاري (٤٢٣) ومسلم (١٤٩٢).

الأقوال التي تعزي إلى السلف بلا سند؟

وقولهم: قد علمت الوساطة.

أقول: إذا عزي إلى الزهري ومجاهد وقتادة لا بد أن نتأكد أثبت السند أم لا؟
قد يعزي إليه وهو لم يثبت كما قال الإمام أحمد: ثلاثة لا أصل لها - التفسير -
والسير والملاحم فقال بعضهم: الغالب في التفسير الضعف.

وقال بعضهم: إنه يقصد تفسير الكتب.

ولكن الثاني ليس بظاهر كلامه فيحمل على أن الأصل فيه الضعف.

والسير قد أدت إلى الفرقة كيف ذلك؟

فهي تأتي من طريق محمد بن إسحاق وهو مدلس عن يهودي.

ومن طريق أبي مخنف لوط بن يحيى شيعي تالف وسيف بن عمر تالف
والواقدي وما أدراك ما الواقدي وقد ملاء الحاكم كتابه في معرفة الصحابة من طريقه
وهو كذاب لا يعتمد عليه في السير ولا في الأحكام.

وابن جرير يعتمد كثيرًا في تأريخه على محمد بن حميد الرازي وهو كذاب ، فأنا

أنصحك إذا عزي إلى أحد من السلف انظر أثبت السند إليه أم لم يثبت؟

وقالوا قد علمت الوساطة، لماذا لم يذكر الوساطة؟ وما أدراك أنه لم ينقل أو

يروى بغير هذه الوساطة؟

وهل اعتمد البخاري ومسلم عليه؟

فمثلاً: ابن أبي نجیح عن مجاهد لم يعتمد عليه في التفسير واعتمد عليه في

الحديث، فمن أين لنا أن هذا الأثر بعينه علمت الوساطة، فلا نقبله ولا نقول علمت

الوساطة.

قولهم جوده مالك:

يعني: أن مالك اسقط بعض الضعفاء ووجد له بعض الوجوه التي يجود بها.

أي أن بعضهم رواه مرسلًا ومالك رواه مرفوعًا أي جود إسناده جعله جيدًا.

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

قال الشيخ: سلسلة حسنة.

طريقة الإمام أحمد:

الإمام أحمد في الواقع يعطي شيخه ثم يقول: حدثنا ثم يعطف، وقال وهو يكون معطوف على شيخه فليتببه الباحث.

مثل: حدثنا أسود ثنا كامل وأبو المنذر وهو معطوف على الأسود.

المستدركون على البخاري ومسلم:

(١) الحاكم في مستدركه.

(٢) الدارقطني في الإلزامات وسميت التبعات استدراكات.

(٣) الضياء المقدسي في المختارة.

هذا الذي نعرفه الآن والله المستعان.

ثم الحاكم هل أراد الانتقاد والاستدراك على الصحيحين؟ أم أراد ذكر أحاديث ضميمة على الصحيحين؟

ذكر في المقدمة أنه يريد أن يخرج أحاديث بأسانيد البخاري ومسلم وتكون صحيحة.

ولكن صنيعة في الأحاديث على وجه الإلزام كقوله: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث المرسل هل يتقوى بشاهد مرسل:

إذا علم أن الراوي لا يرسل إلا عن ثقة؟

قول الشافعي: أن المرسل يتقوى بالمرسل إذا اختلف المخرج، وهذه مسألة اجتهادية، والباحث إذا أنقح في ذهنه أنه صالح للحجية قبله وإلا فلا.

نعم إذا كثرت المراسيل أو الضعاف فإنها تتقوى ولا أعلم أحدًا لم يرسل إلا عن ثقة. ومراسيل سعيد قال السيوطي في "التدريب": الشافعي لا يقبلها مطلقًا ولا يردها مطلقًا. **قال الشيخ:** وهو ليس ملزمًا لغيره.

قال الشيخ: إذا سبقنا حافظ بالحكم على الحديث بالوضع عزوت إليه وإلا قلت: كما قال الحافظ: ضعيفٌ جدًا.

الروايات عن ابن معين:

إذا وجد عن ابن معين روايتان، إذا عرف المتقدم منهما وإلا فالجمع.

كيف يعرف الانقطاع:

يستدلون على التدليس والانقطاع بمعرفة طرق للحديث.

هل تقبل رواية اليهودي والمسيحي؟

إذا كانت اليهودية أو المسيحية نسبة مثل محمد بن زكريا المسيحي.

المخضرمون:

أحسن مرجع في معرفة المخضرمين هو "الإصابة" للحافظ ابن حجر، فقد عقد فصلًا للمخضرمين.

الأجزاء والمشیخات:

لا يعتمد عليها على سبيل الاحتجاج وإنما على طريق الشواهد.

من اعتمده الشيخان:

هل كل من يخرج له الشيخان يصح حديثه؟
يقول أبو الحسن المقدسي: فقد جاوز القنطرة.

إذا روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر:

يشترط في هذا أن يشتهر بالطلب ذكر ذلك الحافظ ابن حجر متعقبًا على قول الذهبي الذي قال فيه: إذا روى عن الرجل جماعة ولم يوثقه معتبر يقبل، قاله الجمهور.

الزيادات:

أهم شيء يجب أن يتنبه له طالب العلم السني الزيادات تحتاج إلى بحث.
زيادة الثقة تفيد الحديث وقد تخصصه وتوضحه ودراسة الزيادات تحتاج إلى
عمرٍ كامل.

أنا إذا رأيت زيادة ثقة أتأني في الحكم، أما ما جاء فهو من حيث المصطلح فهي
زيادة الثقة إذا كان يخالف من هو أرجح منه فزيادته شاذة.
وإن كان يخالف من هو مرجوح فهي مقبولة.
وليس لهم قاعدة مضطربة في زيادة الثقة أما ما جري عليه الخطيب في الكفاية من
قبول زيادة الثقة فهو تابع الفقهاء المهم هي تحتاج إلى دراسة كبيرة.
انظر مقدمة الإلزامات والتتبع.

أضعف المراسيل:

- (١) قتادة بن دعامة.
- (٢) الحسن البصري.
- (٣) الزهري.
- (٤) عطاء بن أبي رباح.
- (٥) يحيى بن أبي كثير.

أئمت العلل:

- (١) يحيى بن سعيد القطان.
- (٢) أبو زرعة.
- (٣) أبو حاتم.
- (٤) الدارقطني.
- (٥) ابن معين.

وغيرهم كالترمذي، وأبو داود، وابن المديني علي، وأبو مسعود الدمشقي، ويعقوب ابن أبي شيبة، والبخاري.

تضعيف العصريين:

حديث لا يضعفه الأئمة ليس لعصري حق في تضعيفه.

الاحتجاج بمجهول الحال:

اختلف فيه أهل العلم.

الاستشهاد بمراسيل الحسن:

الاحتجاج بمراسيل الحسن لا يحتج بها ولكن الاستشهاد مسألة خلافية ولا ينكر على من استشهد.

عننة الأعمش:

قال الإمام أحمد: تقبل، ذكره أبو بكر بن أبي داود في سؤالاته للإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ.

رواية أبي الزبير عن الليث:

قال رَحْمَةُ اللَّهِ في تعليقه على حديث جابر عند أحمد (٣/٣٥٠) من الجامع الصحيح: «إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والمسجد الحرام». الحديث المذكور هنا رغم عدم تصريح أبي الزبير عن جابر بالسماع لأن الراوي عنه الليث بن سعد.

اصطلاح الإمام أحمد:

وقال عند قول أحمد (٢/٤٩١) حدثنا محمد بن جعفر، قال: أنا هشام ويزيد. هو معطوف على محمد بن جعفر فهو يزيد بن هارون من مشايخ أحمد ويجب التنبه لهذا.

وهذا لا يعرف إلا من كان ممارسًا للمسند وقد يظن الظان أن يزيدًا معطوف

على هشام.

العالي والنازل:

وسئل رَحْمَةُ اللَّهِ لماذا لم تخرج من مسند أحمد بسند عالي؟

قال: لأنني بدأت بالأمهات الست، وكذلك كان يفعل ابن كثير رَحْمَةُ اللَّهِ.

عننة الحسن عن بعض الصحابة:

وقال في حديث «الصلاة في أعطان الإبل»، الذي رواه أحمد (٥٥/٥) من طريق قتادة عن الحسن بن أبي الحسن عن عبدالله بن مغفل، هذا الحديث في غاية الصحة ولا تضر عننة الحسن فقد سمع من معقل بن يسار وعبد الله بن مغفل وأبي بكر.

من عمي من الحفاظ والعلماء:

١- حماد بن زيد.

٢- الترمذي.

٣- ابن كثير.

قلت: وزد عليهم جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس ن من الصحابة.

الصحيح المسند:

وقال: جمعت الصحيح المسند من حوالي عشرين كتابًا من كتب السنن.

ضوابط الجرح والتعديل:

(١) التقوى.

(٢) العلم.

رغم أن الأصل في أعراض المسلمين الحرمة وكتاب ربنا هو أول من بدأ الجرح والتعديل، فالمعتبر الأهلية والله المستعان.

أهمية علم الرجال:

يقولون: إن علم الرجال لا يحتاج له في هذا الزمن، ولكن إذا عرفت الرجال فإن بإستطاعتك أن تحكم على السند بإسرع وقت، لكن تعطي شخصاً لا يعرف الرجال ربما يبقى في بعض الأحاديث أسابيع ومعرفة الكتب وكيف يستفاد منها أمر مهم، (١٤/٣/١٤٢٠).

صحيفة أبي هريرة:

عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة سلسلة طيبة تحوي أحاديث كثيرة، فمن متى يتنكر اليمينيون لأبي هريرة نعم -منذ خرج الهادي- وقد عبئه شيخه أبو القاسم البلخي، والطعن في الصحابة نزعة معتزلية أخذها الرافضة الصم البكم العمي وأخذها اليمينيون عنهم، وأنا أنصح بقراءة كتاب دفاع عن أبي هريرة ت، (١٤/٣/١٤٢٠).

تصحيح الشيخ الألباني:

السؤال: حديث صححه الشيخ الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وضعفتموه، فكيف يعمل المبتدئ؟

الجواب: أقول أصلحك الله، أصلحك الله لسنا والشيخ الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** أول من اختلفنا في تصحيح الأحاديث وتضعيفها، فأنت حفظك الله انظر لمن أقام البرهان على دعواه فاعمل به.

والشيخ الألباني **رَحْمَةُ اللَّهِ** شيخ العصر فهو ثقة فمن أخذ بتصحيحه فلا بأس وإن بحثت لنفسك فهو أحوط، وقد تكلمت عن ذلك في "المقترح"^(١). (٢٧/٣/١٤٢٠).

(١) المقترح في أجوبة المصطلح (٤٦).

محمد بن إسحاق:

مالك قال في محمد بن إسحاق: إنه دجال من الدجاجلة^(١). درس المغرب (٣/٣٧) ليلة الأحد.

رواية الثقة هل تعد توثيقًا:

ليلة الثلاثاء (٦/١٢/١٤١٨هـ).

هل تعتبر رواية الثقة عن رجل مبهم توثيقًا له؟

إذا كان ثقة يروي عن رجل مبهم: فإن قيل: إنه لا يروي إلا عن ثقة والتزم قبولها.

ولكن الغالب كل ثقة يروي عن ضعيف فمثلاً الإمام مالك روى عن عبد الكريم بن أبي المخارق، وكذلك الإمام أحمد روى عن صالح بن أبي الزبير ويختلف التوثيق من إمام إلى إمام آخر.

والحاصل: أنه لا يعد توثيقًا.

العمل بالحديث الضعيف:

الحديث الضعيف إذا تُلقي بالقبول فهل يلزم العمل به؟

لا يلزم العمل به فرب حديث متلقي بالقبول ويكون أقل من الإجماع.

وإذا أجمعوا على العمل بالحديث الضعيف لا بأس به مثل: حديث عمر بن

حزم في الديات.

خبر التابعي:

إذا روى التابعي الثقة خبراً ليس للرأي فيه مجال هل يكون مرفوعاً؟

يكون مقطوعاً لأن العلماء كانوا يوقفوه على قائله، ويسمى من قسم المقطوع

إلا أن يقول البخاري ومسلم: له حكم الرفع.

(١) وذلك لما قال محمد بن إسحاق اعطوني علم مالك فأنا بيطاره.

مجهول العين:

ما ظابط مجهول الحال ومجهول العين؟

الجواب: مجهول الحال يروي عنه اثنان ولم يوثقه معتبر ولم يشتهر بالطلب.
مجهول العين يروي عنه واحد ولم يوثقه معتبر.

عدم العلم بالفسق:

هل انتفاء العلم بفسق الراوي يعتبر تعديلاً له أو لا بد من إثبات الهداية؟
الجواب: قد لا تعرف هذا الشخص أهو صدوق أو مختلط أو مبهم هكذا بالمعنى ويضل كما هو مجهول الحال أو مجهول العين.
لا بد أن يشتهر الراوي بالطلب وإذا روى عنه جمع، فهو يعتبر مشهور بالطلب.

الجرح المفسر يقدم على التعديل؟

الجرح المفسر يقدم، إلا أن يأتي المعدل بما يثبت تعديله، وهم الجرح كأن يقول دخل بلاد كذا وكذا أو فلان لم يكن موجوداً بها.
مثل قول ابن بطوطة: [إنه وصل إلى دمشق وابن تيمية على المنبر يقول: ينزل كنزولي هكذا فثبت وصول ابن بطوطة إلى الشام وابن تيمية في السجن].
وإذا تكلم فيه ولم ينف كلامه يكون الجرح المفسر مقدم على التعديل.
ولا بد من النظر في القرائن كما تقدم.

صدوق يههم:

سؤال: أیحتج بمن يقول فيه صدوق يههم أو صدوق وهم أو متروك؟
جواب: عمل المحدثين على قبول صدوق يههم مثل: (هذا يحسن حديثه).
من الأمثلة: محمد بن فضيل بن غزوان، وعاصم بن أبي النجود، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن أنس.

والحديث يقبل إلا أن يكون من أوهامه...؟



وهذا الوهم يعرفه الحفاظ.

ومن قيل: فيه منكر: لا يصلح في الشواهد والمتابعات.

والذي يقال: يصلح للاحتجاج: لا يحسن حديثه...

كيفية معرفة السماع:

إذا نص الحفاظ كما في "المراسيل": ملحق "العلل" للإمام أحمد و"العلل" لابن أبي حاتم و"ميزان الاعتدال" و"تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب"، إذا نص العلماء على السماع يكفي وإذا لم ينصوا ابحت أنت في "تحفة الأشراف" و"إتحاف المهرة" فإذا وجدت التصريح بالتحديث أو لا، وكذلك يستفاد برواية البخاري عنه لأن البخاري يشترط السماع، وكذلك إذا قال التلميذ: حدثنا وقال: الحافظ لم يسمع يقدم قول الحافظ.

العبرة بالمجالسة:

سؤال: ما هو توجيه قول: عبدالله إنه لا اعتبار للحروف والألفاظ إنما اعتبار

للمجالسة؟

الجواب: لعله في باب [أن] بعضهم يلحقها [بعن].

عننة غير المدلس عمّن قد سمع منه محموله على السماع كما قال ابن عبد البر.

ليس العيب عيب [أن] وإنما العيب عيب الإرسال.

تضعيف أبي حاتم:

سؤال: لا يكون تضعيف أبي حاتم حجة ما لم يوافقه غيره؟

جواب: هذا غير صحيح أما أن نأخذ بتضعيف أبي حاتم أو يبقى الرجل مجهولاً

أما إذا عورض بتوثيق فالمثبت مقدم على النافي ابن حبان متساهل فلا يدفع تجهيل

أبي حاتم ويُدفع بتوثيق البخاري، وأحمد وغيرهما من الجهابذة.

المخضرم:

سؤال: هل من آمن بالنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ولم يلقه يعد صحابياً؟
جواب: يعد مخضرمًا ولا يعد صحابياً.

أول من ألف في علوم الحديث:

هو الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل.
سبقه مسلم في مقدمة صحيحه، والشافعي له كلام في "الأم" كلام طيب يعتبر نواة لهذا العلم.

المستخرج:

أن يأتي المصنف في كتاب ما، فيخرج أحاديث هذا الكتاب من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه بحيث لا يصل إلى شيخ أبعد إلا للحاجة. اهـ

مذاهب العلماء في التفريق بين الخبر والحديث؟

الخبر مرادف الحديث.
والحديث قول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** والخبر غير ذلك.
كل حديث خبر وليس كل خبر حديث بينهما عموم وخصوص.

المعلل:

هو: ما فيه علة خفية قادحة مع أن الظاهر سلامته منها وعرفت بعد التنقيح والبحث.

الشاذ:

هو مخالفة المقبول لمن هو أولى منه.

المروعة:

هي آداب نفسية تحمّل مراعاتها الإنسان على الوقوف على محاسن الأخلاق

وجميل العادات وقيل وهو قول ابن حبان هو اجتناب ما يكره الله والمسلمين من الأفعال وقيل ما يحب الله والمسلمون من الخصال، راجع حول المروءة "المصباح المنير" (٣٢٤/١) "أسباب اختلاف المحدثين" (١/٧٧-٨٣)، و"روضة العقلاء" (ص ٢٢٩-٢٣٢).

الاختلاط:

عميرة بن حبيب ومحمد بن يعقوب اختلطا ولم يضرهما.

ما الفرق بين المقطوع والمنقطع:

المقطوع: ما كان من قول التابعي أو فعله.

المنقطع: ما سقط من إسناد واحد أو أكثر والذي يسمى المقطوع منقطع هو الشافعي، والحميدي، والدارقطني.

كون مسلم لا يروي إلا سماعاً:

قال النووي: إن مسلماً / لا يروي عن مدلس بصيغة عن إلا أن يثبت أنه سمعه ممن عنعن عنه.

قال الإمام الوادعي: هكذا قال بعضهم، وابن دقيق العيد قال بخلاف هذا.

محمد بن سيرين عن عمران:

قال الإمام الوادعي: من أهل العلم من ينكر سماع محمد بن سيرين من عمران، وها هنا التصريح بالتحديث وفي ظني أن الدارقطني انتقد هذا بسبب السماع. وقد رجح الإمام أحمد سماعه من عمران بن حصين كما في "جامع التحصيل".

رواية الأعمش عن أبي صالح

قال الإمام الوادعي: رواية الأعمش عن أبي صالح وأبي وائل وإبراهيم لم تنتقد

ولكن حديث «الله في عون العبد»^(١) لم يسمعه من أبي صالح.

خلاف الشيخ مع الألباني:

سئل الشيخ: إنك قلت: إذا اختلفت أنت والشيخ الألباني أنا أضعف وهو يصحح أو يحسن فخذ بقوله!

الجواب: **قال**: نعم، ثم قال: وأنا قلت: في المقترح إذا كنت باحثاً أن تقف عن الحديث بنفسك فقلت: لأن ذلك يرتسم في الذهن. اهـ

فوائد السماع:

مجاهد بن جبير من عائشة ل، لم يسمع قيل إنه دخل عليها وأحتجبت منه لأنه كان حراً تحت ترجمة مجاهد، انظر "جامع التحصيل" (ص ٣٣٧).

* أسلم^(٢) سمع من عمر بن الخطاب.

* سعيد بن جبير من أبي موسى **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قال البزار: ما أراه سمع منه.

* عطاء بن أبي رباح سمع من جابر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

* عبدالله بن أبي مليكة من عائشة، سمع بواسطة وغيرها.

* عبدالرحمن بن أبي ليلى سمع من معاذ.

* محمد بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

* شهر لم يسمع من معاذ، انظر "جامع التحصيل" (ص ٢٤٠) ترجمة شهر.

* ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ.

* أوسط بن إسماعيل البجلي لم يسمع من أبي بكر.

* قيس بن أبي حازم سمع من العشرة، ما عدا عبدالرحمن بن عوف.

* الأعمش من أنس، رآه ولم يسمع منه. انظر "الجرح والتعديل"

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) مولى عمر بن الخطاب.

(ج ٤/ ص ١٤٦)، و"جامع التحصيل" (ص ١٠٦).

قتادة عن أبي إسحاق الله أعلم في النفس شيء من سماعه.

قال الشيخ: إذا لم يخرج البخاري ومسلم بهذه السلسلة ولم ينتقدها أحد من المتقدمين تقبل، (والعكس).

* الأعمش من عبدالله بن أبي أوفى أثبت أبو نعيم السماع ونفاه أبو حاتم والمقدم قو أبي حاتم.

* أبو إسحاق السبيعي من البراء، قال الحافظ البدرعي^(١): سمع من البراء وزيد بن أرقم وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عمرو وش وغيرهم.

* عمر بن الخطاب شيخ أبي داود والترمذي من الزهري.

* أبو إسحاق من سعيد بن جبير:

قال البخاري: لا أعلم لأبي إسحاق سماع من سعيد. "جامع التحصيل" (ص ٣٠٠).

* عبدالرحمن بن جبير من عمر بن الخطاب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

* قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ:

(١) حديث: «الإسراء والمعراج».

(٢) الكرب.

(٣) حديث: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس ابن متى».

(٤) حديث: «نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس...».

قيل: سمع منه أربعة، وقيل: ستة.

* سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن عمرو بن العاص سمع منه حديثاً واحداً.

(١) هو أحمد بن هارون.

- * أبو البخخري من علي بن أبي طالب وأبي سعيد لم يسمع.
- * محمد بن المنكدر من أبي هريرة لم يسمع منه ولم يلقه كما في "جامع التحصيل" (ص ٣٣٢)، ولم يسمع من سلمان ولم يدركه، وقيل: لم يسمع من عائشة.
- * سالم بن أبي الجعد من جابر سمع منه كما في "جامع التحصيل" (ص ٢١٧).
- * سالم بن أبي الجعد من ثوبان يروي عنه بواسطة معدان بن أبي طلحة ولم يسمع منه كما في "جامع التحصيل" (ص ٢١٧) ترجمة سالم.
- * الإمام أحمد سمع من سفيان بن عيينة ولم يسمع من سفيان الثوري.
- * الإمام أحمد لم يسمع من زيد بن الحباب كما عند البخاري.
- * علقمة سمع من عمر. [تحفة التحصيل (ص ٢٣٣)].
- * ربعي بن خراش سمع من حذيفة ولم يسمع منه حديث «اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر».
- * والد علي بن عبدالله بن المديني سمع محمد ولم يسمع عبدالله.
- * الأعمش عن أبي طلحة قيل أنه سمع أربعة.
- أبو طلحة عن جابر قيل أنه سمع أربعة.
- * عبدالله بن وهب من الزهري لم يسمع منه إلا بواسطة يونس بن يزيد الأيلي.
- * سفيان بن الحسين من الزهري لم يسمع منه تحديثاً وسمع منه في الحج وهو ثقة في غير الزهري.
- * لم يسمع شهر من عمر كما في "جامع التحصيل" (ص ٢٤٠).
- * أبو بكر بن مجمول بن أزهري لم يسمع من الزهري.
- عطاء بن السائب لم يسمع من أبي بكر.
- * علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
- * محمد بن سيرين سمع من أبي هريرة وسمع من ابن عمر ولم يسمع من ابن

عباس وإنما سمع منه بواسطة عكرمة كما في "جامع التحصيل" (٢٧٧-٢٧٨).
 * عثمان بن أبي شيبة سمع من جرير بن عبد الحميد ولم يسمع من جرير بن حازم.

* الزهري سمع من أنس.

صالح بن كيسان سمع من الزهري.

* عروة بن الزبير لم يسمع من علي وحذيفة [تحفة التحصيل (ص ٢٢٦)].

* الليث من الزهري سمع منه بواسطة وبغيرها.

* محمد بن أبي حفصة سمع من عتبة بن أبي مسلم.

* سعيد بن أبي مريم لم يسمع من محمد بن أبي حفصة.

* مكحول لم يسمع من ابن عمر.

* قتادة لم يسمع من الصحابة غير أنس وفي سماعه من عبدالله بن الشخير

خلاف، قد ذكر في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٤١) أنه لم يسمع إلا من أنس،
 و"جامع التحصيل" (ص ١١٨).

* مكحول لم يسمع من أحد من الصحابة وفي سماعه من ابن عمر خلاف وهو

ثقة يرسل، وقد سمع من أنس كما في "جامع التحصيل".

* قتادة لم يسمع من عبدالله الشكري.

* أبو الزناد لم يسمع من أبي هريرة.

* الأعرج سمع من أبي هريرة.

* عبدالرحمن بن عمر الأوزاعي لم يسمع من أنس.

* الحسن عن سمرة سمع منه حديثاً واحداً وهو حديث العقيقة.

* سعيد بن المسيب سمع من عمر خطبة الجابية فقط، ولم يسمع من أبي بكر

وهو ولد في سنتين خلتا من خلافة عمر.

- * حميد الطويل سمع من أنس أربعة وعشرين حديثاً، وقد صرح في رواية ابن أبي مريم في البخاري في حديث البزاق بأنه سمع حميد من أنس وليس كما يقال إنه سمع من ثابت، ذكر الحافظ في "الفتح" تحت شرح حديث رقم (٢٤١).
- * الحسن سمع من معقل بن يسار وعبدالله بن مغفل، وذكر الشيخ أيضاً أبا بكره وقد خرج عنه الشيخ في "الجامع الصحيح" (٢/ص ٢١)، وكذلك مسلم في حديث معقل «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعية» (٢/ص ١١٦) في "شرح النووي".
- * أبو سلمة بن عبدالرحمن سمع من أبي هريرة.
- * عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود سمع من ابن عباس ولم يسمع من أبيه.
- * الزهري لم يسمع من سفیان الثوري.
- * زيد بن أسلم لم يسمع من ابن عمر.
- * عبد الرحمن بن أبي بكره سمع من أبيه.
- * طاؤس سمع من ابن عباس ولم يسمع من أبي هريرة.
- * محمد بن المنكدر لم يسمع من عبدالرحمن بن يربوع.
- * الأوزاعي لم يسمع من ابن سيرين قاله الدارقطني.
- * أبو إسحاق لم يسمع من ابن عمر ولم يره، قال في "جامع التحصيل": لم يسمع من ابن عمر ولكن رآه رؤية (ص ٣٠٠)، و"العلل" (١/٤٨٩) حديث رقم (١٤٦٦).
- * إبراهيم بن ميمون لم يسمع من أبي الأحوص.
- * إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عمران وأبي سعيد كما في "جامع المسانيد" (٩/٣٣).
- * مكحول سمع من سمرة كما في "تعجيل المنفعة" (١/٢٩١).
- * إسماعيل ابن أوسط نفى عنه السماع من الصحابة، "تعجيل المنفعة" (ج ١/ص ٣٠٣).

* حماد بن سلمة سمع قبل الإختلاط من عطاء بن السائب "سؤالات ابن الجنيد" لابن معين (ص ٩٢٩).

* الحسن سمع من ابن عمر. "سؤالات ابن الجنيد" لابن معين (ص ٩٩).

* الحسن لم يسمع من ابن عباس وجابر.

* الحسن لم يسمع من أبي هريرة. "الميزان" (ج ١/ ص ٥٢٧).

* عمرو بن دينار لم يسمع من الصحابة. "جامع التحصيل" (ص ٢٩٧)، و"معرفة علوم الحديث" (ص ١١١) ^(١).

* أبو عثمان النهدي سمع من أبي بن كعب.

حديث في المسند حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان حدثني أبي بن كعب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إن لك ما احتسبت....» خلافاً لمسلم إنه لم يسمع.

* ربيعي بن حراش سمع من علي، قال في "جامع التحصيل" (ص ١٧٤): تابعي

كبير سمع من عمر وغيره.

* النعمان بن أبي عياش الزرقعي سمع من أبي سعيد، تاريخ البخاري

(ج ٤/ ص ٧١٢)، ومسلم (ج ٢/ ص ٤١٣) [الأيمان].

* أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، الفتح (ج ١/ ص ٣٤١)، باب

[الوضوء]، (٢١) رقم (١٥٦) وتحفة التحصيل (ص ١٦٥).

* عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، قال الشيخ: سمع أحاديث

قليلة ^(٢).

(١) قال العراقي في تحفة التحصيل (ص ٢٤٢): وهذه مجازفة منه واهية جداً، فقد صح عنه في

أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر ومن جابر وغيرهما... اهـ.

(٢) قد فصلت القول في سماعه في رسالتي «التبيين لخطأ من حصر أسماء الله في تسعة وتسعين».

* قتادة لم يسمع من أبي بردة وهو علة حديث: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إذا أتى قوم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي اجْعَلْكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

وكذلك علة حديث: «لا تقولوا للمنافق سيد».

وعلة حديث: «فأصابتنا السماء وكأن ريحنا ريح الضان». انظر "أحاديث معلة" للشيخ رَحْمَةُ اللهِ.

* «طاؤوس لم يسمع من معاذ كما في تحفة التحصيل (ص ١٥٧) وهو علة حديث: «على كل محتلم دينار جيز به».

* الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما في تحفة التحصيل (ص ٦٨) وهو علة حديث: «لا تزيدك إلا وهناً».

رغم أن الحاكم صرح بالتحديث لكنه وهم في ذلك (٥/٥٦٧) وقيل في "جامع التحصيل": لم يسمع (١٦٧)^(١)، قاله علي بن المديني.

* سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي كبشة كما في النكت الظراف (٩/٢٧٤) ومن طريقه حديث: «إنما الدنيا لأربعة....».

* محمد بن كعب القرظي لم يسمع من ابن مسعود وهو علة حديث: «من قرأ حرفاً من القرآن.....».

* داود بن أبي هند سمع من عكرمة.

* داود بن الحصين سمع من عكرمة.

* أيمن لم يسمع من أبي أمامة هو ابن مالك الأشعري. "تعجيل المنفعة"

(١/٣٢٩).

(١) ذكر البخاري ومسلم أنه لم يسمع.

* قتادة لم يسمع من أيمن بن مالك الأشعري.

* أبو قلابة لم يسمع من النعمان بن بشير، قال ابن معين: هو مرسل. قال ابن حاتم: قد أدرك أبو قلابة النعمان بن بشير لا أعلمه سمع منه.

راجع "المراسيل" لابن أبي حاتم (٩٦).

قول العلاءي في "التعجيل" (٢٥٧).

قول البيهقي في "السنن" (٣/٣٣٢-٣٣٣).

"تهذيب الكمال" (٤/٥٤٣).

* قتادة لم يسمع من عمران. "تحفة الأشراف" (٨/١٨٦).

* إسماعيل بن أبي خالد من الصحابة لم يسمع إلا من نفر.

سمع من ستة من الصحابة:

(١) أبو جحيفة عون بن عبد الله السوائي.

(٢) عبد الله بن أبي أوفى.

(٣) عمرو بن حريث.

(٤) أبو كاهل.

(٥) طارق بن شهاب.

(٦) أنس بن مالك^(١).

* عبد الله بن كعب سمع من أبي أمامة الصحابي، وقد قال بعضهم: إنه لم يسمع ولكن قد روى له مسلم وصرح بالتحديث وقد قالوا إن أبا أمامة قُتل في أحد ولكن هذا وهم، وقد أنكر أبو البركات وابن الأثير في كتابه "معرفة الصحابة" أنه توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر النووي (١٦٠).

(١) راجع: تهذيب الكمال - تهذيب التهذيب تحفة التحصيل (ص ٢٧-٢٨).

* أبو مجلز لم يسمع من حذيفة وهو علة حديث: «ملعون من جلس وسط الحلقة» خلافاً لما قاله الحافظ في "التقريب".

* يحيى بن سعيد الأنصاري سمع من الزهري. الفتح (١/٥)، (١/٢٨٠).

* يحيى بن سعيد القطان لم يسمع من الزهري.

* الحكم بن عتيبة سمع خمسة أحاديث فقط من المغيرة بن مقسم. راجع "تهذيب التهذيب"، و"جامع التحصيل"، و"المستدرک" بتحقيق الشيخ / (١/٦٣٤)، حديث (١٦٩٦).

* عبدالرحمن بن عائذ لم يسمع من علي وعمر علة زيادة: «ومن نام فليتوضأ».

* علي بن أبي طلحة ذكره الحافظ وقال: إنه مولى لبني العباس سكن حمص أرسل عن ابن عباس ولم يره من السادسة صدوق قد يخطئ مات سنة (٤٣) م، د، س، ق.

* عروة سمع من عائشة وحفصة ولم يسمع من أم سلمة راجع "التتبع" ترجمة أم سلمة في حديث: «إنها طافت بالبيت».

* حماد بن سلمة سمع من سعيد بن إياس الجريري قبل الإختلاط كما في "الكواكب النيرات"، وذكره الشيخ في "الجامع الصحيح في القدر".

* أبو قلابة، قال الذهبي: أخشى أنه لم يسمع من عائشة، انظر "المستدرک" (١/٤١).

* مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه، ذكره الشيخ في تعليقه على حديث المستدرک في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار...».

ثم قيل: إن الحديث في مسلم بنفس السند.

* يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أبي هريرة وأنس. وهل رأهما؟ فقد رأى أنس

فقط ولم يسمع منه، قال الشيخ: فعلى هذا حديث: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة»، من طريقه.
قال الشيخ: وأتذكر أن له طرقاً أخرى.

* قال العلائي في "جامع التحصيل": أن يحيى بن أبي كثير سمع من أبي أمامة، وقيل: إنه أرسل عن أبي أمامة.

قال الشيخ: إنه لم يسمع، وروايته في "صحيح مسلم" على أن مسلم يكتفي بالمعاصرة.

* أبو إسحاق قيل: إنه لم يسمع من علقمة، قال الحافظ: ولكن أثبت الكرابيسي سماعه لحديث: «ألقي الروثة وقال: إنها ركس، وأتني بحجر». انظر "الفتح" (٣٤٢/١).

* زيد بن أسلم سمع من ابن عمر حديثين.

* أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه على الصحيح. انظر "الفتح" (٣٤١/١).

وكذلك رواية يحيى بن سعيد القطان يستدل بها على سماع أبي إسحاق لأنه لا يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لأبي إسحاق، وكأنها عُرِفَت بالاستقراء، ومن قول يحيى بن سعيد.

وكذلك صرح الإسماعيلي أنه لا يأخذ من شيوخه المدلسين إلا ما كان سماعاً.

* حجاج بن محمد المصيصي سمع من ابن جريج وهو من الأثبات فيه.

* الزهري لم يسمع من أبي هريرة.

* سالم لم يسمع من عمر بن الخطاب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

* شهر بن حوشب لم يسمع من أم سلمة وأسماء بنت السكن.

* سليمان بن حرب سمع من الحمادين لكنه اختص بحماد بن زيد، فإذا أطلق حماد فهو ابن زيد. انظر "الفتح" (٢٧١/١٣).

* مسدد بن مسرهد لم يسمع من حماد بن سلمة وقد سمع من حماد بن زيد. انظر "الفتح" (٤٠٢/١).

* أبو النضر سمع من قتادة واسم أبي النضر هو: جرير بن حازم.

* حماد بن زيد لم يسمع من عبد الله بن عثمان بن خيثم، وقد سمع منه حماد بن سلمة فقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم.

* الشافعي سمع من وكيع وقد وجد التصريح بالسماع في كتاب مناقب الشافعي.

* بكر بن عبدالله المازني لم يسمع من أبي ذر. انظر "جامع التحصيل" (ص ١٧٩).

* المطلب بن عبدالله بن حنطب لم يسمع من جابر. قاله أبو حاتم. انظر "جامع التحصيل" في ترجمة المطلب.

وقال البخاري: لا يعلم للمطلب بن عبدالله بن حنطب سماع من الصحابة.

* شيبان بن فروخ لم يرو له البخاري وإنما الذي روى له البخاري شيبان بن عبدالرحمن وابن فروخ أنزل طبقة وهو من مشايخ مسلم.

* مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه. انظر "الفتح" (٤٢٢/٢).

* سعيد ابن أبي هند لم يسمع من أبي موسى. قاله أبو حاتم، وابن حبان وغيرهما وهو علة حديث: «من لعب بالنرد فقد عصا الله ورسوله».

سماع أبي عبد الرحمن السلمي:

أبو عبدالرحمن السلمي لم يسمع من عثمان كما في "المراسيل" (٦٤) ولا من

ابن مسعود.

قال الحافظ في "الفتح" وكذا نقله أبو عوانة في "صحيحه"، ونقل ابن أبي داود عن يحيى بن معين مثلما قال شعبة: أي لم يسمع، قال شعبة: ولكنه سمع من علي.
قال أبو حاتم: لم يسمع من علي وينظر البقية وترجيح العلائي كما في "جامع التحصيل" في ترجمة عبدالله بن حبيب أبو عبدالله السلمي.
قال في "التتبع": قال البخاري: سمع.
قال الشيخ: مالك إذا كتبت تكتب مالك ولم تكتب ما عليك، وقال الذهبي: قولك أن (٤٦) أبا عبدالرحمن لم يسمع من عثمان فقد أثبت اللقي، وكذلك لم يتابع شعبة.

أثبت السماع البخاري والإمام الذهبي. اهـ

والراجع والله أعلم السماع وذلك لأمر:

- (١) المثبت مقدم على المنفي والمثبت عنده زيادة علم.
 - (٢) أن البخاري أخرج له في صحيحه حديث «خيركم من تعلم القرآن».
- * سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل ابن السميت كما في "جامع التحصيل" حيث قال أبو داود: لم يسمع سالم من شرحبيل، قال الشيخ: فعلم أن الحديث ضعيف. "دلائل النبوة" (ص ٢١٨).
- * سعيد بن عبيدة السلمي ثقة هل سمع من ابن عمر؟
- سمع ولكنه لم يسمع منه حديث «من حلف بغير الله فقد أشرك»^(١).
- * جعفر بن أبي وحشية سمع من مجاهد وقد روى له البخاري حديثين.
- * الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال الشيخ: إذا لم يصرح بالتحديث ففي

(١) تقدم تخريجه عند الترمذي.

النفس منها شيء.

* شعبة لم يسمع من محمد بن عمر الفزاري.

* حبيب بن أبي ثابت يقال: حدث عن ابن عباس ينظر، وقيل إن الذهبي قال:

قيل لم يسمع من ابن عمر وابن عباس.

* علي بن الحسين لم يسمع من علي بن أبي طالب كما "تهذيب التهذيب".

* الذين سمعوا من ابن إسحاق بعد الاختلاط: زهير بن حرب، سفيان ابن

عيينة، زكريا بن أبي زائدة وقيل: إسرائيل.

*** عروة من أم حبيبة**

لا نستطيع أن نجزم أسمع أم لا؟ لأمر:

١) أن البخاري ومسلمًا لم يخرجوا لعروة عن أم حبيبة وهذا يجعل في قلوبنا

[شك] من عدم سماع عروة.

٢) وفي "جامع التحصيل" و"المراسيل" لم نجد سماعًا ولا غيره على أنه عايش

أم حبيبة أكثر من عشرين سنة.

وقد صححت حديثين في "الجامع الصحيح" وفي "الصحيح المسند" أحدهما

من طريق عروة عن أم حبيبة، وقلت: صحيح على شرط الشيخين.

وهذا خطأ لأن الشيخين لم يرويا لعروة عن أم حبيبة، وفي الآخر.

قلت: صحيح على شرط مسلم، وهذا أيضًا خطأ لأنه ليس على شرط مسلم.

الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

* عمارة بن غزية روايته عن أنس مرسله قاله الحافظ في "التقريب".

* قال سفيان: ما سمع التفسير من مجاهد إلا أبا نجیح.

وقيل: الواسطة ابن أبي بزة.

ابن أبي نجیح وعبدالله بن یسار لم یسما التفسیر من مجاهد وقد سمعا منه الأحادیث.

قال الشيخ: فإذا رأينا حديثاً ليس متعلقاً بالتفسير قبلناه والتفسير نتوقف فيه.

* ابن جريج روى عن مجاهد عن غير سماع قاله ابن حبان انظر "تهذيب التهذيب".

* قتادة عن أبي الأحوص مرسل كما قال أبو حاتم في "العلل" لابنه -يراجع-.

* هل سمع أبو إسحاق من سعيد بن جبير؟

خلاف بين أهل العلم منهم من أثبت السماع ومنهم من نفاه، وقد روى له مسلم في صحيحه عن سعيد بن جبير.

* ابن جرير عن البخاري روى عنه في تفسير سورة القيامة.

* عبدالله بن محمد المسندي لم يسمع من سفیان الثوري تحت حديث رقم (٣٢٠) انظر "الفتح".

* ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس سمع منه البقرة وآل عمران ينظر مقدمة "الفتح" في الأحاديث المتقدمة، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذ الكتاب من ولده. انظر مقدمة "الفتح" حديث رقم (٨١) كتاب الطلاق.

* قال الشيخ **رحمة الله** في التفسير: الغالب أو أكثر من طريق عطاء بن أبي رباح وبقية القرآن من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

قال الشيخ: ويحتمل رواية تفسير البقرة وآل عمران من الاثنين ولكن كأنه لم يرو عن النازل وهو معه عالي يقصد عطاء بن أبي رباح.

* عبدالله بن بريدة الأسلمي وأخيه سليمان سمعا من أبيهما.

* قال الذهبي في "الميزان": عنعنة الأعمش عن أبي وائل وأبي صالح وإبراهيم النخعي محمولة على السماع.

- * أبو البخترى سعيد بن فيروز لم يسمع من حذيفة.
- * سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح ولا من منصور ولا من عاصم بن أبي النجود. راجع "مسند البزار".
- * سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر.
- * سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة كما في مقدمة "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم ترجمة يحيى القطان.
- * عطاء بن يسار لم يسمع من أبي الدرداء قاله البخاري كما في "ميزان الاعتدال" (٨٧/٣).

- * محمد بن كعب القرظي لم يسمع من عثمان.
- * حمزة بن حبيب لم يسمع من زيد بن ثابت.
- * سهيل بن أبي صالح لم يسمع من موسى بن عقبة قاله البخاري، وهو في "المستدرک" تعليق الشيخ مقبل تحت حديث (١٩٦٣).
- * الحسن من عائشة، وعلي قال علي بن المديني: لم يسمع منهما كما في "جامع التحصيل" ترجمة الحسن.

- * حماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط.
- * سليمان بن بريدة سمع من أبيه.
- * أبو سفيان طلحة بن نافع من أنس لا يدري سمع من أنس أم لا كما في "تحفة التحصيل"، و"جامع التحصيل"، قال الشيخ: ونحن نتوقف فيه.
- * عامر بن سعد بن أبي وقاص هل سمع من علي بن أبي طالب؟ لم يسمع.

- * حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير، قاله أحمد وسفيان والبخاري وغيرهم. "جامع التحصيل" (١١٧).

* عمرو بن شعيب سمع من الصحابة من زينب بنت أم سلمة والرَّبِيع بنت معوذ.

* ابن جريج لم يسمع من ابن عباس.

ولم يسمع من أحد من الصحابة. قاله شيخنا [الوادعي **رَحْمَةُ اللَّهِ**]. انظر "جامع التحصيل" ترجمة عبدالملك بن عبدالعزيز.

* عبدالله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود ولا من علي، انظر "جامع التحصيل".

* منصور عن مجاهد، روى عنه في البخاري ومسلم فهو سمع منه.

* هل سمع الشعبي من أبي الدرداء؟

لم يسمع الشعبي من أبي الدرداء.

* يحيى الجزار سمع من علي بن أبي طالب ثلاثة أحاديث.

إبراهيم الجزار لم يسمع من علي بن أبي طالب لأنه نازل.

خرج إبراهيم الجزار إلى اليمن وذبحهم ذبحاً.

* مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه إنما هي وجادة، ثم قيل للشيخ إن الحافظ يقول: سمع من أبيه قليلاً.

قال الشيخ: فعلى هذا فإذا عنعن يتوقف فيه.

* عكرمة بن عمار تابعي سمع من الهرماس بن زياد الباهلي الصحابي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**،

وفي سنن أبي داود التصريح بالسماع تحت باب [وجوب غسل الرجلين].

* أبو بشر عن سعيد بن جبير سمع منه.

* أبو بشر عن مجاهد، قال شعبة: أبو بشر عن مجاهد ضعيف لأنه لم يسمع منه.

* أبو قلابة لم يسمع من أبي الدرداء وهو علة حديث «من ترك صلاة مكتوبة

حتى تفوته « انظر "الفتح" (٣٩) [تحت الحديث] (٥٥٢).

* إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة.

* الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك لم يسمع منه. انظر "جامع

التحصيل".

قلت: الراجح أنه سمع منه وروايته عنه في البخاري.

* عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه وعلقمة سمع من أبيه على

القول الصحيح، وقد نفى ابن معين سماعه والبخاري أثبت، والمثبت المقدم على

النافي.

* الحميدي لم يرو عن سفيان الثوري .

* سفيان الثوري لم يسمع من الزهري لأنه لم يجد النفقة التي تعينه على الرحلة

إليه.

* عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ انظر "جامع التحصيل" .

* إسماعيل بن أبي خالد رأى أنسا ولم يسمع منه، وقال في "الحلية": رأى (١٢)

صحابياً منهم من سمع منه ومنهم من لم يسمع منه.

* علي بن أبي طالب سمع من حماد بن زيد ينظر (تهذيب الكمال) .

هو علي ابن العباس يقال فيه علي بن أبي طالب.

* أبو سلمة بن عبد الرحمن هل سمع من ابن عباس والأقرع وأبي هريرة؟

(١) سمع من ابن عباس .

(٢) سمع من أبي هريرة .

(٣) لم يسمع من الأقرع بن حابس .

في "تفسير ابن جرير" عند قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ

لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ [الحجرات: ٤] ذكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثنا الأقرع...

قال: في النفس شيء من حدثنا، بعدها نظرت إلى ترجمة الأقرع بن حابس قال ابن منده: فيه مرسل.

وقال الحافظ: سمع لأنه صرح بالسماع في الطبراني، ولكن كلام الحافظ مردود لأمر:

- ١- لم أجد التصريح بالسماع في غيرها من الكتب.
- ٢- جزم الحافظ ابن منده أحسن من احتمالات الآخرين، ثم ألحقها بأحاديث معلقة ظاهرها الصحة.

* هل سمع الأعمش من مجاهد؟

قال الشيخ: يقولون سمع منه أربعة.

* قتادة هل سمع من أبي إسحاق الخوزي؟

لم يسمع قتادة من أبي إسحاق الخوزي.

* الزهري هل سمع من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؟

سمع بلا شك ولا ريب.

* أبو قلابة عن أنس سمع منه .

وهل سمع من هشام بن عامر؟

لم يسمع من هشام بن عامر ولم يسمع من هشام بن حكيم.

* يونس بن عبد الأعلى لم يرو عن سفيان الثوري.

* سفيان بن عيينة وسفيان الثوري من الذي سمع من أبي إسحاق، سفيان

الثوري سمع قبل الاختلاط وابن عيينة بعد الاختلاط.

* أبو بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة.

عثمان بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة.

سعيد بن منصور عن ابن عيينة.

أكرم ضياء العمري في "المعرفة والتاريخ" في ترجمة سعيد بن منصور.

* عباس الجشمي لم يذكر سماعاً من أبي هريرة.

انظر "المستدرک" (١/ ص ٧٦٧).

* أبو قلابة عن أبي الدرداء منقطع وسمع من بعض الصحابة.

في هامش جامع التحصيل قال أبو حاتم: أبو قلابة عن أبي الدرداء وسلمان

مرسل.

* الزهري من سعيد بن المسيب سمع منه.

الزهري من أنس سمع منه.

* الليث بن سعد هل سمع من الزهري؟

نعم سمع منه.

* عطاء بن أبي ميمونة عن عمران بن حصين لم يسمع، قاله الذهبي كما في

"تحفة التحصيل"، وأشار إلى حديث في سنن أبي داود والترمذي أن الأمير أرسله

إلى بلد يأتي بخراجها فأتى إليه بدون زكاه، فقال الأمير: أين هو قال: أخذناها كما كنا

نأخذ على عهد رسول الله ص، وصرفناها حيث كنا نصرفها على عهد رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* سعيد بن أبي هلال سمع من أنس: لم يسمع. انظر "تهذيب التهذيب"،

و"تهذيب الكمال"، و"جامع التحصيل".

* قال ابن رجب في المجلد (٣٦/٩)، "فتح الباري": أن زيد بن أسلم لم يسمع

من ابن عمر إلا حديثين.

* سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه، ومن باب الأولى أنه

لم يسمع من أم الدرداء الكبرى لأنها ماتت قبل أبي الدرداء. انظر "الفتح" (ص ١٧٥)،

حديث (٦٤٨).

* عبدالله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وهو علة حديث: «كمن عذق راح لأبي الدحداح» عند ابن أبي حاتم والحديث ثابت عن أنس في "الصحيح المسند" لشيخنا **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

* أبو تميم الهجبي لم يسمع من أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وهو علة حديث: «من أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد بن عبدالله». انظر "جامع التحصيل".

* الحكم بن عتيبة لم يسمع من المغيرة بن مقسم إلا خمسة أحاديث، وقيل: ستة.

* عياش بن الوليد الرقام روى له البخاري ولم يروى له مسلم.

* محمد بن إسحاق إذا صرح بالتحديث ولم يأتي بما ينكر فحديثه حسن. اهـ.

وإذا خالف ينكر عليه لأنه سيء الحفظ.

* ورواية زهير عن أبي إسحاق ضعيفة لأنه روي عنه بعد الاختلاط لكن إذا

روي عن يحيى بن سعيد فإنه يحتج بها لأنه لا يأخذ عنه ما ليس سماع. انظر "الفتح".

* أسباغ بن نصر وجماعة من الضعفاء روى لهم مسلم وانتقد عليه وممن انتقد

عليه أبو زرعة.

الذين اختلطوا ولم يضر اختلاطهم:

(١) جرير بن حازم.

(٢) عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي.

(٣) حجاج بن محمد المصيصي.

(٤) إبراهيم بن أبي العباس.

(٥) سهيل بن أبي صالح.

رواية الأثبات والروايات الضعيفة:

الأثبات في أنس:

الزهري وقتادة والأثبت الزهري.

رواية ابن أبي ذئب عن الزهري:

فيها كلام بسبب خلاف بينه وبين الزهري حتى أقسم ألا يحدثه.

جرير بن حازم:

روايته عن قتادة فيهما ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه.

عبيد الله بن موسى:

هو من أثبت الناس في إسرائيل.

دراج عن أبي الهيثم:

دراج ضعيف وروايته عن أبي الهيثم أضعف.

الزهري في عروة:

أثبت من ابنه هشام فيه.

عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج:

فيها ضعف رغم أنه من الإثبات.

الأثبات في الزهري:

شعيب بن دينار.

الإثبات في أيوب:

حماد بن زيد.

الإثبات في قتادة:

(١) سعيد بن أبي عوربة.

(٢) هشام بن عبدالله الدستوائي.

(٣) شعبة.

رواية شعبة عن المدلسين:

قال: شعبة كفيتمكم تدليس ثلاثة:

(١) الأعمش.

(٢) أبو إسحاق السبيعي.

(٣) قتادة بن دعامة.

رواية هشيم عن الزهري:

رواية هشيم عن الزهري ضعيفة..... لقصة حدثت معه.

الإثبات في حماد بن سلمة:

(١) عبدالله بن المبارك.

(٢) أيوب السختياني.

(٣) حميد الطويل.

(٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

(٥) عبد الرحمن بن مهدي.

من أثبت الناس في ابن سيرين:

هشام بن حسان من الإثبات في ابن سيرين.

وأثبت الناس فيه هو أيوب بن أبي تميمة وبعده ابن عون.

عنعت الأعمش:

إذا عنعن عن مشايخه المكثر عنهم فلا تضر عننته.

مثل حديث: «ما جلس قوم في بيوت من بيوت الله يتدارسونه بينهم»^(١).

وهو في مسلم ونقل ابن رجب أن الأعمش دلسه.

والإمام الذهبي يأخذ بكلامه إذا لم يخالفه من هو أرجح منه.

(١) تقدم تخريجه.

عكرمة:

لم يروي له مسلم وكذلك مالك لأنه كنا يرى رأي الخوارج ولكن دافع عنه الحافظ وكذلك كُذِّبَ ولم يثبت التكذب، ويروي له البخاري ورواية داود بن الحصين عن عكرمة منكراً.

أسامة بن زيد الليثي:

لم يعتمد عليه مسلم في الأصل ولكن روى له في المتابعات^(١).

عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم:

ثقة إلا في حديثه عن الأعمش وحده.

رواية هشام ابن سعد:

لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف وهو شذ بحديث أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مسح تحت النعل.

انظر "الفتح" تحت شرح حديث رقم (١٤٠).

يحيى بن سليم الطائفي:

منهم من ضعفها مطلقاً ومنهم من ضعفها في روايته عن عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهذا هو الصحيح. وهو من رجال الشيخين.

يحيى بن بكير في الليث بن سعد:

من أثبت الناس في الليث بن سعد.

وفي روايته عن مالك ضعف، وفي غير الليث حديثه حسن، فقيه مصر.

محمد بن عمرو بن علقمة:

حسن الحديث إلا أن يخالف أو يأتي بما ينكر.

(١) المستدرک.

رواية مصعب بن ثابت:

عن عبد الله بن الزبير ضعيفة.

رواية هشام:

عن الحسن مرسلة والواسطة بينهم حوشب.

رواية بن أبي رواد:

عن نافع فيها شيء.

رواية يحيى بن سعيد القطان:

عن زهير عن أبي إسحاق قال الحافظ في "الفتح": رواية يحيى بن سعيد يستدل بها على سماع أبي إسحاق لأنه لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لأبي إسحاق وكأنها عرفت بالاستقراء أو بتصريحه بذلك.

الرواة عن حماد ومن حماد:

حجاج بن منهال روى عن حماد بن سلمة، وسليمان بن حرب روى عن حماد بن زيد، ومحمد بن الفضل (عارم) روى عن حماد بن زيد، وعفان بن مسلم روى عن حماد بن سلمة.

زيد بن الحباب عن سفيان الثوري:

روايته عنه فيها كلام.

إبراهيم بن سعد:

أثبت الناس في الزهري كما في "سيرة ابن إسحاق".

رواية حماد بن سلمة عن أيوب:

فيها كلام.

محمد بن المنكدر:

رواية جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

جعفر بن برقان:

في حديثه عن الزهري كلام.

من هو الذي بين حديث الزهري؟

هو محمد بن يحيى الذهلي.

كلام هشام في محمد بن إسحاق:

هشام بن عروة تكلم في ابن إسحاق عندما روى عن زوجته قال: متى سمع منها.

مالك تكلم في ابن إسحاق:

وقد انتقد العلماء قول الإمام مالك ولم يأخذوا به لأن ابن إسحاق ما دعا إلى

ديمقراطية ولا لبس على المسلمين وإنما هي مناقشة بينه وبين الإمام مالك.

معمر في البصريين:

معمر ضُعب في روايته عن البصريين وقيل في عطاء كذلك سيء الحفظ وفي قتادة

والأعمش.

خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال:

روايته مستقيمة، قال الشيخ: استفدنا ذلك من "الصارم المنكي في الرد على

السبكي".

عمر بن أبي سلمة عن زهير بن محمد:

قال الإمام أحمد: روى عنه بواطيل.

وقال: رواية الشاميين عنه منكرة ورواية العراقيين عنه مستقيمة، وما كان داخل

الصحيح محمول على رواية العراقيين. انظر "شرح علل الترمذي" (٣٣٥).

حرملته بن يحيى:

من أثبت الناس في ابن وهب قاله الدوري عن ابن معين كما في "تهذيب

التهذيب" و"الدلائل" (ص ٢١٠).

يحيى بن سعيد الأموي:

لم يعتمد البخاري على يحيى بن سعيد الأموي حيث روى له أربعة أحاديث قد توبع عليها، اثنان في البخاري واثنان في مسلم.

قرة:

أيهما أرجح قرّة بن خالد أم قرّة بن عبد الرحمن؟
قرّة بن خالد أرجح.

سماك عن عكرمة عن ابن عباس:

هل هو من شرط البخاري أو مسلم؟
ليس على شرط أي واحد منهما حيث وأن مسلماً أخرج لسماك ولم يخرج لعكرمة والبخاري أخرج لعكرمة ولم يخرج لسماك، وما أخرج أحدٌ منهما لسماك عن عكرمة عن ابن عباس وهي رواية مضطربة.

أبو الزبير مدائس:

لكن إذا روى عنه الليث بن سعد فقد جاوز القنطرة لأنه قد أرى الليث ما سمع من جابر، روى هذا القول عن الليث من طريق سعيد بن أبي مريم عنه وهو موجود في "ميزان الاعتدال" كذلك قد روى عن أبي الزبير الليث بن سعد والليث ابن أبي سليم.

معمربن يحيى بن سام:

ليس له في البخاري إلا حديثاً واحداً وقد ينسب إلى جده ويقال: معمربن سام والحديث هو حديث في كيفية الغسل من الجنابة حديث جابر رقم (٢٥٦) انظر "الفتح"، قال الشيخ: لعله متابع بل مؤكداً أنه متابع.

مخول بن أبي راشد:

أبو راشد ليس له في البخاري إلا هذا الحديث ثقة نسب إلى التشيع.

إبراهيم بن قعيس:

روايته عن نافع ضعيفة وهو يصلح في الشواهد والمتابعات.

أيهما أثبت الأعمش أم الثوري؟

الأعمش ثقة متقن والثوري أثبت من تلامذته ومن شيوخه حتى قيل: لو خالفه من خالفه.

أثبت تلامذة الثوري:

يحيى بن سعيد القطان أظن أنه أثبت من وكيع بن الجراح وابن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي وأبو نعيم ومعاذ بن معاذ، والفضيل بن عياض.

أبو الأسود:

أبو الأسود عن ابن لهيعة عن أبي الأسود من أبو الأسود؟
أبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار، عن أبي الأسود يقيم عروة محمد بن عبد الرحمن.

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:

اختلط في آخره ولم يضر اختلاطه لأن أبنائه حجبوه.

صحيفة:

أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة صحيفة.

إسماعيل بن أبي أويس:

انتقى البخاري من حديثه.

السيبيعي:

عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وهو إمام فاضل مكث ثقة

عابد.

بهز بن حكيم عن أبيه عن جده:

ليست على شرط البخاري ذكر الحافظ في "الفتح" في تعليقه على المعلق الذي فيه وقال بهز عن أبيه [عن جده] «لله أحق أن يستحي منه»، ولهذا قال لما علق في كتاب النكاح: لم يجزم به، قال: ويذكر عن معاوية بن حيدة فيدل هذا على أن مجرد جزمه بالتعليق لا يدل على صحته. انظر "الفتح" (ح/ ٢٧٩).

دابة عفان:

إبراهيم بن الحسين ديزيل لقب بدابة عفان.

الأثبات في ابن سيرين:

هشام بن حسان من أثبت الناس في ابن سيرين، وكذا عبد الله بن عون.

إبراهيم بن سند:

أوثق من روى السير عن ابن إسحاق.

أثبت الناس في الليث:

يحيى بن عبدالله بن بكيرة من أثبت الناس في الليث وضعف في مالك بسبب وراق مالك.

سلسلة ضعيف:

هذه السلسلة التي يكثر ورودها في تفسير ابن كثير هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس.
 هشام كذاب.
 ومحمد كذاب.
 أبو صالح ضعيف.
 والأولى أقوى أي: سلسلة العوفي.

معمر عن قتادة:

معمر عن قتادة في رواية معمر عن قتادة ضعف.

النسائي ومسلم:

قال الحافظ الذهبي في النسائي: أعلم بالحديث من مسلم.

فما بال العصرين يعارضون مثل هؤلاء الجهابذة -العصري مهما بلغ في العلم - فالشيخ ناصر هو أعلم أهل عصره بالعلم بالحديث فهو لا يعدوا أن يكون باحثاً - فهو يختلف عن المحدثين القدماء - فليست لهم قاعدة مضطردة في علم العلل فهي زيادة يقبلونها ويردون مثلها.

ويعجبني ما قاله المعلمي إذا استنكروا الحديث التمسوا له علة حتى أنهم يقولون: هذا لم يصرح بالتحديث.

وإني أحمد الله حتى النساء قد أصبح لدي بعضهن ملكة ربما تستنكر بعض الألفاظ وأنت يا طالب العلم ينبغي أن تدرب نفسك على هذا ولكن إياك والجرأة أي تعتمد إلى أحاديث في الصحيحين لم ينتقدها قبلك أحد وتضعفها فأخشى بعد أن تزل قدمك.

من مشايخ ابن جرير:

المثنى ابن إبراهيم الأملي، وبعض المشايخ لا نجد له ترجمة.

هل يضعف ابن جرير ويصحح؟

قليل من الأحاديث التي يصححها ويضعفها، أي النادر الذي يقول: إنه حديث ضعيف.

رواية شعبة عن سماك:

رواية شعبة عن سماك مقبولة لأنه كان يقول: كانوا يلقنونه أما أنا فما كنت ألقنه.

من الأسانيد الضعيفة عن قتادة في التفسير:

- (١) أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن قتادة.
- (٢) معاذ بن بشر.
- (٣) يزيد بن زريع.
- (٤) سعيد بن أبي عروبة.
- (٥) معمر عن قتادة.

قال يحيى بن معين في "العلل": معمر سيء الحفظ في حديثه الأعمش وقتادة.

الرواة عن عمرو ومن عمر:

- (١) سفيان عن عمرو هو ابن دينار.
- (٢) شعبة عن عمرو هو ابن مرة.
- (٣) عبدالله بن وهب عن عمرو هو ابن الحارث.

رواية بن أبي نجیح عن مجاهد في التفسير:

ضعيفة ولكن هناك أسانيد أخرى مثل الشمس غير هذا تروي عنه التفسير.

عبد الملك:

- (١) عبد الملك بن أبي سفيان يروي عن عطاء.
- (٢) عبد الملك بن أبي بشير يروي عن عكرمة.
- (٣) عبد الملك بن جريج يروي عن مجاهد.
- (٤) عبد الملك بن قتادة يروي عن أبيه.

سند ابن جريير إلى مجاهد:

في الغالب حجاج عن ابن جريج عن مجاهد غير مشهور.

محمد بن عمر البارزي عن أبي عاصم النبيل عن عيسى بن ميمون عن ابن أبي

نجيح عن مجاهد هذه مشهورة.

ابن جرير يروي التفسير عن عبدالرزاق من طريق الحسن بن يحيى وهما اثنان فتوقفت.

ابن جرير عن بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

الأثبات والضعفاء:

عبدالعزیز بن محمد الدراوردي روايته عن عبيدالله العمري منكرة وذلك لأنه خلط بين روايته ورواية أخيه عبدالله وهو ضعيف وكذلك خلط أحاديث عبدالله بأحاديث عبيدالله.

رواية إسماعيل بن عليّة في سعيد الجريري:

مقبولة لأنه سمع منه قبل الاختلاط.

هشام بن حسان في الحسن:

ضعيفة، وعن ابن سيرين من أثبت الناس فيه.

* عبد الرحمن بن سابط من جابر نفى السماع ابن معين كما في "التهذيب"، وأثبت ابن أبي حاتم، والمثبت مقدم على النافي. انظر "الجامع الصحيح" (٧٥/٢).

جرير:

الجريران [جير بن عبد الحميد - وجرير بن حازم] قد روي عن الأعمش ولكن جرير بن حازم تفرد بالرواية عنه منصور.

سند محمد ابن إسحاق إلى ابن عباس:

قال: حدثنا عبدالله بن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس.

زهير بن محمد:

في رواية الشافعي عنه كلام.

في رواية معمر عن الأعمش:

عن عطاء وثابت ضعف.

وقال الشيخ: قد يحكم على حديثهم بالحسن بالدف.

رواية ابن جريج عن الزهري:

فيها كلام فماذا يحمل روايته عنه في البخاري؟

قال الشيخ: ربما تكون في الشواهد وربما لا تكون ساقطه بالمرّة لأن ابن جريج

إمام والزهري إمام.

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

سعيد بن أبي عروبة من أكثر الثلاثة رواية عن قتادة الحديث ولكن لم يسمع منه

التفسير، ويأتي من طريق معمر ورواية معمر عن قتادة ضعيفة.

الوليد بن مسلم:

إذا روى عن ابن عمرو فهو الأوزاعي وقد يقول: عن أبي عمرو وهو يقصد عبد

الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف يدلّسه.

محمد بن عجلان:

حسن الحديث إلا في حديثه عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** فهو من طريق سعيد بن أبي

سعيد المقبري إما من غير طريق سعيد في أبي هريرة فحسن الحديث.

يزيد بن إبراهيم الدستري:

في روايته عن قتادة كلام.

الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر:

وعبد الرحمن بن أزهر صحابي لم يسمع منه الزهري قد غفل الدارقطني الإمام

وذكره في الإلزامات، نقل إلى السماع.



هشام بن سعد:

ليس صالحًا للحجبة ولكن قالوا: إنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم.
قاله الشيخ [الوادعي /] في تعلقه على الدلائل حديث: (٣١٣).

أضعف المراسيل:

(١) يحيى بن كثير.

(٢) عطاء بن أبي رباح.

(٣) الحسن.

(٤) الزهري.

(٥) قتادة.

لا تصلح في الشواهد والمتابعات.

هشيم بن بشير:

تقبل عننته إذا روى عن حصين بن عبد الرحمن لعله لازمه كثيرًا.

ابن جرير عن محمد بن إسحاق:

من هو محمد بن إسحاق هو الصنعاني.

السماع من عبد الرزاق:

من سمع من عبد الرزاق بعد المائتين فسماعه بعد الاختلاط.

زكريا بن أبي زائدة يدلس على الشعبي:

قال ابنه يحيى بن زكريا: لو شئتم أخبركم بالواسطة فعلت.

القاسم بن عبد الرحمن:

يروى عن أبي أمامة وهو ضعيف والشيخ الألباني يحسن حديثه وكنيته أبو عبد

الرحيم.

بقية عن أهل الشام:

بعضهم يقبل حديث بقية عن أهل الشام إذا صرح بالتحديث.

كتب تتعرض للعلل:

- ١- "مسند البزار".
- ٢- "سنن أبي داود".
- ٣- "مسند أبي يعلى" نادرًا.
- ٤- "يعقوب بن أبي شيبة" من أحسن كتب العلل.

قتادة عن أبي إسحاق:

قال رحمه الله في تعليقه على طريق قتادة عن أبي إسحاق: أصبح في النفس شيء

بعد أن علم أنه لم يخرج له بهذا السند إلا حديثًا واحدًا، وذلك بعد أن نقل قول البرديجي كما في "جامع التحصيل" في سماع قتادة من أبي إسحاق خلاف وفي النفس من سماعه شيء.

وقال: إذا أخرج البخاري ومسلم لهذه السلسلة أو لم يتقدها أحد من الحفاظ تقبل والعكس.

سالم بن أبي الجعد:

هل سمع من ثوبان وجريير بن عبد الله؟
سمع من جابر ولم يسمع من ثوبان، ويروى عنه بواسطة معدان بن أبي طلحة.

يحيى بن سعيد:

أنه حدثه أن أنس بن مالك قال أبو عبد الرحمن **رحمة الله:** لم يسمع من غير أنس في طبقته.

رواية حماد بن أبي أسامة:

أبو أسامة حماد بن أسامة روايته عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر ضعيفة؛ لأنها

اختلطت عليه بروايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف.

أبو معاوية:

محمد بن الخازن الضرير أحفظ الناس في الأعشى ثقة.

يعلى بن عبيد:

ابن أبي أمية أبو يوسف: ثقة إلا في حديثه عن السدي ففيه شيء.

عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي:

من أثبت الناس في الموطأ.

قتيبة بن سعيد:

في طبقة قتيبة بن سعيد المرزداني ضعيف، من مشائخ البزار.

سليمان بن كثير:

في روايته عن الزهري كلام وهذا أخ محمد.

أبو الزناد:

أولاده:

١- عبد الرحمن: ضعيف، قال في التقريب: صدوق تغير حفظهز

٢- أبو القاسم.

٣- القاسم.

إبراهيم بن الحجاج:

اختلط ولم يضر اختلاطه.

رواية عاصم بن أبي النجود:

عصم بن أبي النجود اضطرب في حديث زر وأبي وائل.

هلال بن خباب:

في طبقة يونس بن خباب رافضي عن مجاهد، وهذا ثقة عن مجاهد وقد تغير في

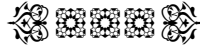
آخره.

الأنصاري:

محمد بن عبد الله الأنصاري: في طبقة محمد بن عبد الله الأنصاري ضعيف،
وقيل: تالف.

هشام بن سعد:

لا يرتقي إلى الحجية، لكن قال بعضهم: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم.



كتاب الطب

مسألة العدوى:

- ١) من قال: «لا عدوى».
- ٢) «من ضعف حديث العدوي وأخذ حديث فر من المجذوم...».
- ٣) منهم من حمل الحديث على ظاهره وهو الصحيح.
- ٤) منهم من أول وقال «لا عدوه مؤثرة بطبيعتها ولكن بإذن الله».

علاج المغص:

قال الشيخ: علاج المغص الزبادي ومعه شيء من العسل وغالبًا ما يأتي من الفواكه التي لم تطب -يعني: المغص-.

العلاج الكيماوي:

ننصح الأبناء أن يغنموا شبابهم قبل أن يحصل الهرم كلما تعالج من مرض نبت مرض آخر خصوصًا مع هذه العلاجات الكيماوية يتعالج من مرض فتحدث له علة أخرى.

علاج المادة السوداء التي على الأسنان:

ينظفها القرنفل، وقيل: العسل والفحم.

المنجم:

يعتبر ساحرًا لحديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:** «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد».



فهرس المحتويات

٣.....	المقدمة
٩.....	تنبيه:
١٠.....	تاريخ البدء في أحد دفاتر الفوائد
١١.....	كتاب العقيدة
١١.....	التحذير من الغلو:
١١.....	خطر رد الأدلة:
١١.....	كتاب الله وعترتي كتاب الله وسنتي:
١٣.....	القدر:
١٣.....	العذر بالجهل:
١٣.....	النذر:
١٣.....	الكاملية:
١٣.....	حكمة من يقول: (حدثني قلبي عن ربي):
١٤.....	عموم السؤال للجن والإنس:
١٤.....	رد على الجبرية والقدرية:
١٤.....	معنى « ينسأ له في آثره »:
١٥.....	الرمائية في الأعراس:
١٥.....	لعن الكافر الحي:
١٥.....	المعتزلة:
١٥.....	كافر من تبني الديمقراطية عن علم:
١٦.....	الذبح عند القبر:
١٦.....	الحب والبغض:
١٦.....	الأدلة على كفر أبي طالب؟
١٧.....	الرد على المتمذهبية:
١٨.....	الرد على القرآنيين:
١٨.....	القباب:
١٨.....	واعدوا لهم:
١٩.....	الرافضة وجعفر:
١٩.....	الهجر:
١٩.....	عقيدة الزيدية:
١٩.....	طلب الدعاء:

- ١٩ من سب أبا هريرة:
- ١٩ القناعة بالإسلام:
- ٢٠ متى يُخرج على من رأينا عنده كُفراً بواحا:
- ٢٠ لا حول ولا قوة إلا بالله:
- ٢٠ أنواع التوسل المشروع:
- ٢١ النذر للهادي المقبور في صعدة:
- ٢٢ كفر تارك الصلاة:
- ٢٢ نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
- ٢٢ لوم الإخوان المسلمين:
- ٢٣ القناعة بالمنهج السلفي:
- ٢٣ جريمة الديمقراطية:
- ٢٣ شكر الله على الهداية:
- ٢٣ الجهمية:
- ٢٣ حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ:
- ٢٤ القرآن كلام الله غير مخلوق:
- ٢٤ أصحاب الفترة:
- ٢٥ إنكار المنكر بعيداً عن الفتن:
- ٢٥ القبّة التي على قبر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
- ٢٦ علو الله:
- ٢٦ صفة الجنب لله:
- ٢٦ تنقص حملت الدين:
- ٢٦ منظمت حقوق الإنسان:
- ٢٦ معاني الصمد:
- ٢٧ جهل أرياب القبور:
- ٢٧ الميزان:
- ٢٧ الساحر كافر:
- ٢٨ عصمت الأنبياء:
- ٢٨ خلق الله النجوم ثلاث:
- ٢٨ حكمت الله عَزَّجَلَّ:
- ٢٨ صفة العين لله عَزَّجَلَّ:
- ٢٩ هل العرش المخلوق الأول أم القلم؟
- ٢٩ الأسف بمعنى الغضب لله:
- ٢٩ كروية الأرض:

٣٠ الله الطيب:
٣٠ التبرك:
٣٠ ساب الرب والدين:
٣٠ متى بنيت القبّة التي على القبر النبوي؟
٣٠ ما حكم الهجر؟
٣٢ الفرد:
٣٢ كفر الرافضة:
٣٣ العذر بالجهل:
٣٣ الصليب:
٣٣ صفّة السكوت:
٣٣ هل يجوز أن نطلق على الله بأنه شخص؟
٣٤ صفّة الملل لله عَزَّجَلَّ:
٣٤ الدهر:
٣٤ فضل الصحابة:
٣٥ الإرسال:
٣٦ ضلال من يقول القرآن مخلوق:
٣٦ مهدي أهل السنة:
٣٦ صفّة التبشيش:
٣٧ توبة المشرك:
٣٧ العقيدة في أبوي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
٣٧ الولاية لمن أطاع الله عَزَّجَلَّ:
٣٨ البدع:
٣٨ العلو:
٣٨ حياة الأنبياء في قبورهم:
٣٨ المكروه:
٣٨ محاجة آدم وموسى:
٣٩ كتاب الإيمان
٣٩ فوائد في درس صحيح البخاري للشيخ مقبل رَحْمَةُ اللهِ مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ:
٣٩ باب فضل من استبرأ لدينه:
٤١ كتاب الإيمان
٥٣ غرابة الإسلام:

- ٥٣ التبرك:
- ٥٤ الإعطاء بقصد التألف:
- ٥٤ معجزة القرآن:
- ٥٥ العذر بالجهل:
- ٥٥ تعليم الأهل:
- ٥٦ نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في آخر الزمان:
- ٥٦ طلوع الشمس من مغربها:
- ٥٨ كتاب العلم
- ٥٨ أزهّد الناس في العالم:
- ٥٨ المعاصي وأثرها في العلم:
- ٥٨ ذم التقليد:
- ٥٩ تأديب المعلم للطالب:
- ٥٩ البعد عن كتب الضلال:
- ٥٩ المناظرة بالتوراة:
- ٦٠ حكم الأناشيد؟
- ٦٠ صرف الكبر عن الحق:
- ٦٠ مناشدة:
- ٦٠ إعداد:
- ٦١ التحذير من قطاع الطرق:
- ٦١ نصيحة في الطلب:
- ٦١ أهمية التفرد للعلم:
- ٦١ طبيعة النفس:
- ٦١ نصيحة لأهل السنة:
- ٦٦ المجدد:
- ٦٧ الإنكار في المسائل الخلافية:
- ٦٧ تفقهوا قبل المشاغل:
- ٦٧ ما مات من عز دين الله:
- ٦٧ من تواضعه:
- ٦٧ أعظم ما يغيض الشيطان:
- ٦٨ نصيحة للموسوسين:
- ٦٨ نصيحة للأذكياء:
- ٦٩ طلب العلم لذوي العاهات:
- ٧٠ بعد الدعاة عن أهل الدنيا:



- ٧٠ الإنصاف من نفسك:
- ٧٠ حكم التنظيم:
- ٧٠ طاعة الوالدين في طلب العلم
- ٧١ الاستمرار في الطلب:
- ٧١ الأخذ بالدليل:
- ٧١ العلم نور:
- ٧١ طالب العلم والمقر:
- ٧٢ نصيحة لأهل السنة:
- ٧٢ من أسباب الرزق طلب العلم الشرعي:
- ٧٣ كتب السنة:
- ٧٣ هممة طالب العلم:
- ٧٣ جهاد البدع والشركيات:
- ٧٣ جر أهل البدع لأهل العلم الراسخين:
- ٧٤ راحة العلم:
- ٧٤ الدراسة في دول الكفر:
- ٧٤ أخلاق العلم:
- ٧٥ ضابط العالم المقني الذي يرجع إليه:
- ٧٥ منزلة العلم:
- ٧٦ أسباب الحفظ:
- ٧٧ مسألة الوراثة التي ورثها سليمان:
- ٧٧ مسألة الروح:
- ٧٧ من طلب العلم بدون آتته:
- ٧٨ التخصص:
- ٧٨ الوصية بالعلم:
- ٧٨ الدجاجلة:
- ٧٨ التحرز في الفتوى:
- ٧٩ هبة الله:
- ٨٠ ومن كتاب العلم
- ٨٠ باب ما جاء في العلم:
- ٨٠ باب ما يذكر في المناوكة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان:
- ٨١ باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله:
- ٨١ باب الثناؤب في العلم:



- ٨٢ باب من أعاد الحديث ثلاثاً:
- ٨٢ باب كيف يقبض العلم:
- ٨٣ باب ليبلغ الشاهد الغائب:
- ٨٣ باب العلم والعظمة بالليل
- ٨٣ باب من سأل وهو قائم عالماً جائساً:
- ٨٤ باب قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْتِنْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾:
- ٨٤ باب الحياء في العلم:
- ٨٥ باب من إستحيا فأمر غيره بالسؤال:
- ٨٥ باب ذكر العلم والفتيا في المسجد:
- ٨٥ باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله:
- ٨٧ كتاب الدعوة
- ٨٧ البعد عن العجب:
- ٨٧ الإعراض عن الجاهلين والصبر:
- ٨٧ الهجر:
- ٨٨ من حكمت الدعوة إلى الله:
- ٨٨ الإخلاص:
- ٨٨ الحاجة إلى معرفة السنة:
- ٨٨ فضل الدعوة إلى الله:
- ٩٠ العمل بظاهر الكتاب والسنة:
- ٩٠ شروط الجهاد:
- ٩٠ الدعوة توقيفية:
- ٩٠ البعد عن التقليد:
- ٩٠ تحريم أذية المسلمين:
- ٩١ عدم القدرة على تغطية المجتمع بالدعوة:
- ٩١ السلفي المخزن؟!
- ٩١ حكر من يقول أنا أعمل مع كل من عمل لصالح الإسلام:
- ٩١ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر؟
- ٩٢ مجموعة من النصائح:
- ٩٣ كيفية التعامل مع الآخرين:
- ٩٣ كلمة منهج:
- ٩٤ البعد عن السلاطين:
- ٩٤ من أقوال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ:

٩٤	تفقهوا قبل أن تسودوا:
٩٥	التعاون مع المبتدعة:
٩٥	الرحلة في طلب العلم:
٩٥	نصيحة بالصبر على الحكام:
٩٥	زيارة المبتدع:
٩٦	قراءة كتب المبتدعة:
٩٦	نصائح للدعاة:
٩٦	اللغة الإنجليزية:
٩٧	مجالسة الصالحين:
٩٧	هل الأخذ بقول المجرح تقليد:
٩٨	الوسوسة والبعد عن المتن:
٩٨	البعد عن الحكام:
٩٩	بيان:
٩٩	حول نصر الدعوة:
١٠٠	عدم العجلة في فتح المراكز:
١٠٠	نصائح مثل الدرر:
١٠١	ضوابط أهل السنة:
١٠١	قيمة السني عند الشيخ:
١٠١	إقامة السنة:
١٠٢	صبر الداعي إلى الله:
١٠٢	أعداء الداعي إلى الله:
١٠٢	الاستقامة:
١٠٣	كتاب الطهارة
١٠٣	ومن كتاب الطهارة من "صحيح البخاري".
١٠٣	باب ما جاء في الوضوء:
١٠٣	باب لا تقبل صلاة بغير طهور:
١٠٣	باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء:
١٠٤	باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن:
١٠٤	باب إسباغ الوضوء:
١٠٥	باب غسل الوجه باليدين من عرقته واحدة:
١٠٦	باب التسمية على كل حال وعند الوقاع:
١٠٦	باب وضع الماء عند الخلاء:



- ١٠٧..... بَابُ لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَايِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جَدَّارٍ أَوْ نُحُوهٍ:
- ١٠٧..... بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَّازِ:
- ١٠٨..... بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لَطُهوره:
- ١٠٨..... بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ:
- ١٠٩..... بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ:
- ١٠٩..... بَابُ لَا يُسْتَنْجَى بِرُوثٍ:
- ١١٠..... بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا، ثَلَاثًا:
- ١١٠..... بَابُ الْإِسْتِنْتِثَارِ فِي الْوُضُوءِ:
- ١١١..... بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَتَرًا:
- ١١١..... بَابُ غَسَلِ الْأَعْقَابِ وَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ:
- ١١١..... بَابُ التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالغَسْلِ:
- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ مِنَ الْقَبْلِ وَالِدُبْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾:
- ١١٢.....
- ١١٤..... بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثَقَّلِ:
- ١١٤..... بَابُ غَسَلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:
- ١١٥..... بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ:
- ١١٥..... بَابُ مَنْ مَضَمَّ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرْفَتِهِ وَاحِدَةً:
- ١١٦..... بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَتَوَضَّأَ عَمْرٌ وَفَضْلٌ وَضُوءَ الْمَرْأَةِ بِالْحَمِيمِ وَمَنْ بَيَّتَ نَصْرَانِيَّةً:
- ١١٦..... بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغَمَّى عَلَيْهِ:
- ١١٧..... بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْحَفَقَةِ وَضُوءًا:
- ١١٧..... بَابُ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ:
- ١١٧..... بَوْلُ الطِّفْلِ:
- ١١٧..... بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَالْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ:
- ١١٨..... بَابُ غَسَلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ:
- ١١٨..... بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النِّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ:
- ١١٩..... بَابُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرًا أَوْ جِيْفَةً لَمْ تُفْسِدْ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ:
- ١١٩..... بَابُ الْبِرَّاقِ وَالْمُخَاطِ وَنُحُوهٍ فِي الثُّوبِ:
- ١١٩..... بَابُ غَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمُ عَنْ وَجْهِهِ:
- ١٢٠..... بَابُ السَّوَاكِ:
- ١٢٠..... بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ:
- ١٢١..... الْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ:
- ١٢١..... مَسُّ الْمَصْحَفِ وَقِرَاتِهِ: إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ أَوْ جَنَابًا؟

- ١٢٢..... أجمع أحاديث الطهارة:
- ١٢٢..... الوجه:
- ١٢٢..... الموالاة في الوضوء:
- ١٢٣..... مسح الرأس:
- ١٢٣..... دخول الجنب المسجد:
- ١٢٤..... من كتاب الطهارة من صحيح مسلم
- ١٢٤..... الصلاة نور:
- ١٢٤..... كيفية الوضوء:
- ١٢٧..... التيمم بدل غسل الميت:
- ١٢٧..... نجاسة الكلب:
- ١٢٨..... غسل اليدين عند القيام من النوم:
- ١٢٩..... ومن كتاب الغسل
- ١٢٩..... باب الوضوء قبل الغسل:
- ١٢٩..... كيفية غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
- ١٢٩..... بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً:
- ١٣٠..... بَابُ هَلْ يُدْخَلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ:
- ١٣٠..... بَابُ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ:
- ١٣٠..... باب إذا جامع ثم أعاد:
- ١٣١..... باب تخيل الشعر:
- ١٣١..... بَابُ إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ:
- ١٣١..... بَابُ عَرَقِ الْجَنْبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ:
- ١٣٢..... بَابُ كَيْتُوْنَةِ الْجَنْبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ:
- ١٣٢..... بَابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:
- ١٣٣..... الخارج من فرج المرأة:
- ١٣٣..... الريح الذي يخرج من فرج المرأة:
- ١٣٤..... سلسل البول:
- ١٣٥..... ومن كتاب الحيض
- ١٣٥..... بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ:
- ١٣٦..... بَابُ غَسَلِ الْحَائِضِ رَأْسَ رُوجَهَا وَتَرْجِيلِهِ:
- ١٣٧..... باب ترك الحائض الصوم:
- ١٣٧..... بَابُ تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِذَا طَوَّافًا بِالْبَيْتِ:

- ١٣٧..... بَابُ الْإِسْتِحَاضَةِ:
- ١٣٨..... بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ:
- ١٣٨..... بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ:
- ١٣٨..... بَابُ نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسْلِ الْمَحِيضِ:
- ١٣٩..... بَابُ إِذَا حَاضَتْ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَ حَيْضٍ:
- ١٣٩..... بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ:
- ١٤١..... وَمِنْ كِتَابِ التَّيْمَمِ
- ١٤١..... بَابُ التَّيْمَمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوْتَ الصَّلَاةِ:
- ١٤١..... بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ:
- ١٤٣..... كِتَابُ الصَّلَاةِ
- ١٤٣..... وَمِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ:
- ١٤٣..... بَابُ كَيْفِ فَرَضَتِ الصَّلَاةَ:
- ١٤٣..... بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِمًا فِي
- ١٤٣..... ثَوْبٍ وَاحِدٍ:
- ١٤٣..... الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ:
- ١٤٤..... النَّافِلَةُ فِي السَّفَرِ:
- ١٤٤..... بَابُ إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيْقًا:
- ١٤٤..... بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجَبَةِ الشَّامِيَّةِ:
- ١٤٥..... بَابُ كِرَاهِيَةِ التَّعْرِي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا:
- ١٤٥..... بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتَّبَانِ وَالْقَبَاءِ
- ١٤٦..... بَابُ مَا يَسْتَرُ الْعَوْرَةَ:
- ١٤٧..... بَابُ مَا يَذْكَرُ فِي الْفَخْذِ:
- ١٤٧..... بَابُ فِي كَمْ تَصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ:
- ١٤٨..... بَابُ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا:
- ١٤٨..... بَابُ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مَصْلَبٍ أَوْ تَصَاوِيرٍ هَلْ تَصُدُّ صَلَاتَهُ؟
- ١٤٨..... بَابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ:
- ١٤٩..... بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ:
- ١٥٠..... بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ:
- ١٥٠..... بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ:
- ١٥٠..... بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ:
- ١٥٠..... بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفُرْشِ:

- ١٥٠..... باب السجود على الثوب في شدة الحر:
- ١٥١..... متابعة الإمام إذا كان سهوه بزيادة:
- ١٥١..... الصلاة جالساً:
- ١٥١..... باب ما جاء في القبلة:
- ١٥٢..... باب حك البزاق في اليد من المسجد:
- ١٥٢..... باب حك المخاط بالحصى من المسجد:
- ١٥٣..... باب هل يقال: مسجد بني فلان؟
- ١٥٣..... باب القسمة وتعليق القنو في المسجد:
- ١٥٣..... باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟
- ١٥٤..... باب الصلاة في مواضع الإبل:
- ١٥٤..... باب كراهية الصلاة في المقابر:
- ١٥٤..... باب نوم المرأة في المسجد:
- ١٥٥..... باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين:
- ١٥٥..... باب بنیان المسجد:
- ١٥٥..... باب الاستعانة في النجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد:
- ١٥٦..... باب أصحاب الحراب في المسجد:
- ١٥٦..... باب التقاضي والملازمة في المسجد:
- ١٥٧..... باب الصلاة في مسجد السوق:
- ١٥٧..... باب سترة الإمام سترة من خلطه:
- ١٥٨..... باب الصلاة كفارة:
- ١٥٨..... باب الإبراد بالظهر في شدة الحر:
- ١٥٩..... باب تأخير الظهر إلى العصر:
- ١٦٠..... باب إثم من فاتته العصر:
- ١٦٠..... باب من ترك العصر:
- ١٦٠..... باب فضل صلاة العصر:
- ١٦١..... باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب:
- ١٦١..... باب وقت المغرب:
- ١٦١..... باب وقت العشاء إلى نصف الليل:
- ١٦٢..... باب الكلام في الأذان:
- ١٦٢..... باب من انتظر الإقامة:
- ١٦٢..... باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة:
- ١٦٣..... الجماعة الثانية:
- ١٦٣..... صلاة الجماعة وصحة الصلاة:



- ١٦٣..... على ماذا يسجد:
- ١٦٣..... إزالة رائحة الثوم والبصل:
- ١٦٤..... الصلاة في النعال:
- ١٦٥..... النهي عن تشييد المساجد:
- ١٦٥..... أوقات الكراهة الشديدة:
- ١٦٥..... قنوت النوازل:
- ١٦٦..... القصر في السفر:
- ١٦٦..... من ترك سجدة سهواً:
- ١٦٦..... إمام صاحب قات:
- ١٦٧..... مرور اليد أمام المصلي:
- ١٦٧..... يغفر للمؤذن مد صوته:
- ١٦٧..... سينهاه ما يقول:
- ١٦٨..... خطبة العيد:
- ١٦٨..... مسألة الصلاة في النعال:
- ١٦٨..... التكبير يوم العيد:
- ١٦٩..... المحراب:
- ١٧٠..... من صلى بالبنتال:
- ١٧٠..... الأسباب في الصلاة:
- ١٧١..... الحكم ببطلان العبادة:
- ١٧١..... دخول المسجد باليمنى:
- ١٧١..... بالبسملة:
- ١٧١..... دعاء دخول المسجد:
- ١٧٢..... وجوب تحية المسجد:
- ١٧٣..... فضل الذهاب إلى المسجد:
- ١٧٣..... فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة:
- ١٧٤..... أصبحوا بالصبح:
- ١٧٤..... أوقات النهي عن الصلاة:
- ١٧٤..... البدء بالعشاء:
- ١٧٥..... هل تسمع النداء:
- ١٧٥..... الإمام ضامن:
- ١٧٥..... المساعدة إلى السترة:
- ١٧٥..... النهي عن رفع البصر في الصلاة:
- ١٧٦..... الجهر بالبسملة:



١٧٦.....	مد الصوت بآمين:
١٧٦.....	تكرار سورة الزلزلة في صلاة الفجر:
١٧٦.....	السلام:
١٧٧.....	ترجمة خطبة الجمعة:
١٧٧.....	قول الصلاة جامعة:
١٧٨.....	أين يصلي من أكل الثوم:
١٧٨.....	حول صلاة التراويح في البيت:
١٧٨.....	التكبير أيام التشريق:
١٧٩.....	إنكار المنكر بين الخطبتين:
١٧٩.....	رفع اليدين عند القنوت:
١٧٩.....	المسجد النبوي:
١٧٩.....	بدعية الأذان الأول في الجمعة:
١٨٠.....	تحية المسجد:
١٨٠.....	صلاة المخزن:
١٨٠.....	الصلاة في غير المسجد:
١٨١.....	الصلاة في البنطلون:
١٨١.....	مسجد نمره:
١٨١.....	وجوب السترة:
١٨١.....	سجود السهو:
١٨٢.....	ما هي الأماكن التي تشرع زيارتها في المدينة؟
١٨٢.....	الضم بعد الركوع:
١٨٣.....	الإقامة للنساء:
١٨٣.....	الوقت بين الأذان الأول والثاني:
١٨٣.....	من نسي التشهد:
١٨٣.....	لعن تارك الصلاة:
١٨٤.....	الزيادات في أيام العيد:
١٨٤.....	من صلى بغير طهارة:
١٨٤.....	قراءة الكهف يوم الجمعة:
١٨٥.....	أجر الصلاة في التوسعة:
١٨٥.....	طالب علم لا يصلي النوافل:
١٨٥.....	تسريح المساجد:
١٨٥.....	وضع المصحف سترة:
١٨٦.....	خطبة العيد:



- ١٨٧..... الرد على الخطيب: الرد على الخطيب:
- ١٨٧..... سافر بعد النزول: سافر بعد النزول:
- ١٨٧..... سجود السهو للمأموم: سجود السهو للمأموم:
- ١٨٧..... صلاة التراويح: صلاة التراويح:
- ١٨٨..... الخطوط في المسجد: الخطوط في المسجد:
- ١٨٨..... المحراب: المحراب:
- ١٨٨..... الصلاة خلف المبتدع: الصلاة خلف المبتدع:
- ١٨٨..... الصلاة على اللوطي: الصلاة على اللوطي:
- ١٨٩..... قراءة الفاتحة مرتين: قراءة الفاتحة مرتين:
- ١٨٩..... الضم بعد الركوع: الضم بعد الركوع:
- ١٨٩..... وقت الكراهة: وقت الكراهة:
- ١٩٠..... صلاة الفرض خلف المتنفل: صلاة الفرض خلف المتنفل:
- ١٩٠..... الصلاة خلف اللعان: الصلاة خلف اللعان:
- ١٩١..... الجمع في السفر: الجمع في السفر:
- ١٩١..... صلاة الاستسقاء: صلاة الاستسقاء:
- ١٩٣..... كتاب الجنائز
- ١٩٣..... وطء المقابر بالسيارات: وطء المقابر بالسيارات:
- ١٩٣..... السنة في حمل الجنازة: السنة في حمل الجنازة:
- ١٩٤..... حكم السكنى في البيوت التي على المقابر: حكم السكنى في البيوت التي على المقابر:
- ١٩٥..... ذبيحة المأتم: ذبيحة المأتم:
- ١٩٥..... كيفية السلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ: كيفية السلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ:
- ١٩٥..... ما حكم التعزية المصحوبة بالعزائم؟ ما حكم التعزية المصحوبة بالعزائم؟
- ١٩٦..... القراءة على الميت: القراءة على الميت:
- ١٩٧..... كتاب الزكاة
- ١٩٧..... الحجر نوعان: الحجر نوعان:
- ١٩٧..... الزكاة لتارك الصلاة: الزكاة لتارك الصلاة:
- ١٩٧..... زكاة مال اليتيم: زكاة مال اليتيم:
- ١٩٧..... الزكاة على آل البيت: الزكاة على آل البيت:
- ١٩٧..... زكاة العسل: زكاة العسل:
- ١٩٧..... زكاة الزيتون والرمان: زكاة الزيتون والرمان:
- ١٩٨..... زكاة الحنطة: زكاة الحنطة:
- ١٩٨..... تسديد الدين من الزكاة: تسديد الدين من الزكاة:

- ١٩٨..... زكاة الفطر نقوداً؛
- ١٩٨..... زكاة الثقات؛
- ١٩٩..... زكاة الحمير؛
- ١٩٩..... زكاة البن؛
- ١٩٩..... زكاة الشعير والذرة؛
- ١٩٩..... منار الأرض؛
- ١٩٩..... الصاع؛
- ٢٠٠..... العفة؛
- ٢٠١..... كتاب الصيام
- ٢٠١..... من جامع أهله في نهار رمضان جاهلاً؛
- ٢٠١..... من لم يبيت الصيام من الليل لجهله؛
- ٢٠١..... لا كفارة على المرأة في جماع نهار رمضان؛
- ٢٠١..... العادة السرية للصائم؛
- ٢٠٢..... من أذن المؤذن وهو يجمع زوجته؛
- ٢٠٢..... قضاء الصيام؛
- ٢٠٢..... صيام يوم الشك؛
- ٢٠٢..... فطر صاحب القرحة؛
- ٢٠٢..... فضل الاعتكاف؛
- ٢٠٥..... كتاب الحج
- ٢٠٥..... بطلان الحج؛
- ٢٠٥..... طواف الوداع للمعتمر؛
- ٢٠٥..... من جامع قبل طواف الإفاضة؛
- ٢٠٦..... أحرم من غير الميقات؛
- ٢٠٦..... الذي لا يبيت بمزدلفة؛
- ٢٠٧..... غسل الإحرام؛
- ٢٠٧..... غسل دخول مكة؛
- ٢٠٨..... كتاب البدع والنهي عنها
- ٢٠٨..... من بدع الخطب؛
- ٢٠٨..... بدعية المذاهب؛
- ٢٠٨..... سفیان الثوري كان صاحب مذهب؛
- ٢٠٩..... البيعة الإخوانية؛



- ٢٠٩.....الحكم على الإخوان المسلمين:
- ٢٠٩.....تخصيص زيارة القبور:
- ٢٠٩.....الشيعة هدامون:
- ٢١٠.....أمريكا وأهل البدع:
- ٢١٠.....عيد الغدير:
- ٢١٠.....الصلح مع المبتدعة:
- ٢١٠.....التلمساني:
- ٢١٠.....الصاوي:
- ٢١٠.....أحمد أمين:
- ٢١١.....حكمت يار
- ٢١١.....عايض القرني:
- ٢١١.....محاولة الإخوان في الاتفاق مع الشيخ رحمه الله:
- ٢١١.....الرصاص:
- ٢١٢.....ابن لادن:
- ٢١٢.....مخالفة الشيعة:
- ٢١٢.....يا جوج وما جوج:
- ٢١٢.....كذب الرافضة:
- ٢١٢.....سؤال من أهل عبس:
- ٢١٧.....التلمساني:
- ٢١٧.....القرضاوي:
- ٢١٧.....الزيدية:
- ٢١٧.....ذهب المعز وسيفه:
- ٢١٨.....أروى الصليحية:
- ٢١٨.....البسملتي في التشهد:
- ٢١٨.....سبب انتشار المذاهب:
- ٢١٨.....جماعة الإخوان المسلمين والتبليغ وجماعة الجهاد:
- ٢١٩.....حكم الإضرابات:
- ٢٢٠.....أركان الحزبية:
- ٢٢٠.....جمال الدين ومحمد عبده:
- ٢٢٠.....الحسن بن جابر الهبل:
- ٢٢٠.....أحمد الشامي:
- ٢٢٠.....محمد الصادق:
- ٢٢١.....الإباضية:



٢٢١	الحلول والاتحاد:
٢٢١	الإباضية:
٢٢١	الخوارج:
٢٢١	سباق المبتدعة:
٢٢١	الشيعة:
٢٢٢	علي العجري:
٢٢٢	محمد المهدي وعمار بن ناشر:
٢٢٢	القرضاوي والزندان:
٢٢٢	تقسيم الإخوان والسرورية:
٢٢٢	جمعية إحياء التراث:
٢٢٢	عمى عبد المجيد الزنادي:
٢٢٤	المتنزهية وابن جرير:
٢٢٤	بدعة زواج الفاطميات من غير الفاطمي
٢٢٤	السفيه الكذاب:
٢٢٤	المنذر بن سعيد البوطي:
٢٢٥	الجارودية:
٢٢٥	كونوا على حذر من الحزبية:
٢٢٥	المسعري:
٢٢٦	تعدد الفرق والفكر واحد:
٢٢٦	الهادي المعتزلي:
٢٢٦	طاغوتية الأحزاب:
٢٢٦	الردود على الشيخ الألباني:
٢٢٨	تكفير الخميني:
٢٢٨	شبهة دعاة التمييع:
٢٢٩	محبه رَحْمَةُ اللَّهِ لِتُوبَةِ المبتدعة:
٢٢٩	حكم تعليق القرآن:
٢٢٩	مجانين الحزبية:
٢٢٩	الإخوان والسلفية:
٢٣٠	جهيمان:
٢٣٠	أبو غدة:
٢٣٠	أبو رية:
٢٣٠	عبد المجيد والتجارة:
٢٣٠	وجحدوا بها:

- ٢٣١ عبد الله الجديع:
- ٢٣١ الحذر من الثورات:
- ٢٣١ الحذر من نفخ الحكومات:
- ٢٣١ مزدك:
- ٢٣٢ منهج الإخوان:
- ٢٣٢ الحذر من أفكار الرجال:
- ٢٣٢ أحمد المسوري:
- ٢٣٢ علمنة الإصلاح:
- ٢٣٢ حطاب الليل:
- ٢٣٣ تعليق آيات القرآن:
- ٢٣٣ أول قبوري في اليمن:
- ٢٣٣ السوسوة:
- ٢٣٣ أكذب الناس على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
- ٢٣٣ الإخوان والفضرة:
- ٢٣٣ زهد أهل البدع في العلم:
- ٢٣٣ محمد عبده وجهله:
- ٢٣٤ أبو إسحاق الجويني:
- ٢٣٤ الإخوان مبتدعة:
- ٢٣٤ السرورية:
- ٢٣٥ الحزبي:
- ٢٣٥ حكمت:
- ٢٣٥ الجمعية والصندوق:
- ٢٣٥ الباطنية:
- ٢٣٥ الخلاف بيننا وبين الحزبيين:
- ٢٣٦ ظاهرة الشيعة:
- ٢٣٦ مناصحة:
- ٢٣٦ مرونة الإخوان:
- ٢٣٦ السرورية:
- ٢٣٦ أكل القات:
- ٢٣٦ انقياد الصحابة وبعده المبتدعة:
- ٢٣٧ عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجديع:
- ٢٣٨ حكم الجمعيات:
- ٢٣٩ البقرة الحمراء:



٢٣٩	الجيلاني:
٢٣٩	الحاكم:
٢٣٩	الهادي والقرامطة:
٢٣٩	تكفير الترابي:
٢٤٠	من أين أخذ الشيعة مذاهبهم؟
٢٤٠	وضع المصحف على الأرض:
٢٤٠	المعاهد الحزبية:
٢٤٠	التمهيد للخرافة في قطر:
٢٤١	كتاب الحديث
٢٤١	ماشطة بنت فرعون:
٢٤٨	كتاب الحدود
٢٤٨	حرمة المسلم:
٢٤٨	السواح:
٢٤٩	ساب الله والدين:
٢٤٩	الزنا في نهار رمضان للصائم:
٢٤٩	قتل الوالد ولده اللوطي:
٢٥٠	إقامة الحدود من المحتسبين:
٢٥٠	قتل الغريم من غير العودة إلى السلطان:
٢٥٠	المتعته:
٢٥١	من قتل دون ماله:
٢٥١	التحذير من اللواط:
٢٥٢	علاج اللواط:
٢٥٢	من مات قبل القصاص:
٢٥٣	قتل المرتد:
٢٥٣	من تزوجت بزوجين:
٢٥٤	القاتل في الحرم:
٢٥٤	قتل المجنون القاتل:
٢٥٤	النهي عن ضرب أهل الصلاة:
٢٥٤	الأمرء الظلمة والوعيد فيهم:
٢٥٥	العضو في الجروح:
٢٥٥	مقتل الحسين:
٢٥٧	كتاب التراجم

- ٢٥٧..... يعحى بن سعيد القطان رَحْمَةُ اللَّهِ؛
- ٢٥٧..... الشافعي رَحْمَةُ اللَّهِ؛
- ٢٥٨..... الشيخ ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ؛
- ٢٥٨..... الشيخ الألباني رَحْمَةُ اللَّهِ؛
- ٢٥٩..... الأعمش؛
- ٢٥٩..... من نكت الأعمش؛
- ٢٦٠..... مالك بن أنس؛
- ٢٦٠..... الشيخ ربيع المدخلي؛
- ٢٦١..... محمد بن إبراهيم الوزير؛
- ٢٦١..... الجعدي؛
- ٢٦١..... صالح بن مهدي المقبلي؛
- ٢٦١..... معمر بن راشد؛
- ٢٦١..... عراق بن مالك؛
- ٢٦١..... من الذي قتل سعيد بن جبيرة؟
- ٢٦٢..... يعحى بن أيوب؛
- ٢٦٢..... وكيع بن الجراح؛
- ٢٦٢..... العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه
- ٢٦٢..... يعحى بن يحيى التميمي النيسابوري؛
- ٢٦٢..... يزيد بن زريع؛
- ٢٦٢..... يونس بن عبيد؛
- ٢٦٢..... ابن أبي عمر؛
- ٢٦٢..... ليث بن سعيد؛
- ٢٦٢..... عبد الرزاق بن همام الصنعاني؛
- ٢٦٢..... ابن عون؛
- ٢٦٤..... حرملته بن يحيى التجيبي؛
- ٢٦٤..... المغيرة بن شعبة؛
- ٢٦٤..... هشام بن حسان؛
- ٢٦٤..... إسحاق؛
- ٢٦٤..... يوسف بن مهران؛
- ٢٦٤..... النووي والحافظ ابن حجر؛
- ٢٦٥..... ابن القيم والشوكاني؛
- ٢٦٥..... شيخ الإسلام وتلميذه؛



- ٢٦٥..... أحمد شاکر والفقی: ٢٦٥
- ٢٦٥..... ابن نمیر: ٢٦٥
- ٢٦٥..... محمد بن مروان الطاطري: ٢٦٥
- ٢٦٥..... یونس بن حبيب: ٢٦٥
- ٢٦٥..... عمرو بن محمد بن بکیر: ٢٦٥
- ٢٦٥..... سلسلت عطیة بن سعید العوفي الضعیفة: ٢٦٥
- ٢٦٦..... یحیی بن سلیم الطاطفي: ٢٦٦
- ٢٦٦..... عبد الله بن یوسف التنسی الدمشقي: ٢٦٦
- ٢٦٦..... آل السببعی: ٢٦٦
- ٢٦٦..... عطاء: ٢٦٦
- ٢٦٧..... رجال الکذب عند ابن معین: ٢٦٧
- ٢٦٧..... أيهما أرجح نافع أو سالم؟ ٢٦٧
- ٢٦٧..... هل شارک ابن جریر البخاري ومسلماً في بعض مشائخهما؟ ٢٦٧
- ٢٦٧..... عبد الواحد بن زیاد: ٢٦٧
- ٢٦٧..... عبد بن حمید: ٢٦٧
- ٢٦٧..... حماد بن سلمة: ٢٦٧
- ٢٦٨..... السدي: ٢٦٨
- ٢٦٨..... تفسیر ابن عباس: ٢٦٨
- ٢٦٨..... أحمد بن عبید الله أبو العز بن كادش: ٢٦٨
- ٢٦٨..... یحیی بن عبد الله بن بکیر: ٢٦٨
- ٢٦٨..... أبي العنابس عن أبي العدبس: ٢٦٨
- ٢٦٨..... أبو هدبة: ٢٦٨
- ٢٦٨..... أثبت الناس في أيوب: ٢٦٨
- ٢٦٨..... اللیث بن سعد: ٢٦٨
- ٢٦٩..... محمد بن كثير: ٢٦٩
- ٢٦٩..... التفصیل في معمر ومحمد بن عمرو: ٢٦٩
- ٢٦٩..... سويد بن سعید: ٢٦٩
- ٢٦٩..... محمد بن المهاجر: ٢٦٩
- ٢٦٩..... أبو جعفر الرازي: ٢٦٩
- ٢٦٩..... ثوير بن سعید: ٢٦٩
- ٢٧٠..... سند ابن جریر إلى ابن زيد: ٢٧٠
- ٢٧٠..... یحیی بن سعید القطان: ٢٧٠
- ٢٧٠..... علي بن عبد الله بن المديني: ٢٧٠



- ٢٧٠..... الليث بن سعد :
- ٢٧٠..... شريك بن عبد الله النخعي؛
- ٢٧١..... عفان بن مسلم؛
- ٢٧١..... مسعر بن كدام؛
- ٢٧١..... الحكيم الترمذي؛
- ٢٧١..... عبد الله بن المبارك؛
- ٢٧٢..... الزهري؛
- ٢٧٢..... صالح جزرة؛
- ٢٧٢..... عبد الله بن حمزة؛
- ٢٧٢..... شعبة بن الحجاج؛
- ٢٧٢..... أبو محمد سفیان بن عیینة كان يتمثل بهذا البيت؛
- ٢٧٢..... عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؛
- ٢٧٢..... محمد بن مسلم الزهري؛
- ٢٧٢..... زهير بن حرب؛
- ٢٧٢..... ابن أبي ذئب؛
- ٢٧٢..... عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي؛
- ٢٧٤..... حماد بن أبي سليمان؛
- ٢٧٤..... قصة الزهري مع أبي حازم بن دينار؛
- ٢٧٤..... العز بن عبد السلام؛
- ٢٧٥..... تلمذة الخطيب على البخاري؛
- ٢٧٥..... حماد بن سلمة؛
- ٢٧٥..... حفص بن غياث قاضي الكوفة؛
- ٢٧٥..... داود الظاهري؛
- ٢٧٥..... إسماعيل بن أبي خالد؛
- ٢٧٦..... عامر بن شراحيل الشعبي؛
- ٢٧٦..... إبراهيم بن المنذر؛
- ٢٧٦..... عمرو بن عبيد؛
- ٢٧٦..... أحمد بن الحسن بن قاسم بن محمد سيف الليل؛
- ٢٧٦..... الطبراني والجعابي؛
- ٢٧٦..... شيخ الإسلام بن تيمية والمزي؛
- ٢٧٧..... الشيخ يحيى بن علي الحجوري؛
- ٢٧٧..... يحيى الفسيل؛
- ٢٧٧..... حسن البنا؛



٢٧٨	أبو حنيفة:
٢٧٨	أبو العالفة الرفاى:
٢٧٩	إسحاق بن إبراهيم الاءبرى:
٢٧٩	أبناء عبد الرحمن بن عوف:
٢٧٩	أخوة سهيل بن أبى صالح ذكوان السماء:
٢٧٩	أبناء عروة بن الزبير:
٢٧٩	أبناء وكيع بن الجراح:
٢٨٠	الرواة عن سفان بن عينة:
٢٨٠	أبناء إسماعيل بن علفة:
٢٨١	آل أبى شلفة:
٢٨١	أبناء عقبة مولى آل الزبير:
٢٨١	أخوة إسماعيل بن جعفر:
٢٨١	أبناء أبى الزناد:
٢٨١	حميد الأعرج:
٢٨٢	آل منبه:
٢٨٢	قرباء:
٢٨٢	أبو أمامة من الصفاة:
٢٨٢	أبناء خباب:
٢٨٣	أبواب المفق والمفق:
٢٨٣	من فقال له عبد الله بن محمد من مشافخ البخارى:
٢٨٣	أسامة بن زفد:
٢٨٣	عبد الله بن وهب:
٢٨٤	فحى بن فحى:
٢٨٤	أحمد بن جعفر:
٢٨٤	علف بن عفسى:
٢٨٤	عبد الله بن الزفر:
٢٨٥	إسحاق بن إبراهيم:
٢٨٥	محمد بن زفاد:
٢٨٥	سعفد عن قفافة:
٢٨٥	أبو صالح باذان:
٢٨٥	عكرمة:
٢٨٥	زهفر بن جرب:
٢٨٦	عراك بن مالك:

- ٢٨٦..... عبيد الله بن عمرو (الرقبي):
- ٢٨٦..... ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ:
- ٢٨٧..... كتاب الأدب
- ٢٨٧..... إطلاق لفظتة السيد على البشر:
- ٢٨٨..... تغيير الأسماء:
- ٢٨٩..... ما حكم ألعاب الأطفال؟
- ٢٨٩..... مفسد وأضرار التلغاز:
- ٢٨٩..... التسامح ممن ارتكب معه الفاحشة:
- ٢٩٠..... السكن مع الأهل:
- ٢٩١..... قراءة القرآن مع القات:
- ٢٩١..... حق الأب والأم:
- ٢٩١..... المصافحة يوم العيد:
- ٢٩١..... ما يشرع عن قدوم المولود:
- ٢٩٢..... تكرار الاسم:
- ٢٩٢..... التسميتة بمقبل:
- ٢٩٢..... تحريم تصوير ذوات الأرواح:
- ٢٩٢..... الإلزام بالصورة:
- ٢٩٣..... الأدلتة على الأكل باليمين:
- ٢٩٣..... شجاعة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
- ٢٩٣..... اسم المدينة النبوية:
- ٢٩٤..... حلق اللحية:
- ٢٩٤..... الفقير الصابر والغني الشاكر:
- ٢٩٤..... الذكر:
- ٢٩٥..... لا تجالس أحدا منهم:
- ٢٩٥..... آلات الطرب:
- ٢٩٥..... أول من حلق اللحية من المسلمين:
- ٢٩٥..... التهور:
- ٢٩٥..... المدارة:
- ٢٩٦..... العمامة:
- ٢٩٦..... حلق رأس البنات الصغار:
- ٢٩٦..... المناداة:
- ٢٩٦..... التكبير:



٢٩٦.....	من نسي التسمية على الذبيحة:
٢٩٧.....	تحريم التلفاز:
٢٩٧.....	النوم مع الولد:
٢٩٧.....	يقتسمن الحزن:
٢٩٧.....	الانتعال قائماً:
٢٩٧.....	الله المصور:
٢٩٨.....	التركيب:
٢٩٨.....	ظلم القراية:
٢٩٨.....	الشيب:
٢٩٩.....	كتاب الأشعار
٣٠٠.....	كتاب الكتب
٣٠٠.....	صاحب البحر:
٣٠٠.....	كتاب الواق الواق:
٣٠٠.....	فتح القدير والبدر الطالع:
٣٠٠.....	نيل الأوطار:
٣٠٠.....	المجموع المنسوب إلى زيد بن علي:
٣٠٠.....	الصحف:
٣٠١.....	العقد الثمين:
٣٠١.....	الأساس:
٣٠١.....	"إرشاد السامع إلى جواز أخذ أموال الشوافع":
٣٠١.....	كتب السيرة والتفسير:
٣٠١.....	تفاسير:
٣٠١.....	تفسير ابن جرير:
٣٠٢.....	أوسع التفاسير في الأعراب:
٣٠٢.....	معرفة الكتاب وعقيدة صاحب الكتاب:
٣٠٢.....	تفاسير الآثار:
٣٠٢.....	يعتبر كتاب "البداية والنهاية":
٣٠٣.....	أحسن كتب البلاغة:
٣٠٣.....	البخاري ومسلم ومسنده أحمد:
٣٠٣.....	التحرير:
٣٠٣.....	كتب فيها علل:
٣٠٣.....	مستدرك الحاكم:

- ٣٠٣..... صحيح ابن خزيمة: صحیح ابن خزیمه:
- ٣٠٤..... كتاب ابن الجارود: كتاب ابن الجارود:
- ٣٠٤..... مسند فراس: مسند فراس:
- ٣٠٤..... التحرير: التحرير:
- ٣٠٤..... مسند أبي يعلى: مسند أبي يعلى:
- ٣٠٤..... كتاب المطالب العاليتي: كتاب المطالب العاليتي:
- ٣٠٤..... كتاب مشكل الآثار للطحاوي: كتاب مشكل الآثار للطحاوي:
- ٣٠٥..... كتاب دلائل النبوة للبيهقي: كتاب دلائل النبوة للبيهقي:
- ٣٠٥..... كتاب فضائل الصحبة: كتاب فضائل الصحبة:
- ٣٠٧..... كتاب السيرة الذاتية للشيخ رحمه الله: كتاب السيرة الذاتية للشيخ رحمه الله:
- ٣١٢..... من صبره على الطلب: من صبره على الطلب:
- ٣١٢..... من تواضعه: من تواضعه:
- ٣١٢..... من إنصافه: من إنصافه:
- ٣١٣..... الشيخ والرئيس: الشيخ والرئيس:
- ٣١٣..... نصيحتي: نصيحتي:
- ٣١٣..... رضاه بطلبة العلم: رضاه بطلبة العلم:
- ٣١٤..... ثبات على الحق: ثبات على الحق:
- ٣١٤..... يسريرة الدين: يسريرة الدين:
- ٣١٤..... صبر: صبر:
- ٣١٤..... حبه للعلم: حبه للعلم:
- ٣١٥..... كتاب التفسير: كتاب التفسير:
- ٣١٥..... فأولئك هم الكافرون: فأولئك هم الكافرون:
- ٣١٦..... لا يمسه إلا المطهرون: لا يمسه إلا المطهرون:
- ٣١٦..... ﴿إِزْمَ دَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر:٧]: ﴿إِزْمَ دَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر:٧]:
- ٣١٦..... كفر تارك الصلاة: كفر تارك الصلاة:
- ٣١٦..... ذبائح أهل الكتاب: ذبائح أهل الكتاب:
- ٣١٧..... تفسير مجاهد: تفسير مجاهد:
- ٣١٧..... والعمل الصالح يرفعه: والعمل الصالح يرفعه:
- ٣١٨..... كتاب النكاح: كتاب النكاح:
- ٣١٨..... أين تقضي المرأة العدة؟ أين تقضي المرأة العدة؟
- ٣١٨..... الرضاع: الرضاع:

٣١٨.....	المرأة إذا طلقت؟
٣١٨.....	الإيلاء:
٣١٩.....	تحديد النسل:
٣١٩.....	طلاق المكره:
٣١٩.....	قذار الرضعات المحرمات:
٣١٩.....	امرأة لك:
٣٢٠.....	زواج المسلمة من النصراني:
٣٢٠.....	صلة المرضع:
٣٢٠.....	قضاء الحامل:
٣٢٠.....	زوجة الابن من الرضاع:
٣٢٠.....	زواج الكتابية:
٣٢٠.....	التهديد بالطلاق:
٣٢١.....	حق الزوج مقدم على حق الأب:
٣٢١.....	النقاب:
٣٢١.....	كتاب البيوع
٣٢١.....	بيع كتب التوزيع:
٣٢١.....	العمل في محل مخلوط:
٣٢٢.....	العمل في محلات الدخان:
٣٢٢.....	العمل في النبوك:
٣٢٢.....	أخذ الهبة:
٣٢٢.....	بيع الآثار:
٣٢٣.....	الإقالة:
٣٢٣.....	الاحتكار:
٣٢٣.....	وضع المال في البنك من غر ربح:
٣٢٤.....	حكم الاستيراد من إسرائيل:
٣٢٤.....	الأخذ من الجمارك:
٣٢٥.....	إعطاء الولد الذي يقوم بعمل زائد:
٣٢٥.....	زكاة عروض التجارة:
٣٢٥.....	عطية المبتدع:
٣٢٧.....	كتاب الأصول
٣٢٧.....	أصول الفقه:
٣٢٧.....	القول بتغير الفتوى:

- ٣٢٧..... عمل أهل المدينة: ٣٢٧
- ٣٢٢..... حول التقيد بالقواعد الفقهية والأصولية: ٣٢٢
- ٣٢٣..... المشروع: ٣٢٣
- ٣٢٣..... شرع من قبلنا: ٣٢٣
- ٣٢٤..... كتاب الموارث ٣٢٤
- ٣٢٤..... أيهما يقدم حق المخلوقين أم حق الله: ٣٢٤
- ٣٢٤..... ميراث تارك الصلاة: ٣٢٤
- ٣٢٤..... تقسيم التركة في حال الحياة: ٣٢٤
- ٣٢٥..... الوصية بأكثر من الثلث: ٣٢٥
- ٣٢٧..... كتاب اللغة والمفردات ٣٢٧
- ٣٢٧..... احفوا الشوارب: ٣٢٧
- ٣٢٧..... المحجنت: ٣٢٧
- ٣٢٧..... الشاطر: ٣٢٧
- ٣٢٧..... اللمة: ٣٢٧
- ٣٢٧..... الجوهري والجوهري: ٣٢٧
- ٣٢٧..... الرضمة: ٣٢٧
- ٣٢٨..... الضحاح: ٣٢٨
- ٣٢٨..... الزيدي: ٣٢٨
- ٣٢٨..... إعراب فيها ما فيها: ٣٢٨
- ٣٢٨..... معنى المباشرة: ٣٢٨
- ٣٢٨..... الزوراء: ٣٢٨
- ٣٢٨..... قليب بدر: ٣٢٨
- ٣٣٩..... كتاب المصطلح وعلوم الحديث ٣٣٩
- ٣٣٩..... ليس بالقوي: ٣٣٩
- ٣٣٩..... الغالب على سنن ابن ماجه: ٣٣٩
- ٣٣٩..... فوائد المستخرجات: ٣٣٩
- ٣٤٠..... المستخرجات: ٣٤٠
- ٣٤٠..... مسألة التصريح: بالسمع: ٣٤٠
- ٣٤٠..... المستور: ٣٤٠
- ٣٤١..... عنعن المدلس: ٣٤١
- ٣٤١..... الجادة: ٣٤١

- ٣٤١..... من أحسن كتب العلل: ٣٤١
- ٣٤١..... من لم يوثقه معتبر: ٣٤١
- ٣٤١..... مراسيل سفيان الثوري: ٣٤١
- ٣٤١..... رواية عبد الله بن لهيعة: ٣٤٢
- ٣٤٢..... الفرق بين المقطوع والمنقطع: ٣٤٢
- ٣٤٢..... المراسيل: ٣٤٢
- ٣٤٢..... النكارة: ٣٤٢
- ٣٤٢..... الحديث الذي لا أصل له: ٣٤٢
- ٣٤٢..... «موطأ مالك»: ٣٤٣
- ٣٤٣..... التردد بين ثقيتين: ٣٤٣
- ٣٤٣..... المدلس: ٣٤٣
- ٣٤٣..... مجهول الحال والشواهد والمتابعات: ٣٤٣
- ٣٤٣..... الشاذ عند الخليلي: ٣٤٤
- ٣٤٤..... قول التابعي «من السنة»: ٣٤٤
- ٣٤٤..... عنعنة الحسن البصري: ٣٤٤
- ٣٤٤..... عنعنة ابن إسحاق: ٣٤٤
- ٣٤٤..... رواية المختلط: ٣٤٤
- ٣٤٤..... القرائن: ٣٤٥
- ٣٤٥..... ما سكت عنه الحافظ: ٣٤٥
- ٣٤٥..... تدليس التسوية: ٣٤٥
- ٣٤٥..... الرواية عن يأخذ الأجرة على التحديث: ٣٤٥
- ٣٤٥..... الرواية عن المبتدع: ٣٤٥
- ٣٤٥..... لماذا ترك البخاري الرواية عن الشافعي؟ ٣٤٥
- ٣٤٥..... هل أدرك البخاري محمد بن جعفر غندر؟ ٣٤٥
- ٣٤٥..... البخاري هل أدرك شعبة: ٣٤٦
- ٣٤٦..... السابق واللاحق: ٣٤٦
- ٣٤٦..... المؤلف والمختلف: ٣٤٦
- ٣٤٦..... صدوق ربما وهم: ٣٤٦
- ٣٤٦..... محمد بن يوسف: ٣٤٦
- ٣٤٦..... الإملاء: ٣٤٦
- ٣٤٦..... (عن - إن): ٣٤٦
- ٣٤٦..... ما معنى قول أبي داود: وما سكت عنه فهو صالح؟: ٣٤٧
- ٣٤٧..... (الحاكم يصح للمجهولين):

- ٣٤٧.....المختلط:
- ٣٤٧.....المتصل:
- ٣٤٧.....المرفوع:
- ٣٤٧.....تعليل البزار:
- ٣٤٧.....الإجازة:
- ٣٤٨.....القطان:
- ٣٤٨.....إذا قال في الرجل صالح:
- ٣٤٨.....السند العالي:
- ٣٤٨.....أئمة الجرح:
- ٣٤٩.....التحديث بالحديث الضعيف:
- ٣٤٩.....ابن قتيبة:
- ٣٤٩.....مجهول العين:
- ٣٤٩.....الحديث الذي ظاهره الصحة:
- ٣٥٠.....أحسن طريقه في معرفة الرجال:
- ٣٥٠.....أهمية السماع:
- ٣٥٠.....توثيق يعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان:
- ٣٥٠.....نصيحة للباحثين:
- ٣٥١.....رواية حميد عن أنس:
- ٣٥١.....فائدة الثلاثيات:
- ٣٥٢.....الأقوال التي تعزي إلى السلف بلا سند؟
- ٣٥٢.....قولهم جوده مالك:
- ٣٥٣.....عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:
- ٣٥٣.....طريقة الإمام أحمد:
- ٣٥٣.....المستدركون على البخاري ومسلم:
- ٣٥٣.....الحديث المرسل هل يتقوى بشاهد مرسل:
- ٣٥٤.....الروايات عن ابن معين:
- ٣٥٤.....كيف يعرف الانقطاع:
- ٣٥٤.....هل تقبل رواية اليهودي والمسيحي؟
- ٣٥٤.....المخضرمون:
- ٣٥٤.....الأجزاء والمشیخات:
- ٣٥٤.....من اعتمده الشيخان:
- ٣٥٤.....إذا روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر:
- ٣٥٥.....الزيادات:



٣٥٥	أضعف المراسيل:
٣٥٥	أئمة العلل:
٣٥٦	تضعيف العصرين:
٣٥٦	الاحتجاج بمجهول الحال:
٣٥٦	الاستشهاد بمراسيل الحسن:
٣٥٦	عننة الأعمش:
٣٥٦	رواية أبي الزبير عن الليث:
٣٥٦	اصطلاح الإمام أحمد:
٣٥٧	من عمي من الحفاظ والعلماء:
٣٥٧	الصحيح المسند:
٣٥٧	ضوابط الجرح والتعديل:
٣٥٨	أهمية علم الرجال:
٣٥٨	صحيفة أبي هريرة:
٣٥٨	تصحيح الشيخ الألباني:
٣٥٩	محمد بن إسحاق:
٣٥٩	رواية الثقة هل تعد توثيقاً:
٣٥٩	العمل بالحديث الضعيف:
٣٥٩	خبر التابعي:
٣٦٠	مجهول العين:
٣٦٠	عدم العلم بالفسق:
٣٦٠	الجرح المفسر يقدم على التعديل؟
٣٦٠	صدوق يهمل:
٣٦١	كيفية معرفة السماع:
٣٦١	العبرة بالمجالسة:
٣٦١	تضعيف أبي حاتم:
٣٦٢	المخضرم:
٣٦٢	أول من ألف في علوم الحديث:
٣٦٢	المستخرج:
٣٦٢	مذاهب العلماء في التفريق بين الخبر والحديث؟
٣٦٢	المعلل:
٣٦٢	الشاذ:
٣٦٢	المروءة:
٣٦٣	الاختلاط:

- ٣٦٣..... ما الفرق بين المقطوع والمنقطع:
- ٣٦٣..... كون مسلم لا يروي إلا سماعاً:
- ٣٦٣..... محمد بن سيرين عن عمران:
- ٣٦٣..... رواية الأعمش عن أبي صالح
- ٣٦٤..... خلاف الشيخ مع الألباني:
- ٣٦٤..... فوائد السماع:
- ٣٧٤..... سماع أبي عبد الرحمن السلمي:
- ٣٧٦..... * عروة من أم حبيبة
- ٣٨٤..... رواية الأثبات والروايات الضعيفة:
- ٣٨٤..... الأثبات في أنس:
- ٣٨٤..... رواية ابن أبي ذئب عن الزهري:
- ٣٨٤..... جرير بن حازم:
- ٣٨٤..... عبید الله بن موسى:
- ٣٨٤..... دراج عن أبي الهيثم:
- ٣٨٤..... الزهري في عروة:
- ٣٨٤..... عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريح:
- ٣٨٤..... الأثبات في الزهري:
- ٣٨٤..... الإثبات في أيوب:
- ٣٨٤..... الإثبات في قتادة:
- ٣٨٥..... رواية شعبة عن المدلسين:
- ٣٨٥..... رواية هشيم عن الزهري:
- ٣٨٥..... الإثبات في حماد بن سلمة:
- ٣٨٥..... من أثبت الناس في ابن سيرين:
- ٣٨٥..... عنعنات الأعمش:
- ٣٨٦..... عكرمة:
- ٣٨٦..... أسامة بن زيد الليثي:
- ٣٨٦..... عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم:
- ٣٨٦..... رواية هشام ابن سعد:
- ٣٨٦..... يحيى بن سليم الطائفي:
- ٣٨٦..... يحيى بن بكير في الليث بن سعد:
- ٣٨٦..... محمد بن عمرو بن علقمة:
- ٣٨٧..... رواية مصعب بن ثابت:
- ٣٨٧..... رواية هشام:



- ٣٨٧..... رواية بن أبي رواد:
- ٣٨٧..... رواية يحيى بن سعيد القطان:
- ٣٨٧..... الرواة عن حماد ومن حماد:
- ٣٨٧..... زيد بن الحباب عن سفيان الثوري:
- ٣٨٧..... إبراهيم بن سعد:
- ٣٨٧..... رواية حماد بن سلمة عن أيوب:
- ٣٨٧..... محمد بن المنكدر:
- ٣٨٨..... جعفر بن برقان:
- ٣٨٨..... من هو الذي بين حديث الزهري؟
- ٣٨٨..... كلام هشام في محمد بن إسحاق:
- ٣٨٨..... مالك تكلم في ابن إسحاق:
- ٣٨٨..... معمر في البصريين:
- ٣٨٨..... خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال:
- ٣٨٨..... عمر بن أبي سلمة عن زهير بن محمد:
- ٣٨٨..... حرملته بن يحيى:
- ٣٨٩..... يحيى بن سعيد الأموي:
- ٣٨٩..... قررة:
- ٣٨٩..... سماك عن عكرمة عن ابن عباس:
- ٣٨٩..... أبو الزبير مدلس:
- ٣٨٩..... معمر بن يحيى بن ساه:
- ٣٨٩..... مخول بن أبي راشد:
- ٣٩٠..... إبراهيم بن قعيس:
- ٣٩٠..... أيهما أثبت الأعمش أم الثوري؟
- ٣٩٠..... أثبت تلامذة الثوري:
- ٣٩٠..... أبو الأسود:
- ٣٩٠..... عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:
- ٣٩٠..... صحيفته:
- ٣٩٠..... إسماعيل بن أبي أويس:
- ٣٩٠..... السبيعي:
- ٣٩١..... بهز بن حكيم عن أبيه عن جده:
- ٣٩١..... دابة عфан:
- ٣٩١..... الأثبات في ابن سيرين:
- ٣٩١..... إبراهيم بن سند:



- ٣٩١ أثبت الناس في الليث:
- ٣٩١ سلسلت ضعيفة:
- ٣٩٢ معمر عن قتادة:
- ٣٩٢ النسائي ومسلم:
- ٣٩٢ من مشايخ ابن جرير:
- ٣٩٢ هل يضعف ابن جرير ويصح؟
- ٣٩٢ رواية شعبة عن سماك:
- ٣٩٣ من الأسانيد الضعيفة عن قتادة في التفسير:
- ٣٩٣ الرواة عن عمرو ومن عمر:
- ٣٩٣ رواية بن أبي نجيح عن مجاهد في التفسير:
- ٣٩٣ عبد الملك:
- ٣٩٣ سند ابن جرير إلى مجاهد:
- ٣٩٤ الأثبات والضعفاء:
- ٣٩٤ رواية إسماعيل بن عليّة في سعيد الجريري:
- ٣٩٤ هشام بن حسان في الحسن:
- ٣٩٤ جرير:
- ٣٩٤ سند محمد ابن إسحاق إلى ابن عباس:
- ٣٩٤ زهير بن محمد:
- ٣٩٥ في رواية معمر عن الأعمش:
- ٣٩٥ رواية ابن جريج عن الزهري:
- ٣٩٥ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:
- ٣٩٥ الوليد بن مسلم:
- ٣٩٥ محمد بن عجلان:
- ٣٩٥ يزيد بن إبراهيم الدستري:
- ٣٩٥ الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر:
- ٣٩٦ هشام بن سعد:
- ٣٩٦ أضعف المراسيل:
- ٣٩٦ هشيم بن بشير:
- ٣٩٦ ابن جرير عن محمد بن إسحاق:
- ٣٩٦ السماع من عبد الرزاق:
- ٣٩٦ زكريا بن أبي زائدة يدلس على الشعبي:
- ٣٩٦ القاسم بن عبد الرحمن:
- ٣٩٧ بقية عن أهل الشام:



٣٩٧	كتب تتعرض للعلل:
٣٩٧	قتادة عن أبي إسحاق:
٣٩٧	سالم بن أبي الجعد:
٣٩٧	يحيى بن سعيد:
٣٩٧	رواية حماد بن أبي أسامة:
٣٩٨	أبو معاوية:
٣٩٨	يعلى بن عبيد:
٣٩٨	عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي:
٣٩٨	قتيبة بن سعيد:
٣٩٨	سليمان بن كثير:
٣٩٨	أبو الزناد:
٣٩٨	إبراهيم بن الحجاج:
٣٩٨	رواية عاصم بن أبي النجود:
٣٩٨	هلال بن خباب:
٣٩٩	الأنصاري:
٣٩٩	هشام بن سعد:
٤٠٠	كتاب الطب
٤٠٠	مسألة العدوى:
٤٠٠	علاج المغص:
٤٠٠	العلاج الكيماوي:
٤٠٠	علاج المادة السوداء التي على الأسنان:
٤٠٠	المُنَجَّم:
٤٠١	فهرس المحتويات

